دليل التجميع العنقودي

كيف تتحدّى الطلاب الموهوبين وتحسّن التحصيل للجميع

النموذج المدرسي الشامل

سوزان واينبرينر
دينا برولز

نقلته إلى العربية
سهام جمال عمران



مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع
King Abdulaziz & his Companions Foundation for Giftedness & Creativity



تقديم

مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة)

انطلاقًا من الخطة الإستراتيجية للموهبة والإبداع التي طورتها مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة) والتي أقرها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله، حرصت (موهبة) على نشر ثقافة الموهبة والإبداع من خلال مبادرات ومشاريع عديدة.

وقد حرصت (موهبة) على أن تبنى ممارسات وتطبيقات تربية وتعليم الموهوبين في المملكة العربية السعودية والوطن العربي على أسس معرفية وعلمية رصينة، ترتكز على أفضل الممارسات العالمية، وأحدث نتائج البحوث والدراسات في مجال الموهبة والإبداع.

وعلى الرغم من التراكم المعرفي الكبير في مجال تربية الموهوبين الذي تمتد جذوره لأكثر من نصف قرن، فإن حركة التأليف على المستوى العربي ظلت بطيئة، ولا تواكب التطور المعرفي المتسارع في مجال تربية الموهوبين. وقد جاءت فكرة ترجمة سلسلة مختارة من أفضل الإنتاج العلمي في مجال الموهبة والإبداع للإسهام في إمداد المكتبة العربية، ومن ورائها المربين والباحثين والممارسين في مجال الموهبة، بمصادر حديثة و أصيلة للمعرفة، يُعتدُّ بقيمتها، وموثوق بها، شارك في تأليفها نخبة من رواد مجال تربية الموهوبين في العالم. وقد حرصت موهبة على أن تغطي هذه الكتب مجالات واسعة ومتنوعة في مجال تربية الموهوبين، بحيث يستفيد منها قطاع عريض من المستفيدين، وقد تناولت هذه الإصدارات عددًا من القضايا المتنوعة المرتبطة بمفاهيم ونماذج الموهبة، وقضايا الإبداع المختلفة، والتعرف على الموهوبين، وكيفية تصميم البرامج وتنفيذها وتقويمها، والنماذج التدريسية المستخدمة في تعليم الموهوبين، والخدمات النفسية والإرشادية، وغير ذلك من القضايا ذات العلاقة.

وقد اختارت (موهبة) شركة العبيكان للنشر للتعاون معها في تنفيذ مشروع (إصدارات موهبة العلمية) لما عرف عنها من خبرة طويلة في مجال الترجمة والنشر، ولما تتميز به إصداراتها من جودة وتدقيق وإتقان. وقد قام على ترجمة ومراجعة هذه الكتب فريق متميز من المتخصصين، وتأكّد فريق من خبراء موهبة من جودة تلك الإصدارات.

تأمل (موهبة) في أن تسهم هذه الإصدارات من الكتب في دعم نشر ثقافة الموهبة والإبداع، وفي تلبية حاجة المكتبة العربية إلى أدلة مرجعية موثوقة في مجال تعليم الموهوبين، تسهم في تعزيز الفهم السليم للموهبة والإبداع لدى المربين والباحثين، وفي تطوير ممارساتهم العملية في مجال تربية الموهوبين، بما يسهم في بناء منظومة تربوية فاعلة، تدعم التحول إلى مجتمع المعرفة وتحقيق التنمية المستدامة، في ظل قيادة حكيمة رشيدة، ووطن غال.

مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة)

الثناء على كتاب دليل التجميع العنقودي

«يمكن أن يكون هذا الكتاب إضافة قيّمة لمجموعة كتبك المفضّلة ومراجعك المهنية القيّمة».

الدكتورة باربرا أ. كير

حازت على لقب الأستاذ المتميز في علم النفس الإرشادي من جامعة كنساس، وهي مؤلفة كتاب **فتيات ذكيات**، وشاركت في تأليف كتاب **فتيان أذكياء** مع الدكتور سانفورد ج. كون.

«دليل شامل وذو مفاهيم عميقة للتجميع العنقودي. واينبرينر وبرولز هما خبيرتان متميزتان، وليس فقط في النظرية بل في التطبيق الواقعي في المدارس الحقيقية، فهما تعلمان جيدًا ماذا تفعلان. وما أدهشني بشكل كبير إصرارهما على عدم التنازل عن التعليم المتمايز للطلاب الموهوبين وإستراتيجيتهما الواقعية والعملية لتطبيقها في أنظمة المدارس اليوم».

مايكل كلاي تومبسون

مؤلف وتربوي.

«عملي وشامل وعميق ومدروس جيداً وسهل الاستعمال؛ هي كلمات تصف هذا الكتاب الرائع للمعلمين والمديرين. تقدم واينبرينر وبرولز منهجية ذات منفعة متبادلة لتجميع الطلاب الموهوبين ووضع الطلاب الآخرين جميعهم في الفصول الاعتيادية بطريقة مدروسة، وهو أكثر من مجرد كتاب عن ممارسات التجميع؛ لأنه يعالج إستراتيجيات التعليم المتمايز لاستخدامها مع الطلاب عند وضعهم في مجموعات عنقودية. وأعطى الكتاب تركيزًا خاصًا على العمل مع متعلمي اللغة الإنجليزية الموهوبين، وعلى المكاسب الأكاديمية التي تتحقق للطلاب جميعهم؛ إنه بحق مرجع ممتاز للتربويين جميعهم!».

كارولين كويل

حاصلة على دكتوراه في التربية ومستشارة تعليمية ومؤلفة.

«يقدم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل خطوة راسخة في الاتجاه الصحيح نحو تحدي أقوى المتعلمين لدينا ... ويجب على التربويين الذين يبتغون تعليمًا أكثر فاعلية للفئات الموهوبة أن يأخذوا هذا النموذج في الحسبان».

توم هورن

المدير التنفيذي للتعليم العام في وزارة دائرة أريزونا للتعليم.

«تقدم برولز ووانيبرينر برهانًا مثيرًا على أن نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل هو خيار قابل للتطبيق وفاعل وعملي لتعليم طلاب أمتنا الموهوبين، والفوائد التي تعود على الطلاب الموهوبين فوائد محسومة. لابد من اقتناء كتاب **دليل التجميع العنقودي**، ويجب أن يكون جزءًا من مكتبة أي جامعة أو مديرية أو مدرسة. وهذا الدليل سهل الاستعمال، ونماذجه وجداوله الجاهزة للاستخدام تجعله مرجعًا قيِّمًا، بالإضافة إلى ذلك فإن الطبيعة الشاملة لهذا المرجع تصل إلى درجة تشرح كيفية إسهام أصحاب الشأن جميعهم في تطبيق نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، علاوة على أن تقديم النموذج اقتصادي، ويمكنه توفير المال على المديرية».

جيمي أ. كاستيلانو

حاصل على الدكتوراه في التربية، وهو خبير
البرنامج التعليمي في مكتب خدمات اكتساب اللغة
في دائرة أريزونا للتعليم.

«يقدم الكتاب حلولًا ممتازة لخدمة الطلاب الموهوبين الذين كان من الممكن ألَّا يحصلوا على أي خدمات إطلاقًا. أوصي بشدة بهذا الدليل الشامل الذي يُمكِّن الطلاب من جميع المجموعات العرقية والخبرات التعليمية من الحصول على خدمات تعليم الموهوبين، ويقدم الكتاب هيكلية تدعو الطلاب الموهوبين جميعهم إلى المشاركة، وتحترم تنوع خلفياتهم ومهاراتهم وقدراتهم. يمثل كتاب **دليل التجميع العنقودي** خطوة متجددة في مجال تعليم الموهوبين؛ لأنه يساعد المعلمين على إيصال خدمات تعليم الموهوبين التي تعزز التعليم للطلاب جميعهم».

الدكتور جاك أ. ناجليري

أستاذ علم النفس ومدير برنامج علم النفس
المدرسي في جامعة جورج مايسون في فايرفاكس،
ولاية فيرجينيا.

«أنا مؤمنة بشدة بنموذج تجميع الموهوبين للطلاب جميعهم؛ لأنهم ينتفعون من العمل مع الطلاب من أمثالهم لأنهم يتنافسون مع بعضهم باستمرار، فضلًا على أن البرنامج قد أفاد أيضًا الطلاب الآخرين في تحقيق مستويات تحصيل أعلى. سيساعدنا كتاب «**دليل التجميع العنقودي**» على استمرار تقديم التطوير المهني لمعلمي الموهوبين».

لوبيتا هايتاور

مديرة المدرسة الإعدادية سنست فيستا، غليندال، أريزونا

«أعطتنا سوزان واينبرينر ودينا برولز توضيحًا عامًّا لإستراتيجية التعليم التي لديها بالفعل دليل جوهري يدعم استخدامها، التجميع العنقودي... هو إستراتيجية تنجح مع كل متعلم، ويعطينا هذا الدليل خطوات تفصيلية مدهشة لاتباعها من أجل تحقيق النجاح من البداية».

الدكتور سانفورد ج. كون

أستاذ تعليم مساعد في جامعة ولاية أريزونا، وشارك في تأليف كتاب **فتيان أذكياء** مع الدكتورة باربرا أ. كير.





دليـل

التجميع العنقودي

كيف تتحدّى الطلاب الموهوبين وتحسِّن التحصيل للجميع

النموذج المدرسي الشامل

سوزان واينبريتر

دينا برولز

قدّم له

بيرتي كينجور

نقلته إلى العربية

سهام جمال عمران







Original Title

The Cluster Grouping Handbook

How to Challenge Gifted Students and Improve Achievement for All

Author:

Susan Winebrenner; Dina Brulles; Bertie Kingore

ISBN-10: 1575422794

ISBN-13: 978-1575422794

ح شركة العبيكان للتعليم، ١٤٣٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية في أثناء النشر

واينبرينر، سوزان

دليل التجميع المنقودي /سوزان واينبرينر؛ دينا برولز

سهام جمال عمران - الرياض ١٤٣٧هـ

٤١٦ ص؛ ١٦٫٥×٢٤ سم

ردمك: ١ - ٩١٦ - ٥٠٣ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١ - الموهوبون - تعليم ٢ - الطلاب الموهوبون

أ. برولز، دينا (مؤلف مشارك) ب. عمران، سهام جمال (مترجم) ج. العنوان

ديوي: ٣٧١٫٩٥ رقم الإيداع: ١٤٣٧/٤٢٠١

الطبعة العربية الأولى ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

تم إصدار هذا الكتاب ضمن مشروع النشر المشترك بين

مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع وشركة العبيكان للتعليم

الناشر العبيكان Obeikan للنشر

المملكة العربية السعودية - الرياض - المحمدية - طريق الأمير تركي بن عبدالعزيز الأول

هاتف: **4808654** فاكس: **4808095** ص.ب: **67622** الرياض **11517**

موقعنا على الإنترنت

www.obeikanpublishing.com

كتبنا على جوجل Google play

https://t.co/8r2O53H3B3

امتياز التوزيع شركة مكتبة العبيكان Obeikan

المملكة العربية السعودية - الرياض - المحمدية - طريق الأمير تركي بن عبدالعزيز الأول

هاتف: **4808654** - فاكس: **4889023** ص. ب: **62807** الرياض **11595**



قائمة المحتويات

الجزء الأول

الجزء الثاني

الجزء الثالث

المقدمة

في إطار سياسة التعليم الحالية، يركز معظم التربويين على الاحتياجات التعليمية للطلاب الذين يحققون نتائج أدنى من المستوى المطلوب لمستويات صفوفهم، ثمة افتراض عام بأن الطلاب الذين يحرزون نتائج ممتازة في الاختبارات المقننة لا بد أنهم يتعلمون، وحين نتحدث عن الأطفال (المُهمَلين)، فإننا عادة ما نشير إلى أولئك الذين يحققون نتائج دون المستوى المطلوب.

إن حاجة الطلاب الذين يعد أداؤهم دون المستوى المطلوب إلى الحصول على الدعم حتى يلبّوا المعايير أو حتى يجتازوها، أمر لا خلاف عليه، وكذلك لا خلاف حول العواقب التي يواجهها الطلاب والمعلمون وأولياء الأمور والإداريون والمدارس حين لا يحقق هؤلاء الطلاب المعايير المطلوبة؛ ولكن ضمن جهودنا التي نبذلها لتعليم الطلاب متدنّي التحصيل والوصول إليهم؛ حتى نجعل الطلاب كافة في مستوى الأداء المطلوب لمستويات صفوفهم، فهل هناك تجاهل لبعض الطلاب أو حرمان؟ وما الاهتمام الذي نوليه للطلاب الذين يتقنون المحتوى التعليمي والمستعدين لما هو أكثر منه، مقابل زملائهم الآخرين الذين ليسوا كذلك؟ أو ما الاهتمام الذي يحظى به الطلاب الاستثنائيون الذين يدخلون غرفة الصف في أول يوم مدرسي ولديهم المقدرة على اجتياز اختبارات مستوى الفصل الرسمية محققين علامات مثالية؟ إذا أمكن وصف التعليم بأنه التقدم الحاصل بدءًا من الدخول في بداية العام الدراسي، فإن الطلاب الذين سيصبحون على الأرجح (مُهمَلين) حين يتعلق الأمر بالنمو الفردي الأكاديمي قد يكونون ذوي القدرات الاستثنائية، وهم الذين نسميهم المتعلمين الموهوبين.

إذا أمكن وصف التعليم بأنه التقدم الحاصل بدءًا من الدخول في بداية العام الدراسي، فإن الطلاب الذين سيصبحون على الأرجح (مُهمَلين) حين يتعلق الأمر بالنمو الفردي الأكاديمي قد يكونون ذوي القدرات الاستثنائية، وهم الذين نسميهم المتعلمين الموهوبين.

يعاني ميدان تعليم الموهوبين حاليًا أقلَّ مستويات الدعم السياسي منذ بداية ستينيات القرن الماضي، ولقد أدّى إطلاق القمر الصناعي سبوتنك ١ من قبل الاتحاد السوفييتي السابق إلى اهتمام مكثَّف برعاية طلاب أمريكا الموهوبين؛ حتى يساعدوا الولايات المتحدة في تنافسها مع الاتحاد السوفييتي في سباق ريادة الفضاء؛ واليوم، بعد ذلك الحدث بعقود، فإن الاهتمام بقانون (عدم إهمال أي طفل) قد حدَّ بشكل كبير من الاهتمام السياسي في استنهاض قدرات الطلاب الموهوبين في مدارسنا، وأدى خفض الموازنات إلى التقليل من مراكز تعليم الموهوبين أو إغلاقها في العديد من المديريات التعليمية، وهذا لا يؤثر في الطلاب الموهوبين فحسب، بل كذلك في الطلاب ذوي الأداء العالي الذين ليسوا موهوبين بالضرورة، ويلاحظ أن عدد الطلاب الأمريكيين الذين يتخصصون في العلوم أو الرياضيات مقارنة بالسنوات الماضية قد انخفض؛ وفي الوقت الراهن، فإن أكثر من ٩٠٪ من العلماء في العالم قد حصلوا على تعليمهم في آسيا[(١)].

تتعرض مكانة الولايات المتحدة بصفتها قائدة للعالم للخطر؛ بسبب التحديات التي يواجهها نظامها التعليمي أكثر من أي عامل آخر، وأدت قضايا المساواة والمخاوف المتعلقة بالميزانية إلى التخلص من ممارسات تجميع القدرات وتفضيل التجميع غير المتجانس عليها، وأدى غياب ممارسات التجميع بحسب القدرات إلى غياب الاهتمام باحتياجات التعليم المتمايز للطلاب الموهوبين والنابغين؛ ونتيجة لذلك يغادر كثير من الطلاب ذوي القدرات العالية مدارسهم الحكومية مفضِّلين عليها المدارس المستقلة والتعليم المنزلي، وبذلك يسلبون من المديريات التعليمية المواهب القيمة وأموال الضرائب.

من دون الدعم الواضح والمستمر للطلاب الموهوبين، ستتأثر القوى المهيمنة الآن في مجال تعليم الموهوبين تأثرًا سلبيًا، وقد تخلت بعض الهيئات التشريعية في الولايات المتحدة عن ممارسة تخصيص صناديق خاصة لتعليم الموهوبين، وهو ما يترك قرار تمويل الخدمات الخاصة بالموهوبين بيد كل مدرسة أو منطقة تعليمية، ولا توجد إلا القليل من فرص العمل للتربويين الذين يريدون التخصص في مجال تعليم الطلاب الموهوبين.

---

(١) Dr. Edward Guiliano, President, New York Institute of Technology, "State-of-the-Institution Address," August 31, 2006, and Wallace, Kathryn, "America's Brain Drain Crisis," Reader's Digest (December 2005).

ثمة اهتمام ضئيل- وطنيًا أو على مستوى الولاية- بحقيقة أن الطلاب الموهوبين ربما يُحرمون بصورة دائمة الفرص المتكررة ليحققوا سنة على الأقل من النمو الأكاديمي لكل سنة يكونون فيها في المدرسة، والأهم من ذلك أن العديد من أولياء الأمور يخبّرون بأن أطفالهم الموهوبين سيحصلون على التعليم المتمايز في الصفوف العادية، مع أنه في الواقع لا يصرف إلا القليل فقط من جهد المعلمين في الفصل على التعليم المتمايز للمتعلمين الموهوبين؛ فمعرفة كيفية استنهاض قدرات الطلاب الموهوبين تتطلب تدريبًا خاصًا لمعلمي الصفوف، ولن يكون التعليم المتمايز للموهوبين فاعلًا إلا عندما يكون لدى المعلمين عدد ملحوظ من أولئك الطلاب في فصولهم، وحتى يحصلوا على التدريب الذي يمكّنهم من معرفة كيفية تحفيز هؤلاء الطلاب واستنهاض قدراتهم بشكل فاعل.

لماذا يجب تلبية احتياجات التعلم للطلاب أصحاب القدرات العالية؟

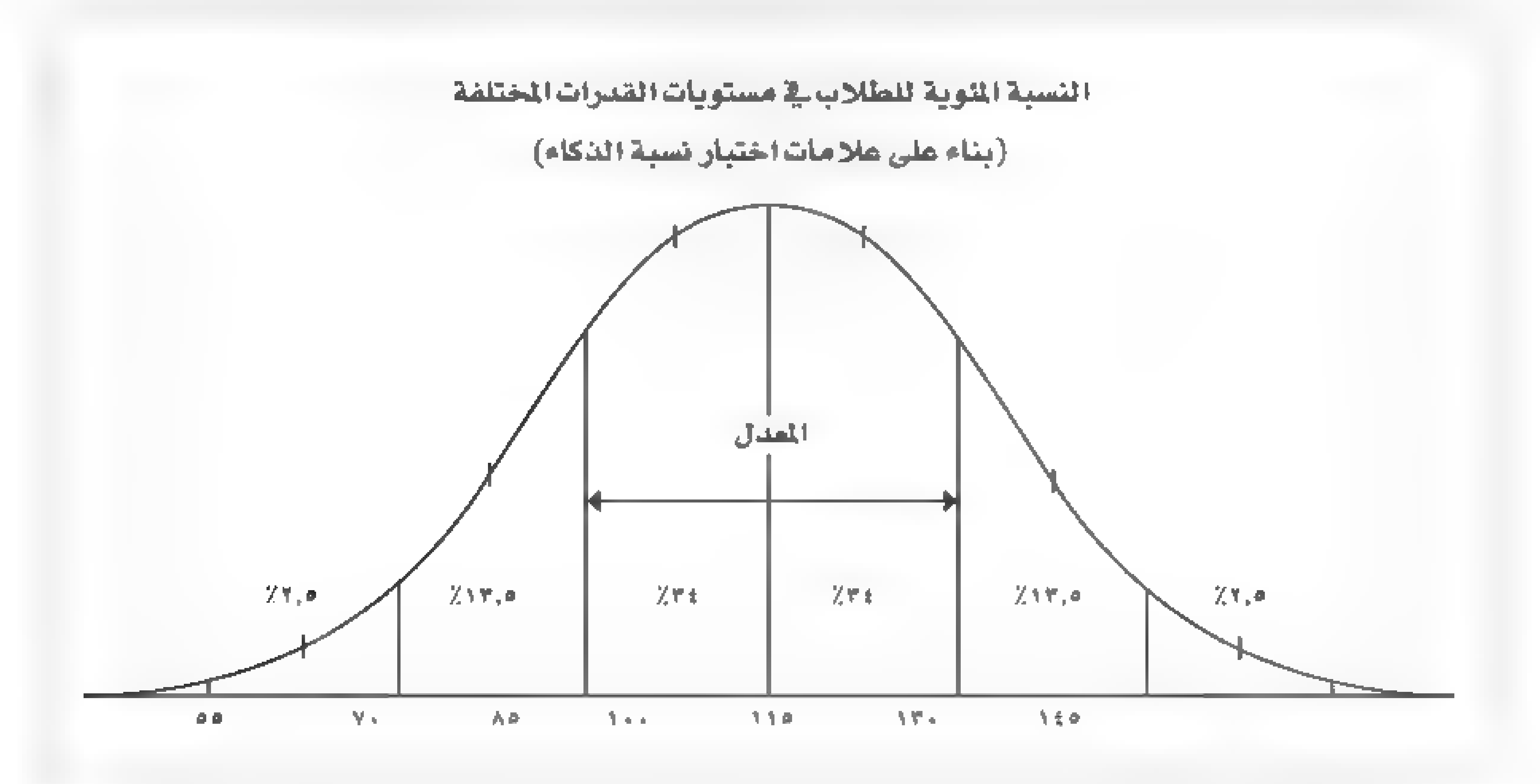
يحصل الطلاب أصحاب القدرات العالية عادة على أقل نسبة من وقت المعلم يوميًا؛ فبناءً على علاماتهم العالية، يتوقع منهم المعلمون معرفة كيفية القيام بالأمور وحدهم أو مع إرشاد بسيط.

بالنظر إلى الطلاب في المنحنى الجرسي تنجلي حقيقة صادمة عن الظلم الموجود في هذه الحالة، ولما يمكن أن يُفقَد نتيجة لذلك؛ فبينما يمكن لهذا المنحنى الجرسي أن يسبب حالة من القلق لدى بعض التربويين، فإننا نستخدمه لغرض واحد فقط، وهو إظهار أن احتياجات التعلم للطلاب في كلتا نهايتي المتصل التعليمي متشابهة. تفحّص المنحنى الجرسي الموجود في الصفحة رقم ١٦.

من أجل تدريس صف من الطلاب فإن المعلمين الفاعلين عادة ما يخططون لمحتوى التدريس وخطواته وكميته بناءً على ما هو معروف عن الطلاب الاعتياديين في هذا العمر والصف، وفي فصل القدرات المختلطة، فهؤلاء الطلاب الاعتياديون الذين في منتصف المجموعة غير المتجانسة هم الطلاب ذوو القدرات المتوسطة في المنحنى الجرسي، وفي هذا الفصل نفسه

ستكون هنالك مجموعة من الطلاب الذين يأتون إلى المرحلة الصفية مفتقدين الكثير من المفاهيم الأساسية التي تكتسب عادة في المراحل الصفية السابقة، وهؤلاء الطلاب هم على يسار المنحنى الجرسي، وثمة مجموعة ثالثة من الطلاب سيكونون جزءًا من هذا الفصل وهم أولئك الذين يسبقون أقرانهم فيما يعرفونه وما يقدرون على فعله، وهم الذين على يمين المنحنى الجرسي.

عندما يكتشف المعلمون الطلابَ متدنّي التحصيل في صفوفهم (أي أصحاب المستوى الأدنى من المتوسط أو الذين على يسار المنحنى الجرسي) يجرون التعديلات الفورية اللازمة على أساليب تدريسهم؛ فقد يغيرون من وتيرة التدريس بحيث يصبح الانتقال إلى الخطوات الأخرى أبطأ قليلًا؛ وقد يقللون من حجم العمل المطلوب من بعض الطلاب؛ وربما يغيرون الأساليب التي يستخدمونها لتتماشى مع أنماط التعلم الخاصة بالطلاب متدنّي التحصيل؛ وقد يغيرون من الطريقة التي يتفاعلون فيها مع الطلاب، ويحاولون جعلهم في مجموعات زوجية بحيث يكون شركاؤهم قادرين على العمل معهم بشكل جيد؛ وقد يغيرون من المحتوى من أجل تعزيز متطلبات مفاهيمية سابقة لم يتعلمها هؤلاء الطلاب في المراحل الدراسية السابقة.



يجري المعلمون هذه التعديلات اللازمة لأن احتياجات التعلم لدى الطلاب تختلف عن المتوسط؛ والآن تخيل أننا طوينا هذا المنحنى الجرسي إلى النصف، بحيث تتطابق الجهة

اليمنى مع اليسرى، سترى بوضوح أن الطلاب الموهوبين بعيدون عن المتوسط في الجهة اليمنى للمنحنى الجرسي تمامًا مثل الطلاب متدنّي التحصيل على الجهة اليسرى من المنحنى الجرسي. وإذ إن هناك أسبابًا كثيرة لدعم النمو الأكاديمي للأطفال الموهوبين، فإن هذه الحقيقة وحدها تكفي لتكون مبررًا واضحًا للقيام بتدخل مماثل يتماشى مع احتياجاتهم؛ ألا وهو تعديل الوتيرة والمحتوى وكمية العمل وأسلوب التدريس والتعلم؛ إذ يحتاج الطلاب الموهوبون إلى سرعة تدريس أكبر، وكمية أصغر من التمارين الخاصة بمستوى المرحلة الصفية، وتفهُّم لأسلوب عملهم المستقل، ومعلم يجب أن يكون لهم بمنزلة موجِّه ومرشد، وفرص للعمل مع شركاء يتشابهون معهم في قدرات التعلم والأسلوب والاهتمامات، وهم لا يحتاجون إلى هذا كله لأنهم موهوبون، بل لأنهم ليسوا في المستوى المتوسط.

الأطفال الموهوبون ليسوا (مميزين) أكثر من الآخرين، ولكن معايير المرحلة الصفية تصف ما يجب أن يتعلمه الطلاب العاديون في عمر معيّن، وعندما نتقبل حقيقة أن الأطفال الموهوبين قادرون على التعلم في مستويات تفوق توقعات العمر الزمني لهم، سنفهم فورًا لماذا يجب تعديل معايير المرحلة الصفية لهم، ونفعل ذلك لأن الطلاب الموهوبين- تمامًا مثل الطلاب الذين يكافحون لتلبية المعايير- بعيدون عن المتوسط.

ممارسة أسلوب التجميع العنقودي يمكنها أن توفر الخدمات الأكاديمية طوال الوقت للطلاب الموهوبين من دون أن يؤثر ذلك في الميزانية تأثيرًا كبيرًا، فضلًا على أن لها القدرة على رفع المستوى التحصيلي للطلاب كافة.

تلبية احتياجات الطلاب كافة: نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل

يعرض هذا الكتاب نهجًا رائعًا لمساعدة المدارس على تلبية احتياجات الطلاب جميعهم، ومن ضمنهم الموهوبون، وهذا النهج يدعى نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل the Schoolwide Cluster Group Model ـ SCGM. تزداد شعبية نموذج التجميع العنقودي للطلاب في الكثير من الولايات؛ لأن بإمكانه توفير الخدمات الأكاديمية طوال الوقت للطلاب

الموهوبين من دون أن يؤثر ذلك في الميزانية تأثيرًا كبيرًا، فضلًا على أن له القدرة على رفع المستوى التحصيلي للطلاب كافة في المراحل الصفية التي يستخدم فيها الأسلوب العنقودي.

باستخدام هذا النموذج يجمَّع الطلاب الموهوبون في الفصول بناءً على قدراتهم، في حين يوضَع الطلاب الآخرون كافة تبعًا لمستوياتهم التحصيلية.

إن التجميع العنقودي في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل مختلف عن أساليب التجميع العنقودي الأخرى؛ لأن تركيبة الفصول نُظِّمت بدقة بوجود هدفين رئيسيين: الأول هو ضمان وجود التوزان في القدرات في المرحلة الصفية من دون العودة إلى أسلوب التقسيم بحسب القدرات، والثاني هو التقليل من حجم نطاق التعلم الذي يوجد في كل فصل.

وحيث شُرِحت عملية تشكيل المجموعات العنقودية وكيفية وضعها في الفصول في الجزء الأول بالتفصيل، يظهر الرسم في الصفحة ١٩ مثالًا على كيفية تحقيق هذين الهدفين من خلال تقسيم الطلاب ضمن مرحلة صفية ما إلى خمس مجموعات؛ تمثل المجموعة رقم ١ الطلاب الموهوبين الذين سيكونون في المجموعة العنقودية الخاصة بالموهوبين؛ والمجموعة رقم ٢ تمثل الطلاب أصحاب التحصيل المرتفع، وهم ليسوا موهوبين ولكنهم نابغون، وهؤلاء الطلاب سيوضعون في مجموعات عنقودية وفي فصول لا تحتوي على المجموعات العنقودية للموهوبين. (وضع الطلاب الموهوبين والطلاب أصحاب التحصيل المرتفع الذين لم يحدَّد أنهم موهوبون في عناقيد في فصول منفصلة، يُعدُّ عنصرًا رئيسًا في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل الذي أثبت إمكانية توسيع النمو الأكاديمي لكلتا المجموعتين)؛ وتمثل المجموعة رقم ٣ الطلاب أصحاب الأداء الأكاديمي المتوسط[1].

(١) المصطلح (متوسط) مصطلح نسبي، ويشير إلى ما هو متوسط بالنسبة إلى طلاب المدرسة ككل. المجموعة رقم ٣ تتضمن أولئك الطلاب الذين يكون أداؤهم عادة في مستوى المرحلة الصفية، والمجموعة رقم ٤ تتضمن أولئك الذين يكون أداؤهم أدنى من مستوى المرحلة الصفية، وأما المجموعة رقم ٥ فتتضمن أولئك الذين يكون أداؤهم أدنى من مستوى المرحلة الصفية بكثير.

مثال على تركيبة فصل لنموذج التجميع العنقودي على مستوى المدرسة

(المرحلة صفية واحدة)

٣٠ طالبًا في ٣ فصول	المجموعة رقم ١ الموهوبون	المجموعة رقم ٢ أصحاب التحصيل المرتفع	المجموعة رقم ٣ المتوسط	المجموعة رقم ٤ الأدنى من المتوسط	المجموعة رقم ٥ أدنى من المتوسط بكثير
الفصل أ	٦	٠	١٢	١٢	٠
الفصل ب	٠	٦	١٢	٦	٦
الفصل ج	٠	٦	١٢	٦	٦

أما المجموعة رقم ٤، فتمثل الطلاب الذين يعدُّ أداؤهم أدنى من المتوسط؛ والمجموعة رقم ٥ تمثل الطلاب الذين ينتجون عملًا في مستوى أدنى بكثير من توقعات المرحلة الصفية، أو أصحاب صعوبات التعلم الكبيرة.

يوضع الطلاب ذوو الاحتياج المزدوج- وهم الموهوبون الذين لديهم صعوبات تعلم- في المجموعة رقم ١؛ مثل الطلاب الموهوبين الذين لا يجيدون اللغة الإنجليزية. كما يظهر في المثال أعلاه، ستضمن الفصول التي فيها المجموعة العنقودية الخاصة بالموهوبين طلابًا من المجموعات رقم ١ و٣ و٤، والفصول الأخرى في المرحلة الصفية ستشمل طلابًا من المجموعات رقم ٢ و٣ و٤ و٥. فعلى نحو مثالي، لن يشمل أي فصل طلابًا موهوبين مع الطلاب أصحاب الأداء المتدني جدًّا بالنسبة إلى المتوسط، وبذلك سيكون النطاق التحصيلي في الفصول كافة متقاربًا جدًّا أكثر من الفصول التي تحتوي مجموعات غير متجانسة على الإطلاق.

كيف يختلف هذا النوع من التجميع العنقودي عن أسلوب التقسيم بحسب القدرات؟ إن الاختلافين الرئيسين يكمنان في أنه في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل تكون الفصول جميعها غير متجانسة والطلاب كلهم يحصلون على مناهج مختلفة. وفرص التسريع في التدريس أو التعمق في المادة توفَّر بشكل مستمر للفصول كافة، وهو ما يعني أن بعض الطلاب في المجموعة العنقودية الخاصة بالموهوبين (المجموعة رقم ١) سوف يحصلون على التعليم المتمايز في بعض الأحيان الذي لا يحصلون عليه في أحيان أخرى، وستكون هنالك أوقات يتمكّن فيها الطلاب الذين لم يحدَّد أنهم موهوبون من الاستفادة من الفرص المتوافرة للتعليم المتمايز.

باستخدام التجميع العنقودي، سيكون في فصول المرحلة الصفية طلاب من مختلف المستويات والقدرات التعلمية. وستتوافر فرص التعلم للطلاب جميعهم في الفصل، وسيستخدم المعلمون مستوى دخول الطلاب أو استعداداتهم ليحددوا المستويات والسرعة في تدريس المنهج.

وهذا مختلف عن نظام التتبع الذي يتم فيه تجميع الطلاب كافَّة بحسب القدرات لمعظم اليوم الدراسي، ونادرًا ما يتعرضون لخبرات تعلم تتعدى مدى تحصيلهم المتوقع؛ ففي نظام التتبع، يُحدد للطلاب منهج معين تبعًا لمستوى قدراتهم، ولا يتوجهون بشكل عام إلى غيره، في حين أنه في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، يضم كل فصل في المرحلة الصفية طلابًا ضمن نطاق المستويات وقدرات التعلم. ومن أجل الوصول إلى هذا النطاق فعلى المعلمين بالطبع تعديل معايير المرحلة الصفية أو توسيعها.

في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل الذي يشرحه هذا الكتاب، تشتمل الفصول كلها على طلاب أصحاب أداء عالٍ، فبينما يشتمل فصل أو اثنان على مجموعة عنقودية من الطلاب الموهوبين، تشتمل بقية الفصول على مجموعة من الطلاب أصحاب التحصيل المرتفع الذين- على الرغم من عدم عدِّهم موهوبين- يقومون بسهولة بدور القدوات الأكاديمية الإيجابية. في نموذج التجميع العنقودي تتاح فرص التعلم لجميع الطلاب في الفصل، ويستخدم المعلمون مستوى دخول طلابهم أو استعداداتهم ليحددوا مستويات تدريس المنهج ووتيرته. يدرَّب المعلمون على التعليم المتمايز والمنهج المضغوط، ويتلقّى الطلاب تقويمًا مستمرًّا، ويكون تقويم نتائج التجميع العنقودي المدرسي الشامل بصورة مستمرة.

يتطلب التجميع العنقودي تمايز المعلمين للتدريس، ويحدث التعليم المتمايز عندما يعدِّل المعلم المنهج وأساليب التدريس استجابة لاحتياجات الطلاب، ونقاط قوتهم، وأنماط تعلمهم، واهتماماتهم بوصفهم أفرادًا؛ حتى يتسنَّى للطلاب كافَّة التعلم بحسب إمكاناتهم الكاملة.

ماذا تخبرنا البحوث عن التجميع العنقودي

البحوث التي توثق فوائد وضع الطلاب الموهوبين معًا بحسب مجالات نقاط قوتهم لجزء من اليوم المدرسي على الأقل، هي البحوث التي تدعم الفلسفة الكامنة وراء التجميع العنقودي

المدرسي الشامل الشاملة[١]. وإضافة إلى ذلك، تشير البحوث إلى أن الطلاب جميعهم- ومن ضمنهم أولئك الذين يعدون في المستوى المتوسط والأدنى من المتوسط- ينجحون عندما يوضعون في فصول غير متجانسة بحسب مبادئ هذا النموذج[٢].

إن نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل هو نموذج ضم يختلط فيه الطلاب ذوو الاحتياجات التعليمية الاستثنائية في فصول تضم قدرات مختلفة، ويتوقع من المعلمين توفير فرصة التعليم المتمايز المناسبة لأي طالب يحتاج إليها. وقد استُخدم النموذج الاحتوائي لسنوات عديدة بوصفه طريقة لتقديم خدمات التعلم الخاصة للطلاب الذين يملكون احتياجات تعلم استثنائية. ولكن، فقط في الحالة التي يحتوي فيها الفصل على مجموعة ملحوظة من الطلاب الموهوبين -أي مجموعة عنقودية- يمكن للمعلمين على الأرجح استيعاب احتياجات التعلم الاستثنائية لديهم. عندما يكون في الفصل طالب موهوب أو اثنان، فعادة ما يميل المعلمون إلى افتراض أنهم يتعلمون طالما يحصدون علامات مرتفعة، ونتيجة لذلك يقللون أو يتجاهلون حاجة هؤلاء الطلاب إلى توسيع فرص التعلم، وأغلب الظن أيضًا أن المعلمين يعتمدون على هؤلاء الطلاب لمساعدة الطلاب الآخرين في التعلّم، وهي ممارسة تسلب من الطلاب الموهوبين فرصة التقدم في المجالات الأكاديمية.

يتطلب التجميع العنقودي تمايز المعلمين للتدريس، ويحدث التعليم المتمايز عندما يعدِّل المعلم المنهج وأساليب التدريس استجابة لاحتياجات الطلاب، ونقاط قوتهم، وأنماط تعلمهم واهتماماتهم بوصفهم أفرادًا؛ حتى يتسنّى للطلاب كافّة التعلم بحسب إمكاناتهم الكاملة، ولكي ينجح معلم المجموعات العنقودية الخاصة بالموهوبين، فعليه الحصول على التدريب المستمر في كيفية تدريس الطلاب ذوي القدرات العالية في نموذج التجميع العنقودي. إن نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل يهيئ الأوضاع لتقديم التدريس المناسب الميسَّر للمعلمين، الذي يعزز احتمالية وجود التعليم المتمايز.

---

(١) Brulles, D.,"An Examination and Critical Analysis of Cluster Grouping Gifted Students in an Elementary School District," Ph.D. diss. (Arizona State University, 2005); Kulik, J A., and C. L. Kulik, "Ability Grouping and Gifted Students," in N. Colangelo and G. Davis, Handbook of Gifted Education (Boston: Allyn & Bacon, 1990), and Rogers, K.B., Re Forming Gifted Education: How Parents and Teachers Can Match the Program to the Child (Scottsdale, AZ. Great Potential Press, 2001).

(٢) Gentry, M L.,"Promoting Student Achievement and Exemplary Classroom Practices Through Cluster Grouping" (Storrs, CT. National Research Center on the Gifted and Talented, RM99138, 1999); and Brulles, 2005.

نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل: من المستفيد؟ وكيف؟

يقدم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل نهجًا تعليميًّا رابحًا تستفيد منه جميع الأطراف في المدرسة: الطلاب والمعلمون والمديرين وأولياء الأمور. إن تجميع الطلاب الموهوبين في فصول عادية يمكنه أن يقدم فوائدَ أكاديميةً واجتماعية ووجدانية للطلاب، ويجعل من تدريس الطلاب الموهوبين أمرًا أكثر يُسرًا للمعلمين.

يشعر الطلاب الموهوبون بالراحة أكثر عند وجود طلاب آخرين مثلهم في الفصل، وتزداد احتمالية اختيارهم للمهام الصعبة عندما يستطيعون أداءها بصحبة الآخرين، والمعلمون المعتادون على التدريس المتمايز سيقدمون- على الأرجح- فرص تعلم مناسبة للطلاب الموهوبين ولغيرهم أيضًا من الطلاب، ومن ثم ستكون المدرسة قادرة على تقديم برنامج بوقت كامل وبتكلفة فاعلة للطلاب الموهوبين؛ لأن احتياجاتهم التعليمية تُلبَّى كل يوم، وسيكون أولياء الأمور الذين يشعرون بالرضا لأن أبناءهم يحصلون على فرص تُستنهض فيها قدراتهم في المدرسة باستمرار، مستعدين أكثر للتعاون مع المدرسة والمعلمين، وتقل احتمالية نقلهم لأبنائهم من التعليم الحكومي.

فوائد نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل

- خدمة الاحتياجات التعلمية للطلاب الموهوبين ضمن برنامج كامل يقدم المنهج المضغوط بشكل ملائم، وفرصًا للتعليم المتمايز من دون وجود تأثير كبير في الميزانية.
- تيسير تجميع الطلاب الموهوبين معًا في فصول غير متجانسة بوجود معلمين حاصلين على تدريب خاص حول كيفية تلبية احتياجات التعلم لدى هؤلاء الطلاب.

- بروز قادة أكاديمين جدد في الفصول التي لا تحتوي على مجموعات الموهوبين.
- توفير قسم آخر من الخدمات المتوافرة للطلاب الموهوبين في المدرسة.
- تعزيز الدعم لمعلمي الصفوف من قبل العاملين في التعليم الخاص ودعم الموهوبين الذين لا يعملون على جداول كثيرة.
- تحسين أداء الطلاب عن طريق رفع سقف التوقعات من جميع الطلاب، ومن خلال التقليل من حجم نطاق التحصيل الأكاديمي في الفصول، ومن خلال التطوير المهني في مجال تعليم الموهوبين للمعلمين كافة في الطاقم.
- زيادة فرص تعليم الموهوبين للأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية، وللطلاب الموهوبين الذين لا يجيدون اللغة الإنجليزية، وللطلاب الموهوبين الذين لم يحقّقوا نجاحًا في المدرسة.
- زيادة مستوى التحصيل العام في المراحل الصفية التي تستخدم التجميع العنقودي.
- رفع مستوى آمال الطلاب كافة، من خلال إتاحة الوصول إلى الفصول التي احتُفظ بها سابقًا للطلاب الموهوبين فقط.
- الإبقاء على وجود العائلات في التعليم الحكومي التي قد تختار -نتيجة لشعورها بعدم تلبية احتياجات أطفالها الموهوبين - نقل أطفالها من المدارس الحكومية ووضعهم في مدارس مستقلة أو تدريسهم في البيت.

أثر نموذج التجميع العنقودي على مستوى المدارس في الطلاب الموهوبين

يحقق الطلاب الموهوبون الذين يجمَّعون في المجموعات العنقودية تحصيلًا مرتفعًا؛ لأن قدراتهم تُستنهض بشكل مناسب أكثر في أنشطة التعلم التي يتلقّونها، وعلاماتهم في الاختبارات التحصيلية تظهر تقدمًا أكبر بدلًا من التراجع فيها الذي يمكن أن يلمس في بعض المدارس التي لم يوضع فيها الطلاب الموهوبون في المجموعات العنقودية، أو لم تحفَّز قدراتهم باستمرار بطرائق أخرى.

عندما يجمَّع الطلاب الموهوبون بشكل هادف في فصول غير متجانسة، بدلًا من أن يكونوا منفصلين، بحيث يكون في كل فصل طالب موهوب أو اثنان، فإن المعلم سيلاحظ احتياجاتهم التعليمية بصورة أكبر، وكذلك فإنهم سيحصلون على المزيد من الانتباه لاحتياجاتهم الاجتماعية والوجدانية؛ بسبب التدريب الخاص الذي تلقاه المعلمون.

كذلك فإن التجميع العنقودي سيرجح احتمالية أن يعمل الأطفال الموهوبون بكامل إمكاناتهم، ويستفيدوا من فرص التعلم المتمايز المتوافرة؛ لأنه سيكون هنالك طلاب آخرون يعملون معهم في المهام التعلمية المتقدمة. ووجود المنافسة الجدية من طلاب آخرين يشبهونهم سيكسبهم نظرة أكثر واقعية إلى قدراتهم، وسيتفهمون ويتقبلون اختلافاتهم التعلمية بصورة أفضل. وبوجود الكثير من الفرص ليعملوا ويتعلموا معًا، يصبح الطلاب الموهوبون أكثر ارتياحًا في العمل على مستويات أعمق وأعقد في مادة أو موضوع ما، وسيزداد استعدادهم للمخاطرة في الخبرات التعلمية عندما يقضون أوقاتهم مع آخرين يشاركونهم اهتماماتهم، ويملكون قدرات مشابهة لقدراتهم، ويستفيدون مثلهم من فرص التعلم المتمايز المتوافرة.

أثر نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل في متعلمي اللغة الإنجليزية

يقدم التجميع العنقودي فرصًا مثيرة للمدارس لتلبية احتياجات الطلاب الموهوبين الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية. عندما تقدم الخدمة للطلاب الموهوبين في نموذج السحب فقط،

عندما يوجد متعلمو اللغة الإنجليزية الذين يملكون قدرات تعلم عالية في الفصول التي تقدم فرصًا تستنهض فيها قدرات الطلاب الموهوبين باستمرار، فإنهم يحرزون تقدمًا أسرع في إجادة اللغة وفي التحصيل الأكاديمي.

فإن الطلاب الموهوبين الذين لا يجيدون اللغة الإنجليزية غالبًا ما يُبعدون عن الحصول على الخدمات؛ بسبب عدم قدرتهم على العمل بالسرعة نفسها والمستوى نفسه للطلاب الموهوبين الذين يجيدون اللغة الإنجليزية. وفي نموذج التجميع العنقودي فإن فرص التعلم الواسعة متوافرة في الفصول العادية. وعندما يوجد متعلمو اللغة الإنجليزية الذين يملكون قدرات تعلم عالية في الفصول التي تقدم فرصًا تستنهض فيها قدرات الطلاب الموهوبين باستمرار، فإنهم يحرزون تقدمًا أسرع في إجادة اللغة وفي التحصيل الأكاديمي.

يمكن أيضًا توقع الزيادة الكبيرة في التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب من الأعراق المختلفة بسبب استخدام التجميع العنقودي[1]، وهذه النتائج أتت من الفصول التي كان فيها المعلمون أكثر تركيزًا وفاعلية في تدريسهم. وثمة سبب آخر لزيادة التحصيل هو أن التدريب الخاص بتعليم الموهوبين المطلوب من معلمي مجموعات الموهوبين يساعد المعلمين على تحديد توقعات أكبر من الطلاب جميعًا، وهي توقعات يستجيب لها الطلاب بإيجابية.

أثر نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل في الطلاب جميعًا

أشرنا سابقًا إلى أن الطلاب من مستويات القدرة كافة يستفيدون من هذا النموذج؛ لأن المعلمين يحصلون على تدريب أكثر على كيفية تمايز المنهج وسرعة التدريس لمختلف أنواع الطلاب، وضمان نجاح الطلاب كافّة في التعلم. والفائدة الأخرى تتأتى من حقيقة أن الطلاب الموهوبين وأصحاب التحصيل المرتفع لديهم الدافعية للعمل باستقلالية أكبر، ويتاح لهم قضاء وقت تعلم أكبر على الأنشطة التي تثيرهم وتستنهض قدراتهم، ومن ثم يتيح ذلك للمعلمين وقتًا أكبر ليقضوه مع الطلاب الذين يحتاجون إلى مساعدة إضافية.

عندما يصبح المعلمون بارعين أكثر في إدراك وجود الموهبة لدى طلابهم، يزداد عدد الطلاب الذين يرشحونهم لاختبارات الموهبة في كل سنة في المدارس التي تستخدم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، وهذا الأمر ملاحظ خصوصًا في الفصول التي لا تضم المجموعات العنقودية الخاصة بالموهوبين، ومن ثم تظهر فائدة التجميع العنقودي للطلاب أصحاب التحصيل المرتفع الذين لم يحدَّد أنهم موهوبون في الفصول المنفصلة. وتركيبة هذه الفصول تمنح الفرصة لأصحاب التحصيل المرتفع لينجحوا ويصبحوا القادة الأكاديميين الجدد.

---

(١) Brulles, 2005; and Brulles, D., R. Saunders, and S. Cohn, "Cluster Grouping Elementary Gifted Students: Improving Performance for All Students in the Heterogeneous Classroom," 2008 (submitted to Journal for the Education of the Gifted).

أثر نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل في المعلمين

يرتبط تحصيل الطلاب ارتباطًا إيجابيًا بالتدريس الفاعل؛ يسمح نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل للمعلمين بأن يصبحوا أكثر فاعلية؛ لأنهم يدرسون الصف بنطاق قليل من مستويات التعلم المختلفة، ويوفر هذا النظام الفرص للمعلمين لاستجابة فورية أكبر لاحتياجات طلابهم جميعهم، ولاستنهاض قدرات الطلاب الموهوبين الذين جُمِّعوا معًا في فصول تضم قدرات مختلفة، وللقيام بممارسات تؤدي إلى تحسين التحصيل الأكاديمي للطلاب في مستوى المرحلة الصفية أو فوقها، والذين لم يحدد أنهم موهوبون، ونتيجة لذلك، وبمرور الوقت مع استخدام نموذج التجميع العنقودي، سيتحدد المزيد من الطلاب في المدرسة على أنهم أصحاب تحصيل مرتفع، ويقل عدد أولئك الذين من أصحاب التحصيل المنخفض.

بالنسبة إلى المدارس التي تحتوي على برنامج السحب للطلاب الموهوبين، فإن نموذج التجميع العنقودي يجعل من تحديد مواعيد الأنشطة خارج الصف أمرًا أسهل، فيكون على معلم برنامج السحب العمل مع جدول أو اثنين لمعلمي الصفوف لكل مرحلة صفية بدلًا من العمل على الجداول الزمنية جميعها للمعلمين كلهم في المرحلة الصفية الواحدة. ومعلم المجموعة الخاصة بالموهوبين- الذي يذهب طلابه الموهوبون إلى فصل آخر ليحصلوا على خدمات برنامج السحب- سيفهم أنه عند غيابهم يجب أن يحصل الطلاب الباقون على أنشطة تعزز من المعايير التي أتقنها الطلاب الموهوبون سابقًا.

بالنسبة إلى المدارس التي تحتوي على برنامج السحب للطلاب الموهوبين، فإن نموذج التجميع العنقودي يجعل من تحديد مواعيد الأنشطة خارج الصف أمرًا أسهل، فيكون على معلم برنامج السحب العمل مع جدول أو اثنين لمعلمي الصفوف لكل مرحلة صفية، بدلًا من العمل على الجداول الزمنية جميعها للمعلمين كلهم في المرحلة الصفية الواحدة.

ومن ثم فعندما يعود الطلاب من برنامج السحب، فلن يكون هنالك أي عمل (فاتَهم) وعليهم (تعويضه)، ولا يكون هنالك عمل إضافي على المعلم من تخطيط وحفظ للسجلات، الذي يأتي عادة مع العمل التعويضي.

عندما يطبَّق نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل بهدف أن يحصل المعلمون كافة في المحصّلة على تنمية القدرات ذات الصلة، سيكون من الممكن مع مرور الوقت ضمان حصول

المعلمين جميعهم الراغبين في تدريس صف يضم مجموعة الموهوبين على الفرصة لذلك، وفي الوقت نفسه يستفيد المعلمون والطلاب في الفصول كافة من تيسير المعلمين لتمايز المنهج لتلبية احتياجات التعلم المتنوعة لدى الطلاب.

أثر نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل في الإداريين

تجد المدارس التي تستخدم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل أنها ما تزال قادرة على تقديم الخدمات القيّمة لطلابها الموهوبين حتى بوجود ميزانيات مخفضة أو نقصان في الدعم السياسي، وهذا يساعد المديرين على طمأنة أولياء أمور الطلاب الموهوبين بتلبية احتياجات التعلم لدى أبنائهم، وفي الحقيقة فإن التجميع العنقودي يقدم للطلاب الموهوبين في المدارس الخدمات والمكان كل الوقت، من دون دفع التكاليف لإيجاد برنامج منفصل ومستمر لتعليم الموهوبين، وبهذا يبقى الطلاب الموهوبون في نظام التعليم الحكومي، وأيضًا يصبح تعليم الموهوبين جزءًا من ثقافة المدرسة.

عندما تخصص المدارس وقتًا لتطبيق نموذج التجميع العنقودي على مستوى المدارس بصورة إستراتيجية، وتخطط المجموعات العنقودية للفصول بدقة، وتدرِّب أكبر عدد ممكن من المعلمين لتطبيق إستراتيجيات تعليم الموهوبين، وتُطلع أولياء الأمور على كيفية تأثر تجارب أطفالهم في المدرسة، وإجراء تقويمات للطلاب والبرامج باستمرار، فإن النتيجة هي نهج متماسك لتعليم الموهوبين المدرسي الشامل، ولا يؤثر في الميزانية، ويضم المجتمع المدرسي مع بعضه بعضًا، ويرفع من مستويات تحصيل الطلاب.

أثر نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل في أولياء الأمور

إن تقديم نموذج التجميع العنقودي يظهر للمجتمع أن المدرسة ملتزمة بتعرف طلابها الموهوبين، وتعزيز فرص تحسين التحصيل الدراسي للطلاب كافة، وعندما يدرك أولياء أمور الطلاب الموهوبين أثر التجميع العنقودي في تعلُّم أبنائهم، فإنهم سيعرفون أن المدرسة توفر للموهوبين برامج كاملة، وأن المعلمين يلبون احتياجات الطلاب، وأن الطلاب الموهوبين يقضون وقتًا في التعلم مع طلاب آخرين ذوي قدرات مشابهة، أما أولياء أمور الطلاب الذين لم يحدد

أنهم موهوبون، فسيقدِّرون هم أيضًا- على الأرجح- الفرص التي يقدمها التجميع العنقودي وإستراتيجيات التعليم المتمايز لأطفالهم، وعندما يعلمون بالبحوث التي تظهر كيف يسهِّل نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل من بروز قادة جدد في الفصول الدراسية التي لا تضم مجموعات الموهوبين، فإنهم سيدركون أن أطفالهم- ولأول مرة- ستتاح لهم الفرصة لإبراز الأدوار القيادية الأكاديمية. والكثير من الطلاب حصلوا على هذه التجربة الإيجابية نتيجة للتجميع العنقودي المدرسي الشامل.

أما أولياء أمور الطلاب الذين لم يحدد أنهم موهوبون، فسيقدِّرون هم أيضًا- على الأرجح- الفرص التي يقدمها التجميع العنقودي وإستراتيجيات التعليم المتمايز لأطفالهم، وسيدركون أن أطفالهم- ولأول مرة- ستتاح لهم الفرصة لإبراز الأدوار القيادية الأكاديمية.

حول هذا الكتاب والقرص المدمج

كتاب **دليل التجميع العنقودي** هذا الموجَّه إلى الإداريين والمعلمين سوف يكون مفيدًا لغيرهم من العاملين في المدرسة ولأولياء الأمور على حد سواء.

يشتمل الكتاب على وصف دقيق لكيفية إيجاد نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل والمحافظة عليه، وعلى مبادئ توجيهية محددة يستطيع الإداريون والمعلمون اتباعها، وعلى معايير مقترحة لتحليل مستوى نجاح النموذج في المدرسة.

ويركز الكتاب بشكل خاص في الكيفية التي تستطيع بها المدارس تمكين متعلمي اللغة الإنجليزية الموهوبين، وتقديم خدمات تعليم الموهوبين لهم.

ويشتمل الكتاب أيضًا على مصادر لمساعدة أولياء أمور الطلاب الموهوبين، وأصحاب التحصيل المرتفع، على العثور على معلومات محددة تعزز من دعمهم لاحتياجات التعلم لدى أبنائهم.

إن وضع الطلاب في مجموعات عنقودية في فصول غير متجانسة ما هو إلا البداية لعملية نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، فيجب الانتباه لاستخدام إستراتيجيات التدريس

الفاعلة لهؤلاء الطلاب، وإرشاد الإداريين في الإشراف الفاعل على الطلاب والمعلمين في مجموعات الموهوبين.

كيف يمكن للمدارس بناء نموذج التجميع العنقودي ودعمه لتقديم الخدمة الفاعلة لاحتياجات التعلم لدى الطلاب الموهوبين، والتأثير إيجابيًا في تحصيل الطلاب الآخرين على حد سواء؟ وما المكوِّنات الرئيسة لنموذج التجميع العنقودي الشامل؟ وما الأساليب التي يمكن للمعلمين والإداريين استخدامها لقياس فاعلية نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل؟

إن مهمة هذا الكتاب هي تقديم الإجابات عن هذه الأسئلة.

قُسِّم الكتاب إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: تطبيق نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل. يقدم الجزء الأول ملخصًا للنموذج ومعلومات تفصيلية حول كيفية البدء بنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، والمحافظة عليه، مع التركيز بشكل خاص في تشكيل المجموعات، ويعالج الجزء الثاني تفصيلات لمقترحات حول بناء نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، والمحافظة على دعمه، ويستعرض الجزء الثالث ويناقش الخصائص النمطية وغير النمطية لدى الطلاب الموهوبين، ويقترح إستراتيجيات محددة للكشف عن الطلاب لوضعهم في المجموعات العنقودية للموهوبين. أما الجزء الرابع فيركز في العوامل التي يجب وضعها في الحسبان عند توظيف العاملين في فصول مجموعات الموهوبين، وأيضًا يصف أدوار ومسؤوليات العاملين الرئيسين في تعليم الموهوبين ضمن النموذج.

القسم الثاني: نموذج التجميع العنقودي حيز التنفيذ: العمل مع الطلاب في غرفة الصف. سيكون القسم الثاني مفيدًا خصوصًا لمعلمي الصفوف، ويتكون من فصلين يشرحان ويوضحان أساليب محددة للمنهاج المتمايز والمضغوط من أجل استنهاض قدرات المتعلمين الموهوبين بشكل مناسب. ويعالج الجزءان الإستراتيجيات التي ستكون فاعلة عندما يتقن الطلاب المنهج (الجزء الخامس)، وعندما يكون المحتوى جديدًا (الجزء السادس).

القسم الثالث: المحافظة على نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل. يشرح الجزء السابع خطط التطوير المهني المستمرة لجميع العاملين في نموذج التجميع العنقودي المدرسي

الشامل، ويستعرض الجزء الثامن معلومات حول طرائق تقويم النموذج كي يصبح فاعلًا بقدر المستطاع، فيشرح نوع البيانات التي ستحتاج المدارس إلى جمعها منذ بداية العام الدراسي؛ لذا سيكون مفيداً قراءة هذا الجزء كلما تقدم العمل في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل كل سنة.

ستجد في جميع أنحاء الكتاب معلومات مكتوبة بخط بارز تستهدف أشخاصًا وقضايا خاصة، وتقدم الإضاءات الخاصة بالإشراف نصائح وتوجيهات للإداريين لإيجاد الدعم للنموذج والمحافظة عليه والإشراف على كيفية تطبيقه. ونصائح التحصيل تشحذ سبل كيفية دعم النموذج التقدم الأكاديمي للطلاب، ويتضمن الكتاب نشرات معلومات ونماذج للتخطيط قابلة للنسخ، وتوجد غالبًا في نهاية الفصول الخاصة بها وفي القرص المدمج المصاحب للكتاب.

وعلى ظهر الكتاب ستجد معلومات لأولياء الأمور الذين قد يقرؤون الكتاب، وقائمة بالمراجع، ومقترحات للكتب والمنظمات والمواقع الإلكترونية وغيرها من المصادر المتعلقة بموضوع كل فصل من الفصول، ويوجد كذلك مسرد للمصطلحات المتعلقة بالتعليم، وخصوصًا تعليم الموهوبين. وأخيرًا، بالإضافة إلى نشرات الكتاب القابلة للنسخ، يحتوي القرص المدمج على عرض تقديمي مفيد للتعريف بنموذج التجميع العنقودي وشرحه لمجتمع المدرسة.

فهيًّا بنا نبدأ!

ملحوظة إلى الإداريين: الاستفادة من شبكة التجميع العنقودي

من أجل تقديم الدعم للإداريين الذين يفكرون في استخدام نموذج التجميع العنقودي الذي يشرحه الكتاب، توجد قائمة بأسماء الممارسين على موقع سوزان واينبرينر الإلكتروني. زُر الموقع (انظر أدناه) للتواصل مع الإداريين الذين نجحوا في تطبيق برنامج التجميع العنقودي والذين هم على أهبة الاستعداد للإجابة عن أصعب أسئلتك. إن كانت مدرستك قد نجحت في استخدام نموذج التجميع العنقودي لسنتين على الأقل، فالرجاء أن ترسل إلينا معلومات الاتصال؛ حتى نشمل اسم مدرستك أو مقاطعتك في قائمة هذه الشبكة. ولأن البيانات التي تحتفظ بها المدارس التي تستخدم التجميع العنقودي قد تساعد المدارس والمجتمعات جميعها، فإننا نرجو منك الاحتفاظ بالبيانات المناسبة المتعلقة بمعلومات الإنجاز، بالإضافة إلى بيانات نوعية متعلقة بمواقف الناس ومشاعرهم حول البرنامج، ومشاركتنا إياها لتصبح جزءًا من بحثنا المستمر. تواصل مع أحدنا مباشرة أو من خلال الناشر:

سوزان واينبرينر

www.susanwinebrenner.com

دينا برولز

www.dinabrulles.com

Free Spirit Publishing Inc.

Fifth Avenue North, Suite 200 217

Minneapolis, MN 55401 _ 1299

help4kids@freespirit.com

الجزء الأول

تطبيق نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل

في صميم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل ثلاث إستراتيجيات أساسية، هي:

- تعرُّف الطلاب كلهم ووضعهم في فصول غير متجانسة تتضمن نطاقًا متقاربًا من قدرات الطلاب.
- ضمان حصول الطلاب الموهوبين باستمرار على المنهج المضغوط وفرص التعلم المتمايز.
- تقديم التطوير المهني المناسب للعاملين.

يتضمن تطبيق هذا النموذج في مدرسة أو منطقة تعليمية ما عملية واسعة النطاق وليست أفقية تمامًا. الأبواب الأربعة في القسم الأول تجتمع معًا لتؤسس التطبيق لهذه العملية: تركيبة الفصول ووضع الطلاب فيها مفصّلة في الجزء الأول. والجزء الثاني يشرح المخطط الزمني ذا السنتين لتطبيق النموذج، ويشتمل هذا المخطط الزمني على الكشف عن الموهوبين وتحديد المستوى وتوظيف العاملين، بالإضافة إلى خطة من أجل تدريب المعلمين على النموذج وعلى إستراتيجيات التعليم المتمايز. وضم أولياء الأمور إلى المجلس، وتطبيق النموذج والمحافظة عليه مع مرور الوقت، ودمج التقويم المستمر حول كيفية دعم النموذج للطلاب الموهوبين، وزيادته للتحصيل العام للطلاب. الكشف عن الطلاب الموهوبين هو موضوع الجزء الثالث جنبًا إلى جنب مع معلومات حول سلوكيات الأطفال الموهوبين واحتياجاتهم الاجتماعية والوجدانية، ويستعرض الجزء الرابع ثلاثة مناصب رئيسة للنموذج خاصةً بالعاملين. ويقدم معلومات حول اختيار المعلمين لفصول المجموعات العنقودية الخاصة بالموهوبين.

الفصل الأول ما نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل؟ وكيف يعمل؟

أسئلة توجيهية

- ما مكونات نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل؟
- كيف بالتحديد يمكن تجميع الطلاب في الفصول حتى يتم الحصول على فوائد نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل؟
- كيف يتناسب نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل مع الخدمات الأخرى لتعليم الموهوبين؟
- كيف يتناسب النموذج مع نماذج الدمج الفصلي الأخرى؟
- لماذا يوضع الطلاب الموهوبون والطلاب أصحاب التحصيل المرتفع الذين لم يحددوا بأنهم موهوبون في فصول مختلفة؟
- ما الذي يجب أن يعرفه أولياء الأمور عن النموذج؟
- كيف يمكن للمسؤولين عن التخطيط في المدرسة اتخاذ قرار حول البدء بنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل ووقت البدء به؟

يختار معظم الممارسين مهنًا في التعليم لأنهم يهتمون بصدق بمساعدة الطلاب على التعلم والنمو. واليوم، يواجه الإداريون والمعلمون على السواء مهمة صعبة؛ ألا وهي المساءلة أمام الطلاب، وأمام المجتمع الذي يخدمونه، وتعليمات الأداء في قوانين التعليم الفيدرالية. ندرك جميعًا التحديات التي تكمن في تحقيق توازن بين الحاجة إلى تدريس المناهج، والوصول إلى المتعلمين المتنوعين سواء أصحاب المستوى الأدنى من الاعتيادي أو الذين يفوقونه، وكذلك رفع الترتيب العام للمدرسة كما تظهرها التقويمات القياسية. هل يمكن لنموذج يركز في الطلاب الموهوبين أن يحسن فعلًا من تدريس المجموعة الكبرى من الطلاب، ويحسن من مستويات التحصيل لهم؟ سيساعدك هذ الجزء على زيادة فهمك لنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، وفهم الدور الذي يمكن أن يقوم به لتحقيق هذا التوازن.

نظرة عامة على نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل

تعتمد فاعلية نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل على الدمج بين المكونات الخمسة الرئيسة؛ وهي:

١. **التطبيق المدرسي الشامل:** يشرك نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل المجتمع المدرسي بأكمله، من ضمنهم الإداريون والمعلمون وفريق الدعم المهني والطلاب وأولياء الأمور.

٢. **تسكين الطلاب:** في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل يُجمَّع الطلاب كافَّة في مجموعات عنقودية بناءً على قدراتهم وإمكاناتهم في التحصيل، ومن ثم تُوضع هذه المجموعات في الفصول بتركيبة دقيقة؛ من أجل ضمان وجود توازن في القدرات في المرحلة الصفية ككل، ووجود نطاق من التعلم في كل فصل يكون أكثر تقاربًا منه في الفصول غير المتجانسة الاعتيادية.

٣. **إستراتيجيات غرف الصفوف:** يستخدم المعلمون إستراتيجيات التعليم المتمايز التي تنوع من المحتوى والوتيرة والعملية التدريسية والمنتجات والبيئة التعلمية للطلاب الموهوبين ولغيرهم من الطلاب الذين يستفيدون من هذه الفرص، ويسمح التقويم المستمر، وتحديد نقاط قوة الطلاب وقدراتهم وأدائهم، للمعلمين بالقيام بالتعليم المتمايز بفاعلية ومرونة، ويضمن أن الطلاب كافَّة يحرزون تقدمًا مستمرًّا.

٤. **التطوير المهني:** في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل يضمن تدريب العاملين أن يتعلم المعلمون إدراك وجود السلوكيات التي تنم على وجود موهبة، وتمايز التدريس لتلبية احتياجات التعلم الاستثنائية للطلاب الذين يتعلمون في مستويات تفوق بوضوح مستوى توقعات المرحلة الصفية. وعندما يحصل المعلمون على التدريب المناسب، فإن النموذج ينشئ بيئة تلبي الاحتياجات الاجتماعية والوجدانية لدى الكثير من المتعلمين الموهوبين.

٥. **التقويم:** جمع البيانات وتقويم النمو لدى الطلاب والمعلمين أمران أساسيان، والإشراف الدقيق على سير التقدم في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل يمكنه أن يظهر أن التجميع العنقودي كان يستخدم بفاعلية، ويمكن أن يُسهل النجاح المستمر مع النموذج.

يركز هذا الفصل على أول مكونين، وهما فهم هيكلية النموذج المدرسي الشامل، ووضع الطلاب في المجموعات العنقودية والصفوف.

وضع الطلاب في المجموعات العنقودية

يحدث التجميع العنقودي عندما تجمع مجموعة من الطلاب الموهوبين مع مجموعات أخرى من الطلاب في فصل يضم قدرات مختلفة؛ فمجموعة تتألف من أربعة طلاب إلى ثمانية حُدِّد أنهم موهوبون- الذين عادة ما يكونون في أول أعلى ٥ إلى ٨ بالمئة بالنسبة إلى القدرات التحصيلية من مجموع الطلاب في المرحلة الصفية- يجمَّعون في فصل مدرسي مع معلم تلقى تدريبًا في كيفية تدريس الطلاب ذوي القدرات الاستثنائية، وإن وجد أكثر من هذا العدد المثالي من الطلاب الموهوبين في المرحلة الصفية، فيمكن تعيين فصلين أو أكثر تضم مجموعات الطلاب الموهوبين.

ستجد في الصفحة رقم ٣٩ مثالًا يوضح تركيبة مقترحة لوضع الطلاب في الفصول في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، ولكن قبل وضع الطلاب في الفصول، يجب أولًا تعيين الفئة التي سينضم إليها كل طالب في المرحلة الصفية:

المجموعة رقم ١ : الموهوبون. الطلاب في المجموعة رقم ١ حُدِّدوا على أنهم موهوبون من خلال المعايير المحلية؛ لأن لديهم قدرات العالية في المرحلة الصفية، وهذه المجموعة تضم الطلاب الموهوبين غير المنتجين (الذين يطلق عليهم: متدنُّو التحصيل)، والمتعلمين من الثقافات المختلفة، والطلاب مزدوجي الاحتياج.

المجموعة رقم ٢ : أصحاب التحصيل المرتفع. طلاب هذه المجموعة منتجون وذوو كفاءة عالية، ويعملون بكامل قدراتهم، ولم يحدَّدوا على أنهم موهوبون.

المجموعة رقم ٣: المتوسط. يحقق الطلاب في هذه المجموعة مستوى تحصيليًا متوسطًا عند مقارنتهم بالآخرين في المرحلة الصفية.

كلمة بخصوص المصطلحات التربوية

في أنحاء الكتاب، يشير مصطلح التجميع العنقودي إلى نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل. راجع المسرد للاطلاع على المزيد من التعريفات والشروحات للمصطلحات الأخرى.

المجموعة رقم ٤: أدنى من المتوسط. الطلاب في المجموعة رقم ٤ قد يواجهون صعوبة في مادة الرياضيات أو القراءة، ويحصلون على علامات أدنى من المتوسط بقليل، ولكن باستطاعتهم تحقيق نتائج في المستوى المتوسط مع بعض المساعدة.

المجموعة رقم ٥: أدنى من المتوسط بكثير. يكافح هؤلاء الطلاب في معظم المواد الدراسية، ويحصلون على علامات أدنى من مستويات الإتقان بكثير في الاختبارات المقننة.

تحديد المجموعة المناسبة لكل طالب يمكن أن يكون من خلال الإجراءات الرسمية وغير الرسمية للكشف عن الموهوبين، التي قد تشمل علامات الاختبارات المقننة، وملاحظات المعلم أو أولياء الأمور، وغيرها من البيانات السَّردية. (يشرح الجزء الثالث إجراءات الكشف عن الموهبة شرحًا وافيًا. في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل فإن اختبار القدرات هو أهم أداة للكشف عن الطلاب الموهوبين). والذي يقرر وضع الطلاب في المجموعات هو المجتمع المدرسي المحلي وليس أي قانون وطني، وهذا يعني أن المجموعة رقم ١ ستضم على الأرجح أعلى ٥ إلى ٨ بالمئة من الطلاب في مدرستك من حيث القدرات، والمجموعات ٢ إلى ٥ ستضم الطلاب الآخرين كافّة مجتمعين في مجموعات بحسب مستوياتهم التحصيلية. والمصطلح (متوسط) فيما يتعلق بأداء الطالب (التحصيل) هو مصطلح نسبي، ويشير إلى ما هو متوسط بالنسبة إلى مجتمع المدرسة بشكل خاص.

التسكين الهادف للطلاب كافَّة في الصفوف جميعها

إن الممارسة الحالية في الكثير من المديريات هي فصل الطلاب الموهوبين ووضع واحد أو اثنين في كل فصل في المرحلة الصفية الواحدة، وهذا الأمر غير مُرضٍ لسببين على الأقل: ففي هذه الحالة سيكون لدى كل معلم عدد ضئيل من الطلاب الموهوبين، ومن ثم فلن توجد فرص للتعليم المتمايز والمناهج المضغوطة المناسبة إلا نادرًا، ولن يكون لدى الطلاب الموهوبين أنفسهم إلا القليل من التحفيز

مثال على تركيبة صف لنموذج التجميع العنقودي على مستوى المدرسة
(لمرحلة صفية واحدة)

٣٠ طالبًا في ٣ فصول	المجموعة رقم ١ الموهوبون	المجموعة رقم ٢ أصحاب التحصيل المرتفع	المجموعة رقم ٣ المتوسط	المجموعة رقم ٤ الأدنى من المتوسط	المجموعة رقم ٥ أدنى من المتوسط بكثير
الفصل أ	٦	٠	١٢	١٢	٠
الفصل ب	٠	٦	١٢	٦	٦
الفصل ج	٠	٦	١٢	٦	٦

للمشاركة في أنشطة التعلم الموسعة؛ لأنه لن يكون هنالك طلاب آخرون ليقوموا بعمل مشابه؛ فمعظم الطلاب لا يرغبون أن ينظر إليهم بوصفهم مجموعة مكونة من شخص واحد؛ لأن هذا يجعلهم يبدون مختلفين عن غيرهم بشكل غير مريح.

أما في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، فتنضم مجموعة أكبر من الطلاب الموهوبين معًا في مجموعة عنقودية، ويقرر المعلمون والمديرون وضع الطلاب كافَّة في الفصول جميعها في كل مرحلة صفية؛ بهدف إيجاد توازن عبر الفصول. في هذا النموذج، إن وجد مثلًا ستة طلاب موهوبين في مرحلة صفية فيها ثلاثة فصول، فسوف يكون لديهم معلم واحد بدلًا من تقسيمهم على الفصول الثلاثة. بعد انتهاء قرار وضع الطلاب الموهوبين (أي المجموعة رقم ١) يوضع الطلاب من المجموعة رقم ٢ في الفصلين الآخرين، ثم يوضع الطلاب من المجموعتين رقم ٣ و ٤ في الفصول الثلاثة جميعها. وأخيرًا، يوضع الطلاب من المجموعة رقم

٥ في الفصول التي فيها المجموعة رقم ٢. وعند انتهاء التجميع، سيضم أحد الفصول طلابًا من المجموعات رقم ١ و ٣ و ٤ في حين سيضم الفصلان الآخران طلابًا من المجموعات رقم ٢ و٣ و٤ و٥، وينتج من هذا أن الفصول ستضم قدرات مختلفة، ولكن نطاق مستوى تحصيل الطلاب سيكون متقاربًا أكثر.

كلمة عن التسميات

نستخدم مصطلحات مثل موهوبين gifted وغير منتجين non-productive وأصحاب التحصيل المرتفع high achieving وأدنى من المتوسط below average؛ من أجل تصنيف قدرات الطلاب ومستويات تعلمهم، ولا يقصد بهذه المصطلحات وصف نهائي للطلاب، ولكن لإعطاء التربويين أوصافًا سريعة الفهم تساعدهم على اتخاذ القرارات بشأن وضع الطلاب في فصول التجميع العنقودي.

تؤثر تركيبة المراحل الصفية وأعداد الطلاب في المدارس في عدد الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين في كل مرحلة صفية، وها هي ذي توصيات مقترحة لوضع الطلاب في المجموعات، وهي تعتمد على عدد الفصول في كل مرحلة صفية:

عدد الفصول لكل مرحلة صفية	فصول مجموعات الموهوبين
٣ ـ ٢	١
٥ ـ ٤	٢ ـ ١
٨ ـ ٦	٣ ـ ٢

تمثل هذه الأعداد إرشادات عامة، وقد تتغير تبعًا للاحتياجات الخاصة لمدرستك. ليست هناك قيود إجبارية لعدد المجموعات الخاصة بالموهوبين (المجموعة رقم ١) التي يجب أن تكون لدى مدرستك، وعلى الرغم من أن النموذج لا يهدف إلى جعل المدارس تضع المجموعة الخاصة بالموهوبين في كل فصل من الفصول، ولكن إن وجد عدد كبير من الطلاب الموهوبين في مرحلة صفية ما، فبالإمكان إيجاد مجموعة أخرى لهم، إلا إن كان عدد الطلاب الموهوبين في مدرستك

صغيرًا جدًا، فإن نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل يضمن عدم وجود فصول فيها طالب موهوب أو اثنان فقط ليجدوا أنفسهم وحدهم من دون وجود طلاب موهوبين آخرين.

عندما تكون هنالك حاجة إلى إيجاد مجموعة ثانية خاصة بالموهوبين في مرحلة صفية معينة، يمكن وضع الطلاب الموهوبين المؤهلين في المجموعات العنقودية تبعًا لنقاط قوتهم؛ فمثلاً الطلاب الموهوبون أصحاب القدرات العالية في الرياضيات في مرحلة صفية ما يمكن وضعهم مع معلم مجموعة الموهوبين المتخصص في تدريس الرياضيات.

اعتبارات خاصة

تتطلب المجموعات التالية اهتمامًا خاصًا عند اتخاذ القرارات المتعلقة بوضع الطلاب:

- يوضع الطلاب الموهوبون غير المنتجين أصحاب القدرات الأكاديمية العالية في المجموعة رقم ١.
- الطلاب الموهوبون الذين هم في الوقت نفسه متعلمون للغة الإنجليزية يوضعون في المجموعة رقم ١.
- الطلاب الموهوبون مزدوجو الاحتياجات- أي إنهم موهوبون ويعانون صعوبات في التعلم- يوضعون في المجموعة رقم ١.
- الطلاب الذين لم يحددوا على أنهم موهوبون والذين لديهم إعاقات أو تحديات في التعلم تحد من قدرتهم على التعلم، يوضعون بشكل عام في المجموعة رقم ٥، وكذلك الطلاب الذين يحققون أداء أقل بكثير من مستويات الكفاءة في الاختبارات المقننة.
- من حيث المبدأ، توضع المجموعتان رقم ٢ و٥ في الفصول التي لا توجد فيها المجموعة رقم ١.

على الرغم من أن معظم الطلاب في مجموعات الموهوبين هم من ناحية القدرات- على الأرجح- في أعلى ٥ إلى ٨ بالمئة من مجموع طلاب المرحلة الصفية، فإن بعضهم قد لا يحقق أداء متميزًا في هذا المستوى، فيجب وضع الطلاب الموهوبين كافّة في كل مرحلة صفية في المجموعة رقم ١، بصرف النظر عن مستوياتهم التحصيلية؛ وهذا يسمح للطلاب الموهوبين كافّة بالحصول على المعلمين الذين تلقوا تدريبًا خاصًا في تعليم الموهوبين؛ فالعمل مع المعلمين

الذين يفهمون الخصائص التعلمية والسلوكية الفريدة للطلاب الموهوبين يمكن أن يساعد الطلاب الموهوبين غير المنتجين، وكذلك الطلاب الموهوبين الذين يمتلكون أنواعًا أخرى من التحديات في التعلم، على تحقيق مستويات أداء أعلى.

يمتلك الطلاب الموهوبون متعلمو اللغة الإنجليزية القدرة على أن يصبحوا متعلمين متقدمين، ومن ثم يستفيدون من كونهم في المجموعات الخاصة بالموهوبين؛ فالوتيرة الأكثر سرعة، والتوقعات العالية، والفرص المناسبة للتفكير عالي المستوى، تساعد هؤلاء الطلاب على إحراز تقدم أفضل في تعلمهم مما لو كانوا في فصل ليس فيه مجموعة الموهوبين[(١)].

ولأسباب ذات صلة، يجب أيضًا وضع الطلاب أصحاب الاحتياجات الخاصة في مجموعة الموهوبين.

من المهم الإشارة إلى أنه بوجه عام لا يوضَع الطلاب أصحاب التحصيل المرتفع-وهم أولئك الذين يحققون أداء فوق المتوسط وليسوا من الموهوبين (المجموعة رقم ٢)-في الفصول التي فيها الطلاب الموهوبون؛ وذلك لأن وضع المجموعات العنقودية للطلاب أصحاب التحصيل المرتفع في الفصول من دون وجود المجموعات الخاصة بالموهوبين يضمن وجود القيادة الأكاديمية في كل فصل. يخطئ بعض الآباء والمعلمين إذ يعتقدون بحاجة كل فصل إلى وجود الطلاب الموهوبين فيه ليكونوا قدوات تعلم إيجابية لغيرهم من الطلاب؛ إذ إن الأمر على العكس تمامًا؛ لأن الطلاب الموهوبين يعالجون المعلومات بطريقة مختلفة عن غيرهم من الطلاب في الفصل، فهم غالبًا ما يكونون غير فاعلين في مساعدتهم الآخرين على التعلم.

تشير البحوث إلى أن الفروقات بين المستويات التعليمية يجب ألا تكون متباينة جدًا من أجل أن يكون الطلاب قدوات فاعلة[(٢)]. والطلاب الذين يكون أداؤهم أعلى من المتوسط هم قدوات أكاديمية للطلاب في المستوى المتوسط، والطلاب في المستوى المتوسط هم قدوات أكاديمية بعضهم لبعض ولغيرهم من الطلاب في المستوى الأدنى من المتوسط.

---

(١) Brulles, 2005.

(٢) Schunk, D.H., "Peer Models and Children's Behavioral Change," in Review of Educational Research 57 (1987), pp. 149–174.

إضاءة خاصة بالإشراف

عند وضع الطلاب في المجموعات ضع في الحسبان أن الموهبة تشمل الثقافات جميعها، فيجب عليك الانتباه على التمثيل العرقي لطلاب المدرسة، وابذل جهدك للوصول إلى التمثيل المتساوي للمجموعات العرقية التي تشارك في خدمات تعليم الموهوبين في المدرسة. إن وجدت عددًا قليلًا من الطلاب القادمين من ثقافات مختلفة ممثلين في مجموع الطلاب الموهوبين، فربما عليك البحث عن أدوات كشف أخرى لتساعدك على الكشف عن المتعلمين الموهوبين ضمن المجموعات غير الممثلة في مدرستك. والمديريات التعليمية التي فيها طلاب من ثقافات ولغات مختلفة تحتاج إلى تقويمات أخرى لا تعتمد كثيرًا على القدرات اللغوية، وتقلل من التحيز الثقافي. راجع الصفحة ١٣٥ للاطلاع على مزيد من المعلومات حول الكشف عن الموهوبين بين المتعلمين القادمين من ثقافات مختلفة.

في المدارس التي تضم نسبة عالية من أصحاب التحصيل المرتفع (المجموعة رقم ٢)، ونسبة ضئيلة من المتعلمين الموهوبين (المجموعة رقم ١)، قد يكون ضروريًا وضع بعض الطلاب من المجموعة ٢ في الفصل الذي يضم المجموعة الخاصة بالموهوبين، ولكن لن تكون هنالك حالة يوضع فيها الطلاب أصحاب التحصيل المرتفع جميعهم في الفصول التي تضم أيضًا مجموعات من الطلاب الموهوبين؛ لأن أسلوب التجميع العنقودي هذا سيوجد على الأرجح فصولًا أخرى تضم قلة من الطلاب الذين باستطاعتهم أن يكونوا قدوات أكاديمية إيجابية.

يمتلك الطلاب الموهوبون متعلمو اللغة الإنجليزية القدرة على أن يصبحوا متعلمين متقدمين، ومن ثم يستفيدون من كونهم في المجموعات الخلصة بالموهوبين؛ فالوتيرة الأكثر سرعة والتوقعات العالية والفرص المناسبة للتفكير عالي المستوى تساعد هؤلاء الطلاب على إحراز تقدم أفضل في تعلمهم مما لو كانوا في فصل ليست فيه مجموعة الموهوبين.

هنالك أيضًا أسباب مهمة عدة لعدم وضع طلاب المجموعة رقم ٥ في الفصل الذي يضم مجموعة الموهوبين؛ ففي الفصل الذي يحوي طلابًا من طرفي منحنى التعلم، سيصرف وقت المعلم واهتمامه إلى هاتين الوجهتين، وبمرور السنة يزداد الشعور بالضغط لدعم الطلاب أصحاب الأداء المتدني ليحصلوا على علامات مرتفعة في التقويمات المقننة، وتصبح لدى

المعلم فسحة ضئيلة من الاختيار للتركيز أكثر على هؤلاء الطلاب، من ثم يقلل كثيرًا من الوقت الذي يمكن أن يمضيه المعلم مع طلاب المجموعة ١، ويضر أيضًا طلاب المجموعة ٥.

تذكر أن الفصول جميعها في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل فيها نطاق ضيق من القدرات والتحصيل الأكاديمي، من ضمنها تلك الفصول التي تضم مجموعات من الطلاب أصحاب الأداء المتدني جدًّا عن المتوسط. في هذه الفصول سيكون لدى الطلاب الذين يبذلون جهدًا كبيرًا معلم لا يتشتت انتباهه عن احتياجاتهم لعدم وجود الطلاب الموهوبين الذين لديهم أيضًا احتياجات تعلم مكثفة.

في المدارس الصغيرة التي فيها فصلان فقط لكل مرحلة عمرية، قد يصبح من الضروري وضع بعض الطلاب من المجموعة ٥ في فصل يضم طلابًا من المجموعة ١. في هذه الحالة ينجح خيار وجود راشد ثانٍ يساعد في مسؤوليات التدريس، ويفضل أن يكون معلمًا أو مساعد معلم حصل على تدريب في التعليم؛ حتى يكون لمعلم الصف وقت كبير للعمل مع الطلاب في مجموعة الموهوبين. ولا يزال من الأفضل وضع الطلاب الموهوبين في مجموعة معًا، حتى لو تطلب ذلك إيجاد فصل فيه طلاب من كلتا المجموعتين ١ و ٥.

نصيحة عن التحصيل

كما ذكرنا في المقدمة، يمتلك نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل القدرة على تحسين التحصيل الأكاديمي بشكل كبير للطلاب جميعهم، من بينهم متعلمو اللغة الإنجليزية، والطلاب القادمون من ثقافات مختلفة، والطلاب أصحاب التحصيل المرتفع، والطلاب في مستوى الأداء المتوسط، وأولئك الأدنى من المتوسط.

حصلت الدراسات المتعددة التي تحلل التحصيل الأكاديمي للطلاب في المدارس التي تستخدم التجميع العنقودي على نتائج متشابهة؛ فالبحث الذي أجرته مارسيا جنتري وماري ريزا وستيفن أوين أفاد إحصائيًّا بنتائج التحصيل الأكاديمي الكبيرة في الرياضيات والقراءة؛ خلال دراسة طولية استغرقت ثلاث سنوات على الطلاب من

الصفوف الثالث إلى الخامس، ودعمت هذه النتائج البحث الذي أجرته دينا برولز ورايتشيل ساندرز اللتان حللتا تحصيل الطلاب في الرياضيات لإحدى عشرة مجموعة فرعية لمستويات القدرة كلها في مدرسة ابتدائية تستخدم نموذج التجميع العنقودي الشامل، وأظهر هذا البحث الأخير نتائج تحصيل دالة إحصائيًّا في مادة الرياضيات للطلاب، بصرف النظر عن مستوى القدرات أو الجنس أو حالة تعلم اللغة الإنجليزية أو العرق.

اعتبارات للمرحلة المتوسطة[1]

نموذج التجميع العنقودي الذي يشرحه هذا الكتاب هو نموذج مفيد ليس للمرحلة الابتدائية فحسب ولكن للمراحل المتوسطة والثانوية كذلك؛ حيث يستخدم عادة إحدى تركيبتين: في التركيبة الأولى التي تستخدم بشكل أكبر يجمَّع الطلاب الموهوبون في فريق غير متجانس أو فصل غير متجانس، وأما التركيبة الثانية فتوجد فريقًا مؤلفًا بالكامل من الطلاب الموهوبين.

تجميع طلاب المرحلة المتوسطة بوصفهم جزءًا من فريق غير متجانس

عند التجميع بهذه الطريقة استخدم الإرشادات المذكورة في هذا الجزء (في الصفحات من ٣٧ حتى ٤١). تأكد أن العدد في المجموعة رقم ١ لا يزيد عن ٢٠ بالمئة من نسبة الفريق بأكمله.

إن كان عدد الطلاب الذين يجب وضعهم في مجموعات الموهوبين كبيرًا، فأنشئ مجموعة عنقودية من طلاب المجموعة رقم ١ الذين يمتلكون قدرة استثنائية في الرياضيات، وضعهم في فريق مع معلم متضلع من الرياضيات، وضع مجموعة عنقودية أخرى من طلاب المجموعة رقم ١ المتفوقين في القراءة أو الكتابة في فريق مع معلم متضلع في فنون اللغة، والطلاب الذين يمتلكون قدرة استثنائية في كلا المجالين يمكن وضعهم في أي من المجموعتين من أجل إيجاد

(١) ستجد أسماء مدارس المراحل المتوسطة التي تستخدم حاليًا نموذج التجميع العنقودي لخدمة طلابها الموهوبين موجودة في شبكة ممارسي التجميع العنقودي المتوافرة على الموقع الإلكتروني: www.susanwinebrenner.com

توازن في المجموعات. الطلاب الذين وضعوا في المجموعات العنقودية في فريق يمكن إما أن ينتقلوا من مادة إلى مادة أخرى بوصفهم مجموعة، أو أن يُدمجوا في مجموعات فيها قدرات مختلفة لجزء من اليوم المدرسي ما دام يستخدم المعلمون إستراتيجيات المنهج المضغوط والتعلم المتمايز في المواد الدراسية كافة. (يشرح الجزء الثاني من الكتاب إستراتيجيات التدريس هذه، ويقدم الكثير من الأمثلة).

الطلاب الذين يتمتعون بمستوى متقدم في مادة ما يمكن أن يحضروا صفوفًا عالية المستوى مع الطلاب من مرحلة صفية أكبر، إن كان الفريقان من كلتا المرحلتين يدرسون موضوعًا معينًا في الوقت نفسه.

تجميع طلاب المرحلة المتوسطة في فرق مستقلة

تختار بعض مدارس المرحلة المتوسطة إيجاد فريق خاص بالطلاب الموهوبين، وهذا ليس طريقًا للتجميع العنقودي كما يشرحها هذا الكتاب، ولكنها تُعدُّ إحدى الطرق لتجميع الطلاب الموهوبين في المرحلة المتوسطة. في هذه التركيبة، يؤلف طلاب المجموعة رقم ١ فريقًا، في حين تتكون الفرق الأخرى من طلاب من المجموعات ٢ إلى ٥، ويجب التأكد هنا من وجود عدد كافٍ من الطلاب أصحاب التحصيل المرتفع (المجموعة رقم ٢) كي يكونوا القدوات الأكاديمية الإيجابية في الفرق الأخرى جميعها. إن كان تكوين فريق للموهوبين بدوام كامل سيحرم الفرق الأخرى وجود القيادة الأكاديمية، فإن وضع الطلاب الموهوبين في مجموعات عنقودية غير متجانسة سيكون أكثر فائدة للمدرسة ككل. ومن ناحية أخرى، إن لم ينتج من وجود فريق مكون بالكامل من طلاب المجموعة رقم ١ نقصان في القيادة الأكاديمية لدى الفرق الأخرى، فإن هذه التركيبة ستكون فاعلة، ما دام أن معلمي المجموعة رقم ١ يستمرون في تقديم المنهج المضغوط المناسب، وفرص التعليم المتمايز للطلاب.

تركيبة الفصول ذات المجموعات العنقودية

من ناحية مثالية، يوضع الطلاب في مجموعات الفصول في اجتماع يحضره المعلمون كافة من المرحلة الصفية التي سبقت المرحلة الصفية التي سيلتحق بها الطلاب، ويعملون مع المدير

المضطلع بمهمة بناء النموذج، وخبير تعليم الموهوبين، ومعلم التعليم الخاص. ومن أجل هذه العملية، يستطيع الفريق المخصص لوضع الطلاب، استخدام بطاقات ملونة لكل مجموعة من مجموعات نموذج التجميع العنقودي بحيث يمثل كل لون مجموعة معينة. وقبل الاجتماع يكتب معلمو الصفوف أسماء الطلاب كافَّة على البطاقات الملونة المناسبة، بحيث يكتب المعلم اسم طالب واحد على كل بطاقة، وفي أثناء الاجتماع تجمع البطاقات الملونة لكل مرحلة صفية لإنشاء تركيبة الفصول التي وُضحت في الرسم الموجود على الصفحة رقم ١٩ تبعًا لهذه العملية:

١. وضع الطلاب الموهوبين كافَّة (المجموعة رقم ١) في الفصول المخصصة لمجموعات الموهوبين.

٢. لاحقًا، يتم تجميع الطلاب أصحاب التحصيل المرتفع (المجموعة رقم ٢) في مجموعات عنقودية في الفصول التي لا تضم مجموعة الموهوبين (المجموعة رقم ١).

٣. وضع طلاب المستوى المتوسط (المجموعة رقم ٣) في الفصول كافة بالتساوي.

٤. وضع الطلاب في المستوى الأدنى من المتوسط (المجموعة رقم ٤) في جميع الفصول جميعها بالتساوي.

٥. وضع الطلاب في المستوى الأدنى من المتوسط بكثير (المجموعة رقم ٥) في الفصول التي لا تضم مجموعة الموهوبين (المجموعة رقم ١).

من الحكمة وضع عدد من الطلاب في الفصل الذي يضم مجموعة الموهوبين أكثر بقليل من الفصول الأخرى؛ فبهذه الطريقة لن يوضَع بالخطأ طلاب من المجموعتين ٢ أو ٥ من الجدد الذين يلتحقون بالمدرسة خلال العام في الفصول التي تضم مجموعة الموهوبين.

بعد الانتهاء من وضع قوائم بأسماء الطلاب، يجب على المعلمين مراجعتها بدقة للتأكد من ملاءمتها. إن ظهر وجوب تغيير بعض الطلاب من فصل إلى آخر، فيجب بذل الجهد للتأكد من أن عمليات التبديل هذه ستظل ضمن الطلاب من المجموعات نفسها التي تقررت في التجميع الأولي (فمثلًا استبدل طالبًا من المجموعة ٢ في فصل بطالب من المجموعة ٢ في فصل آخر).

اعتبارات تسكين أخرى

التجميع العنقودي في الفصول ذات الأعمار المختلفة

يمكن أن تمنح الفصول التي تضم أعمارًا مختلفة بيئة تعليمية مثالية بالنسبة إلى إستراتيجيات التدريس في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل؛ فالمنهج المتمايز هو جزء طبيعي من المخزون التدريسي، والمعلمون الذين يعرفون كيفية تدريس صف يحوي أعمارًا مختلفة غالبًا ما يكونون منفتحين من أجل دمج توقعات المرحلة الصفية، فهم مرتاحون في تدريس المستويات الفردية التي يمكن تعديلها لدرجات مختلفة من التعقيد، فالوضع يسمح للمعلمين بمساعدة الطلاب على السعي للعمل في مستواهم هم في حين يكتسب المعلمون المهارات في تحديد مستوى الدخول الأكاديمي للطلاب. يعمل نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل بشكل جيد، خصوصًا في فصول المرحلة الابتدائية ذات الأعمار المختلطة؛ بسبب وجود تداخل أكبر في المعايير الوطنية في هذه المراحل بشكل عام.

خدمة الطلاب الموهوبين في الروضة والمرحلة الابتدائية

سواء كانت مدرستك تكشف عن الموهوبين بشكل رسمي في المراحل الابتدائية أم لا، فسترغب في ضم المعلمين من الروضة إلى الصف الثاني في تدريب المعلمين على التجميع العنقودي للموهوبين؛ فوجود معلم روضة للتجميع العنقودي الخاص بالموهوبين يكون مدرَّبًا ومستعدًا للعمل مع الطلاب الموهوبين، يمنح هيكلية تخدم طلاب الروضة، ويضمن وجود متطلبات التعلم الخاصة بالموهوبين في التخطيط الذي يتم خلال اجتماعات الفرق للمراحل الصفية جميعها، ويمكن قول المثل بالنسبة إلى ملاحظة طلاب الصف الأول والثاني الموهوبين وخدمتهم.

إضاءة خاصة بالإشراف

قد يشعر أولياء أمور الطلاب ذوي التحصيل المرتفع (في المجموعة رقم ٢) بالقلق؛ بسبب وضع طلابهم في مجموعات في فصول لا تضم الطلاب الموهوبين، ولكن الفوائد المحتملة لأطفالهم في هذه الفصول كبيرة، ومن الضروري لنجاح النموذج أن يدرك أولياء الأمور قيمتها لأطفالهم.

يجب على أولياء الأمور جميعهم أن يفهموا أن المدرسة ملتزمة بتطبيق نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، والمحافظة عليه بمنتهى الأمانة، وهذا يعني ما يأتي:

- يُدرَّب المعلمون على تمايز المنهج وضغطه.
- بإمكان أولياء الأمور توقع وجود هذه الفرص في كل فصل.
- لا يتبع نظام تقسيم الطلاب بحسب القدرات خلال اليوم المدرسي أو الفصل الدراسي أو طوال السنوات.
- يسمح المسح المنتظم للطلاب بوضع الطلاب الجدد في المجموعات بشكل مناسب.
- يضمن التقويم المستمر إحراز التقدم عند الطلاب باستمرار.

خصص وقتًا لمقابلة أولياء الأمور، واشرح لهم الدراسات التي تثبت كيف ينجح الطلاب أصحاب التحصيل المرتفع في وضع يكون بإمكانهم الحصول على خبرات إيجابية بسبب كونهم قادة أكاديميين. أشر إلى الفوائد التي يحصل عليها الطلاب كافَّة عندما يكون ثمة تدريب للمعلمين على تعديل خطط التدريس وأساليبه لتلبية الاحتياجات المختلفة للطلاب. راجع الصفحة رقم ٢٢ للحصول على نظرة موجزة لفوائد نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل. يقدم الجزء الثاني معلومات حول استخدام عرض تقديمي بالبوربوينت (الموجود على القرص المدمج) للتعريف بالنموذج وشرحه لأولياء الأمور وغيرهم في المجتمع المدرسي.

إن التخطيط لوضع الطلاب في المجموعات الخاصة بالموهوبين في فصول الروضة يمكن أن يكون شائكًا، ويحتاج إلى بعض المرونة. إن كان فريق العمل لمرحلة الروضة يستخدم منهجية لتقويم مستويات التعلم لطلاب الروضة الجدد كلهم قبل بدء المدرسة، فبإمكانهم استخدام هذه البيانات لوضع الطلاب بالطريقة نفسها المتبعة في المراحل الصفية الأخرى؛ قد يأتي بعض الطلاب إلى الروضة وقد حُدِّدوا سابقًا على أنهم موهوبون، وقد يظهر خلال الأسابيع الأولى من المدرسة طلاب عدة موهوبون بشكل ملحوظ، ومن ثم يعاد وضعهم في مجموعات بحيث يكونون مع معلم مجموعة الموهوبين. معلمو الروضة الحاصلون على تدريب في تعليم الموهوبين سيكونون قادرين على تمايز الطلاب الموهوبين تبعًا لسلوكيات التعلم الاستثنائية لديهم، ومن ثم يمكن إعادة الوضع في المجموعات بشكل غير رسمي بمضي العام الدراسي، وقد يتضمن هذا إرسال بعض الطلاب إلى حصص الصف الأول لتعلم القراءة أو الرياضيات.

عندما يلتحق طلاب موهوبون جدد بالمدرسة خلال العام الدراسي

من المهم وجود إجراء خاص عندما يلتحق طلاب موهوبون جدد بالمدرسة خلال العام الدراسي، ويجب أن يشترك المديرون عندما يكون هذا ممكنًا في تحديد الفصول للتأكد من وضع الطلاب الموهوبين الجدد في الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين، وبناءً على المعايير التي وضعتها الولاية حول تقديم الخدمات للطلاب الموهوبين، فقد يرتئي المديرون استخدام أحد الأمور الآتية أو أكثر لاتخاذ قرار بشأن وضع الطلاب الموهوبين الذين يلتحقون خلال العام الدراسي:

- نتائج اختبار الموهبة التي تشير إلى أن الطالب حصل سابقًا على برنامج خاص بالموهوبين في مدرسة أو منطقة تعليمية أخرى.
- نتائج اختبارات التحصيل السابقة.
- نتائج الاختبار التي أجراها طبيب نفسي.
- التقارير المدرسية.
- أدلة سرديّة.

الطلاب الذين ينتمون على الأرجح إلى المجموعة ١ أو ٥ سيبرزون باستخدام هذه الأدوات، ويجب وضعهم بطريقة تتماشى مع مبادئ نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل التي ذكرت سابقًا في هذا الجزء.

إضاءة خاصة بالإشراف

تأكد من معرفة فريق مكتب المدرسة بسياسة وضع الطلاب الجدد حتى لا يقوموا ببساطة بوضع الطلاب الملتحقين بالمدرسة في الفصول التي تحتوي على عدد أقل من الطلاب. إن كان أحد أولياء الأمور يعتقد أن طفله موهوب ولكن لا توجد أدلة تدعم قوله، فقد ترغب في اختبار الطالب في هذا الوقت إن سمحت بذلك سياسات المنطقة التعليمية.

تسكين الطلاب مع مرور الوقت

يوجِد التجميع العنقودي نظامًا مرتبًا ومرنًا في الوقت نفسه. باستطاعة الإداريين والمعلمين في المدرسة تعديل المجموعات سنويًا من أجل تلبية احتياجات طلاب المدرسة، كوجود عدد كبير من المعلمين المبتدئين في مرحلة صفية ما، أو عدد كبير بشكل استثنائي من الطلاب في إحدى المجموعات العنقودية، أو عوامل أخرى مثل انفكاك المعلمين عن العمل أو الجداول المدرسية.

عند تحديد الطلاب بأنهم موهوبون فإنهم يظلون كذلك؛ الطلاب ذوو القدرات العالية هم موهوبون بصرف النظر عن أدائهم في الفصل أو إنتاجيتهم أو سلوكهم. (انظر الجزء الثالث للاطلاع على المزيد من النقاش حول هذه القضايا). في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، يمكن أن يظل الطلاب الموهوبون في مجموعة معًا خلال سنواتهم في المدرسة، بالطريقة نفسها في غيرها من نماذج برامج الموهوبين، ولكنهم في كل سنة يتعاملون مع زملاء جدد في الفصل. وإن إنشاء مجموعة أخرى خاصة بالموهوبين في مرحلة صفية ما يمنح الفرصة أيضًا للطلاب الموهوبين بالتعامل مع طلاب مختلفين؛ لأن ذلك يسمح بإعادة توزيع الطلاب الموهوبين في المجموعات الخاصة بالموهوبين من سنة إلى أخرى، وبعض الطلاب من المجموعات

٢ إلى ٥ سينتقلون أيضًا إلى مستويات تحصيل أعلى من سنة إلى أخرى، وبذلك سيستمر الطلاب في تغيير المجموعات تبعًا للتركيبة الموضحة في هذا الجزء.

وفي كل سنة، يستعرض المعلمون والإداريون الخطوات المناسبة لوضع الطلاب للسنة الدراسية القادمة. وباستثناء الطلاب الموهوبين، يجب على المعلمين إعادة تقويم تحصيل كل طالب سنويًا؛ للتأكد من وضعه في المكان المناسب، ومن وجود تركيبة متوازنة في الفصول في المراحل الصفية كافة. وأما الطلاب الذين لم يُحدَّد مستواهم سابقًا، وأظهروا موهبة لديهم، فيجب أن يحصلوا على اختبار قدرات مناسب.

كيف يبدو نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل في الصفوف التي تضم مجموعات الموهوبين

الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين تظهر أنها شبيهة بالفصول الأخرى التي يستعمل فيها المعلمون التعليم المتمايز استعمالًا نشطًا؛ الطلاب الموجودون في مجموعة الموهوبين لن يجلسوا أو يعملوا معًا طوال الوقت، فهم سيعملون مرارًا في مجموعات مرنة تبعًا لاحتياجات التعلم لديهم مثل باقي الطلاب في الفصل؛ لا يعمل الطلاب جميعهم على مادة واحدة في الوقت نفسه، فبعض الطلاب يعملون فرديًا أو في مجموعات صغيرة. قد يقضي المعلم وقتًا أقل في تدريس الصف كله، ووقتًا أكثر في تيسير احتياجات التعلم لدى الطلاب في المجموعات الصغيرة.

توفر فرص التمايز وضغط المنهاج[1] لطلاب الصف كافة، وأحيانًا سيعمل بعض الطلاب الذين لم يُعَدُّوا موهوبين مع الطلاب الموهوبين في أنشطة تعلم متمايز، وأحيانًا أخرى سيعمل الطلاب الموهوبون في المنهج العادي مع طلاب في مستوى المرحلة الصفية. سيظل الطلاب جميعهم يدخلون ويخرجون من المجموعات تبعًا لاحتياجاتهم فيما يتعلق بالمنهج الذي يدرَّس.

---

(١) جرى شرح التمايز وضغط المنهاج، وهما من إستراتيجيات التدريس الرئيسة في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، بالتفصيل في الجزء الثاني.

مثلًا، إن عرض المعلم على طلابه الخضوع لاختبار قبلي تطوعي على عمل الأسبوع في الإملاء أو المفردات، فباستطاعة أي أحد التطوع للخضوع لهذا الاختبار القبلي، والطلاب الذين تظهر نتائج اختبارهم القبلي أنهم جاهزون لعمل متقدم المستوى في ذلك الأسبوع سيستحقون وحدهم هذا العمل، وبالمثل فأي طالب في مجموعة الموهوبين لا ينجح في الاختبار القبلي في المستوى المطلوب لن يحصل تلقائيًا على تعليم متمايز متقدم المستوى فقط لأنه منضم إلى مجموعة الموهوبين.

تُوَفَّر فرص التعليم المتمايز جميعها لأفراد الفصل كلهم، فأحيانًا سيعمل بعض الطلاب الذين لم يعدُّوا موهوبين مع الطلاب الموهوبين، وأحيانًا أخرى سيعمل الطلاب الموهوبون في المنهج العادي مع طلاب في مستوى المرحلة الصفية المتقدم، بصرف النظر عن كونهم معينين في مجموعة الموهوبين أم لا.

والمعلم الذي يأخذ بالحسبان المستويات المناسبة في التدريس للطلاب جميعهم يبني هذه التجربة للصف كله على التقويم والفحص المستمرين، وهذا بالضبط ما يتوقع من المعلمين فعله على الدوام مع الطلاب الذين يحققون أداء أدنى من مستويات الكفاءة. وفعل المثل للطلاب الموهوبين سيكون أمرًا منصفًا وملائمًا.

عندما يُدمج التجميع العنقودي مع أشكال أخرى من التجميع أو مع خدمات تعليم الموهوبين

يقدم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل منهجية فاعلة لا تؤثر في الميزانية؛ من أجل توفير خدمات مستمرة وشاملة لتعليم الموهوبين، وفي الوقت نفسه تلبية احتياجات التعلم لدى الطلاب من مختلف مستويات القدرة وتحسين التحصيل العام، وفي الوقت نفسه يمكن لنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل أن يتداخل طوعًا مع غيره من برامج تعليم الموهوبين أو التجميع أو ممارسات الدمج التي يمكن أن توجد لدى مدرسة أو ترغب المدرسة في دمجها، ومن ضمن ذلك خدمات برامج السحب، وخيارات تبديل المحتوى، والتجميع المرن، وتبديل المحتوى والتجميع المرن معًا.

قد تكون هذه الخدمات موجودة أصلاً في المدرسة، أو قد تتطور مع تطبيق نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، وغالبًا ما تظهر هذه التنوعات مما يفضله المعلمون في مدرسة ما، وتعكس كيف سيبدو النموذج بنظرة مختلفة قليلًا في مدارس مختلفة ضمن منطقة تعليمية ما. ومن ثم، فعلى الرغم من تبني المنطقة التعليمية بأكملها لنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، فإن بعض المدارس ضمن المنطقة التعليمية قد تختار التعديل على النموذج من أجل أن يشمل أحد التنوعات التي يناقشها هذا الجزء. إعطاء المعلمين القدرة على تعديل كيفية إظهار النموذج في المدرسة يمكنه أن يساعد على تأسيس الدعم، ويعزز من فلسفة منحى الفرق. تتضمن العوامل التي تحدد تنوعات نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل وجود معلمي دعم الموهوبين في المدرسة أو المنطقة التعليمية، ووجود مساعدين لفريق العاملين (مثل المتخصصين في القراءة أو الرياضيات أو الإعلام أو التكنولوجيا)، وممارسات التجميع التي تتم حاليًا في المدرسة وغيرها من الاعتبارات الأخرى ذات الصلة.

التجميع العنقودي مع خدمات السحب Pull-Out

يحتاج الطلاب الموهوبون إلى وقت يجتمعون فيه معًا (ليكونوا على طبيعتهم)؛ لذلك فإن وجود برنامج سحب قد يكون إضافة ممتازة لنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل. أما وجوده وحده؛ أي أن يكون برنامج السحب هو الخدمة الوحيدة التي تقدم في تعليم الموهوبين في المدرسة، فإنه لا يعد برنامجًا حيويًا لتعليم الموهوبين إن لم يقدم شيئًا مختلفًا جدًّا للطلاب عندما يكونون في الصف الاعتيادي خلال بقية اليوم الدراسي أو الأسبوع. إن دمج التجميع العنقودي مع خدمات برامج السحب يضمن وجود فرص تعلم باستمرار للطلاب الموهوبين، مع فائدة إضافية، وهي منح الطلاب الموهوبين الفرصة للالتقاء معًا في الأنشطة، وهو ما لا يحدث عادة في الفصول الاعتيادية.

يجب أن يكون المنهج والأنشطة التي تقدم في فصل سحب أعلى من المستوى الأكاديمي للطلاب الآخرين في تلك المرحلة الصفية، وقد تتضمن تبديل المحتوى في المواد الأساسية التي يتلقى فيها الطلاب تدريسًا يوميًّا في مجموعاتهم المتقدمة. وإن كانت الأنشطة المقدمة في فصول السحب مناسبة للطلاب جميعهم في المرحلة الصفية، فيجب أن تقدَّم في الفصول العادية.

إن إدخال خدمات برامج السحب في التجميع العنقودي أمر يفيد المعلمين والطلاب الآخرين في الفصل على حد سواء؛ فعندما يغادر الطلاب الموهوبون الفصل ليحضروا برنامج السحب مع خبير تعليم الموهوبين أو المعلم المختص، فسيصبح لدى المعلم- في الفصل الذي يضم مجموعة الموهوبين- عدد أقل من الطلاب ووقت أكثر للتركيز على المهارات المحددة التي يحتاج إليها بقية الطلاب. ولأن معلمي الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين يستغلون هذا الوقت في تدريس المواضيع التي أتقنها الطلاب الموهوبون مسبقًا، فإن تعويض الطلاب الموهوبين للعمل الصفي عند عودتهم من برامج السحب مسألة فيها نظر.

يمكن لبرامج السحب أن تقدم فوائد أخرى للطلاب الموهوبين ومعلميهم؛ فالطلاب الموهوبون يستمتعون بالأوقات المحددةِ بانتظام، التي يقضونها مع من يشابهونهم في القدرات من أقرانهم المتعلمين، فيعملون معهم في المواد الدراسية أو في الأنشطة الإثرائية التي يفوق مستواها مستوى التعلم لدى زملائهم في المرحلة الصفية، وهذا الترتيب مفيد لكلا الطرفين؛ لمعلم برنامج السحب، ومعلم الصف؛ فمعلم الفصل الذي يضم مجموعة الموهوبين يرتاح من بعض المهام التي تترتب على كونه الوحيد المسؤول عن تقديم أنشطة موسعة، وبالمقابل فإن معلم برنامج السحب يستفيد لكونه يعمل مع جداول معلمين أقل لكل مرحلة صفية (وغالبًا ما يكون جدولًا واحدًا وهو الخاص بمعلم فصل الموهوبين) ومعلمي صفوف أقل الذين غالبًا ما يتقبلون بشكل أكبر فكرة السماح للطلاب الموهوبين بالمشاركة في أنشطة خارج الصف.

بسبب نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، تظل من مسؤولية معلمي الفصول التي تضم الموهوبين تقديم الفرص الملائمة للمنهاج المضغوط والتعليم المتمايز في الفصل وضمن المنهج العادي. ويمكن لخبير تعليم الموهوبين الذي يخدم كمعلم لبرامج السحب أن يكون كذلك مصدرًا لمعلمي فصول الموهوبين؛ لأنهم يقومون بتمايز المنهج للطلاب الذين يحتاجون إلى ذلك.

التجميع العنقودي مع إعادة التجميع لتبديل المحتوى

تبديل المحتوى هو مثال على برنامج سحب يومي يحل فيه التدريس الذي يحصل عليه الطلاب الموهوبون عندما يغادرون الفصول العادية محل التدريس على مستوى المرحلة

الصفية في إحدى المواد الرئيسة، وعادة ما تكون الرياضياتِ أو القراءةَ. وفي المدارس التي تستخدم تبديل المحتوى، تُدرِّس الفصول جميعها في المرحلة الصفية الرياضيات والقراءة في الوقت نفسه، ويغادر الطلاب الموهوبون الفصول يوميًّا للحصول على التدريس في الرياضيات والقراءة مع خبير تعليم الموهوبين أو المعلم المختص.

التجميع العنقودي مع التجميع المرن

تستخدم المدارس دمجًا آخر يحرز نتائج عظيمة؛ وهو التجميع العنقودي المدمج مع التجميع المرن؛ يحدث التجميع المرن غالبًا في مادتي الرياضيات والقراءة، ويتطلب من المعلمين وضع حصص الرياضيات والقراءة في الوقت نفسه. في هذا التنوع، يُشكِّل معلمو المرحلة الصفية مجموعات مرنة بناءً على مستويات إتقان الطلاب للمهارات، وبعدها يُغيِّر الطلاب جميعهم في المرحلة الصفية فصولهم أو مجموعاتهم تبعًا للقدرات أو المهارات التي يتقنونها.

يتطلب تشكيل المجموعات المرنة تقويمًا مستمرًّا من المعلمين لتحديد مستويات الإتقان لدى الطلاب، ويستخدم المعلمون التقويمات التي تتبناها المدرسة- أو المنطقة التعليمية- لعقد اختبارات قبْلية للطلاب عند تشكيل المجموعات وتحديد مواضع الطلاب فيها، ويخضع الطلاب للاختبار دوريًّا بوصفهم مجموعة أو بوصفهم أفرادًا لمعرفة مدى وجوب إحداث تغيير في المجموعات أم لا، و يقوم معلمو المرحلة الصفية أو حتى المعلمون من المراحل الصفية جميعها بالتخطيط للتدريس معًا، جاعلين من التجميع المرن منهجية جماعية بحق. يغير الطلاب مجموعاتهم تبعًا لاستعداداتهم ومدى إتقانهم للمحتوى المحدد الذي يدرَّس في ذلك الوقت.

تكون هذه المجموعات مرنةً، ولا يكون تحديدها بناءً على الوضع الخاص بتحديد الموهوبين، ففي التجميع المرن يوضع الطلاب في المجموعات تبعًا لاستعداداتهم ومستويات إتقانهم للمهارات في مادة معينة فقط، ومن ثم يعودون لمجموعاتهم في الفصول العادية غير المتجانسة عندما ينتهي التدريس في تلك المادة.

يسمح التجميع المرن للمعلمين بتحديد التدريس واستهداف احتياجات المجموعات المختلفة في المستويات المختلفة، وهو لا يحل محل الإجراءات الأوسع للمجموعات العنقودية في الفصول، بل ينظم الطلاب في مجموعات مرنة بحيث يتعلم الطلاب في مستواهم الحالي.

التجميع العنقودي مع تبديل المحتوى والتجميع المرن

هذا التنوع في التجميع العنقودي يدمج الصيغ التي سبقت كافة، ويحدث التجميع العنقودي مع تبديل المحتوى والتجميع المرن عندما يغادر الطلاب الموهوبون فصولهم التي تضم مجموعة الموهوبين؛ لتلقي التدريس في مادة الرياضيات أو القراءة مع خبير تعليم الموهوبين أو المعلم المختص، بعدها تشكل فصول المرحلة الصفية مجموعات مرنة مع بقية الطلاب بناءً على درجة إتقانهم للمهارات التي تدرَّس، فيتيح هذا النظام فصولًا بحجوم صغيرة، ونطاقًا ضيقًا من القدرات، وهو ما يسمح بتركيز التدريس في الاحتياجات الخاصة للطلاب.

التجميع العنقودي مع نموذج الدمج

يتماشى نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل مع نموذج الدمج تمامًا الذي يدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم يُجمَّعون في الفصول العادية. غالبًا ما كان الطلاب الذين يملكون احتياجات خاصة في التعليم يُجمَّعون في الفصل نفسه لأسباب مختلفة؛ فمثلًا إن استضافت المدرسة برنامجًا للطلاب الذين يعانون الإعاقات السمعية، وكان هؤلاء الطلاب يقضون معظم أوقاتهم في الفصول العادية، فلن يكون منطقيًا فصل بعضهم عن بعض، بحيث يكون لدى كل فصل في المرحلة طالب أو اثنان من هؤلاء. عندما يُجَمَّع هؤلاء الطلاب معًا فإن معلمهم المتخصص في التعليم الخاص الذي يمتلك خبرة في تدريس الأطفال الذين يعانون إعاقات سمعية، يستطيع العمل مرشدًا أو مساعدًا مع معلم الصف، وحتى الطلاب أنفسهم سيشعرون بالأمان لوجودهم مع أطفال آخرين لديهم صعوبات التعلم نفسها، وسيكون لدى اختصاصي الإعاقات السمعية عدد قليل من المعلمين ليرشدهم، وعندما نُجمِّع الطلاب الموهوبين معًا، فإننا نفعل ذلك للأسباب نفسها تمامًا.

أسئلة قد يطرحها المعلمون أو أولياء الأمور أو غيرهم من أصحاب الشأن في المدرسة

لماذا لا نضع عددًا متساويًا من الطلاب الموهوبين في الفصول كلها؟ هل يمكنني إنشاء مجموعات صغيرة مكونة من ثلاثة طلاب موهوبين على الأقل في الفصول كافة إن كان لدي أعدادهم من أجل توزيعهم بالتساوي؟

كلا؛ إن حدث تلاعب بتماسك نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، فإن احتمالية التمتع بالنتائج المرغوبة ستقل بشكل كبير؛ فكل معلم سيكون لديه نطاق كامل من القدرات في الفصل؛ وهو ما يقلل من احتمالية تحقيق الإنجازات في التحصيل الأكاديمي في المجالات جميعها، وستقل كذلك بشكل كبير فرص القيادة في نطاق الموهوبين في كل مرحلة صفية؛ لأنه سيكون هنالك عدد قليل من المعلمين المتخصصين في خدمة احتياجات الطلاب الموهوبين، وسينتج من هذا السيناريو قلة مسؤولية المعلمين في تيسير التقدم الأكاديمي للطلاب الموهوبين، وسيكون فريق العمل أقل انتباهًا لأهمية الكشف عن الموهوبين بشكل رسمي؛ لأن عددًا قليلًا من هؤلاء الطلاب سيكونون ممثلين في الفصول كلها. وأخيرًا، عندما لا نكشف عن الطلاب الموهوبين ونعدُّهم كذلك، فسيقل إدراكنا لاحتياجاتهم التعلمية والوجدانية، وكذلك اعترافنا بها وتلبيتنا لها.

يستفيد الطلاب الموهوبون من التعلم معًا، ويحتاجون إلى أن يكونوا مع طلاب يتشاركون معهم نقاط قوتهم؛ لذا يسمح التجميع العنقودي للطلاب الموهوبين بالتعلم معًا، وتجنب التجميع الدائم مع الطلاب من مستويات مختلفة من القدرات.

عندما يحاول المعلمون تلبية احتياجات التعلم المتنوعة للطلاب كلهم في الفصول غير المتجانسة بالكلية، فسيصبح توفير ما يكفي للجميع أمرًا صعبًا جدًّا، وغالبًا ما يتوقع من الطلاب أصحاب القدرات العالية (أن يقوموا بالأمر وحدهم)، أما عندما تكون لدى المعلم مجموعة كبيرة من الطلاب الموهوبين في الفصل، فإن تخصيص وقت لتقديم ما يناسبهم سيبدو أكثر واقعية.

يشير البحث الذي أجرته مارسيا جنتري ودينا برولز Marcia Gentry & Dina Brulles إلى أن الطلاب الموهوبين الذين جُمعوا معًا يحققون تحصيلًا مرتفعًا؛ بسبب استمرارية استنهاض قدراتهم في أنشطة التعلم[1]، وعلاماتهم في الاختبارات التحصيلية تظهر تقدمًا أكبر بدلًا

---

(١) Gentry, 1999; Brulles, 2005.

من التراجع الذي يمكن أن يلمس في بعض المدارس، حيث لم يوضع الطلاب الموهوبون في المجموعات معًا، أو لم تستنهض قدراتهم باستمرار بطرائق أخرى.

ألا يؤدي تشكيل مجموعة عنقودية إلى حرمان الصفوف الأخرى القيادة الأكاديمية؟

كلا؛ لأن نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل يضمن وجود القيادة الأكاديمية في الفصول جميعها؛ فعندما توضَع مجموعة من الطلاب الموهوبين في أحد الفصول، وتوضع مجموعة من الطلاب أصحاب التحصيل المرتفع الذين لم يحددوا على أنهم موهوبون في بقية الفصول الأخرى، فإن الفصول جميعها ستضم طلابًا يمكنهم أن يكونوا بمنزلة قدوات أكاديمية.

سيكون لدى الطلاب أصحاب التحصيل المرتفع في الفصول التي لا تضم الطلاب الموهوبين فرص جديدة ليصبحوا قادة أكاديميين، وعندما يكون هؤلاء الطلاب موجودين في الفصول نفسها التي تضم الطلاب الموهوبين، فإن قدراتهم التحصيلية لن تبرز في الغالب؛ بسبب وجود زملائهم أصحاب القدرة التنافسية واللفظية العالية. يمكن لأصحاب التحصيل المرتفع أن يكونوا بمنزلة قادة وقدوات أكاديميين للطلاب في المستويات المتوسطة في الفصل؛ لأنهم غالبًا ما يظهرون جهدًا قويًا للحصول على العلامات التي يستحقونها؛ تشير البحوث حول القدوات إلى أنه لكي تكون القدوات فاعلة فيجب ألَّا يكون هنالك تباين شاسع في القدرات بينهم وبين الطلاب الذين يفترض أن يتحفزوا بسببهم[١]. ويمكن لهذا التشبيه المألوف أن يوضح هذه الفكرة: تخيل أن اليوم هو أول يوم لك في التزلج، ولأنك مبتدئ ركبت في المصعد غير الصحيح من دون قصد، وأخذك إلى ما يعرف بمنحدر (الماسة السوداء) الذي يذهب إليه فقط أجرأ المتزلجين وأقواهم، ثم شاهدت الخبراء لدقائق عدة وهم يحلقون في الهواء فيما يشبه الجمباز المتحرر من الجاذبية، ثم يهبطون على زلاجاتهم ويتزحلقون على سفح الجبل حتى من دون أن يصيب الثلج ملابسهم. بعد مشاهدتك لمحترفي التزلج، ما احتمالات أن تجرب التزلج اليوم؟ سيكون احتمالًا ضئيلًا على الأرجح. ولكنك إن وجدت طريقة لتنتقل إلى التلة المخصصة للمبتدئين حيث تشاهد المبتدئين الآخرين يحاولون التزلج ويسقطون وينهضون ثانية ويحرزون تقدمًا إيجابيًا، فإن احتمالية أن تجرب التزلج اليوم ستتحسن كثيرًا، والمبدأ نفسه ينطبق على الطريقة التي يضع فيها نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل الطلاب

(١) Schunk, 1987.

في الفصول؛ فالطلاب أصحاب التحصيل المتدني سيتحفزون على الأرجح من الآخرين الذين يمتلكون القدرة وليس الموهبة.

ألن يكون وجود طلاب مجموعة الموهوبين مثبطًا للطلاب الآخرين في ذلك الفصل، ومؤثرًا سيئًا في تحصيلهم؟

كلا؛ فالكثير من معلمي فصول مجموعات الموهوبين قالوا بأن هنالك تحسنًا عامًّا في التحصيل العام للصف ككل، وهذا يشير إلى الاحتمالية المثيرة؛ وهي أنه عندما يعرف المعلمون كيف يقدمون للطلاب الموهوبين ما يحتاجون إليه، ويقدمون صيغًا معدَّلة للفرص نفسها للصف بأكمله، فإن توقعات التعلم ومستوياته ترتفع للطلاب كافة.

كيف يمكن تعرف الطلاب الذين يمتلكون الموهبة من أجل وضعهم في التجميع العنقودي الخاص بالموهوبين؟

يجب أن تتم عملية الكشف عن الموهوبين كل فصل ربيع، ويفضل أن تكون بمساعدة شخص تلقى تدريبًا في مجال تعليم الموهوبين، ويجب استخدام البيانات النوعية والكمية على حد سواء لتحديد الطلاب الذين يجب وضعهم في مجموعات الموهوبين، وبصورة مثالية تتضمن أدوات الكشف عن الموهوبين مزيجًا من علامات اختبارات القدرات والتحصيل، وأدوات كشف الموهوبين اللفظية وغير اللفظية، ويمكن أيضًا إدخال مجموعة من المقاييس التقليدية؛ مثل الاختبارات المقننة، والمقاييس المحددة المعايير، والتقويمات على الكتاب المدرسي في نهاية العام. المدارس التي تستخدم أداة واحدة فقط للكشف عن الموهوبين تخاطر بإقصاء بعض الطلاب الموهوبين؛ مثلًا،

إضاءة خاصة بالإشراف

يطلب بعض أولياء الأمور معلمًا خاصًّا لأولادهم، ولكن السماح لأولياء الأمور باختيار معلمي أولادهم سيقدح في صدقية نموذج التجميع العنقودي، فإذا كنت ميَّالًا إلى تلبية هذه الطلبات فضع إجراء منصفًا وثابتًا للتعامل معهم، وتأكد من فهم أولياء الأمور أنه إن استجابت المدرسة لطلبهم بالحصول على معلم معين، فقد لا يحصل طفلهم على أفضل مكان له في المجموعات كما يحدده فريق العمل في المدرسة.

استخدام اختبارذكاء غير لفظي وحده فحسب قد لا يحدد بعض المتعلمين الموهوبين بأنهم كذلك، مع أنهم يتمتعون بقدرات لفظية عالية المستوى، وقد لا يحرزون نتائج جيدة على الإطلاق في اختبار قياس القدرات التخيلية، وبالمثل يؤدي استخدام اختبار القدرات فقط الذي يعتمد على إتقان اللغة الإنجليزية، إلى حرمان بعض الطلاب الموهوبين الحصول على فرص تعليمية تتناسب مع قدراتهم. (يقدم الجزء الثالث نظرة عامة على الإستراتيجيات والأدوات للتعرُّف إلى الطلاب الموهوبين).

كيف يمكن تتبع التقدم الدراسي للطلاب الموهوبين؟

يجب الحفاظ على الخطط التعليمية للتعليم المتمايز للطلاب الموهوبين، ووضعها مع غيرها من سجلاتهم الجارية. (ستجد عينات على الخطط التعليمية للتعليم المتمايز في الصفحات ٣٤٥-٣٤٦). وفي بعض المدارس يضع المعلمون أيضًا خططًا أكثر عمومية للطلاب الموهوبين بوصفهم مجموعة، وأما الخطط الخاصة التي تصف التدخلات في المنهج للطلاب بوصفهم أفرادًا، فيمكن أن تسجل أيضًا في السجلات المرصوصة (التي يشرحها الجزء الخامس).

في الخطط التعليمية للتعليم المتمايز تُذكر مجالات موهبة الطلاب، وتصف بإيجاز التعديلات التي خُطِّط لها، سواء للطالب أو للمجموعة، ويجب مشاركتها مع أولياء الأمور خلال الاجتماعات بهم. ستساعد هذه المعلومات المعلمين الذين سيدرسون الطلاب في المستقبل على معرفة الإستراتيجيات التي نجحت مع مجموعة الطلاب الموهوبين، وتقدم هذه المعلومات كذلك توثيقًا للتعليم يمكن أن يستخدمها المعلمون اللاحقون لتوجيه التدريس مستقبلًا.

هل التجميع العنقودي صالح فقط في المرحلة الابتدائية؟ وهل هو فقط للمدارس والمديريات التعليمية الكبيرة؟

كلا؛ فالتجميع العنقودي يمكن أن يستخدم في المراحل الصفية من الروضة وحتى الصف الثامن، وفي المواد الدراسية كلها، وفي المدارس من الحجوم كلها.

ولكن الهيكلية ستكون مختلفة بالتأكيد عندما يُدخَل التجميع العنقودي في المراحل المتوسطة، فقد يجمع الطلاب الموهوبون في قسم واحد في أي فصل أو فريق غير متجانس، وخاصة إن لم يكن هنالك عدد كاف من الطلاب لتشكيل قسم متقدم المستوى لمادة معينة، بالإضافة إلى ذلك أن التجميع العنقودي خيار مرحَّب فيه في المناطق الريفية حيث يقل فيها عدد الطلاب،

وتنخفض الأموال المخصصة لتعليم الموهوبين، وتوجد محدودية في خيارات البرامج، وتكون الفصول ذات الأعمار المختلطة أكثر في هذه المناطق.

كيف يمكننا أن نعرف هل كان نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل مناسبًا لمدرستنا؟

يجب أخذ العديد من العوامل في الحسبان عند العزم على تغيير خدمات تعليم الموهوبين في المدرسة أو المنطقة التعليمية، ويمكن لإجراء تقويم غير رسمي للاحتياجات أن يبدأ العملية التي سوف توجه التخطيط، ويجب أن يتضمن تقويم الاحتياجات هذا المكونات المذكورة في النموذج في الصفحة رقم ٦٣. إن مناقشة نقاط التخطيط هذه مع لجنة مكونة من المعلمين وأولياء الأمور والطلاب الموهوبين سوف تساعد على معرفة ما يجب إنجازه، وبجانب النقاش العام، يحتوي هذا الجزء والمقدمة الموجودة على الصفحات من ١٢ إلى ٣١ على المعلومات الأساسية التي سوف تحتاج إليها لمعرفة إن كان نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل يلبّي احتياجات مدرستك أم لا.

الخلاصة

قدَّم هذا الجزء المكونات الأساسية لنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل التي تقدم خدمات للطلاب الموهوبين كل الوقت، وتحسِّن في الوقت نفسه من التحصيل الدراسي للطلاب عبر الفصول والمراحل الصفية كلها، وقد وصفنا إستراتيجيات خاصة من أجل ما يأتي:

- وضع الطلاب كافَّة في الفصول للحصول على أفضل النتائج في التحصيل الدراسي.
- دمج نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل مع أشكال أخرى من التجميع أو برامج تعليم الموهوبين.
- الإجابة عن الأسئلة، وإيصال المعلومات حول النموذج للمعلمين وأولياء الأمور.
- اتِّخاذ قرار حول البدء بتطبيق نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل وكيفية القيام بذلك.

برامج تعليم الموهوبين
كيف تعرف أن التغيير ضروريّ في مدرستك؟

١. **حلّل الوضع الحالي.**

هل هنالك قوانين أو مبادئ توجيهية على مستوى الدولة تنظم عمل خدمات تعليم الموهوبين؟

ما الممارسات التي تُعدُّ الفُضلى في مجال تعليم الموهوبين؟ قد ترغب في الرجوع إلى معايير برامج الموهوبين للرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين الموجودة في الموقع الإلكتروني www.nagc.org، أو الاتصال بالمؤسسة الخاصة بتعليم الموهوبين في منطقتك.

ما خدمات تعليم الموهوبين المقدمة حاليًا في المدرسة أو المنطقة التعليمية؟

ما الذي ينجح فيها؟

ما الذي يلزم التحليل والتدخل ليعمل أفضل؟

---

٢. **ضع رؤية لتكون نقطة بداية.**

ما الأهداف قصيرة المدى والأهداف طويلة المدى لبرنامج تعليم الموهوبين؟ (يجب أن تكون الأهداف مثالية وواقعية في الوقت نفسه. وتذكر أن النموذج المثالي للخدمات يتطور بمرور الوقت).

ما المراحل التي تُعدُّ مقبولة لتحقيق هذا الهدف؟

٣. **ضع خطة عمل.**

ما الخطة العامة لبرنامج تعليم الموهوبين؟

ما الجدول الزمني المتوقع؟

من الذي سيكون مسؤولًا عن الأجزاء المختلفة للبرنامج بأكمله؟

ما الخطوات المحددة اللازمة للتطبيق في المدى القصير والطويل؟

نموذج تخطيط تركيبة الصف

المرحلة الصفية ____________ التاريخ ____________

الصف / المعلم	المجموعة رقم ١ الموهوبون	المجموعة رقم ٢ أصحاب التحصيل المرتفع	المجموعة رقم ٣ المتوسط	المجموعة رقم ٤ الأدنى من المتوسط	المجموعة رقم ٥ أدنى من المتوسط بكثير

الفصل الثاني التخطيط لنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل

أسئلة توجيهية

- ما الخطوات اللازمة لتطبيق نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل؟
- ما أفضل طريقة لإيصال المعلومات حول نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل إلى العاملين وأولياء الأمور وغيرهم في مجتمع المدرسة؟
- كيف يدمج نموذج التجميع العنقودي المكونات الأساسية لبرامج الموهوبين؟
- كيف يمكن تأسيس الدعم للنموذج والمحافظة عليه؟

فور اتخاذ قرار بتطبيق نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، فمن الجيد تأسيس لجنة لدراسة احتياجات المدرسة (أو المدارس، إذا كان تطبيق النموذج على مستوى المنطقة التعليمية) والطلاب. وبصورة مثالية، ستتألف اللجنة من أحد أولياء أمور الطلاب الموهوبين أو اثنين، وولي أمر طالب لم يحدد على أنه موهوب، ومعلمين سيدرسان المجموعة الخاصة بالموهوبين، ومدير المدرسة، وإذا كانت اللجنة على مستوى المنطقة التعليمية، فيجب أن تتضمن مديرين للمرحلة الابتدائية من مدرستين، ومديرًا للمرحلة المتوسطة، وعددًا من المعلمين الذين سيدرسون المجموعة الخاصة بالموهوبين، وأولياء أمور طلاب موهوبين، وأولياء أمور طلاب لم يحددوا على أنهم موهوبون، واختصاصيين أو مرشدين في تعليم الموهوبين، والمنسق لتعليم الموهوبين على مستوى المنطقة التعليمية أو غيره من المسؤولين عن تعليم الموهوبين.

يجب على هذه المجموعة التخطيط للاجتماع دوريًا على مدار العام الدراسي، حين يضعون خطة نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل وتطبيقها سواء للمدرسة أو للمنطقة التعليمية، وفي أثناء هذه العملية، يجب على أعضاء هذه المجموعة إيصال هموم المجموعات

التي يمثلونها من أجل وضع خطة تدعمها الأطراف جميعها، ويجب على اللجنة أن تستمر في الاجتماع دوريًّا بعد سنة من التطبيق من أجل بناء النموذج ودعمه وتقويته. سيتضمن عمل اللجنة بعض الأنشطة الآتية أو جميعها:

- تتبع عملية تقويم الاحتياجات لتحديد أفضل كيفية يمكن بها تطبيق نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل في تلك المدرسة أو المنطقة التعليمية تحديدًا.
- تعرف مكونات النموذج وتطبيقاتها كلها.
- تحديد مخطط زمني للتعريف بالنموذج وتطبيقه.
- وضع عملية تقويم للنموذج وتنفيذها.

خطوة خطوة لتطبيق نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل

التأكد أن العاملين جميعهم يفهمون الكيفية التي يعمل بها النموذج يجعل الجميع مشتركين في العمل، ويساعد على بناء نظام يصبح جزءًا من ثقافة المدرسة. ووضعُ جداول الاختبارات بدقة، والتطوير المهني، والتواصل، أمور تيسر تقدم العمل. والتخطيطُ للمعلومات التالية مسبقًا يظهر التزامًا لبناء النموذج والمحافظة عليه بطريقة تدعم تعلم الطلاب الموهوبين، وتعكس احتياجات المدرسة أو المنطقة التعليمية:

١. وضع جدول زمني للتطبيق شبيه بالموجود على الصفحتين ٧٠ و ٧١.

٢. تحديد المراحل الصفية التي سوف تنضم للنموذج سنويًّا.

٣. تحديد التدريب اللازم قبل التطبيق. (يمكن استخدام المحتوى من هذا الكتاب للتدريب. وبالتحديد راجع الفصل الثالث للحصول على معلومات حول خصائص الطلاب الموهوبين وسلوكياتهم واحتياجاتهم الاجتماعية والوجدانية، والكشف عن الطلاب الموهوبين. وراجع الفصلين الخامس والسادس للحصول على معلومات حول التعليم المتمايز وضغط المنهج).

٤. تحديد المعايير والعملية الخاصة بالعاملين. (انظر الفصل الرابع).

٥. وضع خطة للتطوير المهني والتدريب. (انظر الفصل السابع).

٦. التخطيط لمعايير تُقيِّم مستوى التقدم للسنوات الثلاث الأولى. (انظر الفصل الثامن).

وضع جدول زمني

سوف تختار العديد من المديريات التعليمية تطبيق نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل على الصفوف جميعها في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة. يمكن بناء نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل مبدئيًا في مدرسة أو مدرستين في المنطقة التعليمية، وأحيانًا تكون هذه دراسة تجريبية مخططًا لها، أو يمكن أن تكون تجربة غير رسمية، وعندما ترى المدارس الأخرى في المنطقة التعليمية نجاح التجربة في المدرسة، فسينتشر النموذج غالبًا ليشمل المدارس في أنحاء المنطقة التعليمية كافة. وبصرف النظر عن كون التطبيق سيكون في مدرسة واحدة أو في المدارس جميعها، فإن المعلومات في هذا الجزء سوف تساعد على توجيه العملية.

ستجد جدولين على الصفحتين ٧٠ و ٨٠؛ أحدهما للسَّنَة التي سيكون فيها التخطيط لتطبيق النموذج، والآخر متعلق بما بعد تطبيقه، وهذان الجدولان يصفان تسلسل المهام الضرورية لبناء نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل. استخدم المعلومات الواردة في هذين الجدولين بوصفها معلومات إرشادية عند وضعك لخطة التطبيق. ابحث عن التغذية الراجعة والمدخلات من المديرين، ثم من المعلمين عند تطبيق النموذج في المدرسة أو المنطقة التعليمية. قد تجد أن المنطقة التعليمية التي تتبع لها مدرستك تفضِّل اتباع خطة طويلة المدى لتطبيق نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، إن كان الأمر كذلك فابدأ بالعمل لسنة كاملة على تقديم المعلومات للإداريين والمعلمين وأولياء الأمور.

سوف تكون السنة الثانية هي سنة التخطيط كما هو مذكور في الجدول الموجود على الصفحة ٩٠، وسوف تتضمن سنة التخطيط تقديم فرص للتطوير المهني، وتحديد مواعيد لاجتماعات تقدم فيها المعلومات لأصحاب الشأن جميعهم، ووضع المخطط الزمني للتطبيق مع الاختبارات القياسية، والبدء بنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل في مدرسة واحدة على الأقل في المنطقة التعليمية (كي تكون بمنزلة نموذج لغيرها)، وحينها سيتم التطبيق في أنحاء المنطقة التعليمية كافة في السنة الثالثة، وسوف تستمر في عقد اجتماعات مستمرة لتقديم المعلومات ودعم المعلمين بتزويدهم بالتطوير المهني خلال سنة التطبيق هذه.

بناء نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل: السنة الأولى ـ سنة التخطيط

الوقت من السنة	المهام
أغسطس- سبتمبر	تشكيل لجنة لتحديد احتياجات تعليم الموهوبين في المدرسة أو المنطقة التعليمية. تنسيق وإدارة اختبار المواهب في الخريف.
أكتوبر- يناير	العمل/التخطيط مع المديرين. حدد المراحل الصفية التي سيجري عليها التطبيق الأولي (واللاحق). عقد اجتماعات لتقديم المعلومات حول نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل للإداريين وفريق التدريس وأولياء الأمور. التطوير المهني: الأساسيات في تعليم الموهوبين.
فبراير- أبريل	اختيار المعلمين الذين سيدرّسون المجموعات المنقودية. التطوير المهني: كتب (وورشات) عمل وتدريب حول التجميع العنقودي. إدارة اختبار المواهب في الربيع لتحديد الطلاب الذين سيوضعون في مجموعات الموهوبين.
مايو	تحديد وضع الطلاب في المجموعات للسنة القادمة. تحديد الفصول للخريف القادم. التطوير المهني: إستراتيجيات التدريس.
يونيو – يوليو	التطوير المهني: تطوير المنهج. تحديد مواعيد للسنة القادمة لاجتماعات المعلمين الذين سيدرّسون مجموعات الموهوبين.

بناء نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل: السنة الثانية - سنة التطبيق

الوقت من السنة	المهام
أغسطس - سبتمبر	اجتماع معلمي مجموعات الموهوبين من أجل التخطيط للمنهاج وتبادله. توجيه رسائل ترحيبية إلى أولياء الأمور. تحديد تواريخ اجتماعات معلمي مجموعات الموهوبين للسنة الحالية، والبدء بعقد الاجتماعات. تنسيق وإدارة اختبارات المواهب في الخريف.
أكتوبر- يناير	جمع المعلومات المتعلقة بالكشف عن الطلاب؛ من أجل وضعها في قاعدة بيانات نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل. التطوير المهني: المزايا في تعليم الموهوبين. عقد اجتماعات شهرية للمتخصصين في تعليم الموهوبين واجتماعات شهرية لمعلمي مجموعات الموهوبين.
فبراير- أبريل	التطوير المهني: كتب (وورشات) عمل وتدريب حول التجميع العنقودي. اختيار معلمي مجموعات الموهوبين للسنة القادمة. تقديم تدريب إضافي للمقترَحين من المعلمين الجدد لمجموعات الموهوبين. إدارة اختبار المواهب في الربيع للكشف عن الطلاب الذين سيوضعون في مجموعات الموهوبين. عقد اجتماعات شهرية للمتخصصين في تعليم الموهوبين واجتماعات شهرية لمعلمي مجموعات الموهوبين.
مايو	تحديد وضع الطلاب في المجموعات للسنة القادمة. تحديد الفصول للخريف القادم. التطوير المهني: إستراتيجيات التدريس. بناء الميزانية للسنة القادمة. التخطيط للتطوير المهني للسنة القادمة. تحديد مواعيد اجتماعات المتخصصين في تعليم الموهوبين للسنة القادمة. عقد اجتماعات شهرية للمتخصصين في تعليم الموهوبين واجتماعات شهرية لمعلمي مجموعات الموهوبين.
يونيو - يوليو	التطوير المهني: تطوير المنهج وإستراتيجيات التدريس. تحديد مواعيد اجتماعات معلمي مجموعات الموهوبين للسنة القادمة. إنهاء تقويم البرنامج.

أدوات تساعد على التعريف بنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل للمديرين والمعلمين وغيرهم من العاملين

- استخدم عرض البوربوينت التقديمي الموجود على القرص المدمج لتقديم النموذج.
- قدِّم نسخًا من هذا الكتاب للعاملين. انظر إلى فهرس المحتويات الذي يعطي صورة مفصَّلة عن النموذج والكتاب. ركِّز في الفوائد المذكورة في الصفحة رقم ٢٢، وفي النظرة العامة حول النموذج (في الصفحتين ٣٦ ـ ٣٧) والمثال على تركيبة فصل (الصفحة ٣٩).
- علِّق ورقة (الأسئلة الأكثر شيوعًا حول نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل) (الصفحتان ٩٢ و٩٣) وزوِّد كل فرد من فريق العاملين بنسخة عنه.
- شجِّع المديرين والمعلمين على التواصل مع التربويين الذين يستخدمون النموذج في مدارس أخرى. تتضمن قائمة ممارسي التجميع العنقودي الموجودة على الموقع الإلكتروني: www.susanwinebrenner.com أرقام هواتف المدارس التي طبَّقت النموذج. والإداريون والعاملون في برنامج الموهوبين في تلك المدارس سوف يرحِّبون بمشاركة خبراتهم والإجابة عن الأسئلة.

تبادل المعلومات مع المديرين وهيئة التدريس وأولياء الأمور

بالنسبة إلى النموذج على مستوى المنطقة التعليمية أو المدرسة، يجب أن يبدأ الأفراد المسؤولون عن تعليم الموهوبين بتقديم المعلومات حول نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل للمديرين والعاملين مبكرًا في الخريف في السنة الخاصة بالتخطيط. إذا كان النموذج يطبَّق على مستوى المنطقة التعليمية، فحاول تحديد وقت في اجتماعات المديرين التي تُعقد خلال السنة لتقديم المعلومات حول التجميع العنقودي؛ سوف تتيح هذه الاجتماعات الفرصة للمديرين للتواصل مع فريق العمل لديهم بشأن ما يبرز من مخاوف وأسئلة.

قدِّم معلومات تتعلق بخصائص الطلاب الموهوبين واحتياجاتهم، ثم اشرح نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، ووضِّح كيفية معالجة هذا النموذج لاحتياجات الطلاب الموهوبين. إذا كانت المنطقة التعليمية تفكر في تطبيق نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، فساعد المديرين وأعضاء فريق العمل على وضع خطط محددة تتعلق بإدارة النموذج في مدارسهم.

قدِّم المعلومات في اجتماعات فريق العاملين في المدرسة مع الإجابة عن الأسئلة التي تطرح، ووفِّر المعلومات التي تساعد الجميع على فهم كيفية إمكان نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل أن يحسِّن من تجارب الطلاب وأدائهم في المدرسة، وما سيعنيه هذا بالنسبة إلى المعلمين، وبما أن لكل مدرسة ثقافتها الخاصة، فستختلف ردة فعل فريق العاملين حول النموذج: فبالنسبة إلى بعضهم لن يكون نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل أكثر من مجرد تعديل على الممارسات الحالية، أما بالنسبة إلى بعضهم الآخر، فسيكون النموذج بمنزلة تحوُّل كبير عن المنهجيات السابقة.

في بداية شهر فبراير، سيحين الوقت ليبدأ المديرون بتحديد المعلمين الذين سيتولون الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين. ابدأ بالافتراض أنه سيلزم معلم واحد فقط لتدريس الفصل الذي يضم مجموعة الموهوبين في كل مرحلة صفية، ويمكن بعدها إضافة معلم آخر إذا نجم عن اختبار المواهب مجموعة كبيرة من الطلاب الموهوبين في المرحلة الصفية الواحدة. يتضمن الجزء الرابع مبادئَ توجيهية حول اتخاذ القرار بشأن أفضل المرشحين لمناصب معلمي مجموعات الموهوبين، زد على ذلك أن التطوير المهني لمعلمي مجموعات الموهوبين يجب أن يبدأ في هذا الشهر كذلك.

يتوقف نجاح نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل على إعداد معلمي مجموعات الموهوبين. على نحو مثالي، لا بد أن يقدم بعض التطوير المهني خلال الربيع في السنة الخلصة بالتخطيط. يستطيع المديرون المساعدة من خلال تنسيق أيام عمل معلمي مجموعات الموهوبين أو أوقات عملهم في المدرسة أو مكتب المنطقة التعليمية. ستكون أشهر الصيف وقتًا ممتازًا لكي يعمل معلمو مجموعات الموهوبين معًا لوضع الخطط والمناهج للمراحل الصفية المحددة، وفي (ورشات) العمل هذه، يمكن أن يدمج المعلمون معلوماتهم وخبراتهم حول تعليم الموهوبين، وإستراتيجيات التدريس المتمايز، والمصادر التي تساعد على إنشاء الدروس وتبادلها.

يؤثر تقديم المعلومات الصحيحة، سواء لأولياء الأمور أو المعلمين، تأثيرًا كبيرًا في نجاح نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، إضافة إلى أن المعلومات باستمرار وإتاحة الفرص

لكي يطرح أولياء الأمور والمعلمون أسئلتهم، يُسهل من تقبُّل النموذج من قبل الأطراف المعنيَّة جميعها، من خلال إظهار وجود التخطيط الشامل والمدروس لهذا النموذج.

أدوات لتقديم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل لأولياء الأمور

- شجع أولياء الأمور المهتمين على قراءة كتاب **دليل التجميع العنقودي**. تقدم (ملاحظة لأولياء الأمور) (في الصفحة رقم ٥١) لأولياء الأمور إشارات حول استخدام الكتاب، إلى جانب الإرشادات لتساعدهم على فهم أفضل لمبادئ النموذج الرئيسة، ودعم تجارب التعلم لدى أطفالهم مع هذا النموذج.
- استدعِ انتباه أولياء الأمور للقائمة المعلّقة (الأسئلة الأكثر شيوعًا حول نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل) (الصفحتان ٩٢ و٩٣)، ووفِّر نسخًا فردية لأي ولي أمر لديه تساؤلات أو مخاوف.
- بعد تحديد الطلاب الذين سينضمون لمجموعات الموهوبين، ابعث رسائل منزلية تشرح نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، وترحّب بأولياء الأمور في تجربة تعليم الموهوبين في مدرسة أطفالهم (ستجد عينات من هذه الرسائل في الصفحة ٩١).

شجع معلمي مجموعات الموهوبين، وادعمهم من خلال تقديم شهادة النمو المهني مكافأةً عن الوقت الذي أمضوه في الإعداد للسنة الدراسية القادمة.

من أجل التأسيس للوعي والدعم من داخل نظام المدرسة، قدم المعلومات لمعلمي الصفوف والمرشدين الاجتماعيين والمتخصصين النفسيين والإداريين وفريق العمل في المكتب. تحتاج هذه الفئات إلى معلومات عن أوصاف البرنامج وفوائده للطلاب كافة، والطرائق التي سيكشف فيها عن الطلاب الموهوبين وخدمتهم، وتفاصيل التوظيف والتكاليف. سيحتاجون إلى الوثوق بأن نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل يقدم أفضل طريقة لخدمة طلاب المدرسة الموهوبين. وإيصالُ المعلومات المتعلقة بهذه المواضيع للعاملين جميعهم في المدرسة سيظهر لهم أن نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل منصف للطلاب والمعلمين جميعهم، وسوف يساعدهم على فهم الكيفية التي يهيئ فيها النموذج الأمر لتحسين مستوى التحصيل لدى الطلاب في مستويات القدرات كلها.

وكذلك أولياء الأمور؛ سوف يكون لديهم في بداية الأمر عدد من الأسئلة حول التجميع العنقودي؛ فقد يتساءل أولياء أمور الطلاب الموهوبين: هل نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل هو برنامج للموهوبين (بحق)؟ وهل المعلمون مستعدون كفاية لتدريس الطلاب الموهوبين في الفصول العادية؟ وكيف لهذا النموذج أن يؤثر في أطفالهم؟ استعدَّ مسبقًا لهذه الأسئلة والمخاوف. يؤثر تقديم المعلومات الصحيحة، سواء لأولياء الأمور أو المعلمين، تأثيرًا كبيرًا في نجاح نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، علاوة على أن تقديمُ المعلومات باستمرار، وإتاحة الفرص لكي يطرح أولياء الأمور والمعلمون أسئلتهم، يُسهل من تقبُّل النموذج من قبل الأطراف المعنيَّة كافة، من خلال إظهار وجود التخطيط الشامل والمدروس لهذا النموذج.

إن أولياء أمور الطلاب في المجموعتين ١ و٢ هم أهمُّ أصحاب الشأن في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل. قد يشعر أولياء أمور الطلاب في المجموعة ٢ أنه من مصلحة أطفالهم أن يوضعوا في الفصل نفسه الذي يضم الطلاب الموهوبين. وعلى الرغم من أن أولياء أمور الطلاب في كلتا المجموعتين يحتاجون إلى معلومات كافية عن كيفية تأثير هذا النموذج في أطفالهم، فليس من الضروري إثارة انتباه المجتمع بأكمله لنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، والأكثر أهمية هو توقع وجود طلبات تزويد بالمعلومات وتوفيرها فورًا لتقديمها للأطراف المعنيَّة. فاحرص على توفير المعلومات عن نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل عند الحاجة إليها، ولكن لا تظهرها بطريقة تكشف عن تركيز مفرط فيها، وليس من الضروري إعطاء هذا الموضوع أهمية عامة أكثر مما يُعطى لإيجاد التوازن العرقي أو الجنسي في الفصول؛ فالتجميع العنقودي المدرسي الشامل لا يمثل اختلافًا جوهريًّا عن الكيفية التي تعمل بها المدارس، بل يمثل هيكلية تضمن- عند تطبيقها بأمانة- تعليمًا مناسبًا للمتعلمين الموهوبين في المدرسة، وتمنح في الوقت نفسه فوائدَ أكاديمية للطلاب الآخرين أيضًا.

التطوير والدعم المستمر لنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل

تاريخيًّا، قدَّمت المديريات التعليمية خدمات تعليم الموهوبين بوصفها برامج سحب إثرائية، أو بوصفها برنامج تبديل للمحتوى حيث يدرس الطلاب منهاجًا متقدم المستوى، أو بوصفها برنامجًا دراسيًّا قائمًا قائم بذاته في الفصول، وعلى العكس من ذلك يمتلك نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل ميزة تقديم الخدمات كل الوقت من دون تكاليف توظيف عاملين إضافيين.

يقدم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل خدمات تعليم الموهوبين كل الوقت في نموذج دمج، ولا يكلف المدرسة أو المنطقة التعليمية تكاليف كثيرة، ويرفع من المستوى الدراسي لجميع الطلاب. وهذان العاملان الأخيران؛ أي التمويل والتحصيل الدراسي، هما أهم الأولويات لأصحاب الشأن، ويمكن أن يساعدا على بناء الدعم للنموذج والمحافظة عليه.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الطلاب الموهوبين، سواء كانوا غير المنتجين، أو أصحاب الاختلافات في التعلم، أو ممن ينتمون إلى ثقافات متنوعة، ستزيد على الأرجح فرص الكشف عن مواهبهم وخدمتهم في هذا النموذج. إن نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل يقدم خدمات تعليم الموهوبين كل الوقت في نموذج دمج، ولا يكلف المدرسة أو المنطقة التعليمية تكاليفَ كثيرة، ويرفع من المستوى الدراسي للطلاب جميعهم، وهذان العاملان الأخيران؛ أي التمويل والتحصيل الدراسي، هما من أهم الأولويات لأصحاب الشأن، ويمكن أن يساعدا على بناء الدعم للنموذج والمحافظة عليه.

حشد الدعم لنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل في المجتمع المدرسي

كما بينَّا سابقًا في الكتاب، فإن المعلمين يدعمون النموذج عندما يدركون أنهم لن يخسروا طلابهم الأذكياء ذوي القدرات؛ لأن الفصول جميعها ستضم إما الطلاب الموهوبين أو الطلاب أصحاب التحصيل المرتفع، وسيقدِّر معلمو مجموعات الموهوبين حقيقة أن الطلاب الموهوبين لن يغادروا فصولهم للحصول على تجارب تعلم بديلة إلا نادرًا. وفور أن يتطور لديهم الفهم

بالكيفية التي يتعلم بها الطلاب الموهوبون، فسيطوِّعون تدريسهم ليناسب مختلف المستويات والاحتياجات، وبالمثل في الفصول التي لا تحتوي على مجموعات الموهوبين، سيفهم المعلمون أن النطاق الضيق في قدرات الطلاب في فصولهم يتيح لهم وقتًا أطول لتلبية احتياجات التعلم لدى جميع طلابهم.

ويدعم المرشدون والمتخصصون النفسيون في المدارس نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل عندما يرون تحسنًا في القضايا الوجدانية والسلوكية والدافعية لدى الطلاب الموهوبين، وأيضًا سيقدِّرون النمو الشخصي الذي ينتج من اتخاذ الطلاب أصحاب التحصيل المرتفع لأدوار قيادية، وسيعرفون أنه عندما يكون المنهج والتدريس مناسبَين من ناحية استنهاض القدرات، وأنه عندما يعمل الطلاب مع أقرانهم الذين يتساوون معهم فكريًا، فسيمتلكون دافعية أكبر للتعلم، وتقل فرص تصرفهم بطريقة تضرهم أو تضر زملاءهم في الفصل. وعندما يطَّلع العاملون في الإرشاد المدرسي على الكيفية التي يُكشف فيها عن الطلاب، ويوضعون في فصول التجميع العنقودي، فسيقدِّمون دعمًا قيِّمًا لمعلمي الصفوف ولأولياء الأمور، وهذا صحيح خاصة في حالة الطلاب الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة.

يدعم العاملون في المكتبة والإعلام نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل؛ لأن لديهم الفرصة بأن يصبحوا مصدرًا أساسيًّا لتيسير التعلم المستقل للطلاب الموهوبين، وكذلك يقدِّر العاملون في مكتب المدرسة الجانب الاحتوائي لنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل؛ لأن ذلك سيعني أنهم لن يكونوا في موقف يضطرون فيه إلى أن يشرحوا لولي الأمر أسباب عدم انضمام طفل ذي قدرات عالية إلى برامج خدمات تعليم الموهوبين، ويقدِّر الجميع حقيقة أن التدريب الذي يحتاجه معلمو مجموعات الموهوبين متوافر للعاملين كافة، ويفهمون كيف أن إستراتيجيات النموذج يمكنها أن تفيد الطلاب كافة.

أما أولياء الأمور فيدعمون النموذج لأسباب عدة؛ فأولياء أمور الطلاب الموهوبين يشعرون بالامتنان حين يعلمون أن احتياجات التعلم لدى أطفالهم تُلاحظ ويجري التكيف معها يوميًّا. وأولياء أمور الطلاب أصحاب التعليم الاعتيادي يدركون أن أطفالهم يحققون مستويات أداء عالية في الحقيقة عندما لا يكون الطلاب الموهوبون في الفصل؛ لأنهم سيحصلون عندئذ على المزيد من وقت المعلم وانتباهه، وكذلك فإن أولياء الأمور هؤلاء سيدركون أيضًا وبسرعة توفر الفرص لأولادهم كي يبرزوا ويصبحوا قادة الفصل أكثر من السابق. وأولياء أمور الطلاب

الذين لديهم صعوبات في التعلم يقدّرون حقيقة أن معلمي أطفالهم يمتلكون وقتًا أكثر ليدرّسوهم.

إضاءة خاصة بالإشراف

يمكن لأمين المكتبة أو الخبير الإعلامي الفاعل أن يدعم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل من خلال المساعدة في مشاريع الدراسة المستقلة والبحوث. وبعض أمناء المكتبات يخصصون مساحة في المكتبة للطلاب الذين يعملون على المشاريع المستقلة والأنشطة التعلمية؛ حتى تكون المكتبة متوافرة للطلاب الذين يتمتعون بفسحة في جدولهم المدرسي. ولا يتطلب الطلاب الموهوبون بيئة عمل هادئة دائمًا؛ لذا يمكن لمعظمهم التركيز في عمله على الرغم من وجود حصة دراسية في الغرفة نفسها.

توافق نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل مع المكونات الرئيسة في برامج الموهوبين

من أجل دعم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل دعمًا كاملًا، يجب على التربويين وأولياء أمور الطلاب الموهوبين أن يفهموا الطرائق التي يشتمل فيها النموذج على المكونات والممارسات الرئيسة لأي برنامج فاعل في تعليم الموهوبين. يشرح عمل الدكتورة باربارا كلارك المكونات الرئيسة لبرنامج شامل في تعليم الموهوبين؛ وهي: المجموعات المرنة، والمنهج المتمايز، والتقدم المستمر، والتفاعل مع الأقران المتساوين عقليًّا، والاستمرارية، ووجود المعلمين المدرَّبين تدريبًا خاصًّا في تعليم الموهوبين. وكل واحدة من هذه المكونات الستة موجودة في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.

١. **المجموعات المرنة:** إن الاعتقاد بأن الطلاب الموهوبين يتعلمون وهم يعملون فقط في أثناء نظام تدريسي يدمج الصف بأكمله، هو أمر ينكر مستويات إتقانهم وحاجتهم إلى محتوى أكثر دقة. والمجموعات المرنة تضمن إتاحة الفرص للطلاب للعمل مع أقرانهم المتساوين فكريًّا معهم تبعًا لمجالات اهتماماتهم ومستويات استعداداتهم. وفي نموذج

التجميع العنقودي المدرسي الشامل، يتم إنشاء المجموعات المرنة ضمن الفصل الواحد وعبر الفصول في المرحلة الصفية، ويتم تدريب المعلمين على الطرائق المختلفة للمجموعات المرنة.

٢. **المنهج المتمايز:** إذ إن الطلاب الموهوبين قادرون على التعلم في مستويات متقدمة، فإن المنهج المصمم لعمر معين لا يمكن أن يستنهض قدرات المتعلمين المتقدمين إلا إن وجد التعليم المتمايز فيه أو سُرِّع. يعالج التعليم المتمايز المحتوى الذي يدرسه الطلاب، ووتيرة تعلمهم، والطريقة التي يستخدمونها في التعلم، والمنتجات التي يعملون عليها، والأساليب التي يحدث بها تقويم أعمالهم، وبيئة التعلم الفعلية. والتعليم المتمايز هو لب التدريس في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل. يحتاج المعلمون إلى تدريب متخصص في كيفية استنهاض قدرات الطلاب الموهوبين من خلال استخدام المنهج المضغوط وفرص التعليم المتمايز، ويحصلون على هذا التدريب.

٣. **التقدم المستمر:** من أجل رفع مستوى الطلاب متدنّي التحصيل إلى مستوى معايير المرحلة الصفية المطلوبة، يبدأ المعلم من النقطة التي يقف عندها هؤلاء الطلاب، وينقلهم قُدمًا خطوة بخطوة حتى يختبروا تقدمًا مستمرًا في تعلمهم. والطلاب الموهوبون يستحقون الاهتمام نفسه، فيجب أن يحصل الطلاب جميعهم على ما لا يقل عن سنة من النمو الأكاديمي لكل سنة في المدرسة. عندما يبدأ الطلاب الموهوبون السنة الدراسية فقد يكونون أتقنوا سابقًا غالبية المعايير المطلوبة، ومن ثم يصبح محالًا عليهم الاستمرار في التقدم ما لم يستخدم المعلمون إستراتيجيات ضغط المنهج والتعليم المتمايز. في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، يجتمع معلمو مجموعات الموهوبين دوريًا، ويتبادلون المعلومات المتعلقة بالمنهج والإستراتيجيات، وهذا يساعدهم على المرونة في تدريس المحتوى المناسب للطلاب بوصفهم أفرادًا حتى لو كان يُعطى عادة في مراحل صفية أعلى، ومن ثم فإن المعلمين سيدعمون على الأرجح احتياجات الطلاب الموهوبين كي يحرزوا تقدمًا مستمرًا في المواد الدراسية جميعها، ويخططون لذلك حتى يحدث بشكل ثابت.

٤. **التفاعل مع الأقران المتساوين عقليًا:** نبحث جميعًا على مر حياتنا عمَّن يشبهوننا في تفكيرنا، فنعمل معهم ونلعب، فنحن نشعر بالراحة أكثر مع الأشخاص الذين يفهموننا ويتقبلون طبيعتنا. ومن الناحية الأكاديمية، لا يمتلك الطلاب الموهوبون أشياء كثيرة

مشتركة مع أقرانهم في العمر، إلا إن كان هؤلاء الأقران متعلمين في مستوى متقدم. وتجميع الطلاب الموهوبين معًا يرجح استفادتهم من فرص التعلم المتقدم التي يقدمها المعلم؛ لأنهم سيشعرون بصحبة بعضهم بعضًا في عملهم، وتتولد لديهم الدافعية من خلال التحدي الذي يظهر عند عملهم مع الآخرين الذين يشبهونهم في القدرات. وفي نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، سيكون لدى الطلاب جميعهم أقران متساوون فكريًّا معهم في المجالات الدراسية كافة من خلال ميزة الهيكلية في النموذج.

٥. **الاستمرارية:** في المدارس التي ليس فيها التجميع العنقودي المدرسي الشامل، نادرًا ما تكون الخدمات المقدمة للطلاب الموهوبين ثابتة؛ فبعض المدارس تقدم برامج سحب لوقت قليل جدًّا تراوح مدتها بين ٣٠ و٤٥ دقيقة في الأسبوع، ومدارس أخرى لديها خدمات تقدم للطلاب الموهوبين فقط قبل اليوم المدرسي أو بعده، وهنالك العديد من المدارس التي تقدم خدمات للطلاب الموهوبين في مراحل معينة فقط، وتتغير خيارات البرامج ومستويات تقديم الخدمة مع قدوم معلمين أو إداريين أو أعضاء مجلس جدد.

وفي نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، يكون التجميع العنقودي في جميع المراحل الدراسية جميعها؛ من الروضة حتى الصف الثامن، ويوفر الاستمرارية للطلاب كافَّة في مجموعات الموهوبين، ويتعاون المعلمون بوصفهم فريقًا عمودي الهيكلية يتكون من معلمي مجموعات الموهوبين الذين يمثلون المراحل الدراسية جميعها في المدرسة، وهذا يتيح الفرصة للمعلمين للتواصل معًا في المراحل الصفية كافة، وهو ما يؤدي بدوره إلى انتقال الطلاب بشكل أكثر سلاسة من صف إلى آخر.

يفهم الفريق عمودي الهيكلية هذا، ويتقبل فكرة أن المنهج ليس محدودًا بمرحلة صفية معينة، ويتعاون هذا الفريق حتى يحصل الطلاب على الاستمرارية في التدريس، بصرف النظر عن المرحلة الصفية التي ينتمي إليها المنهج، وهذا النهج الذي يتبعه الفريق يضمن في كل سنة أن المعلمين واعون للتعديلات التي جرت على المنهج للطلاب في المرحلة الصفية السابقة، وكذلك فهم يستفيدون من السجلات المتراكمة ليتمكنوا من تحديد نوع ومستوى ضغط المنهج والتعليم المتمايز، ووتيرة التدريس التي حظي بها طلابهم في السابق.

٦. **المعلمون المدرَّبون تدريبًا خاصًا في تعليم الموهوبين:** يستطيع التربويون في معظم الولايات الحصول على أعلى الشهادات في التعليم من دون أن يضطروا إلى أخذ مادة واحدة على الأقل في تعليم الموهوبين، وهذا يعني أن الكثير من المعلمين أو الإداريين لا يعلمون إلا القليل عن الطلاب الموهوبين، وكيفية تلبية احتياجات التعلم الاستثنائية لديهم؛ فالتدريب الخاص للعمل بفاعلية مع هؤلاء المتعلمين غير الاعتياديين هو أمر ذو أهمية بالغة.

في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، يمكن للإداريين أن يخططوا لإتاحة فرص التطوير المهني التي تبني على التدريب السابق للمعلمين، وتوجه هذا التدريب لمستوى فريق العمل واحتياجاته. تنشئ بعض المدارس والمديريات التعليمية مجتمعات تعلم مهنية حول موضوع استنهاض قدرات المتعلمين الموهوبين، وهي مشاركة تصب في جانب الأجور المستندة إلى أداء المعلمين المشتركين في التدريب.

مشاركة المعلمين وتطورهم: بناء ثقافة مدرسية تدعم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل

عندما يتعلق الأمر بتقدير قيمة التعامل المنصف فإن التربويين يشبهون الطلاب كثيرًا؛ فالصغار يريدون من المعلمين أن يتعاملوا مع الطلاب جميعهم بالطريقة نفسها، ويريدون جميعًا فرصًا متساوية في فصولهم ومدرستهم، والمعلمون كذلك يرغبون في العمل بظروف منصفة، فيريدون التأكد من حصولهم جميعًا على نسبة من الطلاب (الماهرين)، وأن تتاح لهم فرص متساوية للحصول على البرامج والخدمات المدرسية المتوافرة.

في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، يجري إيجاد التوازن في الفصول الدراسية كلها على نحو هادف لإيجاد نطاق من القدرات أو التحصيل في كل فصل. يبيِّن الجدول الموجود على الصفحة رقم ٣٧ بوضوح كيف يوضع الطلاب في المجموعات في المرحلة الصفية بدقة؛ حتى يكون لكل معلم نطاق من الأداء الدراسي قابل للإدارة أكثر من النطاق الذي يوجد في الفصول غير المتجانسة بالكلية. إن التوازن المنصف للفصول أمر مريح جدًّا للمعلمين (ولأولياء الأمور أيضًا)؛ سيرى الجميع أن الفصول جميعها تضم قدوات أكاديمية قوية، وأن نطاق القدرات في كل فصل ضُيِّق قليلًا.

تعليم الزملاء، وهو أمر أساسي في التجميع العنقودي الفاعل، يقود المعلمين إلى تبني نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، والمشاركة في مجموعات الدراسة المستمرة القائمة على المدارس تمكّن المعلمين من تجربة إستراتيجيات جديدة، وإرشاد بعضهم بعضًا إلى التطبيق الفاعل، أما أحد الأساليب الرائعة بشكل خاص فهو البحث العملي المتعلق بالصف؛ وهو عملية يقوم المشاركون فيها بالفحص المنظم والدقيق لممارساتهم في التدريس باستخدام أساليب البحث. والمعلمون الذين يشاركون في البحث العملي سيجرون- على الأرجح- تغييرات طويلة المدى في فصولهم ومع تلامذتهم بسبب الآثار التي يلاحظونها؛ وعليه فإن البحث العملي عنصر مهم في مجتمعات التعلم المهنية التي تركز عليها حاليًّا الكثير من المديريات التعليمية في أنحاء الولايات المتحدة. يمكن للمصادر المتعددة الموجودة على الصفحات ٣٦٥ و٣٩٣ أن تساعد على ضمان معرفة أكثر الفوائد فاعلية في التعلم الجماعي وتطبيقها.

تناوب المعلمين

بعد تعيين المعلم لتدريس مجموعة الموهوبين، يجب أن يُسمح له بالاحتفاظ بهذه المهمة مدة سنتين إلى ثلاث سنوات؛ تتطلب السنة الأولى في أي برنامج جديد وقتًا واهتمامًا إضافيين، ومن ثم يجب أن يتمكن معلمو مجموعات الموهوبين من التمتع بثمرات جهودهم لسنة أخرى على الأقل، ولكن من المستحسن أن يكون التناوب على دور معلم مجموعات الموهوبين بشكل دوري بين المعلمين الذين يهتمون بتدريس فصل يضم مجموعة الموهوبين، والذين حصلوا أيضًا على تدريب مناسب في مجال تعليم الموهوبين. إن التطوير المهني للمعلم في إستراتيجيات العمل مع المتعلمين ذوي القدرات العالية يفيد الكثير من الطلاب وليس فقط الموهوبين منهم؛ ولهذا السبب فإن التأكد من حصول المعلمين جميعهم على (التدريب الأساسي) على الأقل في ممارسات تعليم الموهوبين، سوف يحسن من التدريس والتعليم لجميع المعلمين والطلاب.

تعليم الزملاء، وهو أمر أساسي في التجميع العنقودي الفاعل، يقود المعلمين إلى تبني نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل. المشاركة في مجموعات الدراسة المستمرة القائمة على المدارس تمكّن المعلمين من تجربة إستراتيجيات جديدة وإرشاد بعضهم بعضًا إلى التطبيق الفاعل.

إن تناوب المعلمين على تعليم الموهوبين أمر مفيد أيضًا لتجنب اعتقاد أفراد المجتمع المدرسي بوجود معلم واحد فقط في المرحلة الصفية يتمتع بالموهبة والقدرة الكافية لتدريس الطلاب الموهوبين؛ فعندما ينتقل الطلاب الموهوبون إلى المنطقة التعليمية، يجب أن يكون المديرون قادرين على طمأنة أولياء الأمور بأن فرص المنهج المضغوط والتعليم المتمايز متوافرة مع المعلمين كافة في أي فصل، بالتأكيد لن يرغب بعض المعلمين في تدريس فصل يضم مجموعة الموهوبين، ويجب احترام هذا؛ فالعديد من المعلمين الذين يحجمون عن تدريس الطلاب الموهوبين لديهم موهبة خاصة في تحفيز الطلاب الذين يكافحون للتعلم وتدريسهم بنجاح، وقد يشعرون بالراحة عندما يجدون أن فصولهم لا تضم أي طالب موهوب؛ لأن ذلك يمنحهم المزيد من الوقت للعمل مع الطلاب الذين يحبون أن يدرسوهم، ولكن ما زال باستطاعة هؤلاء المعلمين الانتفاع من فهم الاحتياجات الوجدانية والسلوكية للطلاب الموهوبين، ومن العمل مع المعلمين الآخرين لتعرف إستراتيجيات التعليم المتمايز؛ ولهذا السبب، ومع مرور الوقت، يُوصى بالتدريب على تعليم الموهوبين للمعلمين كافة.

الأجور المستندة إلى الأداء ونموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل

في بعض الولايات أو المديريات التعليمية نظامٌ للربط بين أجور المعلمين وأداء الطلاب، وهو إما قيدَ الدراسة أو مطبق بالفعل. إن كان الإبلاغ عن علامات اختبارات الولاية المقننة من خلال اسم المعلم، فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل يمكن للأجور المستندة إلى الأداء أن تترافق مع نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل؟

وثّقنا في صفحات هذا الكتاب احتمالية تحقيق نتائج كبيرة في التحصيل الدراسي للطلاب جميعهم في المدرسة باستخدام النموذج العنقودي المدرسي الشامل، من ضمنهم الطلاب الذين ليسوا في الفصول التي تضم مجموعة الموهوبين. إذا رُبطت الأجور المستندة إلى الأداء بالنمو الأكاديمي للطلاب كافّة في المرحلة الصفية، وليس فقط للطلاب أصحاب الأداء الأدنى من مستويات الإتقان، فإن الأجور المستندة إلى الأداء والتجميع العنقودي متوافقان تمامًا.

يستطيع المديرون بناء دعم مدرسي كبير لنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، من خلال تشجيع منهجية فريق المرحلة الصفية عند رصد التحصيل الدراسي الطلاب، ويستطيع المديرون أيضًا دعم منهجية الفريق هذه بتجنب مقارنة نتائج اختبارات مقننة لطلاب معلم بغيرها لمعلم آخر، ويجب على الإداريين التركيز بدلًا من ذلك في نموذج النمو الأكاديمي الذي يرصد التقدم الفردي للطلاب جميعهم، من بينهم أولئك الذين يحققون أعلى مستويات التحصيل الأكاديمي في الصف. ويستمر الأمر في تشجيع المعلمين على أن يدعم بعضهم بعضًا لتحقيق الهدف المشترك في التحصيل الدراسي للمرحلة الصفية.

إن نموذج النمو يظهر إمكانية كبيرة لأنظمة الأجور المستندة إلى الأداء؛ تتبع العديد من الولايات الآن علامات الاختبارات التي أداها الطلاب، ومن ثم يمكن أن تتبنيَ الأجور المستندة إلى الأداء على زيادة الطلاب من سنة إلى أخرى في اختبارات الولاية التحصيلية. ومرة أخرى، يزيل هذا الدافعية لدى المعلم في أن يرغب في العلامات العالية، ويقدم بدلًا من ذلك حافزًا لمساعدة الطلاب جميعهم- في أي مستوى كانوا- على النمو؛ إن نماذج النمو في الأجور المستندة إلى الأداء تظهر أكبر إمكانية للإنصاف بحق جميع من يتعلق بهم الأمر.

توقعات أولياء أمور الطلاب الموهوبين ومشاركتهم

يبحث أولياء أمور الأطفال الموهوبين عادة عن معلومات حول الموهبة وتعليم الموهوبين والمصادر المتوافرة لهم في مجتمعاتهم، ولأسباب مفهومة، فإنهم يبحثون عن هذه المعلومات بجهد أكبر عندما يدركون أن أطفالهم لا يحصلون على التدريس الذي يستنهض قدراتهم، وبعد مدَّة من الزمن، قد يصبح أولياء الأمور أكثر معرفة بتعليم الموهوبين من المعلمين أنفسهم.

إن تربية الأطفال الموهوبين هي تحدٍّ مستمر، وربما تستنزف من الأمهات والآباء طاقاتهم النفسية والجسدية، ومن المؤلم لأولياء الأمور أن يتوافقوا مع توقعات المدرسة التي تختلف عن احتياجات التعلم لدى أطفالهم، والعديد منهم يجدون أنفسهم مضطرين إلى أن يعظوا أطفالهم الموهوبين بمسايرة الركب في المدرسة؛ لأن الحياة الواقعية هي في أغلب الأحيان تجبرنا على فعل أمور لم نكن لنختار القيام بها في الحقيقة، ولكن عندما يجد أولياء أمور الطلاب الموهوبين أن معلمي أطفالهم يتفهَّمون هذه المعضلة، ويقدمون فرصًا مناسبة للتعليم

المتمايز والمنهج المضغوط في الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين، فإن العائلة بأكملها سوف تتنفس الصعداء.

يحق لأولياء أمور الطلاب الموهوبين أن يتوقعوا أن كل وعد مذكور في رسالة المدرسة أو رسالة المنطقة التعليمية سوف يحصل عليه أطفالهم؛ فمثلًا لو ذكرت الرسالة وعدًا بأن الطلاب سوف يصبحون متعلمين متحمِّسين مدى الحياة، أو أن الطلاب جميعهم سوف يتمكَّنون من تحقيق قدراتهم في التعلم، فيحق لأولياء الأمور أن يتوقعوا حصول أطفالهم على هذه النتائج.

إن أكثر خلاف متوقع بين أولياء الأمور والمدرسة يدور عادة حول مسألة قيام الطلاب الموهوبين بأعمالهم المدرسية؛ فأولياء الأمور وأطفالهم يعلمون أن الكثير من الأعمال الخاصة بالمرحلة الصفية مكررة ومملة، وهم يقدِّرون كثيرًا الفرص المستمرة للطلاب للحصول على العلامات الكاملة على المعايير الخاصة بالمرحلة الصفية التي سبق لهم إتقانها، ولقدرتهم على تعلم المحتوى الجديد بسرعة أكبر من أقرانهم.

إضاءة خاصة بالإشراف

عند عقد اجتماعات لتقديم المعلومات لأولياء أمور الطلاب الموهوبين، استخدم الأدوات المقترحة في الصفحة رقم ٧١ لتعريفهم بمنهجية نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، وتوضيح أسئلتهم ومخاوفهم، واذكر ما يأتي أيضًا في الاجتماع:

- المعلومات الأساسية حول ما يعنيه أن تكون موهوبًا (سوف تفيدك المعلومات الواردة في الصفحات ١١٧-١٠٦ من الجزء الثالث).
- عينات من أنشطة إثرائية نموذجية صممت من أجل التعليم المتمايز في الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين.
- قائمة بالمصادر مثل تلك الموجودة في الصفحات ٩٦-٩٧، وكذلك اذكر المصادر المحلية المتوافرة.

كن مبادرًا في العمل مع أولياء أمور الطلاب الموهوبين في مدرستك: شجِّعهم على البحث عن دعم إضافي وفرص أخرى لأطفالهم، واصنع نسخًا من النشرات الموجودة في الصفحات ٩٦- ٩٧ لتقديم الدعم، وأطلعهم على المصادر المتخصصة المتوافرة لمساعدتهم على إيجاد تجارب لأطفالهم من خارج المدرسة. استفد من المعلومات والمصادر التي وجدها أولياء الأمور من خلال تشجيعهم على مشاركتها مع فريق العاملين في المدرسة.

بادر إلى دعوة أولياء أمور الطلاب الموهوبين إلى اجتماع لتقديم المعلومات حول التجميع العنقودي، وابذل ما في وسعك كي تطبع أوراق دعوة الاجتماع وبنوده باللغات المتعددة الموجودة في مجتمع المدرسة؛ سوف يشيد أولياء الأمور بالمدرسة عندما يعرفون أنها تمتلك رؤية وخطة لخدمة أطفالهم.

كن على علم مسبقًا بأن أولياء الأمور قد تساورهم الشكوك عندما يقال لهم إن فرص التعليم المتمايز اللازمة كلها سوف تكون متوافرة في فصول أطفالهم، وأولياءُ الأمور الذين مروا بتجربة سابقة مع برامج السحب أو البرامج القائمة بذاتها قد يحتاجون إلى أن تطمئنهم إلى أن معلمي مجموعات الموهوبين قد حصلوا على التطوير المهني الذي يركز في تعليم الموهوبين والمنهج المتمايز للمتعلمين الموهوبين؛ ومن ثم اعرض -خلال اجتماع تقديم المعلومات- خطط التطوير المهني على أولياء الأمور؛ حتى يشعروا بالثقة بأن معلمي أطفالهم قد اكتسبوا التدريب المناسب على كيفية تدريس الطلاب الموهوبين في الفصول العادية. وإن أمكنك أن تُعرِّف معلمي مجموعات الموهوبين بأولياء الأمور فافعل، وأعطهم الوقت كي يلتقوا ويتجاذبوا أطراف الحديث.

ثمة منظمة وطنية تدعى (دعم الاحتياجات الوجدانية للموهوبين) Supporting Emotional Needs of the Gifted (تسمى اختصارًا بـ SENG) تقدم تدريبًا لأولياء الأمور أو للمعلمين الذين يرغبون في قيادة مجموعات الدعم لأولياء أمور الأطفال الموهوبين في مدارسهم، ويحضر أولياء الأمور الذين ينضمون إلى مجموعة هذه المنظمة التدريبَ كي يفهموا الاحتياجات الاجتماعية والوجدانية لأطفالهم الموهوبين؛ حتى يستطيعوا تقديم الدعم لغيرهم من أولياء الأمور الذين يواجهون التحديات نفسها، وبعد التدريب تلتقي مجموعات هذه المنظمة في المدارس أو المديريات مدة ثمانية إلى عشرة أسابيع، وخلالها يطرحون قضايا مثل الدافعية، والانضباط، وإدارة الضغط، والتعبير عن المشاعر، والمشكلات في العلاقات الأسرية.

تساعد مجموعات هذه المنظمة على رفع درجة الوعي لدى أولياء الأمور بأن لدى الأطفال الموهوبين وعائلاتهم احتياجات وجدانية خاصة، وتعزز من مهارات التربية لرعاية النمو الوجداني لدى الأطفال الموهوبين.

تدعم المجموعات النشيطة لهذه المنظمة المعلمين وأولياء الأمور على حد سواء؛ لأنها تخفف بعضًا من مسؤولية إيصال المعلومات حول الاحتياجات الاجتماعية والوجدانية للطلاب الموهوبين الذين يدرِّسونهم، ومن خلال توفير الفرص لأولياء الأمور للتعرُّف أكثر بهذه الهموم المشتركة المتعلقة بالأطفال الموهوبين، تقوِّي مجموعات هذه المنظمة العلاقات بين المعلمين وأولياء الأمور. تقدم الصفحة رقم ٩٦ معلومات أكثر حول منظمة دعم الاحتياجات الوجدانية للموهوبين.

التواصل مع أولياء الأمور من قبل العاملين في مكتب المدرسة

يتصل أولياء الأمور بشكل معتاد بالمدرسة للاستفسار عن خدمات تعليم الموهوبين، وفريقُ العاملين في المكتب في الواجهة يجيبون عن أسئلتهم، ومن أجل هذا السبب يجب أن يفهم فريق العمل مفهوم التجميع العنقودي؛ حتى يتمكنوا من تأييده بحماسة عندما يتحدثون إلى أولياء الأمور الذين يأتون لتسجيل أطفالهم في المدرسة؛ لذا أعطِ العاملين في المكتب معلومات حول أساسيات نموذج التجميع العنقودي، ووفر لهم الأدوات التي يمكنهم استخدامها لتقديم معلومات صحيحة للزوار والمتَّصلين، وتعاون مع معلمي مجموعات الموهوبين؛ لإعداد دليل يستخدمه العاملون في المكتب لشرح خدمات تعليم الموهوبين في المدرسة ونموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.

وبالرجوع إلى المعلومات التي أُعِدَّت سابقًا يمكن للعاملين في المكتب الإجابة عن الأسئلة المتكررة؛ مثل شرح نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، وغيرها من خدمات تعليم الموهوبين في المدرسة، ومواعيد الامتحانات، ومعلومات جهات الاتصال لمن يمكنهم الإجابة بعمق أكثر عن الأسئلة. وسيتمكَّن فريق العمل من توجيه أولياء الأمور إلى أصحاب الشأن للحصول على المزيد من المعلومات.

معلومات الاتصال للجهات المرجعية لنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل

يجب على فريق العاملين في المكتب إحالة المتصلين إلى:	حول المعلومات المتعلقة بما يأتي:
معلمي مجموعات الموهوبين	كيف سيلبي المعلم احتياجات الطلاب الموهوبين في الفصل.
خبير تعليم الموهوبين*	ماذا يعني أن تكون موهوبًا. إجراءات المدرسة الخاصة بالاختبارات والكشف عن الموهوبين. كيف يُمَيَّز المنهج في المدرسة. مصادر خاصة لأولياء الأمور.
المدير	معلمو مجموعات الموهوبين في المدرسة. وضع الطلاب في المجموعات. كيف تدعم المدرسة نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.
منسق موهبة في المنطقة التعليمية*	كيف تدعم المنطقة التعليمية تعليم الموهوبين. إجراءات المنطقة التعليمية الخاصة بالاختبارات والكشف عن الموهوبين. التطوير المهني لمعلمي مجموعات الموهوبين. سياسات المنطقة التعليمية. مصادر إضافية لأولياء الأمور.

* ستجد في الباب الرابع شرحًا لهذه الوظائف.

رسائل تعريفية إلى أولياء الأمور من معلمي مجموعة الموهوبين

يحرص أولياء أمور الطلاب الموهوبين على السماع من معلمي أطفالهم، ومع اقتراب العام الدراسي الجديد، يمكن لمعلمي مجموعات الموهوبين أن يكونوا مبادرين ويجيبوا عن أسئلة أولياء الأمور وهمومهم، بإرسال رسائل منزلية تتضمن شرحًا حول الكيفية التي تُلبى بها احتياجات الطلاب الموهوبين في الفصل؛ ترحب هذه الرسالة بالطالب في الفصل الذي يضم مجموعة الموهوبين، وتشرح باختصار كيف تتم خدمة الطلاب الموهوبين في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، وبالإضافة إلى توضيح عملية التعليم المتمايز للطلاب الموهوبين، فقد يرغب المعلمون أيضًا بالإشارة إلى مصادر الدعم المتوافرة الأخرى للطلاب الموهوبين؛ مثل خدمات المتخصصين في الإعلام، أو معلمي التكنولوجيا، أو برامج المدرسة الخاصة بالفنون الجميلة، أو الأنشطة اللامنهجية.

ستجد في الصفحة رقم ٩٢ نموذجًا لرسالة ترحيبية من المعلم، حيث توصل الرسالة لأولياء الأمور المعلومات الآتية:

- أن المعلم يعرف الوضعَ الخاص بطفلهم الموهوب.
- أن المعلم يضطلع بمسؤولية تلبية الاحتياجات الأكاديمية للطلاب الموهوبين في الفصل الذي يضم مجموعة الموهوبين؛ باستعمال الأنشطة الخاصة بالتعليم المتمايز والمنهج المضغوط، المشروحة بالتفصيل.
- أن المدرسة تدعم التجميع العنقودي، وتبذل قصارى جهدها لتتأكد من شعور الطلاب الموهوبين بالراحة والترحاب.

دور المدير المهم

الدعم النشط الذي يبذله المدير هو دعم أساسي لنجاح نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.

يمكن للمديرين أن يقدموا دعمًا مؤثرًا من خلال تخصيص وقت يجتمع فيه معلمو مجموعات الموهوبين للتخطيط معًا، وتوفير التطوير المهني للعاملين، وحضور اجتماعات معلمي مجموعات

الموهوبين كلما أمكن ذلك، ولا بد من إطّلاع المديرين دومًا على أي إعلانات أو نشرات أو مطويات يرسلها معلمو مجموعات الموهوبين إلى منازل الطلاب.

يتطلب دعم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل التزامًا ومشاركة فاعلة. ومع أنه قد يبدو هدفًا صعبًا، لكن تذكرْ أن تطبيق أي برنامج يبدأ ببطء ويتطور مع مرور الوقت.

يعتمد تطوير نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل على مستوى فهم العاملين وخبرتهم في تعليم الموهوبين، وإن الحصول على معلومات من العاملين حول الكيفية التي سيبدو عليها نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل في كل مدرسة يقوّي النموذج ويضمن فاعليته، ودرجة مشاركة العاملين في كل مدرسة، والفهم المتعلق بمجتمع أولياء الأمور، تعكس جميعها التزام المدير بالتجميع العنقودي المدرسي الشامل.

الخلاصة

عرض هذا الجزء معلومات محددة حول ما يأتي:

- كيفية استخدام مخطط زمني لسنتين بغرض تخطيط وتطبيق نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل في المدرسة أو المنطقة التعليمية.
- كيفية شرح المكونات الأساسية لبرامج تعليم الموهوبين في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.
- إيصال المعلومات المتعلقة بنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل في كل مدرسة للأطراف المعنيَّة كافة.
- بناء ثقافة مدرسية داعمة لنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل والمحافظة عليها.

نموذج رسالة لأولياء أمور الطلاب الموهوبين
من معلم/ة الفصل الذي يضم مجموعة الموهوبين

اسم الطالب/ة: سلطان عبدالعزيز التاريخ: ٦ من سبتمبر

السيد ولي الأمر،

أود أن أرحب بك وبطفلك في فصلي في هذه السنة، الذي يضم المجموعة العنقودية الخاصة بالموهوبين في مدرستنا، والتجميع العنقودي هذا يسمح لمجموعة من الطلاب الموهوبين بالتعلم معًا كل يوم. وإن طفلك هو أحد الطلاب الذين تحدد أن يحصلوا على خدمات تعليم الموهوبين في فصلي، ومن خلال مصادر إضافية يقدمها فريق العاملين في تعليم الموهوبين. يعمل فريق العمل هذا على تلبية احتياجات الطلاب الموهوبين بطرائق مختلفة؛ إذ يجري تمايز المنهج والتدريس داخل الفصل لكل طالب موهوب تبعًا لنقاط قوته واحتياجاته، وهذا يعني أنني أقوم بعمل الآتي داخل فصلي:

- تدريس المتعلمين المتقدمين بوتيرة وبعمق مناسبين لهم.
- إعطاء الطلاب العلامة الكاملة على ما أتقنوا معرفته.
- تقديم الأنشطة الموسعة بديلًا عن العمل الخاص بالمرحلة الصفية الذي سبق لهم إتقانه.
- تقديم الواجب المنزلي البديل عند الحاجة إلى ذلك.
- إعطاء الوقت للعمل على المشاريع والأنشطة المستقلة.
- استخدام أنشطة التفكير الناقد والتفكير الإبداعي.
- إتاحة الفرصة للطلاب للحصول على إشراف من الطلاب الأكبر سنًا في المبنى نفسه.
- تعليم الطلاب كيفية تقويم تعلمهم بأنفسهم.

يتوافر لدى الطلاب الموهوبين الفرص لاستنهاض قدراتهم في المجالات الدراسية كافة، ويتعاون جميع معلمي مجموعات الموهوبين من المراحل الدراسية كافة ليدعم بعضهم جهود بعض من خلال تبادل المصادر والأنشطة الإضافية التي سوف يستفيد منها الطلاب، ويقدم الخبير الإعلامي دعمًا لي ولطفلكم، وبالإضافة إلى كل ما سبق، ستُوفَّر الأنشطة بعد الدوام المدرسي، مثل نادي الشطرنج وجماعة الفنانين الصغار؛ من أجل إثراء تجربة طفلكم في هذه السنة الدراسية.

في فصلي، ستُعدَّل الفروض المنزلية الخاصة بالطلاب الموهوبين تبعًا للطريقة التي يكون فيها تمايز المنهج لهم؛ ففي بعض الأيام ستكون فروضهم المنزلية مختلفة عن الفروض المنزلية التي لدى الطلاب الآخرين، وفي بعض الأيام قد لا يكون لديهم أي واجب بيتي، وإن رغبت أن يقضي طفلك وقتًا أكثر في إنجاز الفروض المنزلية، فيمكنك استخدام الإنترنت لإيجاد أنشطة إضافية تستنهض قدرات طفلك في المجالات التي يهتم بها. مرفق طيَّه قائمة بالمصادر المقترحة التي قد تفيدك. أتطلَّع إلى العمل معكم ومع طفلكم في هذه السنة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،

(التوقيع) محمود عثمان، معلم مجموعة الموهوبين للصف الثالث.

الأسئلة الأكثر شيوعًا حول نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل

يقدم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل طريقة شاملة لخدمة الطلاب الموهوبين كامل الوقت، ويعمل في الوقت نفسه على تحسين فرص التحصيل الدراسي للطلاب كافة. والمعلومات الواردة في هذا النموذج تجيب عن الأسئلة الشائعة حول التجميع العنقودي المدرسي الشامل.

ما الذي يعنيه وضع الطلاب في مجموعات عنقودية؟

توضع مجموعة من الطلاب الموهوبين في فصل يضم قدرات مختلفة مع معلم تدرَّب على تمايز المنهج والتدريس للطلاب الموهوبين.

أليس التجميع العنقودي هو نفسه نظام التقسيم بحسب القدرات؟

كلا؛ ففي نظام التقسيم بحسب القدرات يوضع الطلاب في الفصول مع غيرهم من الطلاب ذوي القدرات المتشابهة، ويبقون معًا خلال السنة الدراسية بأكملها، بحيث يعتمد المنهج على القدرات للطلاب في المستوى المتوسط في الفصل. في حين أنه عندما يوضع الطلاب في المجموعات العنقودية، فإن الفصول جميعها تضم نطاقًا من القدرات المختلفة، ويقوم المعلمون بالتعديل على معايير المرحلة الصفية، أو توسيعها بحسب احتياجات الطلاب وقدراتهم.

لماذا يتعين وضع الطلاب الموهوبين في مجموعة عنقودية بدلًا من توزيعهم على الفصول كافة؟

لأن الطلاب الموهوبين:

- يحتاجون إلى أن يقضوا وقتهم في التعلم مع غيرهم ممن يشبهونهم في القدرات؛ ليختبروا التحديات ويحرزوا تقدمًا أكاديميًا.
- يفهمون اختلافاتهم التعلّمية بشكل أفضل عندما يكونون بصحبة أقرانهم المشابهين لهم في القدرات.

كذلك فإن وجود مجموعة من الطلاب الموهوبين في الفصل ستزيد من احتمال تمايز المعلم للمنهج.

ما احتياجات التعلم لدى الطلاب الموهوبين؟

يستحق الطلاب كافَّة فرصًا مستمرة ليتعلموا مواد جديدة، ومع الطلاب الموهوبين فإن ذلك يعني الحصول على فرص للانخراط في تجارب محفزة للتفكير تتجاوز مستوى منهاج المرحلة الصفية.

لماذا لا توضع مجموعات صغيرة من الطلاب الموهوبين في الفصول جميعها؟

لأن النتائج المرغوبة لنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل ستتضاءل إلى حد كبير عند القيام بذلك؛ بسبب ما يأتي:

- سيكون لدى المعلمين طلاب ذوو قدرات متباينة للغاية.
- لا تتوافر فرص تهيئ الطلاب الموهوبين ليكونوا قادة في مستوى المرحلة الصفية.
- ستقل مساءلة المعلمين بخصوص تيسير التقدم الأكاديمي للمتعلمين الموهوبين.
- سيشعر المعلمون برغبة أقل للكشف عن الطلاب أصحاب الموهبة.
- ستكون احتياجات التعلم لدى الطلاب أقل وضوحًا.
- سيصبح توفير التدريب المناسب للمعلمين صعبًا.

ألن ينتج من إنشاء مجموعة عنقودية للموهوبين حرمان للفصول الأخرى من القيادة الأكاديمية؟ أليس الطلاب الموهوبون مهمين في الفصول جميعها؛ حتى يساعدوا غيرهم على التعلم؟

- تضم الفصول جميعها مجموعة من الطلاب الموهوبين أو مجموعة الطلاب أصحاب التحصيل المرتفع؛ لذا فإن لدى كل فصل قادة أكاديميين.
- لدى الطلاب أصحاب التحصيل المرتفع فرص جديدة ليصبحوا قادة أكاديميين.
- يقوم الطلاب الموهوبون بقفزات بديهية، ومن ثم لا يظهر أنهم يحتاجون إلى بذل الجهد كالآخرين، وهذا يعني أن الطلاب الموهوبين ليسوا دائمًا أفضل القادة الأكاديميين للآخرين.

كيف يتماشى نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل مع غيره من نماذج الدمج؟

نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، وغيره من نماذج الدمج، يتماشى بعضها مع بعض تمامًا، ولأجل سهولة وضع الجداول المدرسية ولضمان حصول الطلاب على التدريس المناسب لهم من قبل معلمين تدربوا جيدًا، فإن المدارس عادة تضع الطلاب أصحاب التعليم الخاص في مجموعات عنقودية بحسب الخدمات التي يحتاجون إليها، ويمكن تلبية احتياجات التعلم الفريدة من نوعها للطلاب الموهوبين بسهولة من خلال نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل بالطريقة نفسها.

هل سيعيق وجود الطلاب الموهوبين في الفصل تعلم الطلاب الآخرين؟

- لن يحدث ذلك إن تم الالتزام بالحجم المعقول لمجموعة الموهوبين، والحجم الموصى به لمجموعة الموهوبين هو من ٤ إلى ٩ طلاب.
- ستضم الفصول كافة قادة أكاديميين جددًا، وهذا سيزيد فعلًا من عدد الطلاب أصحاب التحصيل المرتفع في الفصول وفي المدرسة.
- عندما تُقدَّم فرص زيادة التعلم للطلاب كافَّة في الفصل، فإن توقعات التعلم ومستوياته ستزداد عند الطلاب جميعهم.

هل مجموعات الموهوبين (ظاهرة) في الفصل؟

- نادرًا ما تميَّز مجموعات الموهوبين من المجموعات الأخرى في الفصول.
- يغير الطلاب جميعهم المجموعات فيدخلونها ويخرجون منها؛ وذلك تبعًا لاهتماماتهم وقدراتهم ووتيرة تعلمهم فيما يتعلق بالمواضيع المختلفة.

كيف يُحتفظ بالسجلات المتعلقة بالتقدم الذي يحرزه الطلاب في مجموعات الموهوبين؟

يحتفظ معلمو مجموعات الموهوبين بالخطط التعليمية للتعليم المتمايز لطلابهم الموهوبين، وهذه الخطط هي قوائم بسيطة وروايات تقترح إستراتيجيات للتعليم المتمايز يمكن للمعلمين استخدامها عند التخطيط للدرس، وهي تشير إلى مجال/مجالات القوة والتحدي لدى الطالب، وتوثق مدى تقدم الطالب باستخدام الإستراتيجيات المستهدفة.

ما بعض فوائد التجميع العنقودي؟

- وضع الأطفال الموهوبين جميعهم في فصول اعتيادية يقدم فوائد اجتماعية ووجدانية وأكاديمية للطلاب.
- يتمكن المعلمون من تركيز تدريسهم من أجل تلبية الاحتياجات الأكاديمية لطلابهم بشكل أفضل.
- يرتفع مستوى التحصيل لدى معظم الطلاب.
- تقدم المدرسة خدمات للموهوبين كل الوقت بتكاليف إضافية أقل.

المصادر الخاصة بتعليم الموهوبين التي تدعم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل

المنظمات

- رابطة ولاية كاليفورنيا للموهوبين (www.cagifted.org): وهذه المنظمة تدعم التجميع العنقودي بقوة، بوصفه واحدًا من ثلاثة أساليب متفق عليها لتقديم الخدمة للموهوبين في كاليفورنيا؛ تتميز هذه المنظمة من غيرها من المنظمات الخاصة بتعليم الموهوبين في الولاية في أنها تنشر مجلة توزع على مستوًى وطني هي (Gifted Education Communicator). زُر الموقع الإلكتروني لإيجاد الأوراق التي تتحدث عن ممارسات التجميع، والمتعلمين الموهوبين في الفصول الاعتيادية، والتفاعل بين الأقران المتساوين فكريًا، وغيرها من المواضيع.

- الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين (www.nagc.org): وهي مجموعة تأييد وطنية، مكونة من الآباء والتربويين والباحثين، اجتمعوا معًا لدعم تعليم الموهوبين. تقدم هذه الرابطة كنوزًا من المعلومات والخدمات لأعضائها، ومن ضمن ذلك فرص التطوير المهني، وبرامج شبابية إثرائية، والمستجدات بشأن التشريعات والقوانين، ومنشورات تتضمن كتبًا مثل (Parenting for High Potential) و(Teaching for High Potential)، وترعى المؤتمرات الإقليمية والوطنية حول تعليم الموهوبين.

- دعم الاحتياجات الوجدانية للموهوبين (www.sengifted.org)، وهي تركز على الاحتياجات الاجتماعية والوجدانية المميزة للأطفال الموهوبين، وتعِدُّ المؤتمرات الصيفية للمعلمين وأولياء الأمور، بالإضافة إلى برنامج خاص للطلاب الموهوبين أنفسهم، وتقدم كذلك منشورات وتدريبات لأولياء الأمور الذين يرغبون في قيادة مجموعة دعم لأولياء أمور الأطفال الموهوبين في منطقتهم.

معلومات عن الموهبة

- آي بي سينترال (http://apcentral.collegeboard.com)، الموقع الإلكتروني الرسمي لـ College Board، المتاح لأي محترف مهتم ببرنامج التسكين المتقدم (Advanced Placement Program، ويشار إليه اختصارًا بـ AP) أو مهتم بإستراتيجيات ما قبل ذلك.

- مجلس الأطفال الاستثنائيين (www.cec.sped.org): وهو أكبر منظمة دولية محترفة متخصصة في تحسين النتائج للأفراد ذوي الاستثناءات، وتقدم منشورات حول الأطفال الذين يواجهون تحديات تعليمية، تساعد على فهم المتعلمين الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة، ويعد هذا الموقع مصدرًا لملخصات مركز مصادر المعلومات الخاصة بالتعليم (ERIC Digests) حول تعليم الموهوبين، وهي مجموعة من الأدبيات المهنية والمصادر والمعلومات حول تعليم الأشخاص الموهوبين وتطويرهم.

- خدمة الاستشارات التعليمية (www.susanwinebrenner.com): وهو موقع إلكتروني يعدُّ مصدرًا (لورشات) العمل والمتحدثين، بالإضافة إلى الكتب والمعلومات والروابط المفيدة حول المصادر المتعلقة بتعليم الموهوبين، وستجد في الموقع شبكة وطنية تضم تربويين يستخدمون التجميع العنقودي، ومستعدين لمناقشة أي أسئلة بخصوصه.

- مركز مصادر المعلومات الخاصة بالتعليم(www.eric.edu.gov) (ERIC)، وكان سابقًا تحت اسم (مركز مصادر المعلومات الخاصة بالتعليم لتبادل المعلومات حول الإعاقات وتعليم الموهوبين)، ولم يعد حاليًا ممولًا من حكومة الولايات المتحدة، وفي الموقع كثير من ملخصات البحوث التي تتحدث عن المواضيع ذات الصلة والتي ما زالت مفيدة وتثقيفية.

- مصدر GT الافتراضي (www.gt-cybersource.org): هذا الموقع الإلكتروني الذي يموله معهد دافيدسون لتنمية المواهب يقدم المقالات ومنتديات النقاش والأخبار والمصادر ومعلومات حول سياسات كل ولاية فيما يتعلق بالموهبة وتعليم الموهوبين.

- صفحة هوغيس لتعليم الموهوبين (www.hoagiesgifted.org): هذا الموقع الإلكتروني الشامل هو المكان المفضل للمعلمين وأولياء أمور الأطفال الموهوبين، ويحتوي على كثير من الروابط المفيدة.

- إنترناشيونال بكالوريات (www.ibo.org)؛ هذه المؤسسة التي تتصاعد شعبيتها في الولايات المتحدة تقدم برامج مركَّزة ذات نوعية ممتازة للمدارس في جميع أنحاء العالم.

- كيد سورس أونلاين (www.kidsource.com)؛ وهو مصدر للمقالات الممتازة حول تعليم الموهوبين. اختر من القائمة الموجودة في أعلى اليسار (Education)، ثم اختر (Reference Articles).

- كتيب أولياء الأمور: دليلك إلى النجاح الوجداني والأكاديمي لطفلك الموهوب: هذا الكتيب من مركز تعليم الموهوبين في كلية وليام وماري، يمكن طلبه على الموقع الآتي: http:// cfge.wm.edu. اختر (Curriculum) من القائمة، ثم اختر (Complete Listing of Curriculum Materials) وانزل إلى أسفل الصفحة.

- توايس جفتد (www.twicegifted.net) ويونيكلي جفتد (www.uniquelygifted.org) يقدم هذان الموقعان الكثير من المصادر لمساعدة المعلمين وأولياء الأمور على فهم ومعالجة التحديات الخاصة التي يواجهها الناشئة الموهوبون مزدوجو الاحتياجات.

مصادر للتدريس

- مصادر المنهج لمركز تعليم الموهوبين (CFGE)؛ في هذا المركز الواقع في كلية وليام وماري قائمة كبيرة بالمصادر الصفية التي يمكن طلبها من خلال الموقع: http://cfge.wm.edu. اختر (Curriculum) من القائمة، ثم اختر (Materials Description).

- مصادر التدريس في موقع (NAGC)، اذهب إلى الموقع www.nagc.org واختر من القائمة الموجودة على اليسار (Educators)، ثم اختر (Content Connections).

- فيجوال سباشال ريسورس (www.visualspatial.org)؛ يقدم هذا الموقع الكثير من المصادر الصفية للتعامل مع المتعلمين أصحاب الذكاء البصري- المكاني.

الناشرون

- فري سبيرت بابلشنج (www.freespirit.com)؛ وهو ناشر للمصادر غير القصصية للأطفال والمراهقين وأولياء الأمور والتربويين والمستشارين، ويقدم موادَّ سهلة الاستخدام وقائمة على البحوث، تعالج المواضيع المتعلقة بتعليم الموهوبين، والاختلافات التعلمية، والاهتمامات الوجدانية والاجتماعية، والنجاح المدرسي.

- جريت بوتنشال بريس (www.giftedbooks.com)؛ ينتج جريت بوتنشال كتبًا للآباء والمعلمين والمستشارين والتربويين الذين يتعاملون مع الأطفال الموهوبين والمبدعين حول مواضيع متنوعة؛ تشمل الاحتياجات الوجدانية والاجتماعية للموهوبين، والإبداع، والتخطيط للدراسة الجامعية، والقضايا القانونية، وغيرها كثير.

- بروفرك بريس (www.prufrock.com)؛ ستجد فيه كتبًا ومجلات وبرامج إبداعية في المجالات كافة، وكذلك يشتمل على مصادر للتطوير المهني.

- زيفر بريس (www.zephyrpress.com)؛ ينتج موادَّ تدريسية تدمج التفكير العالي المستوى والتعليم القائم على حل المشكلات ونظرية الذكاءات المتعددة في البيئة الصفية، وهذه المواد العملية والسهلة في الاستخدام تمكّن التربويين من تدريس الاحتياجات الفردية للطلاب.

البرامج والمؤسسات البحثية

- مركز الشباب الموهوب (CTY) في جامعة جونز هوبكنز (http://cty.jhu.edu)؛ وهذا المركز مصدر البحوث المتعلقة بالموهبة وفرص التعلم عن بعد والبرامج الصيفية للشباب الموهوب والبرامج العائلية.

- معهد دافيدسون لتنمية المواهب (www.ditd.org)؛ وهو مؤسسة تهتم بالشباب الموهوب جدًا، وتقدم منحًا دراسية وخدمات أكاديمية مجانية، ومعاهد صيفية للطلاب الموهوبين، وكذلك (رابطة التربويين)، وهي خدمة وطنية مجانية للتربويين ملتزمة بتلبية الاحتياجات المميزة للموهوبين.

- البرنامج التعليمي للشباب الموهوب (EPGY) في جامعة ستانفورد (http://epgy.stanford.edu)، زر هذا الموقع لأجل المعهد الصيفي الداخلي والمدرسة الثانوية الإلكترونية والدورات بوساطة الإنترنت.

- المعهد الصيفي للموهوبين (www.giftedstudy.com) (SIG) الذي يتيح البرامج اليومية والدورات الإقاميّة التي تقدمها المعاهد التعليمية في ولايات عدة.

الفصل الثالث التعرُّف على الطلاب لوضعهم في مجموعات الموهوبين

الأسئلة التوجيهية

- ما المعايير التي يجب استخدامها في التعرُّف على الطلاب لوضعهم في مجموعات الموهوبين؟
- ما الخصائص والسلوكيات الاعتيادية للطلاب الموهوبين؟
- كيف يمكن معرفة وجود الموهبة لدى الأطفال الصغار جدًّا، أو لدى الأطفال الذين يواجهون صعوبات في التعلم، أو أولئك الذين لا يتقنون اللغة الإنجليزية؟
- كيف يؤثر مفهوم الكمالية في تفكير الطلاب الموهوبين وأدائهم؟
- هل يمكن أن يُعَد الطالب موهوبًا ولو كانت إنتاجيته محدودة؟
- ما التحديات الاجتماعية والعاطفية التي يواجهها الطلاب الموهوبون في المراحل المتوسطة؟
- ما التدابير اللازمة لإجراء الاختبارات الرسمية للكشف عن المواهب؟
- ما الأمور التي يجب أخذها بالحسبان فيما يتعلق بإنشاء المجموعات التي لا تضم الطلاب الموهوبين؟

ما الذي يعنيه أن يكون المرء موهوبًا؟ أحد التعريفات سهل للغاية؛ ويقول إن أي طالب يستطيع أداء مهام تعلمية في مادة أو أكثر من المواد التي تناسب الطلاب الأكبر منه بعامين أو ثلاثة، يعدُّ موهوبًا. وتقدم وزارة التربية والتعليم الأمريكية التعريف الآتي: «مصطلح الموهوبين يشير إلى الطلاب الذين يثبتون امتلاكهم لقدرات أداء عالية المستوى في مجالات معينة؛ مثل امتلاك القدرات الفكرية أو الإبداعية أو الفنية أو القيادية، أو الذين يبرعون في تخصصات أكاديمية محددة، ويحتاجون إلى خدمات أو أنشطة لا تقدم عادة في المدراس؛ وذلك من أجل تنمية هذه القدرات بشكل كامل».

كيف تعرف المدرسة الطلاب الذين تنطبق عليهم هذه المواصفات؟ لدى معظم الولايات لوائح تنظيمية ومبادئ توجيهية عامة؛ من أجل الكشف عن الطلاب الذين سيحصلون على

خدمات تعليم الموهوبين، وللمديريات التعليمية والمدارس- بطبيعة الحال- ممارساتها الخاصة في هذا الشأن، ويتضمن الاختيار في أغلب الأحيان اختبار الطلاب، ولكن من الذي سوف يخضع للاختبارات؟ وما هذه الاختبارات؟

إن إجراءَ اختبار للقدرات مُدار من قبل مجموعة، ويعتمد بشكل رئيس على إتقان اللغة الإنجليزية؛ سوف يحدد بالتأكيد عددًا من الطلاب الموهوبين، ولكن استخدام هذا النوع من الاختبار وحده لن يضمن الكشف عن الطلاب الموهوبين كافَّة في الحقيقة، وبالمثل فإن إجراء اختبار غير لفظي لن ينجح في الكشف عن بعض الطلاب الموهوبين؛ ومن ثم فيجب أن يكون المعلمون وأولياء الأمور والإداريون قادرين على تعرف الخصائص والسلوكيات المتنوعة التي قد تشير إلى وجود الموهبة، وعليهم اعتماد قياسات عدة لترشيح الطلاب للخضوع لاختبارات الموهبة، وأن يتضمن الاختبار بحد ذاته مجموعة من الأمور التي تقيس نقاط القوة في المجالات اللفظية وغير اللفظية والكمية.

يجب أن تتاح الفرصة لأولياء الأمور والمعلمين والإداريين والعاملين في المدرسة، والطلاب أنفسهم، لترشيح الطلاب للخضوع لاختبارات الموهبة؛ إذ قد يتعرف كل شخص نقاطَ قوةٍ وقدراتٍ مختلفة في الأطفال، وإن أفضل عملية لتحديد وجوب إخضاع الطالب لاختبار الموهبة تتضمن جمع المعلومات من مصادر مختلفة من ضمنها ما يأتي:

- ملاحظات المعلم.
- ترشيح الأبوين.
- أدلة مبنية على الأداء (مثل عينات من سجل الطالب التوثيقي).
- الاختبارات التحصيلية.
- اختبارات ذكاء أو قدرات سابقة.

إضاءة خاصة بالإشراف

تُحدِّد المدارس عادة مواعيد اختبارات الكشف عن الموهبة مرة أو أكثر في السنة، ولأن وضع الطلاب في الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين يعتمد على الكشف عن الموهبة، ولأن وضع الطلاب في الفصول يكون عادة في شهر مايو، فربما يرغب المديرون بإتمام الكشف عن الطلاب لوضعهم في المجموعات من ١ إلى ٥ في نهاية شهر أبريل؛ لذا تأكد من تحديد موعد اختبار شامل للموهبة مبكِّرًا في فصل الربيع لتحصل على المعلومات التي تحتاج إليها لتحديد وضع الطلاب في الفصول، واستقبل الترشيحات من المعلمين والأهالي قبل تاريخ الاختبارات.

ستجد في الجزء الثاني معلومات أكثر حول المخطط الزمني لتطبيق جميع جوانب نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.

إن السلوكات والخصائص المذكورة في هذا الجزء تنطبق على جميع المراحل الصفية والثقافات والاستثناءات، والمعلمون الذين لديهم بعض من التدريب أو الخلفية حول تعليم الموهوبين يكونون بشكل عام أكثر دقة في عملية الكشف عن الموهوبين من أولئك الذين لا يملكون هذه الخبرة، ويكون المعلمون أيضًا أسرع في تعرف المواهب الكامنة في الطلاب الذين لديهم مقدرة لفظية عالية وأداء ممتاز في الصف، وفي حين أن مثل هؤلاء الطلاب قد يكونون موهوبين، فإن غيرهم ممن لديهم خصائص مختلفة قد يكونون موهوبين أيضًا.

إن الإجراء المعتاد للتعرُّف إلى الطلاب الموهوبين يبدأ من جمع المعلومات من المعلمين وأولياء الأمور، وهذه المعلومات يمكن أن تساعد على الكشف عن الأطفال الذين يجب أن يخضعوا لاختبار القدرات الرسمي، وتحديد نوع الاختبار (إن كان مثلًا لفظيًّا أو كميًّا أو غير لفظي) الذي يمكن أن يوفر أكبر كم من المعلومات حول إمكانات الطفل والاستثناءات لديه، وفي بعض الأحيان يكون أولياء الأمور أكثر دقة في هذا التقويم من المعلمين؛ ذلك أنهم الأشخاص الوحيدون الذين بإمكانهم مراقبة الطفل في البيت وفي المدرسة، فهم في أفضل موقع يؤهلهم ليلاحظوا أنَّ طفلهم اختار أن يبدو في المدرسة وكأنه يمتلك قدرات أقل مما لديه فعلًا، وقد

تكون لديهم معلومات حول مشاعر طفلهم تجاه المدرسة والأعمال المدرسية، ومن ثم يجب أخذ المعلومات التي يدلي بها أولياء الأمور بعناية واهتمام.

يصف هذا الفصل مجموعة من الخصائص والسلوكيات المتعلقة بالموهبة، بالإضافة إلى اقتراحات لأساليب رسمية وأساليب غير رسمية لتعرف المواهب لدى الطلاب ذوي القدرات العالية الذين لديهم أيضًا اختلافات تعلُّمية، أو حواجز لغوية، أو إنتاجية متدنية، أو صعوبات سلوكية، وستجد في نهاية الجزء قائمة بأدوات للكشف عن المواهب يوصى بها من أجل الاختبارات، ومجموعة من النشرات المعلوماتية وقوائم الشطب التي يمكن للمعلمين وأولياء الأمور استخدامها لترشيح الأطفال للخضوع لاختبار المواهب. ومثاليًّا، يجب أن تكون النماذج والوسائل الخاصة بإيصال المعلومات متوافرة باللغات الرئيسة المستخدمة في مجتمع المدرسة.

ملحوظة: يمكن استخدام المعلومات الواردة في هذا الجزء للكشف عن الطلاب الذين سيشكِّلون مجموعات الموهوبين، وهم الطلاب الذين يوضعون في المجموعة رقم ١ بحسب نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، أما الإرشادات التي ستستخدم للطلاب في المجموعات من ٢ إلى ٥ فمذكورة في الجزء الأول.

التعرّف على الصفات الخاصة بالموهبة

هنالك الكثير من الخصائص التي تظهر لدى الطالب الموهوب بشكل منتظم وثابت ومكثف، وتظل ظاهرة مع مرور الزمن، ويمكن أن تُعدَّ القائمة الآتية دليلًا إرشاديًّا للتعرُّف على الطلاب الذين يملكون الموهبة، ولكي يعدَّ الطالب موهوبًا فليس شرطًا أن تظهر لديه الخصائص جميعها المذكورة في القائمة، وبعض الطلاب الموهوبين تظهر لديهم خصائص ليست موجودة في هذه القائمة، ومع ذلك فإن الطلاب الذين تظهر لديهم بشكل مستمر نسبة كبيرة من هذه الخصائص يعدون على الأرجح موهوبين.

التعلم لدى الطلاب الموهوبين وخصائصهم السلوكية

الأطفال الموهوبون قد:

- يشعرون بالفضول الشديد تجاه الكثير من الأمور.
- يتعلمون ويفهمون بسهولة أشياء جديدة في وقت أقصر بكثير من أقرانهم.
- يعرفون الكثير عن العديد من الأشياء، وغالبًا من دون تدريس مباشر من أحد، ويحبون تبادل معلوماتهم مع الآخرين.

يجب أن يكون المعلمون وأولياء الأمور والإداريون قادرين على تعرف الخصائص والسلوكيات المتنوعة التي قد تشير إلى وجود الموهبة، وعليهم اعتماد عدة قياسات لترشيح الطلاب للخضوع لاختبارات الموهبة. وأن يتضمن كل اختبار بذاته مجموعة من الأمور التي تقيس نقاط القوة في المجالات اللفظية وغير اللفظية والكمية.

- يمتلكون مفردات متقدمة تقدمًا كبيرًا بالنسبة إلى عمرهم.
- يكونون قادرين على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم تعبيرًا واضحًا.
- يكونون قادرين على معالجة المعلومات بسرعة وفهم كبيرين.
- يحافظون على أوقات انتباه وتركيز أطول مما يستطيعها أقرانهم.
- يكونون أكثر استقلالية، ولا يهتمون كثيرًا بالحصول على موافقة أقرانهم.
- يقومون بقفزات بديهية في استيعاب المفاهيم، وهو ما يجنِّبهم اتباع الإجراءات المحددة خطوة بخطوة لأداء المهام المطلوبة.
- لا ينسون أبدًا ما تعلموه أول مرة.
- يستطيعون أداء مهام عدة في الوقت نفسه من دون أن يفقدوا مسارهم.
- يظهرون استيعابًا سريعًا للمبادئ الأساسية، أي إنهم يقومون بالتعميمات الصحيحة حول الأحداث أو الأشخاص أو الأشياء.
- يستمتعون بالمهام التعلمية التي تعكس عمقًا أو تعقيدًا أو تجديدًا أو غيرها من قدرات التفكير العالية المستوى.

- يمتلكون طاقة أكبر مما لدى غيرهم من الأطفال الذين في أعمارهم، ويبدو أن حاجتهم إلى النوم أقل.
- يظهرون مستويات عالية من الحساسية والتعاطف تجاه العدالة والإنصاف في الأحداث الشخصية والعالمية.
- يبدون حسًا فكاهيًا متقدمًا.
- يتواصلون مع الطلاب الأكبر سنًا، بل الراشدين، بسهولة أكبر من تواصلهم مع من هم في مثل عمرهم.
- يشعرون بالقلق من اندماجهم في محيطهم.
- يشعرون بالحاجة إلى أن يكونوا مثاليين والأوائل في مساعيهم كافة.
- يظهرون توقعات عالية من الآخرين الموجودين في حياتهم.
- يعبّرون عن التشكيك والنقد، ويطلقون الأحكام على الأشخاص والمواقف.
- يتصرفون بسلطوية، ويتحملون مسؤولية الأشخاص الآخرين.
- يفضلون غالبًا العمل وحدهم.

يمتلك بعض الطلاب الموهوبين قدرات أكاديمية عالية في المواد الدراسية كافة، ولكن الشائع أن الطلاب الموهوبين يظهرون نقاط قوة كبيرة في بعض المجالات الأكاديمية، ويكونون في المستوى المتوسط في بعض المجالات، وفي كلتا الحالتين فإن هؤلاء الناشئة يعدُّون موهوبين. والأطفالُ الموهوبون يختلفون أيضًا في الطرق التي يعكس فيها تعلمهم وتفكيرهم وتعبيراتهم قدراتهم العالية، وهذا يجعل من الأهمية بمكان أن يتعرف أولياء الأمور والمعلمون المجالَ الكبير للسمات والسلوكات التي تشير إلى احتمالية وجود قدرات موهبة في الطالب.

الموهبة في التفكير الإبداعي والإنتاج

لدى بعض الأشخاص الموهوبين قدرات متقدمة في التفكير الإبداعي والإنتاج، والطلاب على هذه الشاكلة قد:

- يمتلكون أفكارًا وخططًا مبتكرة.

- يربطون الأفكار الكبيرة بعضها ببعض.
- يستمتعون بوجود التعقيد في الأفكار والأنشطة.
- يتحمَّلون الغموض والتأخير في الإنهاء.
- يبدعون حلولًا مبتكرة للمشكلات والتحديات.
- يدركون الجمال والمظاهر الجمالية بشكل كبير.
- يخاطرون من دون النظر في العواقب، ولا شيء يوقفهم، ويقولون ما يجول في خاطرهم.
- يتحدَّون الأفكار والممارسات الحالية.
- يسعدون بالسلوكيات غير الاعتيادية.
- يتجاهلون بسعادة الفوضى وعدم الترتيب.

إضاءة خاصة بالإشراف

ساعد المعلمين على أن يفهموا أن السلوكيات والسمات المذكورة في هذا الجزء هي خصائص للموهبة حتى لو لم تكن مرتبطة بالتحصيل. راجع قسم (المراجع والمصادر) في الصفحات ٣٦٥ إلى ٣٩٣؛ لإيجاد المواد التي ستساعدك وتساعد العاملين في المدرسة وأولياء الأمور على فهم ورعاية الطلاب الموهوبين الذين يتعلمون بطرائق غير عادية.

الطلاب المبدعون جدًّا قد يبدون متمردين؛ فهم قد يفهمون الأمور بطرائق لا يمكن للآخرين- من ضمنهم المعلمون أنفسهم- فهمها، ولهذا السبب قد يفضلون العمل باستقلالية عندما يعمل الآخرون في مجموعات، ويمكن لهؤلاء الطلاب أن يصبحوا منغمسين في عملية التعلم، وقد يعدِّلون على خطط المعلم من دون طلب الإذن أوَّلًا، حتى إنهم في بعض الأحيان قد ينتجون طرائق مثيرة وفريدة لمتابعة التعلم، وقد يستمتعون بالعملية كثيرًا حتى إنهم لا يرغبون في إكمال المشروع أو العمل، وقد يعير بعض الطلاب المبدعين انتباههم إلى التفاصيل الدقيقة ويتجاهلون تمامًا الترتيب في مجالات أخرى.

الصورة التقليدية للفرد المبدع يمكن تصوُّرها في طالب يتجاهل تمامًا شيئًا يلفت انتباه زملائه جميعهم في الفصل، وقد يغرق في أفكاره الخاصة بكل بساطة. وهذا الطفل قد لا يتكيَّف بسهولة مع التغييرات في العادات والرتابة أو الانتقالات في الفصل.

نصيحة في التحصيل

في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، لا يتعلم المعلمون الكشف عن الطلاب الموهوبين المبدعين فحسب، بل يتعلمون أيضًا تكييف إستراتيجيات التدريس لمساعدة هؤلاء الطلاب على استخدام سلوكاتهم الطبيعية بطرائق مفيدة؛ فمن خلال معرفة الأمور التي تحفِّز الطلاب وتشجع اهتماماتهم وقواهم، يمكن للمعلم أن يسمح للطلاب بالوصول إلى نتائج التعلم المطلوبة من خلال هذه الاهتمامات؛ فعندما يُجمَّع الطلاب بطريقة التجميع العنقودي، يمكن لهؤلاء الطلاب الموهوبين المبدعين والمنتجين أن يلهم بعضهم بعضًا أكثر من خلال تمضية الوقت في العمل معًا على الأنشطة الموسَّعة والمشاريع المستقلة.

الطلاب الموهوبون في المراحل الابتدائية

لا يقوم كثير من المدارس بالكشف الرسمي عن الطلاب الموهوبين حتى الصف الثالث؛ اعتقادًا منهم أن الكشف عن وجود الموهبة لدى الطلاب في المراحل الابتدائية أمر غير موثوق وصعب، ولكن المصادر المذكورة في الصفحات ٣٦٥ و٣٦٧ توضِّح أدوات عدة موثوقة جدًّا يمكن استخدامها بثقة لتعرُّف السلوكات الموهوبة لدى الطلاب الصغار، ولكن الخصائص المذكورة في هذا الكتاب جميعها تنطبق على الأطفال الموهوبين كافة، بصرف النظر عن العمر.

من السهل جدًّا ملاحظة وجود قدرات خلاقة في التفكير والحوار والتفكير المبدع عند الأطفال الموهوبين الصغار، من خلال ملاحظة الطرائق التي تتشابه فيها كلماتهم وسلوكاتهم مع الأطفال الأكبر سنًّا.

الطلاب الموهوبون المتنوعون ثقافيًا ولغويًا

يشار إلى الطلاب الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية وأولئك الآتين من ثقافات مختلفة على أنهم الطلاب المختلفون ثقافيًا ولغويًا، ولا يمثّلُ هؤلاء الطلاب في عديد من برامج الموهوبين في المدارس، وهو ما قد يسبب إحباطًا مستمرًا في مجال تعليم الموهوبين؛ فقد لا يكون الطلاب الموهوبون المختلفون ثقافيًا ولغويًا قد اكتسبوا درجة عالية من إتقان اللغة الإنجليزية تؤهلهم لإظهار قدراتهم، ومن ثم فقد تحرمهم هذه الفجوة اللغوية قدرتهم على فهم المحتوى والتعبير عن أفكارهم بوضوح.

هناك العديد من الخصائص السلوكية المشتركة بين الموهوبين تتجاوز حدود الثقافات، والخصائص التي تعرف بأنها تصف الطلاب الموهوبين بشكل عام تصف أيضًا الطلاب الموهوبين المختلفين ثقافيًا ولغويًا، ومن المهم جدًا تعرف السلوكات التي تشير إلى وجود قدرات موهوبة، حتى لو كان تحصيل الطلاب لا يصل إلى مستوى معايير المرحلة الصفية.

وحتى عندما تستطيع المدارس تحديد الطلاب الموهوبين من متعلمي اللغة الإنجليزية أو من الطلاب المختلفين ثقافيًا ولغويًا، فإن المعضلة هي في أن هؤلاء الطلاب غالبًا ليسوا ماهرين كفاية في اللغة الإنجليزية ليتمكنوا من العمل بشكل جيد في برامج المدرسة الخاصة بالموهوبين، وبرامجُ السحب والقائمة بذاتها- التي تعتمد على التسارع في المجالات ذات الثراء اللغوي- قد لا تتاح لبعض الطلاب الموهوبين المختلفين ثقافيًا ولغويًا.

إن عدم إتقان اللغة الإنجليزية يمنع كثيرًا من هؤلاء الطلاب من الحصول على نتائج التحصيل في المستوى والوتيرة والقوة نفسها التي عند الطلاب الموهوبين الآخرين الذين يتحدثون الإنجليزية بطلاقة، ومع نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، هنالك فرصة حقيقية للطلاب الموهوبين وأصحاب التحصيل المرتفع المختلفين ثقافيًا ولغويًا للحصول على احتياجاتهم الفكرية في الوقت الذي يكتسبون فيه اللغة؛ لذا فمن المهم جدًا أن يبذل العاملون في المدرسة جهدهم ليلاحظوا ويتعرفوا السلوكات والخصائص التي تشير إلى وجود قدرات عالية المستوى.

إضاءة خاصة بالإشراف

الطلاب المختلفون ثقافيًا ولغويًا ومتعلمو اللغة الإنجليزية الذين صُنفوا على أنهم موهوبون بناءً على الممارسات المحلية للكشف عن الموهوبين، يوضعون في المجموعات الخاصة بالموهوبين بصرف النظر عن مدى تحصيلهم، ومن شأن هذا إزالة الحواجز التي منعت هؤلاء الطلاب فيما مضى من الحصول على خدمات تعليم الموهوبين: فهؤلاء الطلاب سيحرزون تقدمًا أكاديميًا أسرع بكثير عندما يوضعون في الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين.

السمات التي تبحث عنها في الطلاب المتنوعين ثقافيًا

من الخصائص التي تشير إلى وجود القدرة الموهوبة لدى الطلاب متعلمي اللغة الإنجليزية وأولئك المختلفين ثقافيًا ولغويًا ما يأتي:

- رغبة قوية في التعلم بلغاتهم وباللغة الإنجليزية.
- اهتمام شديد بمواضيع معينة.
- استيعاب سريع للمعلومات الجديدة.
- دليل على وجود القدرة الإبداعية في التفكير أو حل المشكلات.
- القدرة على تمايز وجود العلاقات وإنشاء الروابط.
- القدرة على الارتجال (أي من دون دراسة) مع الأشياء في الحياة اليومية.
- القدرة الاستثنائية في أي مجال من مجالات الفنون الجميلة.
- مواهب استثنائية في المجالات التي تقدّرها ثقافاتهم.
- يضعون معايير عالية لأنفسهم.
- الفضول.
- المثابرة.

- الاستقلالية.
- قدرة كبيرة على الملاحظة.
- التوجيه الذاتي.
- الميل إلى التحكم في الأقران أو المواقف.
- الميل إلى إيجاد أخطائهم وأخطاء الآخرين وتصحيحها.
- سهولة في التكيف مع المواقف الجديدة.
- اتخاذ أدوار قيادية مع الطلاب الآخرين من ثقافتهم نفسها.
- القدرة على أداء المسؤوليات بشكل جيد.
- الابتكار والخيال.
- القدرة على التعبير عن المشاعر والعواطف.
- الفصاحة في أداء الأدوار ورواية القصص.
- ثراء في المخيِّلة واللغة غير الرسمية.

نصيحة في التحصيل

التجميع العنقودي متوافق بشكل خاص مع القيم التي يحملها كثير من أولياء الأمور المهاجرين؛ فالعائلات من أصل إسباني- على سبيل المثال- يرغبون بشكل عام أن يندمج أطفالهم في الثقافة السائدة، ولأنهم لا يريدون لأطفالهم أن يقفوا على حدة، أو أن ينظر إليهم على أنهم (أفضل) من غيرهم، فالعديد من أولياء الأمور يميلون إلى رفض الأنواع التقليدية لخدمات تعليم الموهوبين- مثل برامج السحب- لأطفالهم، وإذ تُقدَّم في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل خدمات الموهوبين في الفصول العادية، فإن أولياء أمور الطلاب المختلفين ثقافيًا ولغويًا سيدعمون وجود أطفالهم في الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين.

الطلاب الموهوبون مزدوجو الاحتياج Twice-Exceptional

بعض الطلاب موهوبون بشكل واضح في بعض المجالات، ولكنهم يواجهون تحدِّيًا تعلميًّا صعبًا في مجال آخر. فهل هؤلاء موهوبون أو أصحاب صعوبات في التعلم أو كلاهما؟

من أمثلة ذلك طالب ذو مقدرة لفظية بديعة ولكنه (يرفض) تدوين أي شيء؛ فهذا الطالب قد لا يستطيع فعليًّا تدوين أفكاره بسبب وجود صعوبة كتابية لديه، ومن أمثلة ذلك أيضًا الطالب الموهوب الذي يعاني عسرًا في القراءة ولا يستطيع تفكيك الكلمات، ولكنه- بسبب ذكائه الشديد- علَّم نفسه كيف (يقرأ) من خلال حفظ أشكال الكلمات، فقد لا تكون موهبة هذا الطالب الذي يعاني عسر القراءة ظاهرة لبعض المعلمين؛ لأن وتيرة تعلُّمه قد تبدو بطيئة بسبب العملية التي يجريها دماغه عندما يقرأ، ولكن تفكير هذا الطالب وطريقة معالجته للمعلومات قد تكون في مستويات عالية جدًّا.

يشير مصطلح (الموهوبون مزدوجو الاحتياجات Twice-Exceptional) إلى الطلاب الموهوبين الذين لديهم أيضًا صعوبات تعلم أو صعوبات سلوكية، وقد يتجاهل المعلمون في البرامج المدرسية إمكاناتهم الموهوبة، أو لا يعالجونها، مفضلين عليها قضاء المزيد من الوقت في الفصل في علاج نقاط ضعفهم، مع أن الصواب على العكس؛ إذ يمكن تغطية إعاقاتهم بقدرتهم على (تدبر أمرهم) بسبب ذكائهم عالي المستوى. وعادة ما يقوم هؤلاء الطلاب بتطبيق إستراتيجيات تعويضية تخفي إعاقاتهم، ولكن إعاقاتهم مع ذلك تمنعهم من تحقيق مستويات تحصيل عالية في القياسات التقليدية؛ مثل الاختبارات الصفية أو الاختبارات المصيرية.

غالبًا ما يُستبعد الطلاب الموهوبون مزدوجو الاحتياجات من المشاركة في برامج الموهوبين؛ لأن صعوبات التعلم لديهم تؤدي- على الأغلب- إلى أن تكون علاماتهم في الاختبارات التحصيلية أقل مما يمكن أن تدل عليه مواهبهم، وقد ينظر إليهم على أنه ليست لديهم المقدرة على العمل في مستوى الآخرين في برامج الموهوبين.

قد تشير اختبارات معدل الذكاء الموجَّهة لتوثيق وجود إعاقات تعلم إلى وجود مقدرة تعلمية متقدمة، فلا بد فَورَ توثيق معدل ذكاء متقدم أن يُعدَّ الطالب موهوبًا، ويوضع في مجموعة الموهوبين (المجموعة رقم ١)، وهناك العديد من الاختبارات التي تسمح بالتعديل على إجراءات الاختبار لهؤلاء المتعلمين الاستثنائيين. (من أجل الاطلاع على مزيد من المعلومات حول اختبارات معدل الذكاء، انظر الصفحة رقم ١٢٩).

من المهم جدًّا أن يتعرف معلمو الصفوف نقاطَ القوة لدى الطلاب الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة؛ حتى لا يركزوا اهتمامهم في الصعوبات لديهم؛ فالمتعلم الموهوب الذي يعاني صعوبة في التعلم سيصاب بخيبة أمل من التعليم إذا كان يمضي الجزء الأكبر من اليوم المدرسي في معالجة نقطة/نقاط ضعفه؛ فالطلاب الموهوبون مزدوجو الاحتياجات هم موهوبون في مجالات إمكاناتهم، تمامًا مثل الطلاب الموهوبين الآخرين، ومن ثم فعندما يتعلق الأمر بنقاط قوتهم فيحق لهم الاستمتاع بفرص التعلم نفسها التي يحظى بها الطلاب الموهوبون في مجالات عديدة، وهم- في الوقت نفسه، بالتأكيد- يحتاجون إلى التغيير والدعم في الجوانب الصعبة لديهم، التي توفرها بسهولة الفصول ذات المجموعات العنقودية والتدريس المتمايز.

وقد وضع الدكتور إل دينيس هيغينز الجدول المبين على الصفحة رقم ١١٤ لمقارنة خصائص الطلاب الموهوبين بوجود إعاقات ومن دونها.

وثمة فئة شائعة أخرى لدى الطلاب الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة؛ هم الطلاب الموهوبون الذين ربما كان غيرَ صحيح تشخيصهم بأنهم يعانون اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط أو من دونه، ولأن سلوكات من يعانون هذا الاضطراب والموهبة قد يبدوان شبيهين، فقد يحار أولياء الأمور والمعلمون في كيفية معرفة أن الطفل موهوب أو يعاني اضطراب نقص الانتباه أو أنه كلاهما.

يشرح الجدول على الصفحة رقم ١١٧ السلوكات المحددة التي يظهرها الأطفال الموهوبون والتي قد تبدو شبيهة بالسلوكات التي تظهر لدى الطلاب الذين يعانون اضطراب تشتت الانتباه، فيشرح العمود الأيسر خصائص الأطفال الذين يعانون متلازمة تشتت الانتباه والنشاط الحركي المفرط، والعمود الأيمن يشرح خصائص الأطفال الموهوبين.

يعاني بعض الطلاب الموهوبين اضطراب تشتت الانتباه، والمعلومات في القسم اللاحق (السلوكات التي قد تشير إلى الموهبة مع الاحتياجات الخاصة) قد تكون مفيدة في التعرُّف إلى هؤلاء الطلاب.

السلوكات التي قد تشير إلى ذوي الاحتياج المزدوج

ما بين ١٠ إلى ٣٠ في المئة من الأطفال الموهوبين قد يمتلكون نوعًا من أنواع صعوبات التعلم، ولكن عددًا قليلًا منهم يحظى بتحديده على أنه طفل موهوب، ويعود جزء من ذلك إلى أن صعوبات التعلم تقلل من قدراتهم التعلمية الاستثنائية إلى المستوى الطبيعي، وغالبًا ما يكون أولياء الأمور معتادين أكثر من المعلمين على المواهب الفكرية للطفل الذي يعاني صعوبات التعلم. يمكن لصعوبات التعلم الآتية أن تشير إلى أن الطفل الذي يعاني صعوبات التعلم هو أيضًا طفل موهوب، وقد:

- يمتلك ثراء من المفردات التي تفتقر إلى معاني الكلمات والدقائق اللغوية.
- يكون مستوى قراءته أقل من مستوى المرحلة الصفية بكثير، ولكن يمتلك مخزونًا هائلًا من المعلومات حول مواضيع معينة.
- يمتلك المقدرة على التعبير عن نفسه لفظيًا، ولكن مع عجز واضح عن تدوين أي من أفكاره.
- يتفوق في التفكير المجرد، ولكن لا يقدر على تذكر التفاصيل الصغيرة.
- يبدو ذكيًا ومتحمسًا خارج المدرسة، ولكن لديه صعوبة بالمهام الدراسية التقليدية.

خصائص الطلاب الموهوبين

من دون إعاقات	بوجود إعاقات
القدرة على تعلم المهارات الأساسية بسرعة وسهولة، والاحتفاظ بالمعلومات بتكرار قليل.	يكافح غالبًا لتعلم المهارات الأساسية؛ بسبب وجود صعوبات في العمليات المعرفية، ويحتاج إلى أن يتعلم إستراتيجيات تعويضية؛ من أجل اكتساب المهارات والمعارف الأساسية.

من دون إعاقات	بوجود إعاقات
لديه قدرة لفظية عالية المستوى.	لديه قدرة لفظية عالية المستوى، ولكن مع صعوبة باللغة في جانب اللغة المكتوبة، وقد يستخدم اللغة بطرائق غير صحيحة، وفي أوقات غير مناسبة.
لديه قدرة مبكرة على القراءة.	يعاني غالبًا مشكلات في القراءة؛ بسبب النقص في العمليات المعرفية.
لديه قوة في الملاحظة.	يتمتع بمهارات ملاحظة قوية، ولكن غالبًا ما يعاني نقصًا في مهارات الذاكرة.
لديه مهارات قوية في التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات.	ممتاز في حل المشكلات (في الحياة الواقعية)، ومهارات قوية في التفكير الناقد واتخاذ القرارات، وغالبًا ما يبني وحده إستراتيجيات تعويضية.
مدَّة الانتباه لديه طويلة، وتركيزه شديد ومستمر.	غالبًا ما يعاني صعوبة في الانتباه، ولكن قد يركز أوقاتًا طويلة في مجالات تهمُّه.
مبدع في توليد الأفكار والأفعال، ومبتكر.	يمتلك مخيلة غير عادية، وغالبًا ما يولِّد أفكارًا بديعة، وأحيانًا (غريبة)، وفكره متشعِّب للغاية، وقد يبدو مستغرقًا في أحلام اليقظة عند توليد الأفكار.
مُخاطر.	غير مستعد غالبًا للمخاطرة عندما يتعلق الأمر بالشؤون الأكاديمية، ويجازف في المجالات غير المدرسية من دون النظر في العواقب.
يمتلك حسًّا فكاهيًّا غير عادي، وغالبًا متطور.	قد يستخدم الفكاهة لتحويل الانتباه عن فشله الدراسي، وقد يستخدمها للسخرية من الأقران أو لتجنب المشكلات.
قد ينضج بمعدلات مختلفة عمَّن هم في مثل سنِّه.	قد يبدو أحيانًا غير ناضج بسبب استخدامه الغضب أو البكاء أو الانسحاب.. إلخ، للتعبير عن مشاعره والتعامل مع الصعوبات.

من دون إعاقات	بوجود إعاقات
يمتلك حسًّا من الاستقلالية.	يحتاج باستمرار إلى الدعم والتغذية الراجعة من المعلم في الجوانب التي يعجز فيها، وكثيرًا ما قد يبدو عنيدًا للغاية أو غير مرن.
حسَّاس.	الحساسية لديه متعلقة بجانب أو جوانب الإعاقة لديه، ناقد شديد لنفسه وللآخرين، من ضمنهم المعلمون، وقد يعبِّر عن قلقه من مشاعر الآخرين حتى عند ممارسته للسلوكات غير الاجتماعية.
قد لا يتقبَّله الأطفال الآخرون، وقد يشعر أنه منعزل.	قد لا يتقبَّله الأطفال الآخرون، وقد يشعر أنه منعزل، وقد ينظر إليه الآخرون على أنه معزول لكونه لا يتوافق مع النموذج الاعتيادي للموهوب، ولا الطالب ذي صعوبات التعلم، وقد يجد صعوبات أحيانًا في تقبُّل الآخرين له؛ بسبب ضعف مهاراته الاجتماعية.
يظهر قدرات قيادية.	يظهر قدرات قيادية، وغالبًا يكون قائدًا للطلاب غير التقليديين، ويظهر سلوكات (شعبية) قوية، وقد تتدخل الإعاقة لديه في قدرته على ممارسة المهارات القيادية.
يمتلك نطاقًا واسعًا من الاهتمامات.	يمتلك نطاقًا واسعًا من الاهتمامات، ولكنه عاجز عن متابعتها بسبب مشكلاته في التعلم.
اهتماماته مركزة جدًّا؛ أي لديه شغف بمواضيع معينة وإقصاء لغيرها.	اهتماماته مركزة جدًّا؛ أي إن لديه شغفًا بمواضيع معينة وإقصاء لغيرها، وغالبًا لا تتعلق بالمواد الدراسية.

- سرعة الاستجابة لديه بطيئة، وهو ما ينتج منه عدم إكمال الأعمال، وعلامات متدنية في الاختبارات المؤقَّتة.
- يعاني نقصًا عامًّا في الثقة بالنفس، يتجلى في عدم المرونة، والعجز عن المخاطرة، وحساسية شديدة من أي نوع من الانتقاد، واليأس، والسلوكات غير اللائقة اجتماعيًّا، والعناد، وغيرها من السلوكات المتعمَّدة؛ لصرف انتباه الآخرين عن قصوره في التعلم.
- يفتقد إلى التنظيم الفاعل ومهارات الدراسة، وقد يكمل العمل ولكن لا يستطيع العثور عليه عندما يحين وقت تسليمه إلى المعلم.

إن هذه التحديات حقيقية، ولكن ليس من المستحيل التغلب عليها؛ فعندما يوضع الطلاب الموهوبون مزدوجو الاحتياجات في الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين، مع معلم يفهم الموهبة، فقد يحققون النجاح. وتعرُّضهم للأنشطة ذات المستوى العالي وفرص التعلم المرنة، بالإضافة إلى استعداد المعلم للسماح للطلاب بالعمل ضمن اهتماماتهم، والتعبير عن أنفسهم بالطريقة التي يفضِّلونها في التعلم، قد تؤثر كثيرًا في المتعلمين الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة.

نصيحة في التحصيل

الطالب الموهوب الذي لا يعاني اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط أو من دونه، سوف يستجيب إيجابيًّا لفرص التعليم المتمايز والمنهج المضغوط مثل تلك المذكورة في الفصلين الخامس والسادس، وأما الأطفال غير الموهوبين الذين يعانون هذا الاضطراب، فلن يستفيدوا على الأرجح من التجارب المتعلقة بضغط المنهج.

تفهم الجوانب الاجتماعية والوجدانية للموهوبين

يتعرض الأطفال الموهوبون لتطور اجتماعي ووجداني وفكري متفاوت، ولأن عمرهم العقلي يسبق عمرهم الزمني، فإنهم غالبًا ما يكونون متوافقين اجتماعيًّا أكثر مع الطلاب الأكبر أو الأصغر سنًّا، ويجب ألَّا ينظر إلى أي مشكلات اجتماعية مع أقرانهم الذين في مثل عمرهم على أنها اختلال اجتماعي عام، و يجب ألَّا يمنعهم عمرهم الزمني من اختبار المناهج الصعبة، أو من وضعهم مع طلاب أكبر سنًّا منهم لحصص معينة إذا أنشأ المعلمون مجموعات مرنة تتجاوز المراحل الصفية.

خصائص الطلاب

الذين يعانون اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط أو من دونه	الذين يمتلكون الموهبة
يتشتت انتباههم بسهولة.	يستطيعون إنجاز مهام عدة في الوقت نفسه.
شاردو الذهن.	مستغرقون في أحلام اليقظة.
متهورون.	مندفعون.
يعملون بصورة غير متسقة.	يرفضون العمل المكرر.
غير مرتبين، ومهاراتهم الدراسية ضعيفة.	لا يحتملون التفاصيل.
نشطون بشكل كبير.	لديهم مستويات مرتفعة من الطاقة الذهنية والجسدية.
يجدون صعوبة في الانتقالات.	مستغرقون فيما يتعلمونه.
غير ناضجين اجتماعيًا.	يتواصلون مع الأكبر منهم بشكل أفضل.

Adapted from "ADHD and Children Who Are Gifted" by James T. Webb and Diane Latimer (ERIC Digest E522, July 1993, ERIC #ED358673).

بصرف النظر عن الجوانب التي كُشِف عن مواهب الطلاب فيها، فإن لدى الطلاب الموهوبين احتياجات اجتماعية ووجدانية مميزة يجب أن يفهمها المعلمون؛ من أجل مساعدتهم على العمل ضمن قدراتهم، على ألّا يختبر الطلاب جميعهم هذه التحديات بالدرجة نفسها؛ ذلك أن بعض الأطفال الموهوبين في الحقيقة لا يعانون إلا مشكلات قليلة في التكيف، ولكن كثيرًا منهم يختبر بعض الصعوبات الوجدانية أو كلها، وما ينتج منها من تحديات اجتماعية[1].

---

(١) بعض الشروحات الخاصة بالتحديات الاجتماعية والعاطفية للموهوبين المذكورة في هذا القسم مقتبسة بتصرف بإذن من كتاب When Gifted Kids Don't Have All the Answers: How to Meet Their Social and Emotional Needs by Jim Delisle, Ph.D., and Judy Galbraith, M.A. (Minneapolis: Free Spirit Publishing, 2002) الصفحات ٦٢ - ٦٧.

الشعور بالاختلاف: مثل أفراد أي أقلية، قد يشعر الطلاب الموهوبون بالقلق فقط لأنهم مختلفون عن الأشخاص العاديين، وأحيانًا يكون الأطفال الموهوبون مختلفين كثيرًا، ومن ثم فقد يشعرون بأنهم منعزلون أو غرباء أو غريبو الأطوار، وقد تعاني مشاعرهم المتعلقة بالصورة الذاتية واحترام الذات وكذلك علاقاتهم مع الطلاب الآخرين.

التصورات والحساسيات الشديدة: غالبًا ما يعي الأطفال الموهوبون الأصوات والمناظر والروائح واللمسات والأذواق والحركات والكلمات والأنماط والأرقام والظواهر الفيزيائية، وعيًا دقيقًا، والأفراد الموهوبون أيضًا يدركون المستويات العالية من التعقيد في العالم من حولهم، ويشعرون بالأحاسيس المادية والمعنوية أكثر من غيرهم. وكثير من الأطفال الموهوبين حساسون بدرجة عالية للقضايا الأخلاقية التي يراها أقرانهم غير مهمة، ويتمسَّكون بالأخلاق، ويسارعون في الحكم على الآخرين، وفي الوقت نفسه، وعلى الرغم من الرقي الفكري عندهم، فإنهم قد يكونون غير ناضجين عاطفيًا.

استجابة شديدة للضغط: يتعرَّض السلام النفسي للتحديات غالبًا عندما تكون القدرات الفكرية للطالب غير متزامنة؛ فمثلًا: إن الطالب الذي يملك مهارات لفظية ومفاهيمية عالية ولكن لديه صعوبة في القراءة، سيشعر بالإحباط، وكذلك الطالب القوي في القدرات المكانية والضعيف في مهارات الرسم، سيشعر بالإحباط.

هنالك أيضًا الضغط المرتبط باللاتزامنية؛ وهو التباين الظاهر بين القدرات الفكرية المتقدمة والقدرات العادية أو حتى الأقل من متوسطة في مجالات أخرى، وأحد الأمثلة على ذلك هي مقدرة أحدهم على قراءة الكتب الموجَّهة إلى الطلاب الأكبر سنًا وفهمها، يصحبها عدم المقدرة على أداء مهام وألعاب التربية البدنية.

الكمالية: على الرغم من أن الكبار والطلاب يعدون الكمالية إحدى الصفات الإيجابية، فإنها في الحقيقة أمر غير صحي؛ فالكمالية تعني أنك لا تفشل أبدًا، وأنك بحاجة إلى استحسان الجميع باستمرار، وأنك إن حصلت على مرتبة ثانية فأنت خاسر.

إن الأشخاص الموهوبين من الأعمار كافة ميالون إلى الكمالية؛ وقد يعود سبب هذا إلى وعيهم بالنوعية؛ أي معرفتهم بالفرق بين الأمر المتوسط والمتميز، والكمالية قد تؤدي إلى الشعور بالتوتر والضغط، وقد تتسبب في التركيز بهوس على عمل الأشياء بصورة (صحيحة)،

أو إلى المماطلة أو الإصابة بالشلل في عدم الإنتاجية، وهي - وفق ما يراها المعلمون- أحد أكثر التحديات انتشارًا بين الأطفال الموهوبين في فصولهم. انظر الصفحة رقم ١٢٢ لتحصل على معلومات أكثر حول الكمالية.

الخصائص التي تولِّد التحديات في الفصل

يمثِّل بعض الطلاب الموهوبين خصائص سلوكية تتناقض تمامًا مع ما يفهمه كثيرون عن الموهبة، وهذه السلوكات قد تحيِّر المعلمين عندما يضعون التوصيات لاختبارات الموهبة؛ لأن هؤلاء الطلاب قد يبدو أنهم يتعمَّدون التخريب ويمثلون تحديًا في الفصل، وهذه السلوكات لا يتوقعها المعلمون عادة من الطلاب الموهوبين؛ ولكن التصرفات السلبية هذه قد تتقلص إلى حد كبير عندما يفهم المعلمون أسبابها، ويعدِّلون في منهاج الطلاب وطريقة تدريسهم. يصف المستشار التربوي روجر تايلور خصائص عدة تدفع إلى إخراج الطلاب من برامج الموهوبين، قد يواجه المعلمون الطلاب الموهوبين الذين[1]:

- يملُّون من المهام الرتيبة المكررة، ويرفضون أداءالواجبات المنزلية التلقينية.
- يبدون غير راغبين أو غير قادرين على الانتقال إلى موضوع آخر.
- ينتقدون ذاتهم، ولا يتحمَّلون أن يخطئوا.
- ينتقدون الآخرين وغالبًا ما يخالفون الآخرين والمعلمين جهارًا.
- يلقون بالنكات والتورية في الأوقات غير المناسبة.
- هم حساسون عاطفيًّا؛ فقد يبالغون في ردة الفعل، أو يغضبون بسهولة، أو يبدون مستعدين للبكاء إن لم تسر الأمور بصورة صحيحة.
- لا يهتمون بالتفاصيل، ويسلِّمون عملهم فوضويًّا أو لا يسلِّمونه إطلاقًا.
- يرفضون تقبل سلطة الآخرين، وقد يَظهرون متمردين أو عنيدين.
- يميلون إلى السيطرة على الآخرين.

---

(١) بتصرف بإذن من "Characteristics of the Gifted That Tend to Screen Them Out of Programs" by Dr. T. Roger Taylor.

إن خصائص التعلم التي يتمتع بها الطلاب الموهوبون، والضغوطات الاجتماعية والوجدانية التي تواجههم، قد تؤدي إلى تحديات عدة في المدرسة، من ضمنها الآتي:

- عدم تحمُّل وتيرة الدروس والوقت الذي يستغرقه زملاء الفصل في التعلم.
- عدم تحمُّل الرتابة والقوانين التي تجعلهم يقاومون فعل أي شيء يطلبه المعلم بالضبط.
- يشعرون بالإحباط لأن المواضيع والقضايا التي يَعدُّونها مهمة جدًّا ليست مشمولة في المنهج المدرسي.
- يميلون إلى التباهي بوصفه وسيلة لتلقّي القبول لمعلمين فيما يتعلق بقدراتهم المتقدمة.
- يحجمون عن أداء المهام المتصلة بمعايير المرحلة الصفية، ولكنهم قادرون على تأدية التقويمات والاختبارات المقننة بشكل جيد.
- يواجهون صعوبات في العلاقات الاجتماعية مع أقرانهم، ويميلون إلى الظهور بوصفهم متسلّطين ومتطلبين.
- يبدون مستغرقين في أحلام اليقظة ومتناقضين تجاه الدروس المطلوبة منهم.
- عدم الرغبة في تجاوز الدروس التي تثير فضولهم، ويشعرون بالإحباط عندما لا يكون ثمة وقت كاف للعمل على ما يهتمون له.

إن دراسة هذه التصرفات قد تساعد المعلمين على الإدراك السريع للقدرات والإمكانات عند الطلاب الذين قد تكون التحديات الاجتماعية والوجدانية لديهم في بعض الأوقات أكثر ظهورًا من قدراتهم العقلية الاستثنائية. ومثلما هي الحالة مع الطلاب الموهوبين المختلفين ثقافيًّا ولغويًّا والطلاب الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة، فإن الطلاب الموهوبين الذين يواجهون تحديات وجدانية شديدة، قد يستفيدون كثيرًا من وضعهم في الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين؛ إذ يمكن للمعلم الذي تدرب على التعامل مع هؤلاء الطلاب أن يوجههم إلى ما يأتي:

- تفهُّم اختلافاتهم وتقديرها، وتقبُّل اختلافات الآخرين.
- التأقلم مع الحساسيات الشديدة.
- التعامل مع الضغط النابع من أنفسهم ومن عالمهم.
- تعلم تحمُّل الشعور بالإحباط والرغبة في إنجاز المهام التعلمية الصعبة.

- فهم كيفية تأثير مفهوم الكمالية في التعلم والتحديات السلوكية.
- تعلم الشعور بأنهم جديرون بالاهتمام وإن لم يكونوا الأفضل أو الأوائل.

بالإضافة إلى ذلك، فإن خبرات التعلم التي سيواجهها الطلاب في فصول مجموعات الموهوبين؛ من ضغط المنهج، إلى تسريع التدريس، إلى التعلم الموجَّه من الطالب، سوف تسمح لهم بالعمل مع الأقران ذوي القدرات العالية بطرائق تكون مريحة ومنتجة لهم، ومن ثم يخفف هذا الكم الكبير من الضغوطات الاجتماعية والوجدانية التي تصاحب عادة وجود الموهبة.

نصيحة في التحصيل

يتضمن الفصلان الخامس والسادس توصيات لدعم الاحتياجات الاجتماعية والوجدانية والتعلمية المميزة للطلاب الموهوبين، من ضمنهم أولئك المختلفون ثقافيًا أو لغويًا، أو الموهوبون مزدوجو الاحتياجات، أو الذين يميلون إلى الكمالية، أو الذين لا يكون أداؤهم بمستوى قدراتهم.

التحدي المتعلق بمفهوم الكمالية

أحد أكثر مظاهر الموهبة تحديًا في البيئة المدرسية لدى كثير من الأطفال الموهوبين هو الكمالية؛ وعندما يختبر الأطفال الموهوبون نجاحات سهلة باستمرار، مع قليل من الجهد أو من دونه، فإنهم قد يستنتجون أن الفرق بين الأشخاص الأذكياء والآخرين هو أن الأذكياء (يستوعبون الأمر) وحسب، وقد يشعرون بالخوف من أنه إن لم يظهروا أن عملهم كان سهلًا، فإن من يشاهدهم قد يستنتج أنهم ليسوا في الحقيقة أذكياء جدًا.

إن الكفاح الصحيح للحصول على التميُّز أمر مختلف تمامًا عن الكمالية؛ ويشرح ذلك الدكتور توم جرينسبون، الطبيب النفسي المتخصص في الاحتياجات الوجدانية للأطفال الموهوبين، قائلًا: «إن بذل أقصى ما في وسعك، والذهاب إلى أبعد حد، وتجاوز قدراتك المعتادة، بل والمبالغة في ذلك، ليست تصرفات تعبر عن الكمالية بحد ذاتها؛ والفرق هو أن

الذين يسعون إلى الكمالية يضعون أهدافًا متطلبة غير واقعية، وعندما يفشلون في تحقيقها يشعرون أنهم غير مقبولين وغير جديرين بالاهتمام»[1].

إن السعي إلى التميز في مشروع معين أو مهمة ما أمر مرغوب فيه وجدير بالاهتمام، لكن التطلع إلى أن تكون كاملًا في الأوقات كلها وفي المواقف التعلمية كلها هو أمر مضر، وقد يكون مدمرًا.

والمخاوف التي تصحب التفكير في الكمالية يمكن ملاحظتها عندما يقوم الطالب بما يأتي:

- يتردد في البدء بمهمة ما ويماطل طويلًا؛ لأنه إن لم يبدأ العمل فلن يكون بمقدور أحد أن يحكم على نتيجته.
- غالبًا يعيد بدء العمل من جديد، ويفضل تدمير عمله على تسليمه غير متقن.
- يعمل ببطء شديد جدًّا لتجنب الأخطاء.
- بحاجة ماسة إلى الدعم المستمر والتطمين من المعلم.
- يبكي بسهولة عندما لا تجري الأمور بسلاسة.
- يجادل بقوة في ملاحظات المعلم أو انتقاداته.

يميل إلى التباهي بنجاحاته.

يعتقد بعض المعلمين أن أعمال الطلاب الموهوبين يجب أن تكون دائمًا نموذجية ومرتبة وجميلة، ويتساءلون كيف يمكن أن نعد طالبًا ما موهوبًا في حين أن عمله أقل بكثير من أن يوصف بالمثالي؟ إن الكمالية هي -غالبًا- السبب الرئيس لنقص الإنتاجية لدى الطلاب الموهوبين، وقد تكون الأعمال المهملة إشارة إلى وجود شعور بالإحباط من أداء مهام لا تتضمن أي تحدٍّ؛ فمن المهم أن يبقي المعلمون أذهانهم مفتوحة ليتمكنوا من ملاحظة الخصائص الموهوبة حتى لدى الطلاب غير المنتجين.

---

(١) من كتاب إنقاذ عائلاتنا من الميل إلى الكمال «Freeing Our Families from Perfectionism» by Thomas S. Greenspon, Ph D. (Minneapolis: Free Spirit Publishing, 2002)، الصفحات ٢١-٢٢.

الطلاب الموهوبون غير المنتجين

يطلق على الطلاب الموهوبين الذين لا يحققون نجاحًا متميزًا في المدرسة اسم (متدني التحصيل)، ونحن نفضّل مصطلح (غير المنتجين). إن بعض هؤلاء قد يكونون من الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد يحصلون على علامات مرتفعة في اختبارات القدرات، وعلامات متدنية في المدرسة، ويعود السبب جزئيًا إلى أن صعوبات التعلم لديهم تُصعّب عليهم إكمال أعمالهم المدرسية.

عندما لا يحقق الطلاب الموهوبون نجاحًا عاليًا أو إنتاجية متميزة، فسينجم عن ذلك صراعات على السلطة بين البيت والمدرسة والطالب، فغالبًا ما يستنتج الكبار الذين يعيشون معهم أن الطالب كسول أو لا يمتلك الدافعية، أما المعلمون فيتصورون أن الطالب لا يؤدي عمله المطلوب منه؛ وهذه الأحكام قد تكون افتراضات غير صحيحة، فقد تكون لدى مثل هؤلاء الطلاب دافعية شديدة لعدم القيام بالأعمال المطلوبة منهم؛ لأنهم لا يمتلكون الدافعية ببساطة تجاه المادة التي تدرس في الفصل العادي؛ لأنها لا تثير اهتماماتهم، أو لأنهم قد تعلموها وأتقنوها سابقًا، أو لأن طرائق تعلمهم هي طرائق غير تقليدية، ويمكن أن تكون لهؤلاء الطلاب القدرة على أن يكونوا أكثر إنتاجية عند العمل على مهام مثيرة للحماسة وتمثل تحديًا لهم، وعندما تعطى الأعمال المدرسية من خلال إستراتيجيات التعليم المتمايز والمنهج المضغوط، فإن الصراعات على السلطة ستهدأ إلى حد كبير.

يحقق الطلاب الموهوبون تحصيلًا أكثر ارتفاعًا عندما يواجههم منهاج يتحدى قدراتهم، ولكن عندما لا يوجد هذا فإنهم سيضعفون أكاديميًا، وربما تكون علاماتهم أدنى من المستوى المتوقع للمرحلة الصفية، وأما بالنسبة إلى السمات السلوكية والتعلمية الأخرى، فإنها قد تكون أحيانًا حاجزًا يمنع من وضع هؤلاء الطلاب في برامج الموهوبين.

إن وضع الطلاب الموهوبين غير المنتجين في الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين قد يساعد على توليد الدافعية لديهم بطرائق مختلفة؛ فتقديم الفرص المستمرة لهم لتحقيق خيارات صائبة، والحصول على علامات كاملة على المعايير التي أتقنوها سابقًا، ستختزل شوطًا طويلًا في مساعدتهم على أن يتخذوا قرارًا في أن يصبحوا أكثر إنتاجية؛ والانخراط في أنشطة يختارها الطالب الموهوب أمر يحفّزه كثيرًا، وهو يبدو غير مهتم بما يتعلمه الآخرون.

تتوافر لدى الطلاب في الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين فرص أكثر لاختيار الكتب والمشاريع وطرائق الدراسة بأنفسهم، وعلى الأرجح سيعطيهم معلموهم الخيارات، ويقرّون

بمعرفة الطلاب بالمحتوى، فالطلاب الموهوبون غير المنتجين يستجيبون بطرائق إيجابية عندما يفهم معلموهم الأمور التي تحفّزهم.

الطلاب الموهوبون في المراحل المتوسطة

قد يبدي المراهقون الموهوبون معظم السلوكات المذكورة في هذا الفصل، ومثلهم مثل الأطفال الموهوبين الأصغر منهم؛ تواجههم تحديات اجتماعية ووجدانية مختلفة، وبالإضافة إلى ذلك تواجه بعضَهم تجارب غير متزامنة في المدرسة عندما يتعاملون مع الفروقات الشاسعة بينهم وبين من هم في مثل عمرهم.

إن طلاب المرحلة المتوسطة الموهوبين قد يكونون قادرين على الانخراط في التفكير المجرد في مستوى أعلى من زملائهم بسنتين أو ثلاث، وما لم يوضع هؤلاء الطلاب بشكل هادف في مجموعات تضم أقرانهم المتساوين فكريًّا معهم، فإن شعورهم بالإحباط قد يؤدي إلى سلوكات تظهرهم بمظهر الكسالى أو غير المهتمين بالمدرسة، وقد يواجهون ضغطًا من المعلمين وأولياء الأمور لـ«يفعلوا فقط» المطلوب منهم، فبذلك يفهمون الرسالة بأن الناس كلهم يجب أن يمروا بمرحلة أداء أعمال مضجرة مطلوبة منهم خلال حياتهم، وأن المرحلة المتوسطة والثانوية هي من ضمن هذه المراحل.

إن الشعور بالإحباط المتولّد عن إساءة فهمهم الذي يصحبه الضغط عليهم لمسايرة الواقع، قد يؤدي بهم إلى الكآبة والغضب حتى الهيجان، ولكن عندما يوضع طلاب المرحلة المتوسطة الموهوبون في مجموعات معًا مع معلمين يعرفون كيفية تحفيزهم واستنهاض قدراتهم، فإنهم على الأرجح سيشعرون كأنهم مندمجون في محيطهم ويستطيعون التمتع بتجربة مدرسية إيجابية بشكل عام.

خلال سنوات المرحلة المتوسطة، يقرر بعض الطلاب عدم الاستمرار في المشاركة في خدمات برامج الموهوبين لأسباب اجتماعية ووجدانية متنوعة، وأكثرها شيوعًا الحاجة إلى الاندماج أو

الانتماء، ولكن وضعهم في مجموعات الموهوبين العنقودية ينتج منه تلقائيًّا توافر الظروف التي تيسر الاندماج في أشخاص متساوين فكريًّا معهم.

إن التجميع العنقودي في المرحلة المتوسطة هو منهجية فاعلة للغاية لتقديم خدمات تعليم الموهوبين لهذه الفئة العمرية، وفي نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، فإن تصميم المنهج والتدريس بحسب حاجات المتعلمين الموهوبين يطبق في الفصول كلها وفي المواد جميعها، وهو ما يوفر الفرصة للتعليم المتقدم حتى لو لم يبحث الطالب عن دورات متقدمة.

هذه الرغبة في الانخراط في أنشطة تعلمية موسعة تتزايد عندما يكون بصحبتهم طلاب آخرون يعملون في مهمات متشابهة، ومن ثم فإن التجميع العنقودي في المرحلة المتوسطة هو منهجية فاعلة للغاية لتقديم خدمات تعليم الموهوبين لهذه الفئة العمرية. وفي نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، فإن تصميم المنهج والتدريس بحسب حاجات المتعلمين الموهوبين يطبق في الفصول كلها وفي المواد جميعها، وهو ما يوفر الفرصة للتعليم المتقدم حتى لو لم يبحث الطالب عن دورات متقدمة.

ترشيح المعلمين وأولياء الأمور

إن استخدام معايير عدة عند تحديد الطلاب للفصول العنقودية سيزيد من احتمالية دمج الطلاب ذوي الاحتياجات والأساليب التعلمية المختلفة في عملية التحديد، وفي نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، يُدرَّب المعلمون على تعرف السمات التي قد تشير إلى وجود الموهبة، ومن أجل المساعدة على التركيز في هذه المعلومات وتسخيرها، يمكن للإداريين في المدرسة وضع حزم لاختبارات الترشيح للمعلمين وأولياء الأمور. ستجد في الصفحات من ١٤٤ إلى ١٥٣ عينات عن نماذج يمكن استخدامها أو التعديل عليها لتلائم المعايير الفردية للمدرسة أو للمديرية بالنسبة إلى اللغة والتنسيق، وهذا النوع من المدخلات من المعلمين وأولياء الأمور- بالإضافة إلى أدلة إضافية من الدرجات وعلامات اختبارات التحصيل، والسجلات التوثيقية للطلاب- تقدم المعلومات التي تساعد على الكشف عن الطلاب الذين يجب أن يخضعوا لاختبارات القدرات لمعرفة هل كانوا يمتلكون الموهبة أم لا.

النماذج الموصى بها لإدخالها في حزمة ترشيح المعلم

يمكنُ للمعلمين الذي يلمسون إشارات إلى وجود موهبة في طالب ما في فصلهم، استخدام هذه النماذج للكشف عن الطلاب الذين يجب أن يخضعوا لاختبارات تقرر استحقاقهم لخدمات تعليم الموهوبين:

- رسالة تشرح الهدف من حزمة الترشيح، مثل تلك الموجودة على الصفحة رقم ٢٦.
- معلومات قد تساعد المعلمين على فهم أفضل لما قد تعنيه الموهبة؛ مثل (الفروقات بين الطفل الذكي والمتعلم الموهوب)، و(خصائص الموهوبين التي تمثل تحديات)، الموجودة على الصفحتين ١٤٢ و ١٤٣.
- نموذج مسح يحتوي على قائمة بالسمات والخصائص، يسمح للمعلمين بملاحظة الطلاب الذين يخطرون في بالهم لكل وصف من الأوصاف، مثل (نموذج المعلم للمسح الفصلي لترشيح الطلاب لاختبارات الموهبة) الموجود على الصفحتين رقم ١٤٩ و١٥٠.
- نموذج ثانٍ يضم قائمة بالسمات والخصائص، يسمح للمعلمين بتحديد كم مرة وإلى أي درجة يظهر الطالب خصائص الموهبة؛ مثل (مقياس التصنيف لتلقي خدمات تعليم الموهوبين) الموجود على الصفحتين رقم ١٥٢ و ١٥٣.
- نموذج رسالة موافقة شبيهة بنموذج (منح الإذن بالاختبار) الموجودة على الصفحة رقم ١٤٧.

النماذج الموصى بها لإدخالها في حزمة ترشيح أولياء الأمور

عندما يستفسر أولياء الأمور عن خضوع أطفالهم لاختبارات الموهبة، أعطهم حزمة معلومات لمساعدتهم على معرفة هل كان الاختبار خيارًا صحيحًا، وأدخل فيها ما يأتي:

- رسالة تشرح الهدف من الحزمة، كتلك الموجودة على الصفحة رقم ١٤٤.
- المعلومات التي قد تساعد أولياء الأمور على فهم أفضل لما قد تعنيه الموهبة؛ مثل (الفروقات بين الطفل الذكي والمتعلم الموهوب)، و(خصائص الموهوبين التي تمثل تحديات)، الموجودة على الصفحتين ١٤٢ و ١٤٣.

- قائمة بالسمات والخصائص التي توجد عادة لدى الطلاب الموهوبين والتي يمكن لأولياء الأمور إكمالها؛ مثل (نموذج معلومات أولياء الأمور: خدمات تعليم الموهوبين) الموجود على الصفحة رقم ١٥٤.
- نموذج يسمح للمدرسة باختبار الطفل لتأهيله للحصول على خدمات تعليم الموهوبين؛ مثل نموذج (منح الإذن بالاختبار)، الموجود على الصفحة رقم ١٤٧.

كيفية التعامل مع معلومات الترشيح

إن المراجعة الدقيقة للترشيحات الآتية من أولياء الأمور والمعلمين قبل موعد الاختبارات المحددة سوف تضمن أن يكون خيار الاختبار خيارًا صحيحًا لهؤلاء الطلاب المرشحين، وقد يُخطئ بعض أولياء الأمور والمعلمين في اعتقادهم أن الطلاب أصحاب التحصيل المرتفع موهوبون، أو أن الطلاب الموهوبين كافّة قادرون على إظهار تحصيل مرتفع؛ وعليه، فيجب تجنب الخلط بين القدرة أو الإمكانية والتحصيل، ومن المستحسن أن يضم الفريق الذي سيكون مسؤولًا عن تقويم الترشيحات: خبير تعليم الموهوبين، ومنسق تعليم الموهوبين، والمعلم المختص بتعليم الموهوبين، ومعلم الصف، والمدير، وبناءً على نقاط قوة الطالب والتحديات التي يواجهها فيمكن أيضًا الحصول على معلومات من مرشد المدرسة أو الطبيب النفسي في المدرسة أو الخبير الإعلامي، أو غيرهم من المعلمين العاملين في التعليم الخاص.

الاختبارات المقننة

إن الخصائص التي ناقشها هذا الفصل يجب أن تساعد المعلمين على تمايز الطلاب الذين سيكونون- على الأرجح- ذوي أداء جيد في الاختبارات المستخدمة للكشف عن المواهب الكامنة، وإن عملية الكشف عن الموهوبين تنبِّه المعلمين إلى إمكانات الطلاب التي ربما لم تلاحَظ سابقًا، وهي كذلك تقدم التوثيق لدعم الحاجة إلى عمليات تدريس معدَّلة.

تستخدم المدارس نتائج اختبارات الموهبة لمساعدتها على الدعوة إلى الوسائل التعليمية المناسبة، وتقدم نتائج اختبارات الموهبة ما يأتي:

- تفاصيل حول احتياجات التعلم الفردية، ومن ضمنها نقاط القوة ونقاط الضعف.
- تساعد على التعرُّف إلى الأطفال المؤهلين لدخول برامج الموهوبين.
- تكشف عن صعوبات التعلم التي تحتاج إلى الانتباه.

يجب أن تعقد المدراس بشكل متكرر اختبارات تقيس مدى إتقان الطلاب لمعايير المرحلة الصفية؛ وذلك لأغراض المساءلة، وإذ تستخدم بعض المدارس الاختبارات التحصيلية القياسية للمساعدة على توجيه التدريس للأفراد والمجموعات، فإن هذه الاختبارات التحصيلية لا تظهر هل كان الطفل موهوبًا أم لا، ولكن يمكن استخدامها عاملًا يساعد على معرفة مدى وجوب خضوع الطفل للاختبارات التي تؤهله للحصول على خدمات تعليم الموهوبين. تقدم التقويمات القياسية المدرسية المعلومات للمعلمين حول كيفية إتقان الطالب لمحتوى محدد يتعلق بأعمال المرحلة الصفية.

يمتلك بعض الطلاب الموهوبين القدرة على إتقان محتوى جديد بسهولة، ويجب على المعلمين التفكير في ترشيح هؤلاء الطلاب، ولكن على ألَّا يقيدوا ترشيحاتهم فقط بالطلاب الذين يظهرون تحصيلًا أكاديميًّا جيدًا.

اختبارات القدرات والتحصيل

تقيس كل من اختبارات القدرات واختبارات التحصيل أشياء مختلفة؛ فاختبارات القدرات تقيس إمكانات الطالب وقدرته على التعلم، وتتضمن اختبارات القدرات التي تستخدم عادة في الكشف عن الموهوبين الاختبارات الآتية: (اختبار القدرات المعرفية (CogAT))، و(اختبار مدرسة أوتيس لينون للقدرات (OLSAT))، و اختبار ناجليري للقدرات غير اللفظية (NNAT). أما اختبارات نسبة الذكاء (IQ)- التي يديرها بشكل فردي المتخصص النفسي أو قائس العمليات النفسية- فهي نوع آخر من اختبار القدرات.

تجري المدارس الاختبارات التحصيلية لتوثيق ما تعلمه الأطفال، وتقيس الاختبارات التحصيلية المدى الذي وصل إليه الطلاب في اكتسابهم للمعرفة بمعلومات معينة. التقويمات القياسية التابعة للمديرية التعليمية، والاختبارات التحصيلية المقننة التابعة للولاية، حتى تقويمات الكتاب المدرسي؛ تعد جميعها أمثلة على الاختبارات التحصيلية.

ولأن الأطفال الموهوبين لا يحققون كلهم مستويات من التحصيل تتناسب مع قدراتهم، فإن بعض الطلاب الموهوبين يحققون علامات عالية في اختبارات القدرات، ولكن أداءهم يكون في المستوى المتوسط في الاختبارات التحصيلية، فهم يمتلكون- بالتأكيد- القدرة على التفوق عندما توجد التدخلات التدريسية المناسبة.

إن امتلاك البيانات من اختبارات القدرات والاختبارات التحصيلية تساعد المدارس على التخطيط للتدريس وتوجيهه للطلاب. في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، يوضع الطلاب في مجموعة الموهوبين (المجموعة رقم ١) بناءً على القدرة وليس على مستوى التحصيل، أما الطلاب الذين يحققون علامات عالية في الاختبارات التحصيلية، ولكن لم يصنَّفوا على أنهم موهوبون استنادًا إلى المعايير المحلية، فيوضعون في المجموعة رقم ٢.

إضاءة خاصة بالإشراف

تأكد من قسم وزارة التعليم من معلومات الاختبارات، وشروط إبلاغ أولياء الأمور بها. لدى العديد من الولايات إرشادات تتعلق باختبارات الموهبة تتطلب من المدارس استخدام اختبارات محددة، وتقديم عدد معين من فرص الاختبار أو مجالات معينة لاختبارها؛ لذا ابدأ بالبحث عن الشخص المعيَّن مدير تعليم الموهوبين في الولاية أو عن منظمة نشيطة في مجال تعليم الموهوبين على مستوى الولاية.

تحدد بعض وسائل الكشف عن الطلاب أنه يجب أن تكون بشكل فردي، وأخرى مصممة للإدارة الجماعية، وبصرف النظر عن أن إجراء الاختبارات كان فرديًّا أو في مجموعة، فإن أي اختبار قدرات معتمد لن ينتج منه تحديد غير صحيح- أي إنه لن يحدد

طالبًا ما بأنه موهوب وهو ليس في الحقيقة كذلك- بشرط أن يخضع الاختبار للإرشادات التي وضعها أصحابها، وفي حال حقق الطالب أداء استثنائيًا في أي مقياس، فإن الموهبة كامنة لديه.

استخدم نتائج هذه الاختبارات إرشادات، ولكن لا تستبعد طفلًا رُشّح على أنه موهوب بسبب نتيجة اختبار واحد كانت أقل من التعليمات المقبولة، ففي عدد من المدارس إذا حصل الطالب على علامة أدنى من الحد الفاصل التأهيلي بعلامة أو علامتين، فإنها تقدم له دعمًا معتمدًا أو اختبارًا ثانيًا، وهذا الاختبار الثاني قد يؤكد أو يبطل نتائج الاختبار الأول. انظر الصفحتين رقم ٣٦٧ و ٣٦٨ للحصول على شرح لمختلف اختبارات القدرات وقياس نسبة الذكاء.

تثمر اختبارات الذكاء واختبارات القدرات معلومات مختلفةً ولكنها أيضًا متصلة، وعلى الرغم من أن اختبارات نسبة الذكاء تنتج منها معلومات أكثر دقة حول كيفية تعلم الطفل ومعالجته للمعلومات، فإن اختبارات الذكاء المعتمدة تتطلب إدارة من قبل محترفين مدربين أو متخصصين نفسيين، وهي باهظة الأجور، وتستغرق وقتًا طويلًا في إدارتها. وتكاليفُها، بالإضافة إلى قلة عدد المحترفين المدربين في المنطقة التعليمية المتوافرين لإدارة اختبارات قياس نسبة الذكاء، تحوّل دون استخدامها استخدامًا واسع النطاق، ولكن يمكن لأولياء الأمور أن يقرروا إجراء هذا الخيار بمفردهم، بحيث يمكن إيجاد فاحصين مؤهلين من الخارج في قسم علم النفس في الجامعات، أو من خلال برامج الكليات المخصصة للأطفال، أو مراكز الخدمات التعليمية الموجودة في بعض الولايات، أو من خلال منظمات تعليم الموهوبين في الولاية، وإذا خضع الطفل لاختبار من الخارج، فيجب الأخذ بالعلامات التي أعطاه إياها المتخصص النفسي؛ لوضعه في المجموعة الخاصة بالموهوبين.

قياسات مختلفة للقدرات

تقيس اختبارات القدرات المستخدمة في الكشف عن الموهبة، القدرات العامة، وهنالك أسباب عدة تكمن وراء عدم تأهُّل بعض الطلاب الموهوبين في اختبارات محددة، وغالبًا ما يكون

بسبب الحواجز اللغوية أو الاختلافات الثقافية أو العوائق الاجتماعية والوجدانية أو صعوبات التعلم؛ ولهذا السبب تتوافر اختبارات القدرات وبطاريات الاختبارات التي يمكنها الكشف عن الطلاب الموهوبين من خلال أنواع عدة من القياسات؛ ففي بعض اختبارات القدرات بطاريات مختلفة، وهي: اللفظية والكمية وغير اللفظية، أما غيرها فيقيس القدرات في مجال أو اثنين، وكثير من الطلاب الموهوبين لديهم قدرات متقدمة في مزيج من هذه المجالات الثلاثة، وبعضهم لديه قدرات متقدمة في مجال أو اثنين، ولكن ليس الآخر، وهذا يعني أن النطاق الأوسع من بطاريات الاختبارات سيكشف عن نطاق أوسع من الطلاب.

يمكن- مثلًا- إجراء الكشف عن موهبة الطلاب في البطارية اللغوية من اختبار القدرات، وهؤلاء الطلاب لديهم نقاط قوة في القراءة والكتابة، وغيرهم قد يُكشف عن موهبتهم بسبب علاماتهم في البطارية الكمية، وهو ما يعني أن لديهم نقاط قوة في التفكير الرياضي، وأما الطلاب الذين كُشف عن موهبتهم في التقويم غير اللفظي، أو في البطارية غير اللفظية من اختبار القدرات، فقد تكون لديهم قدرات متقدمة في مجالات متنوعة عدة.

إن الوعي بهذا الأمر مهم جدًا؛ لأن العديد من التربويين يتحيَّزون- عن غير قصد- مفترضين أن الطلاب الذين لا يظهرون قوة في الجانب اللفظي يستبعد أن يكونوا موهوبين، وهذه مغالطة تمنع كثيرًا من الطلاب أصحاب القدرات العالية من الحصول على خدمات تعليم الموهوبين التي يحتاجون إليها من أجل تحقيق إمكاناتهم، وبخاصة الطلاب الموهوبون متعلمو اللغة الإنجليزية، أو أصحاب الاختلافات الثقافية أو التعلمية.

الموهبة التي يكشف عنها في التقويمات اللفظية والكمية وغير اللفظية

الطلاب الموهوبون الذين اكتُشفت موهبتهم في الجانب اللفظي لديهم عادة ذخيرة لغوية كبيرة، وقدرة فائقة على تعلم الكلمات واستخدامها، قد يحبون الأغاني أو الموسيقى أو الأشعار، وبعضهم يستمتع بتعلم لغات من العالم، وهم يفهمون ويستخدمون الاستعارات والتشبيهات، ويتذوّقون الدقائق اللغوية، وعلى الأرجح أن براعة هؤلاء الطلاب تظهر في آداب اللغة والدراسات الاجتماعية، ولأن البيئة الصفية تعتمد اعتمادًا كبيرًا على اللغة المكتوبة والشفهية، فإن هؤلاء الطلاب غالبًا ما يشعرون بالراحة كثيرًا في التعلم في بيئة المدرسة.

الطلاب الموهوبون الذين اكتُشفت موهبتهم في الجانب الكمي يستوعبون المفاهيم الرياضية المتقدمة، ويستمتعون بالتفكير الرياضي، ويستخدمون المنطق في حل المسائل الرياضية والمشكلات الحياتية، ويحبُّون المواضيع الأكثر عمقًا في الرياضيات، وقد يكونون دقيقين للغاية في الحساب، أو قد يرتكبون أخطاء ناجمة عن الإهمال؛ لأن الدقة تهمهم بشكل أقل من الأفكار الكبيرة. يقفز هؤلاء الطلاب قفزات بديهية في التفكير الرياضي، ولا يقدرون -غالبًا- على أن يشرحوا كيف توصلوا إلى الإجابة أو الحل. ويحبُّون الحصول على العلامات لإتقانهم المعايير المطلوبة بمجهود أقل من زملائهم، ويفضّلون البرامج التدريسية التي يحددون وتيرتها بمفردهم.

الطلاب الموهوبون الذين اكتُشفت موهبتهم في الجانب غير اللفظي، لديهم قدرة غريزية على إنشاء الروابط وإدراكها، وهم بارعون في التفكير المجرد وحل المشكلات؛ يمتلك هؤلاء الطلاب قدرة متقدمة على إنشاء الروابط والعلاقات وإدراكها. في الفصل، توجد هذه الروابط بين المادة الدراسية الواحدة ومن خلال المواد الدراسية. وبسبب قدرتهم على إنشاء العلاقات بين الأفكار والمحتوى، فقد يستمتعون بالأحاجي وتجميع الأشياء وصنعها، واستخدام مكعبات الأنماط، ومواد البناء، وغيرها من الأنشطة التي تتطلب العمل اليدوي، وهم كذلك يلحظون بدقة التغيرات في البيئة المحيطة بهم. قد يجيد هؤلاء الطلاب المهام التي تعتمد على اللغة أو قد لا يجيدونها، وبعض الطلاب الموهوبين في الجانب غير اللفظي يعرضون ما تعلّموه بفاعلية أكبر من خلال التفاعل مع الأشخاص والأنشطة العملية والعروض التقديمية.

وسواء كان الطلاب قادرين على التعبير عن أنفسهم، أو قادرين على فهم منهاج المرحلة الصفية باللغة الإنجليزية، أم لا، فهذه ليست القضية الرئيسة هنا؛ فالعبرة أن الطلاب الذين كُشفت موهبتهم في التقويم غير اللفظي لديهم إمكانية تعلم متقدمة تمامًا مثل الطلاب الذين كُشفت موهبتهم في التقويمات اللفظية والكمية، وبعضُ الطلاب الذين كُشفت موهبتهم في التقويم غير اللفظي قد تكون لديهم قدرات متقدمة أكثر في آداب اللغة والرياضيات.

تتضمن الموهبة -التي يُكشف عنها في أي جانب أو في أي تقويم- القدرة المتقدمة على إدراك الروابط وإنشاء العلاقات، وإنشاء العلاقات بين المعرفة الموجودة والأفكار الجديدة هو جزء رئيس من التعلم، ويتعلق هذا الأمر في المدرسة بالمواد الدراسية جميعها: القراءة والكتابة والرياضيات والدراسات الاجتماعية والعلوم والفنون.

يتحيَّز العديد من التربويين -عن غير قصد- مفترضين أن الطلاب الذين لا يظهرون قوة في الجانب اللفظي يستبعد أن يكونوا موهوبين، وهذه مغالطة تمنع كثيرًا من الطلاب لأصحاب القدرات العالية من الحصول على خدمات تعليم الموهوبين التي يحتاجون إليها من أجل تحقيق إمكاناتهم، وبخلاصة الطلاب الموهوبون متعلمو اللغة الإنجليزية، أو لأصحاب الاختلافات الثقافية أو التعلمية، والطلاب الذين كشفت موهبتهم في التقويم غير اللفظي، لديهم إمكانية تعلم متقدمة، تمامًا مثل الطلاب الذين كُشفت موهبتهم في التقويمات اللفظية والكمية.

إدارة اختبارات القدرات

تُقرر المدارس والمديريات التعليمية عادة الأشخاص الذين سيديرون اختبارات الكشف عن المواهب بناءً على متطلبات إدارة الاختبارات، وتوفر الأشخاص المدرَّبين، ويستطيع المعلمون والإداريون في المدارس، وغيرهم من المتخصصين، إجراء اختبارات القدرات التي تديرها مجموعة والتي تستعمل عادة للكشف عن الطلاب الموهوبين في المدارس، مع أنها تستغرق وقتًا يبعدهم عن مسؤولياتهم الأخرى، لكن ثمة طريقة أخرى من الاختبارات- تقدم نتائج متسقة ولا تكلف المدرسة أو المنطقة كثيرًا- تتضمن تعيين فنيي خبراء بدلًا من استعمال المعلمين لعقد الاختبارات، ونقترح تعيين المعلمين المتقاعدين أو غيرهم من المعلمين الخبراء المؤهلين الذين لا يبحثون عن وظيفة تدريس؛ إذ إن لهؤلاء المعلمين عادة خبرةً في عقد الاختبارات، ويمكن

تدريبهم بسرعة على الإجراءات الإدارية لاختبارات القدرات التي تستخدمها المنطقة التعليمية للكشف عن المواهب.

ويمتلك المعلمون المتقاعدون كذلك خبرة في التعامل مع العاملين في المدرسة، ومعرفتُهم بإجراءات المدرسة وجداولها تساعدهم على إكمال الاختبارات بأقل قدر من الإزعاج في المدرسة، ويمكن لمنسق برامج تعليم الموهوبين التابع للمديرية تدريب الأشخاص الذين سيعقدون الاختبارات.

إضاءة خاصة بالإشراف

مهما كانت الإجراءات التي تتبعها لعقد الاختبارات، فتأكد من معرفة المعلمين وأولياء الأمور بالمخطط الزمني للاختبارات؛ حتى يكون الطلاب موجودين في هذه التقويمات.

بوجه عام، يعين كل فني اختبارات لمجموعة من المدارس، وينصح أن يعيَّن لكل ١٢ إلى ١٥ مدرسة فني اختبار، وتصمم المديريات التعليمية التي تستخدم فنيي اختبارات الموهبة جدول الاختبارات بحسب عدد الفنيين المتاح، وتبعًا لشروط الاختبارات في الولاية، وتطلب معظم الولايات أن توفر المديريات التعليمية موعدين أو ثلاثة مواعيد للاختبار كل سنة.

المديريات التعليمية التي تدمج هذا النظام تدفع للمسؤولين -عن عقد الاختبارات- الأجرة نفسها التي تدفعها للمعلمين الذين سيحلُّون بديلًا عن معلمي فصول الموهوبين أو متخصصي الموهبة عندما يعقد هؤلاء المعلمون الاختبارات، والمنافع التي تعود على المدرسة منافع جمَّة؛ فالمعلمون يبقون في فصولهم يدرِّسون، وبهذا لا يتأثر الوقت المخصص للتدريس، ويوضع جدول زمني محدد (انظر مثالًا على ذلك على الصفحة رقم ١٣٦، وكذلك يوجد على الصفحة رقم ١٤١ نموذج جدول مماثل). وتكون الإجراءات الإدارية والتقويم وإبلاغ نتائج الاختبارات موحَّدة في المدرسة أو المنطقة، وعند استخدام أشخاص مدرَّبين لعقد الاختبارات، تعد البيانات موثوقة بصرف النظر عن هوية الفني الذي أدار اختبارًا ما.

مسائل خاصة عند الكشف عن الطلاب الموهوبين المختلفين ثقافيًا أو لغويًا

كما ذكرنا سابقًا، يجب على المدارس تبنّي إجراءات وتقويمات الكشف عن الموهوبين التي تكشف بصورة صحيحة عن الطلاب الموهوبين جميعهم، والتقويماتُ أو البطاريات غير اللفظية مهمة جدًّا في هذه العملية؛ فكثير من الطلاب المختلفين ثقافيًّا ولغويًّا كُشفت موهبتهم في التقويمات غير اللفظية التي تتطلب من الطلاب الاعتماد على التفكير المتقدم ومهارات حل المشكلات التي تُجسِّد لب الموهبة لدى أي شعب.

لمعرفة مدى فاعلية وسائل المدرسة في الكشف عن الموهوبين في تعرُّف المواهب لمختلف الثقافات، انظر في نسبة الطلاب الذين كُشف عن موهبتهم من ثقافات الأقليات؛ فمثلًا إن كان ١٥٪ من الطلاب في المدرسة هم من الأقليات، فإن ١٥٪ من الطلاب المحددين في المجموعة رقم ١ في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل يجب أن يكونوا من الأقليات، وإن لم تكن هذه هي الحال، فلعل من الضروري النظر في بدائل الكشف عن الطلاب الموهوبين المختلفين ثقافيًّا ولغويًّا.

إشعار أولياء الأمور

يجب إشعار أولياء الأمور بنتائج اختبارات الموهبة. في الصفحتين رقم ١٣٧ و ١٣٨ تستعرض عينة من رسالتي إشعار؛ واحدة لأولياء أمور الطلاب الذين تأهلوا للحصول على خدمات تعليم الموهوبين، والأخرى لأولياء أمور الطلاب الذين لم يتأهلوا لذلك.

عندما يتسلم أولياء الأمور إشعارًا أوليًّا بأن طفلهم تأهل للحصول على خدمات تعليم الموهوبين بعد الخضوع للاختبار، فقد تكون لديهم استفسارات فورية، وسوف يقلقون من أن طفلهم سوف يغادر الصف المدرسي، أو يرسل إلى مدرسة أخرى. إن إرسال رسالة تعرِّف بنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل (انظر الرسالة الموجودة على الصفحة رقم ١٣٩) يخفف من قلق أولياء الأمور ويطمئنهم.

نوصي بإرسال الرسالة التعريفية بنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل مع الرسالة التي تبلغ أولياء الأمور بأن طفلهم تأهل للحصول على خدمات تعليم الموهوبين، وتأكد من تقديم المقترحات حول مصادر يحصلون منها على معلومات إضافية.

تابع الصفحة ١٣٧

عينة من جدول اختبارات الموهبة للمنطقة التعليمية

مدّة الاختبار: فصل الخريف **فني الاختبار:** الأستاذ طلال الحربي

الاختبار: اختبار القدرات المعرفية (CogAT)

الأسبوع	المدرسة
٢٨ أغسطس إلى ١ سبتمبر	مدرسة أ
٥ إلى ٨ سبتمبر	مدرسة ب
١١ إلى ١٥ سبتمبر	مدرسة ج
١٨ إلى ٢٢ سبتمبر	مدرسة د
٢٥ إلى ٢٩ سبتمبر	مدرسة هـ و مدرسة و
٢ إلى ٦ أكتوبر	مدرسة ز
٩ إلى ١٣ أكتوبر	مدرسة ح
٢٣ إلى ٢٦ أكتوبر	مدرسة ط والاختبارات التعويضية
٣٠ أكتوبر إلى ٣ نوفمبر	مدرسة ي
٦ إلى ٩ نوفمبر	مدرسة ك
١٣ إلى ١٧ نوفمبر	مدرسة ل
٢٧ نوفمبر إلى ١ ديسمبر	مدرسة م
٤ إلى ٨ ديسمبر	مدرسة ن
١١ إلى ١٥ ديسمبر	مدرسة ص
١٨ إلى ٢١ ديسمبر	مدرسة ع والاختبارات التعويضية

عينة من رسالة إلى أولياء الأمور لإبلاغهم بالاختبار والتسكين للطلاب الذين لم يتأهلوا للحصول على خدمات تعليم الموهوبين

اسم الطالب: فهد العتيبي التاريخ: ١٨ مارس

عزيزي ولي الأمر الفاضل،

لقد أكمل طفلك مؤخرًا اختبارًا للموهبة، وبناءً على نتائج الاختبار المبين أدناه فإن طفلك غير مؤهل للحصول على خدمات تعليم الموهوبين للوقت الحالي.

تظهر نتائج الاختبار الرتبة التي حصل عليها طفلك ضمن المئينية الوطنية الخاصة بالتفكير اللفظي والكمي وغير اللفظي.

ونؤكد لكم أن الاختبار المعتمد في المديرية المذكور أدناه يقيس قدرات التفكير لدى الطفل ولا يدل على التحصيل العلمي له، والرتبة المئينية ليست شبيهة بالنسبة المئوية الصحيحة؛ فالرتب المئينية تقدم مقارنة لأداء طفلك بعينة وطنية من الطلاب في المرحلة الصفية نفسها، بحيث تصنف الطلاب على مقياس من ١ إلى ٩٩، والعلامات بين ٢٥ و ٧٥ مئينية تعد متوسطة، والعلامات بين ٧٦ و ٩٦ تعد أعلى من المتوسطة، وبناءً على تعليمات مديريتنا التعليمية الخاصة بتعليم الموهوبين، فإن الطلاب الذين يحصلون على رتبة ٩٧ فما فوق في أي مجال من مجالات الاختبار، يتأهلون للحصول على خدمات تعليم الموهوبين في هذه المنطقة التعليمية.

إذا كانت لديك أي استفسارات، فالرجاء التواصل مع خبير تعليم الموهوبين في المدرسة.

مع خالص الاحترام،

منسق تعليم الموهوبين

الطالب: فهد العتيبي المدرسة: مدرسة الرياض الابتدائية

المرحلة الصفية	تاريخ الاختبار	الاختبار اللفظي / المستوى	مئينية التفكير	المئينية الكمية	مئينية التفكير غير اللفظي
الثالث	٧ يناير	اختبار القدرات المعرفية / أ	٩٧	٩٧	٩٩

أمنح الإذن بأن يحصل ابني/ابنتي ______________ على خدمات تعليم الموهوبين.

توقيع ولي الأمر التاريخ

عينة من رسالة إلى أولياء الأمور لإبلاغهم بالاختبار والتسكين للطلاب الذين تأهلوا للحصول على خدمات تعليم الموهوبين

اسم الطالب: سليمان الموسى التاريخ: ١٨ مارس

عزيزي ولي الأمر الفاضل،

لقد أكمل طفلك مؤخرًا اختبارًا أهّله للحصول على خدمات تعليم الموهوبين، وستجد أدناه علامات طفلك في الاختبار. تظهر نتائج الاختبار الرتبة التي حصل عليها طفلك في المئينية الوطنية الخاصة بالتفكير اللفظي والكمي وغير اللفظي.

ونؤكد لكم أن الاختبار المعتمد في المديرية المذكور أدناه يقيس قدرات التفكير لدى الطفل ولا يدل على التحصيل العلمي له، والرتبة المئينية ليست شبيهة بالنسبة المئوية الصحيحة؛ فالرتب المئينية تقدم مقارنة لأداء طفلك بعينة وطنية من الطلاب في المرحلة الصفية نفسها، بحيث تصنف الطلاب على مقياس من ١ إلى ٩٩، وبناءً على تعليمات المديرية الخاصة بتعليم الموهوبين، فإن الطلاب الذين يحصلون على رتبة ٩٧ فما فوق في أي مجال من مجالات الاختبار، يتأهلون للحصول على خدمات تعليم الموهوبين في هذه المنطقة التعليمية.

تقدم المنطقة التعليمية خدمات تعليم الموهوبين من خلال نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، والورقة المرفقة تشرح المعلومات بخصوص هذا النموذج.

الرجاء إكمال هذا النموذج، والتوقيع في المكان المخصص أدناه، وتسليمه لمعلم طفلك، وقد أرفقنا نسخة عنه لتحتفظ بها عندك.

إذا كانت لديك أي استفسارات، فالرجاء التواصل مع خبير تعليم الموهوبين في المدرسة.

مع خالص الاحترام،

منسق تعليم الموهوبين

الطالب: سليمان الموسى المدرسة: مدرسة الرياض الابتدائية

المرحلة الصفية	تاريخ الاختبار	الاختبار اللفظي / المستوى	مئينية التفكير	المئينية الكمية	مئينية التفكير غير اللفظي
الثالث	٧ يناير	اختبار القدرات المعرفية / أ	٨٨	٨٧	٩٢

عينة رسالة إلى أولياء أمور الطلاب الموهوبين للتعريف بنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل

اسم الطالب: فهد العتيبي التاريخ: ٩ أبريل

عزيزي ولي الأمر الفاضل،

لقد تلقيت رسالة تخبرك بأن طفلك تأهل للحصول على خدمات تعليم الموهوبين، وسوف تُقدَّم هذه الخدمات من خلال نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل الذي يُطبَّق في مدرسة طفلك في هذه السنة.

في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، يوضع جميع الأطفال الموهوبين في كل مرحلة صفية معًا في فصل يضم قدرات مختلفة، مع معلم معيَّن لتدريس الموهوبين، ويقدم معلمو مجموعات الموهوبين هؤلاء تدريسًا فرديًا أو فرصًا تعليمية موسعة أو سريعة بحسب احتياجات الطلاب.

يحصل معلمو مجموعات الموهوبين على تدريب متخصص ومستمر في مجال تعليم الموهوبين وتمايز التدريس؛ وهي إستراتيجيات تدريس خاصة للتعديل على المنهج، والمحتوى، والوتيرة، والإجراء، والمنتجات، والبيئة التعلمية، لتلبية الاحتياجات الفردية للطلاب الموهوبين، وهذا التدريب يهيئ المعلمين حتى يفهموا الكيفية التي يتعلم بها الأطفال الموهوبون، ويعطيهم الأدوات التي يحتاجون إليها لتقديم إستراتيجيات تدريس مناسبة لطلابهم الموهوبين. ويعمل خبير تعليم الموهوبين في المدرسة ومنسق تعليم الموهوبين في المنطقة التعليمية مرجعيات لمعلمي مجموعات الموهوبين، ويقدمون لهم الدعم.

تفتخر مدرستنا بتطبيق نموذج خدمة تعليم الموهوبين هذا في خريف السنة الدراسية المقبلة، إذ إن هذا النموذج يسمح لنا بتقديم خدمات طوال الوقت لطفلك ولغيره من الطلاب الموهوبين من دون انقطاع من قبل برامج غير صفية. للحصول على المزيد من المعلومات حول تعليم الموهوبين ونموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، الرجاء زيارة موقع المنطقة التعليمية (www.districtwebsite.edu) أو التواصل مع خبير تعليم الموهوبين في مدرسة طفلك.

مع خالص الاحترام،

منسق تعليم الموهوبين

الخلاصة

تعلمت من هذا الفصل كيفية تعرف السلوكات التي تكشف عن الموهبة لدى الطلاب، مع اهتمام خاص بالكشف عن الأطفال الموهوبين بين متعلمي اللغة الإنجليزية أو الطلاب المختلفين ثقافيًا أو لغويًا. وقُدِّمت معلومات حول ما يأتي:

- خصائص الموهوبين التي تؤثر في تفكير الطلاب وسلوكهم.
- المسائل الخاصة عند التعامل مع الطلاب الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة أو غير المنتجين في عملهم.
- مفهوم الكمالية وكيف تبرر كثيرًا من أصعب السلوكات لدى الطلاب الموهوبين.
- الوسائل المحددة التي تستعمل للكشف عن الطلاب الموهوبين لوضعهم في فصول مجموعات الموهوبين.

جدول اختبارات الموهبة

مدّة الاختبار:____________ فني الاختبار:____________

الاختبار: ____________

الأسبوع	المدرسة

الفروقات بين الطفل الذكي والطالب الموهوب

تمثل الأوصاف الآتية متصل سلوكات وليس النهايات:

الطفل الذكي Bright Child	الطالب الموهوب Gifted Learner
يعرف الإجابات	يطرح الأسئلة
لديه اهتمام	لديه فضول كبير
منتبه	منخرط ذهنيًا وجسديًا
يملك أفكارًا جيدة	يملك أفكارًا جنونية وسخيفة
يعمل بجهد	يعبث ولكن يجيد في الاختبارات
يجيب عن الأسئلة	يناقش بالتفصيل ويسهب
في المجموعة الأولى	يتجاوز المجموعة
يستمع باهتمام	يبدي مشاعر وأفكارًا قوية
يتعلم بسهولة	يعلم مسبقًا
يحتاج إلى ٦ حتى ٨ تكرارات ليتقن	يحتاج إلى تكرار أو تكرارين ليتقن
يفهم الأفكار	يبني التجريدات
يستمتع برفقة الأقران	يفضل الراشدين
يفهم المعنى	يستنبط الاستدلالات
يُنهي المهام	يبتدئ المشاريع
متفتح الذهن	متّقد الذهن
ينسخ بدقة	ينشئ تصميمًا جديدًا
يستمتع بالمدرسة	يستمتع بالتعلم
يستوعب المعلومات	يعالج المعلومات ببراعة
تقَني	مبتكر
يحفظ عن ظهر قلب	يحزر ببراعة
يستمتع بالعرض التسلسلي المباشر	يحبُّ التعقيد
منتبه	قوي الملاحظة
يرضى عن تعلّمه	ينتقد ذاته بشدة

خصائص الموهوبين التي تمثل تحديات

الخصائص التي تحول دون الكشف عن موهبة الطالب

الطفل الموهوب الذي يبدي أيًا من هذه الصفات قد لا يكون هينًا الكشف عن موهبته التي تؤهله للحصول على خدمات تعليم الموهوبين:

- يملُ من المهام الرتيبة.
- يجد صعوبة في الانتقال إلى موضوع آخر.
- ينتقد ذاته، ولا يحتمل أخطاءه.
- ينتقد الآخرين حتى المعلمين.
- غالبًا ما يخالف جهارًا الآخرين والمعلمين.
- يلقي بالنكات أو التورية في الأوقات غير المناسبة.
- يظهر حساسية عاطفية شديدة، فقد يبالغ في ردة الفعل، أو يغضب بسهولة، أو يبدو مستعدًا للبكاء إن لم تجرِ الأمور بشكل صحيح.
- لا يهتم بالتفاصيل، ويسلّم عمله فوضويًا.
- يرفض تقبل سلطة الآخرين، وهو متمرد أو عنيد.
- يميل إلى السيطرة على الآخرين.

خصائص الطلاب الموهوبين الذين يشعرون بالضجر

الطفل الموهوب الذي يشعر بالضجر قد يبدي إحدى الصفات الآتية أو جميعها:

- مدّة انتباهه قصيرة.
- كثيرًا ما يغرق في أحلام اليقظة.
- يميل إلى البدء بكثير من الأنشطة، ولا ينهي إلا القليل منها.
- تطوُّر الحُكم لديه متخلِّف عن مستوى النمو العقلي.
- لديه حدَّة قد تؤدي إلى صراع على السلطة مع المسؤولين حوله.
- مستوى نشاطه عالٍ، وقد يبدو أنه ليس بحاجة إلا إلى قليل من النوم.
- يجد صعوبة في كبح الرغبة في التحدث، وقد يكون مخلًا بالنظام.
- يثير المسائل حول القوانين والأعمال الرتيبة والأعراف والتقاليد.
- يفقد العمل، وينسى الواجبات المنزلية، أو لا يؤديها، وهو غير منظّم.
- لديه إهمال واضح.
- يشعر بحساسية شديدة تجاه النقد.

رسالة إلى أولياء الأمور

اسم الطالب:__________ التاريخ:__________

عزيزي ولي الأمر الفاضل،

لقد طلبت أو طلب معلم طفلك أن يكون طفلك مرشَّحًا للخضوع لاختبارات كشف الموهبة، ولكي نحدد هل تعتقد بأن الاختبار مناسب لطفلك، فنرجو منك أن تتبع الإجراءات الآتية:

١. اقرأ المعلومات الموجودة في (الفروقات بين الطفل الذكي والمتعلم الموهوب)، و(خصائص الموهوبين التي تمثل تحديات).

٢. أكمل (نموذج معلومات أولياء الأمور: خدمات تعليم الموهوبين)، وإن كانت لديك استفسارات بشأن خدمات تعليم الموهوبين، أو اختبارات الموهبة، أو عن كون اختبار الموهبة مناسبًا لطفلك أم لا، فنرجو منك التواصل مع خبير تعليم الموهوبين على: ______________________

٣. بعد إنهاء النموذج، إن كنت ترغب أن يخضع طفلك لاختبار كشف الموهبة، فنرجو أن تكمل نموذج (منح الإذن للاختبار).

٤. يُعاد نموذج (منح الإذن للاختبار) إلى...

... في أو قبل تاريخ...

إذا أكملت نموذج (منح الإذن للاختبار) وسلَّمته، فسوف نخبرك بتاريخ الاختبار. شكرًا لك.

منسق خدمات تعليم الموهوبين: ....

رقم الهاتف والبريد الإلكتروني: ....

نموذج معلومات أولياء الأمور

خدمات تعليم الموهوبين

إن الهدف من هذا النموذج هو مساعدتك على معرفة هل من المناسب أن يخضع طفلك لاختبار كشف المواهب الذي يؤهله للحصول على خدمات تعليم الموهوبين، وهو لإثراء معلوماتك فحسب، ولا ينبغي عليك إرجاعه إلى المدرسة.

المعايير	أبدًا	أحيانًا	غالبًا	كثيرًا
هل يستخدم طفلك كثيرًا من الكلمات المعقدة أو التي يستخدمها الكبار؟				
هل يرغب طفلك في معرفة الأسباب التي تجعل الأمور على ما هي عليه؟ هل يرغب في معرفة كيف تعمل الأشياء؟ أو، لماذا يفعل الناس أو يقولون أشياء معينة؟				
هل يلاحظ طفلك الفروقات والمتشابهات بين الأشخاص أو الأحداث أو الأشياء؟				
هل يملك طفلك ملاحظة قوية؟ (مثلًا هل يبدو أنه يستنتج من مشاهدة برنامج تلفازي أو من ممارسة لعبة أو تجربة ما أكثر مما يفعله الأطفال الذين هم في مثل سنّه؟).				
هل يهتم طفلك بالمشكلات الاجتماعية (الخاصة بالكبار) كمشكلة المجاعة العالمية أو التلوث أو الحرب؟				
هل يشرح طفلك الأمور جيداً، ويوصل الرسائل بدقة؟				

المعايير	أبدًا	أحيانًا	غالبًا	كثيرًا
هل يقترح طفلك طريقة أفضل لعمل شيء ما إن لم يكن راضيًا عن الطريقة الحالية التي يسير بها العمل؟				
هل طفلك شديد الفضول؟ هل يطرح كثيرًا من الأسئلة حول الأشياء كلها؟				
هل يفكر طفلك في قراراته أكثر مما يفعله الأطفال الذين هم في مثل سنّه؟				
هل يتخيّل طفلك الأمور مختلفة عمّا هي عليه في الحقيقة؟ هل تسمعه يقول: «ماذا لو....؟»، أو «أتساءل ما الذي يمكن أن يحدث لو...»؟				
هل يشعر طفلك بالراحة في المواقف التي قد لا تكون لها إجابة واحدة (صحيحة)؟				
هل يلتزم طفلك بعمل أو مشكلة حتى تنتهي أو تُحل بطريقة يرضى عنها؟				
هل طفلك حسّاس لاحتياجات الآخرين ومشاعرهم؟				
هل يملك طفلك كثيرًا من الأفكار الغريبة؟				
هل يبدو أن طفلك يبحث عن التحديات؟				

رسالة إلى أولياء الأمور

الطالب:____________ التاريخ:____________

المدرسة: ____________ الصف:____________

المعلم(ة): ____________

______ أمنح الإذن بأن يخضع طفلي لاختبار تأهيل للحصول على خدمات تعليم الموهوبين في المدرسة.

______ لا أمنح الإذن بأن يخضع طفلي لاختبار تأهيل للحصول على خدمات تعليم الموهوبين في المدرسة.

وأعرف بأنني سأحصل على إشعار مكتوب حول وضع طفلي بعد التقويم.

توقيع ولي الأمر: ____________

رسالة إلى أولياء الأمور

الطالب:____________ التاريخ:____________

المدرسة: ____________ الصف:____________

المعلم(ة): ____________

______ أمنح الإذن بأن يخضع طفلي لاختبار تأهيل للحصول على خدمات تعليم الموهوبين في المدرسة.

______ لا أمنح الإذن بأن يخضع طفلي لاختبار تأهيل للحصول على خدمات تعليم الموهوبين في المدرسة.

وأعرف بأنني سأحصل على إشعار مكتوب حول وضع طفلي بعد التقويم.

توقيع ولي الأمر: ____________

رسالة إلى المعلم

الطالب:____________ التاريخ:____________

عزيزي معلم الصف:

سوف تبدأ المدرسة عملية الكشف عن الطلاب الذين سيتأهلون للحصول على خدمات تعليم الموهوبين. استخدم هذا النموذج في هذه الحزمة كي يساعدك على ترشيح هؤلاء الطلاب الذين يصلحون للخضوع لاختبارات كشف الموهبة. الرجاء اتباع الإجراءات الآتية:

١. اقرأ (الفروقات بين الطفل الذكي والمتعلم الموهوب)، واستخدم هذه المعلومات لتساعدك على وضع الطلاب في صفّك في الفئات المناسبة لهم.

٢. اقرأ (خصائص الموهوبين التي تمثل تحديات)، واستخدم هذه المعلومات لتساعدك على تعرف الطلاب الذين قد لا تظهر قدراتهم الاستثنائية نتيجة للمشكلات السلوكية.

٣. أكمل (نموذج المعلم للمسح الفصلي لترشيح الطلاب لاختبارات الموهبة) التي تنطبق على طلابك في الصف. (لا تضع أسماء الطلاب الموهوبين الذين يحصلون حالياً على خدمات تعليم الموهوبين).

٤. أكمل نموذج (مقياس التصنيف لتلقي خدمات تعليم الموهوبين) لكل طالب يظهر اسمه ست مرات فأكثر على نموذج المسح.

٥. الطلاب الذين وضعت تصنيفاتهم بشكل كبير في عمودي (غالبًا) و(تقريبًا دائمًا) على مقياس التصنيف، يجب أن يرشحوا للخضوع لاختبارات كشف الموهبة. سَلِّم نماذج مقياس في أو قبل تاريخ ____________

٦. أرسل نموذج (منح الإذن للاختبار) كي يوقّع عليه أولياء أمور الطلاب الذين يعدون مرشّحين للخضوع لاختبارات كشف الموهبة. سلِّم نماذج (منح الإذن للاختبار) الموقعة إلى ____________ في أو قبل تاريخ ____________

رسالة إلى المعلم

المعلم: ____________ الصف: ____________

المدرسة: ____________ التاريخ: ____________

الرجاء استخدام هذا النموذج في التعرُّف إلى الطلاب المرشحين بقوة للحصول على خدمات تعليم الموهوبين. لكل وصف من الأوصاف، اكتب الاسم الأول والأخير لثلاثة طلاب في الحد الأقصى يخطرون على بالك أولًا، ويمكن أن يكتب اسم الطالب نفسه مرات عدة، وليس عليك ملء كل فراغ إن لم يخطر ببالك أي طالب لوصف ما، أو إن خطر ببالك أقل من ثلاثة طلاب. أكمل نموذج (مقياس التصنيف لتلقي خدمات تعليم الموهوبين) لكل طالب يظهر اسمه ست مرات فأكثر على نموذج المسح هذا.

١. يتعلم بسهولة وسرعة.

____________ ____________ ____________

٢. يقدم استجابات مبتكرة ومُتخيَّلة.

____________ ____________ ____________

٣. لديه كثير من المعلومات حول مواضيع عديدة.

____________ ____________ ____________

٤. يملك التوجيه الذاتي ومدَّة انتباهه طويلة.

____________ ____________ ____________

٥. محب للاستطلاع، متشكّك.

____________ ____________ ____________

٦. يستخدم مفردات واسعة.

____________ ____________ ____________

٧. يطرح الأسئلة على الدوام، ويشعر بالفضول حيال كل شيء.

٨. يبحث عن الأعمال التي تشكل تحديًا، أو يغير المهام البسيطة إلى مهام معقدة.

٩. يرتبط غالبًا بالأطفال الأذكياء الآخرين حتى لو كانوا أصغر أو أكبر.

١٠. لديه حس دعابة عالٍ، ويفهم دعابات الكبار.

١١. يملُّ بسهولة، ويناقش مسألة عدم حاجته إلى القيام بالعمل المطلوب.

١٢. مشاعره قوية، فيبكي بسهولة عندما يشعر بالإحباط، ويشعر بالتعاطف مع الأشخاص والأحداث.

١٣. يستوعب المفاهيم بسرعة وسهولة.

١٤. يتحدى قاعدة المعرفة لدى المعلم.

١٥. لا يتقبل الأمور على نحوها الظاهري.

١٦. لا يحب القرارات العشوائية.

١٧. يعدُّه الأطفال الآخرون (ذكيًا).

١٨. يأتي بأفكار ومشاريع مبتكرة.

١٩. يستخدم المنطق في حل المشكلات.

٢٠. مفتون بالأفكار التجريدية.

مقياس التصنيف لتلقي خدمات تعليم الموهوبين

أيها المعلم: أكمل مقياس التصنيف هذا فقط للطلاب الذين تظهر أسماؤهم ست مرات فأكثر في (نموذج المعلم للمسح الفصلي لترشيح الطلاب لاختبارات الموهبة). أكمل نموذجًا لكل طالب.

المعلم: ____________ الصف: ____________

رقم الهوية: ____________ تاريخ الميلاد: ____________

المدرسة: ____________ الصف: ____________

المعلم: ____________

الإحالة من قبل: ( ) ولي الأمر ( ) المعلم ( ) الطالب نفسه ( ) أخرى

مقياس التصنيف	أبدًا	أحيانًا	غالبًا	كثيرًا
يملك مفردات متقدمة لا يملكها عادة من هم في مثل عمره أو صفه.				
يملك مخزونًا هائلًا من المعلومات.				
يتقن المعلومات الواقعية، ويسترجعها بسرعة.				
يظهر تأملات في العلاقات السببية وكيفية الأشياء وأسبابها.				
يفهم بشكل واقعي الأحداث والأشخاص والأشياء.				

مقياس التصنيف	أبدًا	أحيانًا	غالبًا	كثيرًا
يربط الفروقات والمتشابهات بين الأحداث والأشخاص والأشياء.				
لديه حس دعابة قوي، ويرى الدعابة في مواقف قد لا تبدو مضحكة للآخرين.				
يحكم على الأفكار والأحداث والأشخاص ويقيّمهم.				
يفصل الأجزاء والأسباب، ويرى الإجابات المنطقية.				
ملاحظته دقيقة، ويتذكر التفاصيل.				
يطرح الأسئلة التحقيقية وذات الصلة (تمايزًا عن الأسئلة المعلوماتية والواقعية).				
يصبح منشغلًا ومعنيًا بالأمور، ويثابر على استكمال المهام واكتساب المعلومات.				
لديه مهارات جيدة في حل المشكلات، ويتعرف المشكلات ويبحث عن حلول لها.				
يقرأ كميات كبيرة وحده، ويحب المواد الصعبة.				
يملك دافعية ذاتية، وهو ذاتي التوجيه.				
يشعر بثقة بنفسه مع أقرانه والكبار.				
يتكيف بسهولة في المواقف الجديدة والتغييرات.				
يملك الحزم الذاتي، وهو انفرادي، ويواظب على ما له علاقة بما يعتقده.				
يعمل باستقلالية.				

مقياس التصنيف	أبدًا	أحيانًا	غالبًا	كثيرًا
لديه حس مسؤولية، ويمكن الاعتماد عليه في تنفيذ وعوده، وعادة يقوم بها بشكل جيد.				
يعمل مع أقرانه بشكل تعاوني، ويتبادل الأفكار ويعبِّر عنها عن طيب خاطر.				
يشعر بالفضول والاهتمام في العديد من الأمور.				
يستكشف الأفكار والحلول للمشكلات والأسئلة.				
مبتكر ويولِّد استجابات ومنتجات غريبة ومميزة وذكية.				
يغامر غالبًا.				
يتحمَّس للقيام بأمور جديدة، ويستمتع في المواقف المعقَّدة.				
يظهر هرجًا فكريًا، ويتخيل ويتصور (أتساءل ما الذي قد يحدث لو....).				
يتلاعب بالأفكار، ويسعى إلى إيجاد الحلول من خلال التكيُّف والتنظيم والتحسين والتعديل.				
حساس للجمال، ويظهر انبهاره بالطبيعة.				
يستخدم لغة ملونة عند الحديث أو الكتابة.				
ينظم الأفكار، ويعدِّل عليها من خلال الهيكلية.				
يولِّد أفكارًا جديدة، ويتوق إلى المعرفة.				
يشعر بالحماسة والمغامرة، ويحب القيام باستكشافات.				

الفصل الرابع توظيف نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل

أسئلة توجيهية

- كيف يكون اختيار المعلمين للصفوف جميعها؟
- ما أدوار معلمي مجموعات الموهوبين ومسؤولياتهم؟
- ما الوظائف الأخرى للعاملين التي تدعم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل؟
- ما الآثار المترتبة على الميزانية عند التوظيف والتدريب المتعلق بنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل؟

يعتمد نجاح نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل على كيفية تطبيقه من قبل فريق المعلمين، فلكي يكون معلمو مجموعات الموهوبين فاعلين، عليهم أن يستمتعوا بصدق في العمل مع الطلاب الموهوبين، وأن يكون لديهم أسلوب تدريس مرن، ويكونوا متقبلين للتعاون مع زملائهم، ويتوقع منهم أن يشاركوا في التطوير المهني المستمر الذي يساعدهم على فهم الاحتياجات الاجتماعية والوجدانية لدى الأطفال الموهوبين، وإيجاد الطرائق الفاعلة للعمل معهم، وتعلم أساليب التدريس التي تلبِّي احتياجات التعلم المميزة لديهم.

بدء العمل: كيفية اتخاذ القرار بشأن من سيدرِّس الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين

إن أفضل وقت لتحديد المعلمين الذين سيدرِّسون مجموعات الموهوبين يأتي قبل تشكيل الصفوف للسنة القادمة؛ فلدى المعلمين دومًا معرفة جيدة بالتفاصيل حول طلابهم وفصولهم قبل أن تبدأ الدراسة في الخريف، ويستغل العديد من المعلمين العطلة الصيفية لإنشاء الدروس

ومراكز التعلم للسنة القادمة. عند اختيار معلمي مجموعات الموهوبين للسنة الأولى في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، فقد يرغب المديرون في دعوة المتطوعين الذين سبق لهم الحصول على خبرة أو تدريب في مجال تعليم الموهوبين، وعلى الرغم من أن قلة من الولايات تطلب من المعلمين الحصول على تدريب في هذا المجال، فإن بعض المعلمين قد حضروا (ورشات) عمل أو برامج بشهادات معتمدة أو مواد جامعية؛ كي يتعلموا كيفية استنهاض قدرات الطلاب الموهوبين في صفوفهم.

المعلمون الذين يعملون جيدًا مع الطلاب الموهوبين يرتاحون في ممارسات التدريس المتنوعة، فهم:

- يفهمون الطلاب الموهوبين، ويستمتعون معهم.
- مستعدون للمشاركة في التطوير المهني المستمر لتسهيل قدرتهم على تمايز المنهج باستمرار للمتعلمين في المستويات المتقدمة.
- يديرون بسهولة المجموعات المرنة وفرص التعلم.
- يعلمون الطلاب كيفية العمل باستقلالية، ويدعمون الطلاب حين يعملون على المشاريع التي اختاروها بأنفسهم.
- يملكون حسًّا مرحًا من الدعابة، ويقدِّرون هذه الميزة في طلابهم.

إضاءة خاصة بالإشراف

لأن المرونة خاصية مهمة للغاية لدى معلمي الموهوبين الناجحين، فأي شيء تقوم به ويظهر المرونة في دورك القيادي سوف يكون بمنزلة قدوة حسنة لغيرك.

قد يكون من المفيد استشارة خبير تعليم الموهوبين أو منسق البرنامج في المنطقة التعليمية عند اختيار المعلمين.أولِ المهارات الضرورية أهمية أكبر من مدة الخدمة، ولكن لا تعيِّن معلمًا مبتدئًا أو شخصًا لا يملك المؤهلات المطلوبة معلمًا لمجموعات الموهوبين. والمعلمون الذين لا يحصلون على فرصة في السنة الأولى لنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، ستتوافر لهم العديد من الفرص لأداء هذا الدور في السنوات القادمة؛ لأن تعيينات معلمي الموهوبين

سوف تتغير كل عدة سنوات بين المعلمين الذين تلقوا التدريب المناسب، وهذه المعلومة وحدها ستدفع كثيرًا من المعلمين للبحث عن فرص التطوير المهني في مجال تعليم الموهوبين. بصورة مثالية، سوف يحتفظ معلمو مجموعات الموهوبين بوظيفتهم أو دورهم هذا لسنتين متتاليتين أو ثلاث سنوات متتاليات، وسوف يقضي هؤلاء المعلمون السنة الأولى في تعلم كيفية القيام بعملهم، وفي السنة الثانية سوف يستمتعون به.

إن تناوب المعلمين على الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين كل سنتين إلى ثلاث سنوات سيساعد على تطوير قدرة المدرسة على خدمة الطلاب جميعهم؛ سوف يحتاج بعض المعلمين إلى التشجيع لتدريس الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين؛ لأنهم قد يكونون مترددين لعدم وجود خبرة سابقة لديهم في العمل مع الطلاب الموهوبين، وهذا السبب وحده يجب ألا يمنع المعلم الذي يملك الخصائص والمهارات الضرورية من أن يعين في فصول مجموعات الموهوبين، بل هو التدريب المستمر والدعم من الأقران الذي يمثّل الأهمية في نجاح المعلم.

إذا وافق معلم واحد في المرحلة الصفية على الحصول على التطوير المهني في التعليم المتمايز وتعليم الموهوبين، فمن المستحسن أن يبقى الطلاب الموهوبون جميعهم في صف هذا المعلم، حتى لو نتج من ذلك أن تشكل نسبة مجموعة الموهوبين أكثر من ٢٠ بالمئة من مجموع الفصل، بصورة عامة ليس من الفاعلية الإصرار على أن يتسلم المعلمون مجموعات الموهوبين وهم ليسوا مستعدين لذلك، أو توزيع المهام على المعلمين قبل وقت قصير من بدء العام الدراسي في فصل الخريف؛ وبدلًا من ذلك، شجع المعلمين على اكتساب الاهتمام بتدريس الطلاب الموهوبين من خلال تقديم المعلومات والتدريب لهم.

يقضي معلمو مجموعات الموهوبين السنة الأولى في تعلم كيفية القيام بعملهم، وفي السنة الثانية سوف يستمتعون به. تناوب المعلمين على الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين كل سنتين إلى ثلاث سنوات سوف يساعد على تطوير قدرة المدرسة على خدمة الطلاب جميعهم.

إعداد المعلمين لتعليم الموهوبين: الفائدة للجميع

يستحق الطلاب كافَّة أن يكون لديهم معلمون مؤهلون ومستعدون لتلبية احتياجاتهم التعليمية، ولأن المدرسة مصممة لجموع الطلاب في المستويات المتوسطة، فيجب على المعلمين التخطيط للتدخلات التعليمية: من أجل تقديم الخدمة الملائمة لجموع الطلاب الذين تقع مستوياتهم خارج المستوى المتوسط.

المنحنى الجرسي الموجود على الصفحة رقم ١٦ هو بمنزلة تذكير بأن الطلاب الموهوبين بعيدون عن المستوى المتوسط تمامًا مثل الطلاب الذين على الجانب الآخر من المنحنى، ومن ثم تستحق كلتا المجموعتين الحصول على ما يلائمها من التعليم المتمايز، وهذا يستدعي حصول فريق التدريس على التدريب المتخصص.

سيكون لتوسيع فرص التطوير المهني للمعلمين جميعهم في مجال تعليم الموهوبين الأثر الإيجابي في المدرسة كلها؛ فبإعطاء المدارس المزيد من المعلومات حول خصائص الطلاب الموهوبين واحتياجاتهم، سوف يتمكَّن الإداريون والمعلمون من تحديد الخصائص الموجودة لدى فريق العمل الحالي الذين يستجيبون جيدًا لاحتياجات الطلاب الموهوبين، والمهارات وممارسات التدريس التي سوف يكتسبها المعلمون سوف تتيح لهم استخدام الإستراتيجيات في صفوفهم، إذ يستطيع الطلاب كلهم الاستفادة من أساليب التدريس التي تمكِّنهم من إحراز التقدم كل بحسب مستواه، وهذا بدوره سوف يحسِّن من التحصيل الكلي للفصل.

إن حصول المعلمين كلهم على التدريب في مجال تعليم الموهوبين والتعليم المتمايز، سوف يقلل من عدد الطلبات التي يقدمها أولياء الأمور بخصوص وضع أطفالهم الذين لم يُعَدوا موهوبين في الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين، بالإضافة إلى أنه سيبعث برسالتين مهمتين إلى مجتمع أولياء الأمور: أولاهما أن هنالك العديد من المعلمين في المدرسة مؤهلون لتدريس الطلاب الموهوبين، وثانيتهما أن المدرسة لا تعيِّن (أفضل) المعلمين فقط لمجموعات الموهوبين.

يناقش الفصل الثاني كيفية تعريف فريق التدريس بنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.

راجع الفصل السابع للحصول على معلومات حول التطوير المهني المستمر للمعلمين في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.

أدوار ومسؤوليات معلمي مجموعات الموهوبين

إن المسؤولية الرئيسة لمعلمي مجموعات الموهوبين هي تدريس الطلاب كافّةً في الفصل، وهذا يتطلب منهم إيجاد بيئة التعلم التي تحفّز الطلاب جميعهم إلى التعلم، وتحترم فيها الاختلافات في احتياجات التعلم، ويجب على معلمي مجموعات الموهوبين معرفة كيفية تعرف السلوكات التي يبديها عادة الطلاب الموهوبون ورعايتها، ويجب على كل معلم من معلمي مجموعات الموهوبين أن يكون قادرًا على ما يأتي:

- فهم احتياجات التعلم الخاصة للطلاب الموهوبين واحتواؤها.
- تقديم فرص الأسلوب المضغوط في المحتوى والوتيرة باستمرار.
- تمايز المنهج للطلاب الموهوبين.
- إكمال الخطط التعليمية للتعليم المتمايز للطلاب الموهوبين.
- تقويم نمو الطلاب الموهوبين باستمرار قبل التدريس وفي أثنائه وبعده؛ لضمان استمرارية تقدمهم.
- المشاركة في الاجتماعات الشهرية للمجموعات الخاصة بالموهوبين في المدرسة.
- المشاركة في التطوير المهني على مستويي المدرسة والمنطقة.
- دعوة اختبارات الترشيح من المعلمين الآخرين في المرحلة الصفية.
- تقديم المعلومات الخاصة بتحديد الطلاب الموهوبين إلى المعلمين الآخرين.
- مساعدة أولياء أمور الطلاب الموهوبين على تقديم الدعم الأكاديمي والوجداني لأطفالهم.

ويؤدي معلمو مجموعات الموهوبين أيضًا دور المعلمين المختصين للمعلمين الآخرين عند الكشف عن موهبة الطلاب خلال السنة الدراسية، ويمكن أن تكون المساعدة بالصورة الآتية:

- إعطاء المعلومات للمعلمين حول احتياجات الطلاب الموهوبين وخصائصهم.
- تبادل خطط الدروس والمصادر مع الزملاء فيما يتعلق بإستراتيجيات التوسيع والتسريع.

• منح الفرصة للأطفال الموهوبين غير الموجودين في الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين[1] للانضمام إلى الطلاب الموهوبين في فصولهم في أنشطة أو مشاريع معينة.

أدوار الخبراء المساعدين ومسؤولياتهم

الخبراء في مجال تعليم الموهوبين ومنسقو برامج الموهوبين قد يفيدون كثيرًا في دعم معلمي مجموعات الموهوبين، وقد يكون في المدارس التي تقدم خدمات أخرى في تعليم الموهوبين خبير في تعليم الموهوبين، أو مرشد تعليم الموهوبين، ولكن إن لم يكونا فمن الممكن تعيين معلم ذي مؤهلات من فريق المعلمين الموجودين في المدرسة للعمل مع معلمي مجموعات الموهوبين ودعمهم.

وهنالك دور منسق تعليم الموهوبين الذي يخدم المدارس جميعها في المنطقة التعليمية، والذي يمكن أن يكون منصبًا بحد ذاته، أو يضطلع به مدير التعليم الخاص أو المنهج الخاص أو خدمات الطلاب في المنطقة.

خبير تعليم الموهوبين أو مرشد تعليم الموهوبين

خبير تعليم الموهوبين أو مرشد تعليم الموهوبين هو فرد من فريق العمل، حصل على خبرة وتدريب في العمل مع الطلاب الموهوبين، وفي معظم الأحيان يكون معلمَ مجموعات الموهوبين أو غيره من العاملين بدوام كامل في المدرسة؛ مثل أمين المكتبة، أو معلم التعليم الخاص، أو مرشد المعلمين، أو معلم برنامج السحب، أو المدير المضطلع بمهمة بناء النموذج.يوفر خبير تعليم الموهوبين الدعم لمعلمي مجموعات الموهوبين في بذل جهودهم لخدمة طلابهم الموهوبين، فهو يقدم لهم التطوير المهني الموجَّه لتلبية الاحتياجات الخاصة بالمدرسة والطلاب، وقد ينمذج بعض الدروس التي تتبع نهج التعليم المتمايز، ويقدم الإرشادات لمعلمي مجموعات الموهوبين الذين يَعُدونه مصدرًا وقائدًا لبرنامج خدمات الموهوبين في المدرسة.

---

(١) قد توجد مثل هذه الحالات عندما يحدث خلال العام الدراسي اكتشاف موهبة تلميذ ليس في فصل يضم مجموعة الموهوبين.

تتنوع مسؤوليات خبير تعليم الموهوبين في المديريات التعليمية المختلفة، فإن لم يوجد منسق لبرامج تعليم الموهوبين على مستوى المنطقة عند تطبيق النموذج، فيمكن أن يضطلع خبير تعليم الموهوبين ببعض مسؤوليات إدارة البرنامج التي يقوم بها عادة منسق برامج تعليم الموهوبين، ولكن يجب أن يكون إداريو المدارس حذرين من ألَّا تأخذ المهام الإدارية، مثل عقد الاختبارات وإعداد تقارير العلامات، من الوقت المخصص لتدريس الطلاب أو لإرشاد المعلمين.

- يجب أن يكون خبير تعليم الموهوبين قادرًا على القيام بما يأتي:
- الإشراف على الترشيح لاختبارات كشف المواهب وإدارتها وإعداد تقارير بنتائجها.
- ترؤس الاجتماعات الشهرية الخاصة بمجموعات الموهوبين المنعقدة في المدرسة.
- توفير فرص التطوير المهني للمدرسة.
- تقديم الإرشاد لمعلمي مجموعات الموهوبين.
- حضور الاجتماعات الشهرية مع خبراء تعليم الموهوبين في المدارس من المنطقة التعليمية.
- إكمال التقرير الموجز السنوي، ومن ضمن ذلك البيانات الخاصة بتقويم البرنامج.

يظهر الرسم البياني أدناه مثالًا على إعلان لمنصب خبير تعليم الموهوبين في المدرسة.

تُعين بعض المديريات التعليمية خبيرًا في تعليم الموهوبين بدوام كامل أو جزئي بحيث يكون مسؤولًا في أكثر من مدرسة.

بصورة مثالية، يجب ألا يكون هذا الخبير مسؤولًا عن خدمة أكثر من أربع مدارس، ولكن عمليًّا قد لا يكون هذا الأمر واقعيًّا، فمهمة هذا الخبير هي تدريب معلمي مجموعات الموهوبين على كيفية التعامل مع الطلاب الموهوبين في فصولهم، فقد ينمذج بعض الدروس، أو يعمل مع المعلمين على وضع خطط دروس بأسلوب التعليم المتمايز، أو يقدم تطويرًا مهنيًّا آخر لمعلمي مجموعات الموهوبين بحسب الضرورة، وبالإضافة إلى ذلك يشرف على عملية الكشف عن الموهوبين في المدارس التي يخدمها. إن خبير تعليم الموهوبين هو الرابط بين أولياء الأمور والمعلمين والإداريين ومكتب المنطقة التعليمية.

نموذج لإعلان عن منصب خبير تعليم الموهوبين

المؤهلات:
حاصل على شهادة في التدريس.
حاصل على إجازة في تعليم الموهوبين.
خبرة في تدريس الطلاب الموهوبين.

الراتب: ١,٠٠٠ دولار تدفع في نهاية السنة الدراسية.

المشرف: المدير المضطلع بمهمة البناء، منسق برامج تعليم الموهوبين.

المسؤوليات:
- الإشراف على الترشيح لاختبارات كشف المواهب.
- إدارة الاختبارات وتصحيحها.
- ترؤس الاجتماعات الشهرية الخاصة بمجموعات الموهوبين المنعقدة في المدرسة.
- حضور الاجتماعات الشهرية للمرشدين في المنطقة.
- توفير فرص التطوير المهني للمدرسة.
- حضور الفرص المتاحة للتطوير المهني على مستوى المنطقة.
- عقد فعاليات مسائية لأولياء الأمور.
- جمع البيانات لأغراض تقويم البرامج.

لكل مدرسة شاغر واحد لخبير تعليم الموهوبين، فالرجاء ممن يود التقدم لهذا المنصب تسليم رسالة للمدير يذكر فيها تفاصيل الخبرة العلمية والشهادات والخبرات في المنهج المتمايز.

منسق تعليم الموهوبين

منسق تعليم الموهوبين هو إداري على مستوى المنطقة التعليمية، ويسمى في بعض المديريات بمدير أو ميسر تعليم الموهوبين، وعلى الرغم من أن الوضع المثالي هو التفرغ للقيام بمسؤوليات هذا المنصب، فإن كثيرًا من منسقي تعليم الموهوبين يضطلعون بمسؤوليات أخرى في مجال تعليم الموهوبين أو التخطيط للمنهاج أو خدمات الطلاب.

ولا تنشئ المديريات التعليمية التي تطبق نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل عادة منصب منسق تعليم الموهوبين إلا إن دعتهم الحاجة إلى ذلك، فإن لم يوجد في منطقتك التعليمية منسق لبرامج تعليم الموهوبين، أو لا ترى المنطقة حاجة ملحّة إلى هذا المنصب، فنقترح عليك إيجاد هذه الحاجة من خلال إنشاء نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل أولًا، ومع نمو النموذج في المنطقة، فسوف تتولد عندئذ الحاجة إلى منسق للنموذج على مستوى المنطقة.

إن المسؤولية الرئيسة لمنسق تعليم الموهوبين هي دعم الخبراء في تعليم الموهوبين؛ فبعمله بوصفه نقطة اتصال بين المدارس والمنطقة، يعمل المنسق على إيجاد الاستمرارية والثبات لجميع جوانب البرنامج، ويشرف المنسق بصورة خاصة على إجراءات الاختبارات، ووضع الطلاب في المجموعات، والتطوير المهني، وتقويم البرنامج، والتواصل مع أولياء الأمور، ويجب على منسق تعليم الموهوبين الدعوة إلى موارد المنطقة، والاهتمام بالطلاب الموهوبين والبرامج، ومشاركتُه على مستوى المنطقة في مجالات مثل اعتماد المناهج الدراسية ولجان الشهادات المدرسية والجداول المدرسية، يمكن أن تؤثر إيجابيًا في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.

- يجب على منسق تعليم الموهوبين أن يكون قادرًا على القيام بما يأتي:
- نشر المعلومات للعامة فيما يتعلق ببرامج تعليم الموهوبين على مستوى المنطقة.
- تدريب الخبراء في تعليم الموهوبين ومعلمي مجموعات الموهوبين.
- تدريب المجتمع المدرسي على نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.
- التدريب على إدارة التقويم وتسجيل نقاطه.
- البحث عن أدوات تقويم لتلبية الاحتياجات المختلفة للمديرية.
- تيسير اجتماعات أولياء الأمور على مستوى المنطقة فيما يتعلق بفرص تعليم الموهوبين.
- تنسيق الجداول الخاصة بمواعيد الاختبارات.
- الحضور عند الحاجة إلى نمذجة المنهج والتدريس المتمايز في الفصل.
- الحضور عند حاجة المعلمين إلى الاستشارات.
- المساعدة على التواصل مع أولياء الأمور فيما يتعلق بخدمات تعليم الموهوبين.

- الاستجابة لطلبات الحصول على سجلات الطلاب الموهوبين من المدارس الأخرى.
- قيادة الاجتماعات الشهرية لخبراء تعليم الموهوبين على مستوى المنطقة.
- جمع البيانات لعرض تقرير نهاية السنة لمجلس الإدارة في المدرسة.
- المحافظة على فرص النمو المهني على مستوى المنطقة.
- مساعدة الإداريين على وضع ودعم الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين في المدرسة.
- التأكد من التزام المنطقة بقوانين الولاية ذات الصلة (إن وجدت).
- المحافظة على قاعدة بيانات للطلاب الموهوبين.
- مراقبة التحصيل الأكاديمي للطلاب الموهوبين.
- رصد التمثيل العرقي على مستوى المنطقة للطلاب الموهوبين الذين يحصلون على خدمات نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.
- مساعدة المديرين على اختيار معلمين لمجموعات الموهوبين.

لا تنشئ المديريات التعليمية التي تطبق نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل عادة منصب منسق تعليم الموهوبين إلا إن دعت الحاجة إلى ذلك، فإن لم يوجد في منطقتك التعليمية منسق لبرامج تعليم الموهوبين، أو لا ترى المنطقة حاجة ملحّة إلى هذا المنصب، فنقترح عليك إيجاد هذه الحاجة من خلال إنشاء نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل أولًا، ومع نمو النموذج في المنطقة، فسوف تتولد عندئذ الحاجة إلى منسق للنموذج على مستوى المنطقة.

مسائل خاصة بالميزانية

إذ يعتقد كثير من المدارس والمديريات التعليمية أنه ليس بإمكانها تمويل خدمات للطلاب الموهوبين، فليس من الضروري على نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل إنهاك الميزانيات المحدودة أصلًا. ومن المفيد التذكر بأن الطلاب الموهوبين محسوبون ضمن متوسط الحضور اليومي في المنطقة التعليمية، والذي يحدد كمية الأموال التي تتلقاها المدارس والمديريات من الولاية، وهذا يعني أن تمويل برنامج المدرسي الشامل يدعم التحصيل الأكاديمي للطلاب كافّة يتوافق مع ممارسات التمويل الحالية.

والخبر السار أنه مع نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، فإن الأموال الوحيدة الإضافية اللازمة ستكون موجهة للتطوير المهني للعاملين، ولمنفعة جميع المعلمين والطلاب.

في نماذج برامج تعليم الموهوبين الأخرى ستكون هنالك حاجة إلى رواتب إضافية لتوظيف معلمين متخصصين، أو شراء مناهج خاصة، وفي معظم الحالات تكون هذه الخدمات بتكلفة كبيرة، وليست مع ذلك لكامل الوقت، أما في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، فإن المعلمين بدوام كامل موجودون أصلًا لتقديم تعليم شامل للموهوبين ضمن الفصول العنقودية، ومن ثم فإن التكاليف الإضافية ستكون ضئيلة ويمكن تحمُّلها تدريجيًّا.

في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، فإن المعلمين بدوام كامل موجودون أصلًا لتقديم تعليم شامل للموهوبين ضمن الفصول العنقودية، ومن ثم فإن التكاليف الإضافية ستكون ضئيلة ويمكن تحمُّلها تدريجيًّا.

قد يحتاج المديرون إلى إعادة تخصيص الأموال التقديرية للتدريب والتطوير المهني لمعلمي مجموعات الموهوبين، ولأن معظم الإداريين يملكون موارد محدودة لتوجيهها نحو التطوير المهني، فإن كثيرين يختارون تقديم التدريب في تعليم الموهوبين أولًا لمعلمي مجموعات الموهوبين الحاليين، أو الذين سيصبحون كذلك، ومن ثم لبقية العاملين، وقد تكون هنالك حاجة إلى بعض الأموال الإضافية أيضًا لدفع راتب لأحد العاملين الذي سيضطلع بدور خبير تعليم الموهوبين، وكما أشرنا سابقًا يمكن الانتظار لتوظيف منسق على مستوى المنطقة، إن لم يوجد، حتى تستدعي الحاجة إلى ذلك.

الخلاصة

قدَّم هذا الفصل وصفًا للمواصفات والسلوكات والمهارات المطلوبة لمعلمي مجموعات الموهوبين، وشرح الأدوار والمسؤوليات الخاصة لمعلم مجموعات الموهوبين ولخبير تعليم الموهوبين ومنسق تعليم الموهوبين على مستوى المنطقة.

يمكن أن تساعدك المعلومات في هذا الفصل على ما يأتي:

- اختيار العاملين، ووضع مواصفات عمل واضحة لكل دور في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.
- تطبيق النموذج بالحد الأدنى من الميزانية.

عرضت الأبواب الأربعة في القسم الأول معلومات رئيسة للبدء بنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، أما القسم الثاني فيفصِّل في الإستراتيجيات العملية التي يمكن للمعلمين استخدامها لتمايز المنهج وضغطه، لتلبية احتياجات الطلاب الموهوبين. ويتناول القسم الثالث التخطيط والإعداد للتطوير المهني، وإنشاء نظام للتقويم المستمر للتجميع العنقودي المدرسي الشامل.

مسؤوليات العاملين في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل

المسؤوليات الرئيسة لمعلم مجموعات الموهوبين

- تمايز المنهج للطلاب الموهوبين.
- إكمال الخطط التعليمية للتعليم المتمايز للطلاب الموهوبين.
- المشاركة في الاجتماعات الشهرية للمجموعات الخاصة بالموهوبين في المدرسة.
- المشاركة في التطوير المهني على مستويي المدرسة والمنطقة.
- الدعوة إلى اختبارات الترشيح من المعلمين الآخرين في المرحلة الصفية.

المسؤوليات الرئيسة لخبير تعليم الموهوبين

- الإشراف على الترشيح لاختبارات كشف المواهب وإدارتها وإعداد تقارير لنتائجها.
- ترؤس الاجتماعات الشهرية الخاصة بمجموعات الموهوبين المنعقدة في المدرسة.
- توفير فرص التطوير المهني للمدرسة.
- تقديم الإرشاد لمعلمي مجموعات الموهوبين.
- حضور الاجتماعات الشهرية مع خبراء تعليم الموهوبين في المدارس من المنطقة التعليمية.
- إكمال التقرير الموجز السنوي، ومن ضمن ذلك البيانات الخاصة بتقويم البرنامج.

المسؤوليات الرئيسة لمنسق تعليم الموهوبين

- تقديم التدريب للخبراء في تعليم الموهوبين ومعلمي مجموعات الموهوبين.
- تقديم التدريب حول نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل للمجتمع المدرسي.
- تنسيق الجداول الخاصة بمواعيد الاختبارات.
- تيسير اجتماعات أولياء الأمور على مستوى المنطقة.
- الحضور عند حاجة المعلمين إلى الاستشارات.
- قيادة الاجتماعات الشهرية لخبراء تعليم الموهوبين على مستوى المنطقة.
- جمع البيانات لعرض تقرير نهاية السنة على مجلس الإدارة في المدرسة.
- المحافظة على فرص النمو المهني على مستوى المنطقة.

الألقاب التي يمكن للمدارس استخدامها للعاملين في تعليم الموهوبين

على مستوى الفصل	على مستوى الموقع	على مستوى المنطقة
معلم مجموعة الموهوبين	خبير تعليم الموهوبين مرشد تعليم الموهوبين	منسق تعليم الموهوبين ميسر تعليم الموهوبين مدير تعليم الموهوبين

الجزء الثاني

الشروع في العمل بنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل: العمل مع الطلاب في الفصل

يركز الجزء الثاني من دليل التجميع العنقودي على الإستراتيجيات المستخدمة في الغرف الصفية؛ إذ تصف منهجيات التعليم المتمايز والمنهج المضغوط المذكورة في هذين الفصلين الأساليب الرئيسة التي يرغب معلمو مجموعات الموهوبين في دمجها في تدريسهم؛ لإعانة الطلاب الموهوبين في صفوفهم، ولضمان أن يفيد نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل المتعلمين كافة.

يتناول الفصل الخامس الإستراتيجيات التي يمكن للمعلمين استعمالها لإعطاء الطلاب العلامة الكاملة للمعايير المطلوبة التي أتقنوها سابقًا، ولتقديم الخبرات التعليمية البديلة التي توسع المحتوى الخاص بالمرحلة الصفية. وأما الفصل السادس فيستعرض وسائل لتوسيع التعليم للطلاب المتفوقين الذين يحتاجون إلى وقت أقل لإتقان المحتوى الجديد، ويقدم كلا الفصلين مجموعة من الأفكار لتمايز التدريس للطلاب جميعهم الذين يحتاجون إليه، ولبناء مجتمع تعلم صفي موحد، والمحافظة عليه.

ومع أن ما كُتب موجَّه إلى معلمي مجموعات الموهوبين، فإن القسم الثاني ينطبق على المعلمين كلهم الذين يهدفون إلى تمايز المنهج التعليمي ليوافق احتياجات كل طالب في الفصل، ومع أن معظم الإستراتيجيات المذكورة قد صُمِّمت لتستخدم مع الطلاب الموهوبين، فسيجد المعلمون في الغالب طلابًا آخرين في فصولهم ينتفعون من الفرص التعليمية نفسها.

وعلى الرغم من أن ما كتبناه في هذه الفصول موجه إلى المعلمين، فإن المعلومات ستكون قيمة أيضًا للإداريين وأولياء الأمور، وغيرهم من التربويين.

الفصل الخامس ضغط المنهج الذي أتقنه الطلاب سابقًا وتمايزه

أسئلة توجيهية:

- ما الفرص التعليمية التي على المعلمين أن يقدموها للطلاب ذوي الكفاءة العالية ليكونوا منتجين ومنافسين؟
- كيف يستطيع المعلمون إيجاد الوقت والأدوات لدعم جهود التعليم المتمايز للطلاب الذين يحتاجون إلى خوض التحديات التي تتجاوز مستوى المرحلة الصفية؟
- كيف يستطيع المعلم إدارة الفصل الذي ينفذ الطلاب فيه مهامَّ تعليمية مختلفة في وقت واحد؟
- ماذا باستطاعة المعلم أن يفعل لبناء مجتمع تعليمي موحد، بحيث يشعر الطلاب كلهم أنهم جزء من الصف ككل؟

يشعر الطلاب الموهوبون في أغلب الأحيان بإحباط شديد من مقدار الوقت الذي يجب أن يقضوه في المدرسة (ليتعلموا) ما أتقنوه سابقًا، فكل مهارة نموذجية يتعلمها الطالب في المراحل الصفية الأولى تُراجع وتُطوَّر كل سنة خلال المرحلتين الابتدائية والمتوسطة للطالب، وهذه الممارسة- وهي تصاعد محتوى المنهج- قد بنيت على الفرضية القائلة بأن الطالب يحتاج إلى تكرارات مضاعفة ليتعلم المفاهيم الجديدة، ولكن الطلاب الموهوبين غالبًا يتعلمون مفهومًا أو مهارة ما من أول مرة تُعرض عليهم، ولذلك في كل مرة يُتوقع منهم مراجعة ذلك المفهوم على مرِّ السنين، يزداد إحباطهم وتقل إنتاجيتهم.

إن وجود المجموعة العنقودية للطلاب الموهوبين في الفصل يلزم منه توفير الفرص الثابتة للمنهاج المضغوط والتعليم المتمايز، فالطلاب الموهوبون يتمكنون من فعل أشياء لا يستطيع معظم الطلاب الآخرين فعلها؛ مثل:

- قدرتهم على تعلم مادة جديدة في وقت أقصر بكثير من نظرائهم في العمر.

- غالبًا لا ينسون أبدًا ما تعلموه من مرة واحدة، وهو ما يجعل المراجعة وإعادة التدريس غير ضرورية.
- يقومون بمهامَّ عدة بسهولة. والطلاب الموهوبون لا يحتاجون إلى النظر إلى المعلم لسماعه، وباستطاعتهم بسهولة أن يتتبعوا تعليمات الدرس المباشرة من المعلم حتى لو كانوا يعملون في الوقت نفسه أنشطة تعليمية مستقلة.

نصيحة في التحصيل

إتاحة حصول الطلاب جميعهم على فرص المنهج المضغوط والتعليم المتمايز يمهد الطريق إلى حصولهم على علامات عالية في الاختبارات، فمن خلال تشجيع الطلاب جميعهم على المشاركة، يضع المعلمون توقعات عالية تؤدي بدورها إلى زيادة مستوى ثقة الطلاب بأنفسهم، وتزيد من إمكانات تحقيقهم لإنجازات كبيرة.

يصف هذا الفصل إستراتيجيات محددة لتستعمل عند تدريس المحتوى الذي أتقنه الطلاب سابقًا، ويستعرض طرائق لبناء التفاعل المستمر بين الطلاب الموهوبين وبقية الطلاب في الفصل، وهذه الإستراتيجيات مفيدة في الفصول، سواء في تلك التي تضم مجموعات الموهوبين، أو في الفصول التي لا تضمها، وهي تدور حول المفهوم القائل بأنه بعد توثيق الطلاب لإتقانهم مهارةً ما، يسمح لهم عندئذ بقضاء بقية الوقت المخصص في الفصل على أنشطة توسيعية تحفِّزهم وتستنهض قدراتهم. وأما الفصل السادس فيشرح إستراتيجيات محددة لتمايز المحتوى الجديد للطلاب، ويشرح طرائق الوصول إلى المواد التوسيعية واستخدامها.

عند دمج طرائق تدريس جديدة فابدأ قليلًا وتوسَّع ببطء، وجرِّب إستراتيجية واحدة في كل مرة، والزمها في مادة واحدة أو حصة واحدة في كل مرة، ثم انتقل إلى المواد الأخرى أو الحصص الأخرى، لكن فقط عندما تكون مرتاحًا لفعل ذلك.

وعندما تلتقي بمعلمي مجموعات الموهوبين الآخرين دوريًّا فكن مبادرًا؛ وذلك لتحقيق تبادل في الأساليب المفيدة، وتجنُّب الأخطاء المحتملة.

العناصر الخمسة للتعليم المتمايز

يجب أن توجد خمسة عناصر رئيسة للتعليم المتمايز إذا أردنا أن تكون الخبرات التعلمية اليومية محفِّزة وتستنهض القدرات، وهذه العناصر هي: المحتوى والعملية والمنتج والبيئة التعليمية والتقويم، وإن الانتباه إلى بعض هذه العناصر أو جميعها يساعد على ضمان تلبية احتياجات الطلاب ذوي القدرات العالية بصورة مستمرة في الفصل.

١. **المحتوى:** يكون تمايز المحتوى عندما يقضي الطلاب الوقت في الفصل يعملون على المحتوى المتسارع أو الموسَّع الذي يدفعهم قدمًا باتجاه التعلم، ويجب أن يكون هذا المحتوى المتمايز مرتبطًا بالمعايير المطلوبة، ولكن ليس مقتصرًا عليها؛ فمثلًا إن كان طلاب الفصل يتعلمون كيفية ضرب الأرقام المكونة من خانتين، فقد يتعلم هؤلاء الطلاب الذين يخضعون للمحتوى المتمايز ضرب الكسور العشرية، أو يعملون على تطبيقات واقعية لعملية الضرب الحسابية.

٢. **العملية:** يكون تمايز العملية من خلال الأساليب التي يستخدمها الطلاب الموهوبون لكي يفهموا ما يتعلمونه، وضغط المنهج- وهو إعطاء الطلاب العلامة الكاملة لما يعرفونه سابقًا في بداية الوحدة الدراسية- هو مكوِّن أساسي في عملية التعليم المتمايز، وأما المكونات الأخرى فتتضمن التفكير العالي المستوى أو التفكير الناقد، وفرص البحوث الجارية الهادفة، والمهارات اللازمة لتيسير هذه العمليات، ويجب أن ترتكز بحوث الطلاب الموهوبين على التساؤل وليس مجرد العثور على المعلومات، ويجب كذلك أن تساعدهم على فهم العمليات التي يستخدمها المحترفون.

٣. **المنتج:** يكون تمايز المنتجات عند تشجيع الطلاب والسماح لهم بتجاوز المهام المكتوبة من أجل ابتكار أعمال فنية حقيقية أو معارض أو أداءات، ويكون تمايز المنتجات أيضًا حتى تتلاءم مع أساليب التعلم المفضَّلة لدى الطلاب.

٤. **البيئة التعلمية:** ويكون تمايزها عندما يتفاعل الطلاب مع الآخرين، سواء في الفصل أو خارجه، على النحو الذي يحدِّده المحتوى الذي يجري تعلُّمه، وتتأثر البيئة أيضًا عندما يختبر الطلاب التوقعات المتباينة، والحدود الزمنية المرنة، وفرص العمل مع المرشدين،

ومساندة التدريب، وهذه العوامل تساعد الطلاب على إحراز التقدم باستمرار باتجاه تمكُّنهم من العمل بفاعلية في الدراسة والبحث المستقل.

٥. **التقويم:** يكون تمايز التقويم عندما يسمح للطلاب الموهوبين بتوثيق إتقانهم للمعايير المطلوبة قبل تدريس هذه المادة للفصل، أو عندما يسمح لهم بالعمل أسرع من زملائهم، وعندما ينتقل الطلاب في المنهج بوتيرة أسرع، أو يدرسون مفهومًا ما بصورة أعمق مما تمليه المعايير المطلوبة، فإن تقويمهم يختلف من وجهين؛ الأول أنهم ليسوا مطالبين بوتيرة التعلم نفسها لدى زملائهم الذين هم في الحقيقة يتعلمون وفقًا لعمرهم، وعلى الرغم من أنهم يخضعون للتقويمات الرسمية مع بقية زملائهم في الفصل، فإنهم ليسوا مطالبين بإبطاء وتيرة تعلُّمهم فقط لأن زملاءهم ليسوا مستعدين للخضوع لتقويم معين.

كلمة حول الإستراتيجيات

صُمِّمت الإستراتيجيات المذكورة في هذا الفصل بداية للطلاب الموهوبين، ولكنها في الممارسة تشمل العديد من الطلاب الآخرين وتحفِّزهم، والمبادئ الرئيسة لكيفية تدريس الطلاب الموهوبين بفاعلية شبيهة جدًّا بمبادئ التدريس الجيد بصورة عامة، وهي: تحديد مستوى الدخول للطالب في معيار ما، ومن ثم تدريسه بطريقة تجعله يمضي قدمًا في التعلم الفردي الخاص به، والاستمرار في متابعة تقدُّمه، ولأجل هذا السبب فإن المعلمين كافة في المدرسة سيستفيدون من إستراتيجيات التعلم التي تكون فاعلة مع الطلاب الموهوبين، وأي إستراتيجية تدريس صحيحة لديها القدرة على التأثير في الطلاب من جميع مستويات التحصيل تأثيرًا جيدًا.

والثاني أنهم يُشَجَّعون على وضع أساليب تقويم بديلة من أجل تقويم جودة أعمالهم الدراسية المستقلة، مثل نماذج التقويم التي ينشئها الطلاب أو خيارات تقويم الأداء.

كيف يلبي ضغط المنهج احتياجات الطلاب الموهوبين

يقدِّر الطلاب الموهوبون الفرص التي تتيح لهم الحصول على العلامات الكاملة (مُقدمًا) لأي معايير من المحتوى سبق لهم إتقانها، ويقدِّرون الفرص التي تتيح لهم تعلم المنهج الذي يكون جديدًا عليهم، ويستنهض قدراتهم بوتيرة تعلم تتلاءم مع قدراتهم العالية.

وبعيدًا عن تقدير مثل هذه الفرص، فإن الطلاب الموهوبين- كغيرهم من الطلاب- يحتاجون ويستحقون تلبية احتياجات التعلم لديهم، فعند العمل مع الطلاب متدنِّي التحصيل، يُعدِّل المعلمون المحتوى والعملية والمنتج ووسائل التقويم والبيئة التعلمية؛ لكي يضمنوا أنهم يحرزون تقدمًا مستمرًّا في تعلمهم، والطلاب الموهوبون كذلك يحتاجون إلى تقويم المعلمين المستمر لمستوى دخولهم وتدريسهم من هذا المستوى، وتقويم تقدمهم؛ وليس ذلك بسبب أن الطلاب الموهوبين (مميزون) عن بقية الطلاب الآخرين، بل ببساطة لأن قدراتهم المتقدمة في تعلم مواد المرحلة الصفية تجعلهم يرون في المنهج المصمم لأقرانهم في العمر نفسه منهجًا غير محفِّز ومكررًا، وفي الأغلب مضجرًا.

وقد لا يرغب الطلاب فعليًّا بممارسة العمل الذي يستنهض قدراتهم عندما ينبَّهون دومًا إلى ضرورة (بذل قصارى جهدهم)، وهذا التوقع يعزز تصور الطلاب بأن منتجات أعمالهم فقط هي التي ترضي معلميهم وذويهم، وبدلًا من ذلك فإن تشجيعهم على التركيز في الجهود يبعث لهم رسالة مفادها أن العملية هي أكثر أهمية من المنتج، فتعلُّم بذل الجهد خلال المرحلة المدرسية للمرء هي أفضل طريقة لتحقيق الإنجازات مدى الحياة، والشعور بالخوف من العمل بجهد بسبب التخوُّف من أن يفقد الآخرون إيمانهم بذكائهم، يدفع بالطلاب إلى مقاومة التحديات كافة، وعندما يتعلمون التركيز في العملية بدلًا من المنتج النهائي والشعور بالرضا عن جهودهم التي بذلوها للوصول من نقطة أ إلى النقطة ب، عندئذ سيتحمَّسون ليكونوا منتجين.

لا توجد أي ولاية حقيقية تطالب المعلمين بتدريس المعايير كافة للطلاب جميعهم، فقوانين الولايات تطالبهم ببساطة بتوثيق إتقان طلابهم جميعًا للمعايير المطلوبة، وما من تشريع يطالب بتوثيق الوقت بالتحديد الذي يصل فيه الطلاب إلى الإتقان، ولا يوجد كذلك تشريع يطالب بأن يظهر الطلاب جميعهم إتقانهم في الوقت نفسه. والطلاب الذين يتقنون المعايير

متأخرين عن زملائهم في الفصل يسمح لهم بالمزيد من الوقت لتوثيق إتقانهم، وعندما يوثق الطالب إتقانه لمعيار مطلوب، فيجب أيضًا أن يسمح له باستغلال وقت تعلمه بطريقة مختلفة للعمل على أنشطة موسَّعة في الوقت الذي يعمل المعلمون مع الطلاب الذين يحتاجون إلى المزيد من التدريس المباشر.

يسمح ضغط المنهج للطلاب الموهوبين بإعطائهم علامات لما يعلمونه سابقًا والتقدم من هذه النقطة، ومن المناسب والمشرَّع- وفقًا لتوقعات المنطقة التعليمية والولاية- توثيق المعايير التي أتقنها الطلاب قبل تدريسهم بصورة مباشرة، ومن المناسب للطلاب الموهوبين السماح لهم بتعلم معايير جديدة تتناسب مع مستويات تعلمهم المتقدمة، ومن المناسب للطلاب الذين وثَّقوا إتقانهم المسبق تمضية الوقت المدرسي في تعلم المحتوى الذي يمضي بهم قدمًا، ويسمح لهم باستمرار بخوض أنشطة التعلم الهادفة التي تستنهض قدراتهم.

والمنفعة العملية الأخرى لتقديم التعليم المتمايز والمضغوط للمتعلمين المتقدمين هي إتاحة الفرص للمعلمين لدعم الطلاب متدنِّي التحصيل، إذ إنهم عندما يعرفون أن الطلاب المتقدمين يعملون على مهام تستنهض قدراتهم، تكون لديهم حرية أكبر لقضاء كثير من الوقت بحسب الحاجة مع الطلاب الذين يعانون صعوبات في تعلم مواضيع معينة.

بضع كلمات حول العلامات الإضافية والإثراء والتوسيع

يحتاج الطلاب جميعهم إلى التعليمات المباشرة حين يتعلمون في مستوى التحدي الفردي، ولكن الطلاب في المستويات المتقدمة سرعان ما يستوعبون المحتوى الجديد، ويستعدون للعمل باستقلالية بسرعة أكبر ممن هم في مثل عمرهم، وعندئذ يعرض كثير من المعلمين في هذه الحالات على الطلاب مهامَّ مقابل علامات إضافية، ولكنهم يشعرون بالحيرة والإحباط عندما لا يستغل بعض الطلاب الموهوبين هذه الفرصة.

ما مدى فاعلية عرض منح علامات إضافية؟ فكر في الأمر: إن الطلاب الوحيدين المؤهلين للعمل للحصول على العلامات الإضافية هم أولئك الذين يمتلكون ما يكفي من العلامات أصلًا، والطلاب الذين قد يستفيدون حقًا من بعض العلامات الإضافية غير جديرين بها؛ لأنهم يفتقدون إلى العلامات الأساسية، وفوق هذا كله فإن الطلاب الذين يكملون أعمالهم

بسهولة يكتشفون أن مكافأتهم على ذلك تستدعي قيامهم بأعمال تزيد على بقية الطلاب، وما من شخص عاقل في أي عمر يرغب في القيام بأعمال تزيد عن أعمال الآخرين؛ ببساطة لأن المثل يقول: «الزيادة أفضل من النقصان»، فبدلًا من إكمال المهام لأجل العلامات الإضافية، يجب أن يعمل الطلاب على الأنشطة التوسيعية في مستويات تتيح لهم التقدم في تعلمهم كل يوم خلال الوقت المدرسي الاعتيادي، ومثل هذه الأنشطة ستكون أكثر إثارة وإفادة بكثير.

الطلاب الوحيدون المؤهلون للعمل للحصول على العلامات الإضافية هم أولئك الذين يمتلكون ما يكفي من العلامات أصلًا، والطلاب الذين قد يستفيدون حقًا من بعض العلامات الإضافية غير جديرين بها؛ لأنهم يفتقدون إلى العلامات الأساسية، وفوق هذا كله فإن الطلاب الذين يكملون أعمالهم بسهولة يكتشفون أن مكافأتهم على ذلك تستدعي قيامهم بأعمال تزيد عن بقية الطلاب، فبدلًا من إكمال المهام لأجل العلامات الإضافية يجب أن يعمل الطلاب على الأنشطة التوسيعية في مستويات تتيح لهم التقدم في تعلمهم كل يوم خلال الوقت المدرسي الاعتيادي، ومثل هذه الأنشطة ستكون أكثر إثارة وإفادة بكثير.

نحن نتحدث عن التوسيع بدل المصطلح الأكثر استخدامًا وهو الإثراء. يستحق الطلاب جميعهم منهاجًا إثرائيًا، ولكن الطلاب الموهوبين فقط يستحقون أن يوسّع المعلمون معايير المرحلة الصفية من أجل تقديم فرص التعلم التي تستنهض قدراتهم، وبعد أن يثبتوا إتقانهم للأعمال الخاصة بالمرحلة الصفية فإن الأنشطة التوسيعية ستصبح عندئذ (الأعمال الصفية الاعتيادية) لديهم.

ما وراء توسيع التعلم: التسريع داخل الصف أو خارجه

عندما يحتاج الطلاب إلى تسريع المحتوى، بالإضافة إلى التوسيع أو بدلًا عنه- مثلًا في المواد التسلسلية كالقراءة والرياضيات- يُحدَّد نوع مختلف من التدخل؛ ففي بعض الأحيان عندما نحاول ضغط المنهج لنعرف المستوى التعليمي للطالب، نكتشف أن الطالب قد أتقن كثيرًا من المنهج، ومن ثم لا يوجد إلا القليل جدًا من مادة المرحلة الصفية له ليتعلمه، وفي مثل هذه الحالات يمكن إعادة وضع الطلاب في مجموعات ليعملوا على المنهج المتقدم، وقد يسمح لهم بالعمل مع مجموعة من الطلاب من مرحلة صفية أعلى في المواد الدراسية التي يتمتعون فيها بمستوى متقدم. في الحالات النادرة عندما يكون مستوى الدخول الكلي للطالب أعلى من أقرانه كثيرًا، فيكون الخيار عندئذ هو التسريع الجذري أو الترفيع المزدوج للصف. عند

السماح للطلاب بالعمل على المحتوى الخاص بمرحلة صفية أعلى، يجب وضع خطة متعددة السنوات تشمل أولياء أمور الطلاب والمعلمين المستقبليين ومدير المرحلة الصفية اللاحقة، وغيرهم من أصحاب الشأن المهتمين.**دليل ولاية أيوا لمقياس التسريع** (انظر الصفحة رقم ٣٦٥) هو كتاب يشرح خطوات الدعم خطوة بخطوة؛ لمساعدة المعلمين وأولياء الأمور على اتخاذ القرار بشأن الطلاب الذين يجب أن يحصلوا على تسريع المحتوى والتفكير في كيفية تيسير هذه العملية. يجب وضع الخطط التي تحدد ما الذي يجب تدريسه، ومن سيقوم بهذه المهمة، وماذا سيحصل إن احتاج الطلاب إلى الانتقال إلى مكان آخر لحضور الحصص المتقدمة، ومن سيتولى مهمة النقل.

نصيحة في التحصيل

تقدم جامعات عدة تدريسًا على مستوى الكلية للطلاب الموهوبين بوصفه بديلًا عن محتوى مرحلتهم الصفية الذي سبق لهم إتقانه أصلًا؛ فمثلًا تقدم جامعة ستانفورد برنامجًا يسمى البرنامج التعليمي للشباب الموهوبين، ويستطيع أي طالب من أي ولاية المشاركة في معظم البرامج، وعندما يكون هذا الخيار متاحًا فلن يكون على المدرسة أن تتجنب نقل الطلاب إلى وتيرة التسريع خوفًا من نفاد الحصص أو المواد التي يمكن للطلاب أخذها.

تواصل مع مكتب ولايتك الخاص بتعليم الموهوبين للحصول على مزيد من المعلومات بهذا الخصوص.

إن لم تكن هذه الخطط ممكنة، فسيحتاج المعلمون إلى استخدام المواد المتقدمة من شركات مناهج مدرسة أخرى، أو من مصادر في الإنترنت.

مهارات التدريس الأساسية لمعلمي مجموعات الموهوبين

إن المهارات الأساسية التي تضمن بها وجود التحدي المستمر لقدرات الطلاب الموهوبين هي ضغط معايير المرحلة الصفية، وتمايز المنهج، وتشكيل المجموعات المرنة وإدارتها، وتقديم فرص التقويم المستمر.

ضغط المنهج

(ضغط) المنهج هو مصطلح استحدثه الدكتور جوزيف رينزولي، ويعني إيجاد طرائق للطلاب الموهوبين لكي يستغرقوا وقتًا أقل في المنهج المخصص لأقرانهم في العمر، ووقتًا أطول في المنهج الذي يستنهض قدراتهم، وهذا المصطلح بحد ذاته يدفعنا دفعًا للعمل؛ ذلك أن الاستخدام الأكثر شيوعًا لكلمة (ضغط) ينطبق على النفايات.

في معظم المراحل الصفية، يكون الطلاب الموهوبون قد تعلموا أكثر من ٥٠ في المئة من منهاج السنة الدراسية في بداية الفصل الدراسي، فبإمكانهم رميها كالقمامة في السلة من دون أن يخطئوا؛ لأنه قد سبق لهم إتقان معظمها، وتمامًا كما تُضغط النفايات كي تأخذ حيّزًا أقل، فإن ضغط المنهج يضغط مدة الفصل الدراسي أو منهج العام الدراسي؛ من خلال إعطاء الطلاب علامات كاملة لإتقانهم المسبق، أو من خلال السماح لهم بتعلم معايير جديدة في وقت أقل من أقرانهم في العمر.

بعد أن ينهي ضاغط النفايات عمله، يصبح هناك مكان أكبر للمزيد من النفايات؛ وكذلك فعندما نضغط المنهج فإننا نوجد وقت تعلمٍ أكبر للطلاب كي يعملوا على مهام توسيعية تدفع بهم قدمًا باتجاه تعلمهم.

في المواد التي تشتمل على مهارات مثل الرياضيات والقراءة أو فنون اللغة والإملاء والمفردات، فإن الهدف هو ضغط كمية التمارين التي يحتاج الأطفال إلى ممارستها. يستعرض هذا الفصل ثلاث إستراتيجيات لضغط المحتوى الذي تم إتقانه سابقًا في هذا الشأن، وهذه الإستراتيجيات هي: الأصعب أولًا (يبدأ شرحها من الصفحة رقم ١٨٥)، والاختبارات القبلية

مع التوسيع (الصفحة رقم ١٨٨)، وعقود التعلم (الصفحة رقم ١٩٣). في المواد الدراسية التي تكون موضوعاتها جديدة على الطلاب، يمكن للمعلمين ضغط الوقت المخصص ليتعلم الطلاب فيه المعايير المطلوبة. ويصف الفصل السادس إستراتيجيات ضغط الوقت. دائمًا ما يجد المعلمون المبدعون طرائق لخلط العناصر من مختلف الإستراتيجيات التي يتعلمون عنها، وأنت أيضًا مدعو للقيام بالمثل!

تمايز المنهج

يتضمن تمايز المنهج أي نشاط تعلم يختلف عما سوف تدرِّسه للفصل كله، سواء كان درسًا مباشرًا أو تمرينًا، ومن ثم فإن أيًّا مما ستفعله للمجموعات الصغيرة أو الأفراد الذين سيتيح لهم العمل على مهام تختلف عما يفعله الطلاب في المجموعات الكبيرة، يمكن أن يعد تعليمًا متمايزًا، وعلى الأرجح أنك تقوم ببعض التعليم المتمايز إلى حد ما، ولكن يجب أن يقضي الطلاب الموهوبون معظم الوقت المدرسي في أنشطة التعلم المتمايز بدلًا من العمل في معايير المرحلة الصفية. والطلاب الذين يعملون باستقلالية يخضعون للتقويمات نفسها الخاصة بمعايير المرحلة الصفية في الوقت نفسه، والكيفية نفسها التي يخضع لها بقية الفصل. ولكنهم يقضون الوقت بين مراحل التقويم في العمل باستقلالية على مواضيع توسِّع من المعايير المطلوبة.

يجب أن يقضي الطلاب الموهوبون معظم الوقت المدرسي في أنشطة التعلم المتمايز بدلًا من العمل على معايير المرحلة الصفية، والطلاب الذين يعملون باستقلالية يخضعون للتقويمات نفسها الخاصة بمعايير المرحلة الصفية في الوقت نفسه، والكيفية نفسها التي يخضع لها بقية الفصل. ولكنهم يقضون الوقت بين مراحل التقويم في العمل باستقلالية على مواضيع توسِّع من المعايير المطلوبة.

المجموعات المرنة باستخدام التقويم التكويني

في الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين تكون المجموعات مرنة، وقد تتغير يوميًّا أو أسبوعيًّا أو شهريًّا، ويوضع الطلاب في مجموعات تعلم بحسب اهتماماتهم المشتركة أو مستويات تحصيلهم أو حاجتهم إلى التعليم المتمايز، أو حتى سماتهم الشخصية، وغالبًا ما يتنقل الطلاب بين هذه المجموعات؛ فمثلًا إذا كان الاختبار القبلي في الإملاء المقرر عقده يوم

الإثنين اختياريًا، فأي طالب يرغب في إظهار إتقانه السابق لمفردات هذا الأسبوع له الحق في الخضوع لهذا الاختبار، وجميع الطلاب الذين ينجحون في الامتحان وقد أخطؤوا في كلمة أو اثنتين في الحد الأقصى يجمعون معًا هذا الأسبوع؛ ليعملوا على أنشطة متمايزة في الإملاء أو غيرها من فنون اللغة، وفي الأسبوع المقبل تتغير المجموعة لتضم الطلاب الذين ينجحون في اختبار ذلك الأسبوع*.

في الوقت الذي يعمل الطلاب على إتقان المعايير الجديدة، يستخدم التقويم التكويني طوال هذه المرحلة من أجل توجيه التدريس، وعندما يريد المعلمون توثيق تعلم الطلاب لجميع الأمور التي يجب أن يعرفوها في نهاية الوحدة أو الفصل الدراسي، يستخدم عندئذ التقويم الختامي.

ومع الطلاب الموهوبين- كما هو مع بقية الطلاب- يتوقع من المعلمين تقديم أدلة مستمرة مستمدة من التقويمات التكوينية والختامية من أجل إثبات تعلم الطلاب في مستوى التحدي المناسب لقدراتهم، ومن أجل ضمان استمرارية التقدم في التعلم، يقوم المعلمون بعقد الاختبارات القبلية، ومن ثم التدريس والتقويم وإعادة التدريس، وأخيرًا عقد التقويمات الختامية، ومن ثم يكررون العملية كلها مرة أخرى.

العمل على سير التعليم المتمايز وضغط المنهج بسلاسة

قد تقلق على الطلاب الذين لا يحظون بانتظام بفرص تجربة المنهج المضغوط Compacting Curriculum أو التعليم المتمايز Differentiating Curriculum، بأن يشعروا بالسوء بسبب ذلك، وقد تتساءل هل بإمكانك عدم توفير هذه الفرص للطلاب الموهوبين لهذا السبب؟ فكر في أنك لن تحرم طالبًا يحتاج إلى تعليم خاص من فرصة تعلم ضرورية؛ لأن الأطفال الآخرين قد يشعرون بالحزن؛ لأنهم لا يحظون بفرصة استخدام تكنولوجيا معينة، أو بسبب عدم وجود مساعد متفرغ طوال الوقت لمساعدتهم على أداء عملهم، وبالمثل ليس مقبولًا أن تحرم الطلاب الموهوبين من فرص المنهج المضغوط أو التوسيع.

عندما تواجه هذه المعضلة، فكر في الأسباب التي تجعل بعض الطلاب يشعرون بالحزن، واستجب لهذه المخاوف بدلًا من حرمان الطلاب الفرص التي يحتاجون إليها؛ فمثلًا إن اعترض الطلاب على قيامهم دومًا بحل جميع المسائل الحسابية، فقد تقترح عليهم اختيار المسائل ذات الأعداد الزوجية أو الفردية، وإذا اشتكى الطلاب من عدم إتاحة المجال لهم للعمل على الأنشطة التوسيعية فوفِّر وقتًا للطلاب كلهم مرة أو مرتين أسبوعيًا مدة ١٥ دقيقة مثلًا خلال الحصة الاعتيادية، فكثير من المهارات التي سبق تعلمها متضمنة في الأنشطة التوسيعية، فهو وقت غير ضائع قطعًا.

تجنب جعل فرص المنهج المضغوط والتعليم المتمايز تبدو وكأنها شيء مميز؛ بحيث يشعر الطلاب الذين لا يحظون بهذه الفرص وكأن شيئًا قيِّمًا قد فاتهم، وحين تشرح هذه الفرص حافظ على نبرة صوت وحركات هادئة وعملية. قد تصاب بخيبة أمل عندما تعرض فرص المنهج المضغوط حين لا يقبل بها بعض الطلاب الذين يجب أن يشاركوا فيها، ولكي تجذب الطلاب إلى تجربة فرص المنهج المضغوط قدِّم الضمانتين الأساسيتين الآتيتين، واشرحهما:

٦. الطلاب الذين ينجحون في فرص المنهج المضغوط لن يكون عليهم القيام بأعمال إضافية على أعمال بقية الطلاب؛ فهم سيقضون المدة الزمنية نفسها على موضوع ما مثل الطلاب الآخرين، ولكن العمل الذي سيقومون به سيكون في مستوى أكثر تقدمًا، ومن ثم تجنَّب استخدام كلمات مثل إضافي أو علامات إضافية، فالأعمال المتمايزة التي يقوم بها الطلاب الموهوبون تحلُّ محل أعمال المرحلة الصفية التي لا يحتاجون إلى القيام بها، ولأنها توسِّع من مؤشرات المرحلة الصفية تسمى الأعمال التوسيعية.

كيف يوصل التعليم المتمايز فكرة احترام الاختلافات الفردية؟

أينما كان الطلاب في الفصول التي يشاهد فيها التعليم المتمايز، فإن الرسالة التي تصل إليهم هي أنه لا بأس إذا كان الطلاب مختلفين بعضهم عن بعض، أما حينما يكون الطلاب في الفصول التي يدرَّس فيها جميع الطلاب بوصفهم مجموعة واحدة، ويتوقع من الطلاب كافَّة أداء المهام نفسها في الوقت نفسه، فإن الرسالة التي يفهمها الطلاب هي أن المعلم يفضِّل أن

يكون جميع الطلاب على شاكلة واحدة. إن تقديم المهام المتمايزة عند اللزوم هو إحدى الطرائق لتعليم احترام الاختلافات الفردية، وعندما يحترم المعلمون هذه الاختلافات، فإن الطلاب على الأرجح سيحترمونها أيضًا.

فكر في هذا المثال: تصل إلى الأستاذ أيمن، وهو معلم الصف الرابع، شكوى من الطالب سعد حول اختبارات الإملاء القبلية؛ لأن سعدًا الذي لا يكون في الأغلب مرشحًا للخضوع للاختبار القبلي شعر بأن الاختبارات القبلية هذه غير منصفة ويجب إيقافها، فاستخدم معلمه السيناريو الآتي ليساعده على أن يفهم أنه لا بأس في الاستمرار في تقديم فرصة الاختبارات القبلية:

اقترح عليه المعلم قائلًا: «هيا يا سعد لنتبادل أحذيتنا بضع دقائق؛ سوف أرتدي حذاءك وسوف ترتدي حذائي، لنرى المسافة التي نستطيع سيرها في هذه الأحذية».

ضحك سعد قائلًا: «لن ينجح الأمر؛ فأحذيتنا ليست من المقاس نفسه».

فردَّ عليه المعلم: «هذا صحيح! وهذا هو سبب أن الأطفال لا يحصلون جميعهم على العمل نفسه؛ فكل طالب يحتاج إلى مقاس (حذاء) مختلف في الإملاء والرياضيات والكتابة وغيرها من المواد، وعملي هو أن أتأكد أن جميع (الأحذية التي أعطيها لطلابي تناسبهم في أي مادة نتعلمها)».

سأله سعد: «وما عملي إذن»؟

«عملك هو أن تخبرني هل (أحذية) الإملاء أو القراءة أو الكتابة التي أعطيها غير مناسبة لك، وليس الاستفسار عن (أحذية) الإملاء أو القراءة أو الكتابة التي أعطيها لطالب آخر».

فكر سعد للحظات ثم أومأ برأسه موافقًا وسار بعيدًا.

بعد قرابة شهر كان سامي جالسًا على الطاولة نفسها التي يجلس عليها سعد، ولاحظ أن عمليهما لم يكونا شبيهين، سأله سامي: «لماذا لا أقوم بالعمل نفسه الذي تقوم به»؟ ألقى سعد نظرة على عمل سامي وردَّ قائلًا: «لأنه ليس مقاسك».

تخيل فصولًا يتقبَّل فيها الطلاب الاختلافات الفردية لمجرد اختلاف (المقاس)، بدلًا من النظر إليها على أنها قدرات أكبر أو أقل. والمعلمون الذين يعملون على تمايز المنهج بانتظام للطلاب الذين يحتاجون إلى ذلك هم في الحقيقة يطبِّقون ما يعظون به، وهو وجوب احترام الاختلافات الفردية واستيعابها.

٧. يجب أن يفهم الطلاب أنهم لن يحصلوا على علامات مسجلة أقل من العلامات التي كانوا سيحصلون عليها لو عملوا على الدروس الاعتيادية، ويجب أن يفهموا السبب من وراء ذلك، وكيف ستُمنح العلامات. الأساليب الخاصة لإنجاز ذلك مفصَّلة تحت عنوان (منح العلامات للأعمال التوسيعية) على الصفحة رقم ٢٠٨.

إستراتيجيات ضغط المنهج وتمايز أعمال المهارات التي سبق إتقانها

نضغط المنهج الذي تم إتقانه سابقًا من خلال السماح للطلاب- قبل تدريس مفهوم ما- بإثبات إتقانهم له، ونستخدم لذلك التقويم نفسه الذي نخطط لاستخدامه مع الفصل كله بوصفه تقويمًا نهائيًا، وعندما يتمكن الطلاب من إظهار إتقانهم للمواد التي ستُدرَّس يسمح لهم بالعمل على الأنشطة التوسيعية في جزء من الحصة أو خلال الحصة كلها.

يقترح جوزيف رينزولي أن تفكر في تخطيط درسك بتخصيص الوقت الذي يلزم الطلاب الاعتياديين في المرحلة الصفية التي تدرِّسها لكي يتقنوا المعايير المطلوبة، وعندما يظهر الطلاب أنهم يحتاجون إلى وقت في التدريس المباشر أقل مما كنت قد خصَّصته، فإنهم يقومون عندئذ (بإعادة شراء) الوقت المتبقي لممارسة أنشطة يختارونها، وهذا المفهوم عن (إعادة الشراء) مغرٍ جدًا للطلاب.

كما ذكرنا سابقًا؛ يمكن استخدام ثلاث إستراتيجيات لضغط المنهج الذي تعلمه الطلاب سابقًا؛ وهي: الأصعب أولًا، والاختبارات القبلية مع التوسيع، وعقود التعلم، وبصورة عامة؛ في هذه الإستراتيجيات لا تعمد إلى مراجعة المحتوى مع الطلاب قبل التقويم المتقدِّم، ولا تستخدم التقويمات المتقدمة لمعرفة الطلاب الذين يتعلمون بسرعة، بل لمعرفة الطلاب الذين أتقنوا المادة التي ستُدرِّسها.

الأصعب أولًا: ضغط وتمايز درس واحد كل مرة

يقوم تصميم إستراتيجية الأصعب أولًا على العمل على درس واحد كل مرة، فيجب على الطلاب الانتباه على التدريس المباشر خلال حصة التدريس الأولى التي لا تستهلك أكثر من ١٢ إلى ١٥ دقيقة بصورة مثالية، وعندما تحدد بعض عناصر التدريب تشير إلى أصعب هذه العناصر في الفرض كله.

تسمح هذه الإستراتيجية للطلاب الذين أظهروا إتقانهم لمحتوى يوم واحد في مادة دراسية ما بالحصول على العلامة الكاملة فور إظهار إتقانهم، ومن ثم يمكن للطلاب قضاء الوقت في الفصل في العمل على المهام التوسيعية المعينة لهم بدلًا من مطالبتهم بالمشاركة في المزيد من التدريس لأنهم أظهروا عدم حاجتهم إلى المزيد من الشرح حول تلك المفاهيم.

يقدم النموذج القابل للنسخ الموجود على الصفحة رقم ٢١٨ تعليمات للطلاب حول كيفية المشاركة في إستراتيجية الأصعب أولًا.

قبل البدء بأي درس، حدد المسائل أو التمارين التي تمثل أصعب جزء في نشاط التمرين الكلي، وبعد أن تشرح مفاهيم الدرس لليوم، وقبل أن يبدأ الطلاب في العمل على ما تعلموه، اشرح خيار إستراتيجية الأصعب أولًا للجميع؛ وأخبرهم أنك لا تستطيع أن تحدد من مجرد النظر إلى الطالب كمية التمارين التي يحتاج إليها كي يصل إلى الإتقان، أخبرهم أنك تتوقع أن يحتاج كثير من الطلاب إلى جميع التمارين المعينة، ولكن إن كانوا يعتقدون أنهم بحاجة إلى كمية أقل من التمارين ليظهروا بأنهم يستوعبون المفاهيم جيدًا، فبإمكانهم أن يحاولوا حل المسائل الأكثر صعوبة أولًا قبل بقية المسائل، وأي طالب ينجح في حل أربع مسائل أو خمس، أو أمثلة منها، خلال ١٥ دقيقة- بحيث يكون عمله واضحًا ومقروءًا للشخص الذي سيفحصه- يعد قد انتهى من العمل الاعتيادي. (لا نطلب بتاتًا ١٠٠ بالمئة من الدقة؛ لأننا لا نريد للطلاب أن يعتقدوا بأننا نتوقع منهم أن يكونوا كاملين طوال الوقت). ويحصل هؤلاء الطلاب على العلامة الكاملة للفرض بأكمله، ويستطيعون قضاء وقتهم في تلك المادة يعملون على (أعمال اختيارية) (أنشطة تمايز توسيعية).

والطلاب الذين يبدؤون بإستراتيجية الأصعب أولًا ولا يتمكنون من الانتهاء خلال ١٥ دقيقة المحددة لها يستمرون في المشاركة في الدرس بقية وقت الحصة؛ من أجل الحصول على المزيد

من الإرشادات والتمارين حول المفاهيم التي تُدرَّس. أول طالب ينهي الأسئلة الأربعة أو الخمسة بصورة صحيحة ويحضرها للمعلم، يصبح المصحح لبقية الحصة (النموذج القابل للنسخ على الصفحة رقم ٢١٩ يقدم إرشادات ليتبعها المصحح)، وإن كان هذا الطالب لا يرغب في هذه المهمة فاستمر في تصحيح أوراق بقية الطلاب حتى يوافق أحدهم على أن يكون المصحح.

فور أن تعلن اسم المصحح للفصل، فإن الطلاب الذين يرغبون في أن تصحَّح أوراقهم يعطون إشارة ما، وينتظرون أن يأتي المصحح إلى طاولتهم. ويمكن للطالب أن يكون المصحح مرة في الأسبوع فقط، وفي الأيام الأخرى فإن عليه قضاء الوقت الذي (أعاد شراءه) في العمل على الأنشطة التوسيعية الخاصة به.

في نهاية حصة التدريب الأولى سيعطيك المصحح الأوراق التي جمعها، فضعها جانبًا حتى تنتهي من جمع الأعمال الاعتيادية من الطلاب الآخرين في اليوم التالي، وبهذه الطريقة يمكنك إدخال علامة كل طالب لدرس اليوم في الوقت نفسه من دون أن تتسبب في وجود أعمال ورقية إضافية لنفسك. اطلب من الطالب المصحح أن يُدوِّن كلمة (المصحح) والتاريخ في أعلى ورقته؛ حتى تتمكن من ضمان عدم أداء دور المصحح من قبل أي طالب لأكثر من مرة في الأسبوع، وفي أثناء إدخالك للعلامات تحقق من وقت لآخر من مدى دقة المصحح.

في المراحل الابتدائية حيث يجلس الأطفال معًا حول الطاولات، فإن بعض المعلمين يعينون أول طالب ينهي عمله بصورة صحيحة في كل طاولة ليكون المصحح لذلك اليوم، آخذين بالحسبان ألا يكون الطالب مصححًا لأكثر من مرة أسبوعيًا، وبالنسبة إلى الطلاب الصغار فإن كون أحدهم مصححًا لمن معه على الطاولة فقط، فقد يكون أسهل عليه من تولي مهمة التصحيح للفصل كله، ولكن عليك أن تكون يقظًا، وتحرص على ألَّا يساعد المصحح من معه على الطاولة لكي ينجحوا!

يختار الطلاب الذين ينجحون في إستراتيجية الأصعب أولًا نشاطًا من الأنشطة التوسيعية التي توفرها لهم، لكن تذكرْ أن الأنشطة يجب أن تكون ذات صلة بالمادة الدراسية التي يعمل عليها الفصل كله، غير أنها ليست مقيدة بالمعايير التي يدرسونها، وعلى الطلاب الذين يعملون باستقلالية أن يفهموا ويتبعوا (القواعد الخمس الرئيسة للعمل باستقلالية)، المذكورة في النشرة الموجودة على الصفحة رقم ٢٢٠.

في بداية كل باب دراسي في أعمال المهارات، اختر نشاطين أو ثلاثة لتستعملها أنشطةً توسيعية، ويمكنك أن تستخدم المواد التي كنت تستمتع باستعمالها مع طلابك في السابق والتي لم تعد تستعملها؛ لأنها ليست جزءًا من المعايير المطلوبة، فهذه الأنشطة قد تصبح الآن أنشطة توسيعية، وإذا ما أردت إجاباتها فاستخدم تلك التي يقدمها الناشر، أو اطلب من الطلاب أو أولياء الأمور إعدادها قبل تقديم هذه الأنشطة، علمًا أن معظم الناشرين للكتب المدرسية يقدمون أفكارًا للإثراء أو التوسيع في دليل المعلم أو المصادر التكميلية.

يرغب الطلاب الذين يحتاجون إلى فرص الضغط في الفنون اللغوية- غالبًا- في المزيد من الوقت ليقرؤوا، ويجب أن يمنحوا ذلك ما داموا يحتفظون بسجلات بسيطة لأنشطة القراءة الخاصة بهم (انظر الصفحات من ٢٠٥ إلى ٢٠٧ حول الاحتفاظ بالسجلات).

وبعيدًا عن هذا، فقد يكون لديك مقدمًا عشرات الأنشطة التي قد تصلح لتكون أنشطة توسيعية، أو تستطيع العثور عليها في مدرستك، فادعُ بعض زملائك ممن يدرِّسون المرحلة نفسها، ومن يدرِّسون المراحل الأعلى من مرحلتك، لتناول الغداء معًا في غرفتك، واطلب إليهم أن يحضروا المواد التي يعتقدون أنها تصلح أن تكون أنشطة توسيعية (إذا قدَّمت الشوكولاتة فسيأتون حتمًا!).

ستجد المزيد من المعلومات حول العثور على الأنشطة التوسيعية المناسبة واستعمالها على الصفحتين ١٩٧ و١٩٨ في هذا الفصل وفي الفصل السادس.

إذا حضر الطلاب الموهوبون لديك حصة برنامج سحب، فاستخدم إستراتيجية الأصعب أولًا عند عودتهم؛ فليس من المنصف لهؤلاء الطلاب أن يضطروا إلى إعادة كل شيء فاتهم، ما داموا كانوا يعملون على أنشطة تعلم في المكان الآخر الذي يدرسون فيه، وفي الوقت نفسه، سوف تحتاج- على الأرجح- إلى توثيق إتقانهم للمعايير المطلوبة، وستكون إستراتيجية الأصعب أولًا هي الحل الأمثل لهذه المعضلة.

يجب أن تستعمل إستراتيجية الأصعب أولًا بصورة منفصلة لما لا يزيد على أسبوع أو اثنين؛ وبعد ذلك يمكن دمجها في عقود التعلم (الصفحة ١٩٣) أو غيرها من خيارات الضغط، فإذا استعملت إستراتيجية الأصعب أولًا وحدها، فلن يجرب الطلاب المحتوى في مستوى التحدي

المناسب لهم، وهو ما سيؤجل تجربتهم لفرص التعلم المحفِّزة، وهذا الوضع مزعجٌ لأولياء الأمور وكذا للطلاب.

إن استعمالك لإستراتيجية الأصعب أولًا بصفتها محاولة أولى للضغط، سيساعدك على أن ترى طلابك الموهوبين سعيدين في اختيار الأنشطة التوسيعية الخاصة بهم من تلك المتوافرة في فصلك، وعندما تتعلم دمج هذه الإستراتيجية في غيرها فبإمكانك استعمالها طوال العام، وتوجيه طلابك لاختيار الأنشطة التوسيعية في المادة نفسها التي قاموا (بإعادة شراء) الوقت فيها.

الاختبارات القبْلية مع الأنشطة التوسيعية: ضغط وتمايز أسبوع واحد كل مرة

تسمح إستراتيجية الاختبارات القبلية للطلاب الذين يظهرون إتقانًا لمادة الأسبوع المزمع تدريسها- مثل الإملاء أو المفردات أو أي عمل آخر يشمل مهارة أساسية- بالعمل على المهام التوسيعية بدلًا من أعمال المرحلة الصفية، وإذ إن فرصة إظهار الإتقان المتقدِّم مقدمة للطلاب كافَّة، فلن يوجد-غالبًا- أي شعور بالاستياء من قبل الطلاب الآخرين تجاه الطلاب الذين يجربون الضغط باستمرار.

ولنعطِ مثالًا محددًا: فكر في استخدام إستراتيجية الاختبار المتقدم مع الإملاء (إذا كنت لا تدرِّس الإملاء كقائمة، فاستبدل كلمة الإملاء بـ المفردات في هذا المثال)، وفي يوم الإثنين أعط جميع الطلاب دقيقة للاطلاع على قائمة الكلمات التي تود تدريسها، واذكر لهم أن بعض الطلاب قد يعرفون سابقًا الكلمات المطلوبة، مع طمأنة الجميع بأنه لا بأس إن كانوا لا يعرفون الكلمات، ولا بأس أيضًا إن عرفوها، ثم اطلب من جميع الطلاب الذين يعتقدون أن بإمكانهم الخضوع للاختبار فورًا وإحراز نتيجة ٩٠ في المئة أو أعلى أن يأتوا إلى منطقة معينة حتى تملي عليهم الاختبار، ثم صحح الاختبار، وقدم للطلاب كلهم الذين لبُّوا المعيار المطلوب خيارات للأنشطة التوسيعية ليعملوا عليها من الثلاثاء حتى الجمعة.

يجب أن تكون هذه الأنشطة من الموضوع العام نفسه للمادة التي تُدرَّس، ولكن ليست مقيدة بالمعايير المطلوبة للأسبوع، والطلاب الذين يحققون النسبة المئوية المطلوبة يوم الإثنين يُعفَون

من أنشطة الإملاء الاعتيادية، ولا يُطلب منهم الخضوع للاختبار النهائي، فعلامة (أ) التي استحقُّوها يوم الإثنين يمكن تدوينها في الخانات المتوافرة في دفتر العلامات لذلك الأسبوع، أو يمكن إعطاؤهم علامة تعادلها للأعمال التوسيعية التي قاموا بها (للمزيد حول العلامات انظر (منح العلامات للأعمال التوسيعية) الموجود على صفحة ١٠٣).

قد تتساءل عما يمكنك أن تفعله يوم الإثنين مع الطلاب الذين اختاروا عدم الخضوع للاختبار القبلي؛ أمامك خياران لذلك: الأول أن تطلب من الطلاب البدء بالعمل الأسبوعي المطلوب فورًا، والثاني هو أن تعرض على الطلاب الاختيار من بين أنشطة عدة تعرف أنها تراجع المعايير التي تم إتقانها سابقًا، والتي تعد ممتعة أيضًا، ونحن ننصحك باختيار الخيار الثاني؛ لأنه بذلك سيتطلع الطلاب كافَّة إلى (يوم الاختبار القبلي)؛ لأنهم إما سيحاولون إثبات أنهم ليسوا بحاجة إلى التمرن على العمل الأسبوعي، أو أنهم سيقضون وقتهم في نشاط ممتع وذي صلة. وبهذه الطريقة فإنه حتى الطلاب الذين لا يخضعون أبدًا للاختبار القبلي، أو لا يجتازونه، سيفرحون؛ لأن الفرصة متوافرة لهم، ولبقية الأسبوع سيعمل الطلاب إما على الدروس المحددة وإما على أنشطة التمايز.

قد يقلق بعض المعلمين من أنه عند معرفة الطلاب بوجود الاختبار القبلي فقد يأخذون كتبهم أو القوائم معهم إلى البيت ويدرسونها خلال عطلة نهاية الأسبوع، وهذا ليس أمرًا سيئًا؛ إذ لك أن تتخيل أولياء الأمور وهم ينظرون إلى أطفالهم الذين اختاروا دراسة الإملاء أو المفردات في البيت بدلًا من اللعب بالألعاب الإلكترونية! فمن الجيد أن أولياء الأمور لن ينزعجوا من الأمر.

الضغط والتمايز للطلاب في المراحل من الروضة وحتى الصف الثاني

لما لا يقل عن بضعة شهور في بداية العام الدراسي قد لا يشعر الطلاب في المرحلة الابتدائية بالراحة حيال العمل بعيدًا عن المعلم والطلاب الآخرين، ويشعر عديد من المعلمين أن طلابهم أصغر سنًّا من أن يتمكنوا من العمل باستقلالية

تذكر أن تعريف الموهبة بذاتها هو أن هؤلاء الطلاب يفكرون- مثلما الطلاب الأكبر سنًّا- بطرائق مختلفة، ويمكن تعليمهم كيفية العمل باستقلالية، وإعطاؤهم إرشادات مباشرة حول كيفية القيام بذلك.

يستطيع بعض طلاب المرحلة الابتدائية الاستمتاع بالأعمال الأكثر استقلالية بعد شهور عدة، سواء وحدهم أو في مجموعات مع من يساوونهم في المستوى العقلي، وفي نهاية المطاف يمكنهم المشاركة في إستراتيجية الأصعب أولًا وغيرها من فرص الضغط عندما يكونون مستعدين لذلك، وحتى يحين الوقت ليصبحوا مستعدين، جرِّب ما يأتي:

١. خلال التخطيط للدرس، ضع أنشطة تمارين على مستويين: مبتدئ ومتقدم.

٢. اطلب من الطلاب الموهوبين الانتباه لمقدمة محتوى الدرس، ولكن قلل هذا الدرس إلى (١٠ ـ ١٥) دقيقة.

٣. حين يصبح الطلاب مستعدين للتمرن على ما علَّمتهم إياه، ضعهم في الأماكن التي وضعت فيها سابقًا أنشطة التمارين الخاصة بهم، وأرشد الطلاب الذين يحتاجون إلى مهام في المستوى المبتدئ إلى الطاولات التي تحتوي على هذه المهام، والطلاب الذين يحتاجون إلى مهام متقدمة إلى الطاولات التي تحتوي على هذه المهام؛ على سبيل المثال: يوم الإثنين يمكن أن تضع مهام المستوى المبتدئ على الطاولات التي تحتوي على الشريط الأحمر في المنتصف، وتضع مهام المستوى المتقدم على الطاولات التي تحتوي على الشريط الأزرق، ويوم الثلاثاء يمكن تبديل الشرائط بحيث تكون الحمراء للمستوى المتقدم والزرقاء للمستوى المبتدئ، وبهذه الطريقة تتجنب الربط بين لون الشريط ومستوى مهارة ما.

عندما يلاحظ الطلاب أنهم لا يقومون جميعهم بالمهام نفسها، ويسألون عن سبب ذلك، فاستغل هذه الفرصة لتأكيد أهمية احترام الاختلافات الفردية، ويمكنك أيضًا استخدام الشرائط الملونة لتعيين أماكن العمل للطلاب من المستويات كلها.

ومع تقدم العام الدراسي، سيضيق بعض الطلاب الموهوبين في المرحلة الابتدائية ذرعًا بأنشطة المجموعات الكبيرة، وقد يطيلون في نشاط ما قبل الانضمام إلى المجموعة، أو قد يسيرون ببطء بعيدًا عن المجموعة باتجاه نشاط ما كانوا يقومون به سابقًا. وهذه السلوكات تشير إلى أنهم ربما أصبحوا مستعدين لاستخدام إستراتيجية الأصعب أولًا، أو الاختبارات القبلية، ومع توجيه المعلم يجب أن يكونوا قادرين على تعلم كيفية الاحتفاظ بسجل وتعلم السلوكات المتوقعة التي تصاحب العمل المستقل.

أمثلة على مهام من المستوى المبتدئ والمستوى المتقدم لطلاب المرحلة الابتدائية

مهام من المستوى المبتدئ	مهام متقدمة
كتابة الأعداد من ١ إلى ١٠.	رسم جدول بالأعداد العربية على العمود الأيمن، وما يقابلها من الأعداد الإنجليزية على العمود الأيسر.
كتابة قائمة بخمس كلمات من القافية نفسها.	كتابة قصيدة أو أنشودة باستخدام الكلمات ذات القافية نفسها.
إنشاء مجموعة حقائق للجمع/ الطرح لمجموعتين من الأرقام.	إنشاء مجموعة حقائق للضرب/القسمة لأكثر عدد ممكن من الأرقام وفق ما يسمح به الوقت.
الاستماع إلى قصة عن مساعدي المجتمع، ثم التحدث إلى زميله عن وظيفة كل منهم.	الاستماع إلى قصة عن مساعدي المجتمع، ثم بالتعاون مع زميله كتابة قائمة بوظائف أربعة مساعدي مجتمع لم يكونوا ضمن القصة، ووصفها.
رسم صورة للمجموعة الشمسية، وكتابة الأسماء عليها.	رسم صورة للمجموعة الشمسية، وكتابة الأسماء عليها، والكتابة على الرسم عدد الأيام التي يستغرقها كل كوكب في الدوران حول الشمس.

ما يأتي بعض الإرشادات التي يجب أخذها بالحسبان عند استخدام إستراتيجيات الضغط في المراحل من الروضة حتى الصف الثاني مع الطلاب الموهوبين الذين يتعلمون كيفية العمل باستقلالية:

- راقب الأطفال للتعرُّف إلى أولئك الذين يستوعبون المادة الجديدة بسرعة، أو يظهرون معرفتهم بمعظم معايير المرحلة الصفية، أو لديهم مخزون كبير من المعارف العامة. أعطِ الطلاب دومًا علامات كاملة على ما أتقنوه، ولا تتوقع منهم إنهاء (الأعمال الاعتيادية) قبل العمل على الأنشطة التوسيعية.

- إذا أراد الطلاب الموهوبون المشاركة في التدريس المباشر فأبقهم هناك، ولكن خطط لأعمال على مستويين؛ مستوى المرحلة الصفية، ومستوى متقدم. اصرف الطلاب من التدريس المباشر من خلال إرسال الطلاب ذوي المستوى المتقدم إلى الطاولات التي تحتوي على المهام المتقدمة.
- استعمل إستراتيجية الأصعب أولًا كلما أمكن ذلك، فالطلاب الموهوبون نادرًا ما يحتاجون إلى كمية التمارين نفسها التي يحتاج إليها البقية.
- اختر أصعب العناصر أو أرشد الطلاب إلى إنجاز السطر الأخير من كل صفحة بدلًا من الكمية كلها، وقدم هذا الخيار للطلاب كافة.
- استخدم أسلوب بطاقة الاسم مع الفصل كله (يشرح الفصل السادس هذا الأسلوب، انظر الصفحة رقم ٢٧١).
- علم الطلاب كيفية طلب المساعدة وكيفية حفظ السجلات عن أعمالهم التوسيعية.
- قدم أنشطة التعليم المتمايز (مرمزة بالألوان) في مراكز التعلم.
- امنح الطلاب وقتًا كثيرًا ليقرؤوا كتبًا من اختيارهم.
- اسمح للطلاب الموهوبين بالعمل معًا غالبًا، وعيِّنهم رفاقًا للنقاش أيضًا.
- لا تتوقع من الطلاب الموهوبين إرشاد الطلاب الأضعف منهم أو مساعدتهم، فهذا يؤخر تجربتهم للتعلم الذي يستنهض قدراتهم.
- قابل أولياء الأمور والطلاب لتعرف المجالات التي يهتم بها الطلاب اهتمامًا كبيرًا. اسمح للطلاب باستكشاف هذه المواضيع في الفصل عندما ينتهون من العمل المنوط بهم قبل انتهاء الآخرين.
- كن قدوة حسنة في احترام الاختلافات الفردية، وشجع عليها؛ حتى يعرف جميع الطلاب بأنهم مقبولون كما هم تمامًا، ولا يشعروا بأن عليهم التظاهر بوجود قدرات أقل لديهم فقط لكي يندمجوا في محيطهم.
- استكشف كتاب «Teaching Young Gifted Children in the Regular Classroom» لمؤلفيه والكر سمتني ومكستروث (انظر الصفحة رقم ٢٠٣)؛ فهو يحتوي على كثير من الأفكار لتحدي الطلاب الموهوبين في الروضة والمرحلة الابتدائية.
- استعمل الأفكار التي طرحت خلال نقاشات اجتماعات معلمي مجموعات الموهوبين.

عقود التعلم: ضغط وتمايز وحدة دراسية أو فصل دراسي واحد كل مرة

ثالث إستراتيجية من إستراتيجيات الضغط والتمايز التي تستخدم للمنهاج الذي سبق إتقانه هي إستراتيجية عقود التعلم.

لربما عانى بعض المعلمين تجارب غير سارَّة مع العقود خلال مسيرتهم المهنية، ولكن أسلوب عقود التعلم هذا سهل الاستعمال ومنصف بحق جميع الطلاب، ويقدِّره الطلاب المستعدون لاستخدام العقود تقديرًا كبيرًا.

اعمد- قبل البدء بتدريس باب جديد- إلى إعداد عقد تعلم شبيه بالمثال الموضَّح على الصفحة رقم ٢٠١ (ستجد أيضًا عقد تعلم قابلًا للنسخ على الصفحة رقم ٢٢١). يحتوي كل عقد على قسمين أو ثلاثة، والمعايير المطلوبة تسرد في أعلى الصفحة إما بصفة أرقام الصفحات أو مفاهيم يجب إتقانها، ويسرد القسم الأوسط أنشطة توسيعية ممكنة، ومساحة لحفظ السجل، وأما القسم السفلي فيشرح شروط العمل التي يمكن عرضها بصورة لوحة حائط بدلًا من سردها على عقد التعلم، وعدِّل على شروط العمل بحيث تكون ملائمة للاحتياجات والتوقعات الخاصة.

دعم العمل المستقل لطلاب المرحلة الابتدائية

يحتاج جميع الطلاب الذين يقومون بالعمل المستقل، إلى وقت مفيد من المعلم ليساعدهم على تعلم كيفية العمل باستقلالية، وكيفية الاحتفاظ بسجل عن أعمالهم التوسيعية.

ويحتاج جميع الطلاب إلى كثير من التشجيع ليشعروا بالراحة في العمل على مهامِّ تعلُّم تمثل تحديًا لهم، وبالرضا عن عملهم الدؤوب بدلًا من السعي وراء الحصول على علامات مرتفعة، ويستاء معظم الطلاب حين يرون أنهم لا يحصلون على ما يكفي من وقت المعلم، ومن ثم فإن الاجتماعات القصيرة المنتظمة مع الأطفال الذين يعملون باستقلالية ستظهر لهم أنك مهتم بما يعملون، وأن عملهم مهم بالنسبة إليك؛ الأطفال الموهوبون في المرحلة الابتدائية يفكرون كالأطفال الأكبر منهم سنًّا؛ ولذلك يستطيعون أن يتعلموا كيفية العمل باستقلالية إذا اقتطعت وقتًا كافيًا لتعليمهم المهارات الضرورية.

في اليوم الأول لدراسة الفصل الجديد اطلب من جميع الطلاب استعراض المعايير من خلال إلقاء نظرة على المحتوى صفحة صفحة، واطلب منهم أن يتعرفوا كمية المحتوى التي يعتقدون أنهم يعرفونها سابقًا، واطلب منهم الإشارة إلى معرفتهم بمحتوى صفحة ما من خلال الإيماء بالرأس بنعم إن كانوا يعرفونه، أو لا إن كانوا لا يعرفونه، ومن ثم اعرض عليهم التقويم المتقدم.

استخدم التقويم نفسه الذي تخطط لاستخدامه مع الفصل كله في نهاية الفصل، أو بإمكانك إما مراجعة الباب، أو إجراء اختبار للباب إذا كانا ضمن المواد التي تستعملها، ولا يستحق الأمر أن تقتطع من وقتك لكي تضع تقويمك البديل للاختبار القبلي.

اطلب من الطلاب كافَّة الذين يعتقدون أن بإمكانهم الخضوع للاختبار القبلي اليوم وإنهاءه خلال ٤٥ دقيقة، والحصول على عدد معين من الإجابات الصحيحة (مثلًا ثماني إجابات صحيحة من أصل عشر، أو ست عشرة من عشرين) الجلوس في مكان محدد، وننصحك بأن تكون الكفاءة المطلوبة هي علامة (ب) أو أعلى.

طمئن الطلاب أنه لا بأس إن قرروا الخضوع للاختبار أو لا، وأن علامتهم في الاختبار القبلي لن تحسب رسميًّا، واشرح لهم أن الطلاب الذين يعرفون سابقًا المفاهيم المطلوبة سيتمكنون من استخدام عقد التعلم طوال مدَّة تدريس الفصل. ويجب أن يسلم الطلاب أوراقهم خلال الوقت المحدد، أو بإمكانهم إتلافها إن اعتقدوا بأنهم لن يحصلوا على الحد الأدنى من العلامة.

ملاحظة: هذا الأسلوب مختلف عن إستراتيجية الأصعب أولًا، وخيارات الاختبارات القبلية؛ في أن الطلاب لا يعطون العلامات تلقائيًّا على المفاهيم التي أخطؤوا فيها في الاختبار، ويشاركون في الدروس المباشرة في الأيام التي ستدرَّس فيها تلك المفاهيم التي أخطؤوا فيها.

اجمع أوراق الاختبار القبلي وصححْها، ولا تدوِّن علامات الاختبار القبلي في دفتر العلامات، بل استعمل هذه البيانات لتقرر مَنْ مِنَ الطلاب سيكون مؤهلًا لاستعمال أسلوب عقد التعلم.

جهِّز عقد التعلم لأولئك الطلاب الذين لبَّوا المعايير المتوقعة فقط، وعلى ورقة العقد تأكد من الصفحات أو المفاهيم التي أخطأ فيها الطالب في التقويم؛ لأن هنالك حاجة واضحة إلى

التدريس المباشر بشأن هذه المفاهيم، وسيأخذ جميع الطلاب في عقود التعلم الاختبار الختامي لكل باب فقط لضمان عدم وجود نقص في إتقان أي مفهوم لكون تدريس الفصل قد بدأ.

بإمكان المعلمين الذين يستخدمون دفتر العلامات التقليدي الورقي استعمال رمز (صندوق أحمر)؛ وذلك بأن ترسم في دفتر العلامات صندوقًا أحمر حول كل مربع يشير إلى صفحة معينة أو مفهوم ما تفحّصته في عقود تعلم الطلاب، أي المفاهيم التي أتقنوها، لكن لا تدوّن علامة لهذه المفاهيم التي أُتقِنت؛ فهي ستدوَّن لهم في الوقت نفسه الذي تدوَّن علامات جميع الطلاب. وسوف تعرف دومًا الطلاب الذين يمتلكون العقود والمفاهيم التي أتقنوها؛ لأن هذه الصفحات أو المفاهيم هي فقط التي تحتوي على الصندوق الأحمر.

أما إن كنت تدخل العلامات إلكترونيًّا فأنشئ رمزًا أو نظامًا يسمح لك بمعرفة الطلاب الذين يحتاجون إلى التدريس المباشر لمفاهيم وماهية هذه المفاهيم، وبإمكانك إدخال علامات على إتقانهم قبل وقت من إدخالك لعلامات بقية الطلاب، أو قد يكون بمقدورك حساب علامات لبعض المهام بصورة مختلفة لبعض الطلاب.

في القسم الأوسط من عقد التعلم اسرد نشاطَي توسع أو ثلاثة تود توفيرها للطلاب، واترك مساحة لاختيار الطالب (وتبدأ بعبارة (فكرتك))؛ حتى يتمكن الطلاب من اقتراح أنشطة أخرى يرغبون في أدائها بموافقة المعلم، ويجب أن تكون جميع الأنشطة التوسيعية ذاتية التصحيح؛ من خلال استعمال مفاتيح حلول معدَّة سابقًا؛ لأن علامات هذه الأنشطة لن تدخل على أنها علامات رسمية، وهذا أمر مبرر؛ لأن المحتوى الوحيد المطلوب منك وضع علامات عليه هو المحتوى الذي يتصل بالمعايير المطلوبة.

في العقود اللاحقة، أبقِ على الأنشطة التوسيعية التي استخدمتها سابقًا، وأضف خيارًا جديدًا لكل عقد تعلم، فبهذه الطريقة يتعلم الطلاب الذين سيلتحقون بعقود التعلم لاحقًا، كيفية استخدام الأنشطة التوسيعية السابقة من الطلاب الآخرين الذين استخدموها سابقًا.

في كل يوم يعمل فيه الطالب في الأنشطة التوسيعية، ويلتزم بشروط العمل المتوقعة منه، أدخل العلامة التي استحقَّها على التقويم القبلي لمادة التدريس المباشر التي دُرِّست في ذلك اليوم، في الوقت نفسه الذي تدخل علامات زملائه الذين يعملون على محتوى التدريس المباشر

لذلك اليوم، وسيفهم الطلاب الذين يمتلكون عقودًا أنه في أي وقت يخفقون في الالتزام بشروط العمل المتوقعة، فإن عليهم العودة إلى حضور التدريس المباشر لبقية الفصل الدراسي.

ولأنك لم تدوِّن علامات إتقانهم لكل صفحة في وقت سابق، فإنهم يعرفون أنه سيسهل عليك إرجاعهم إلى المجموعة الكبيرة لبقية الفصل الدراسي، وسيخضع جميع الطلاب في الفصل للاختبار الختامي معًا في نهاية الفصل.

بالنسبة إلى طلاب المرحلة الابتدائية، اتبع الإجراءات نفسها، ولكن لا تعطِ الطلاب نسخة ورقية من عقد التعلم؛ بل عندما يشير نظام العلامات لديك إلى أن بعض الطلاب لا يحتاجون إلى البقاء في المجموعة التي تتلقى التدريس المباشر لليوم، فاسمح لهم بالعمل في أنشطة توسيعية خلال الحصة، ولكن تأكد من تخصيص وقت لزيارة مجموعتهم لتشجيعهم على بذل جهودهم في العمل في مهام تتحدى قدراتهم.

إذا لم يتسع المكان في فصلك لتخصيص حيِّز للمجموعات التي تعمل على الأنشطة التوسيعية، فأرشد الطلاب إلى اختيار نشاط ما، والعودة إلى مقاعدهم أو طاولاتهم والعمل فيها.

وبإمكانك تيسير هذا الأمر بالالتقاء بهؤلاء الطلاب بضع دقائق، قبل البدء بالتدريس المباشر، لتريهم مكان النشاط، ولتتأكد من معرفتهم بكيفية البدء بأعمالهم التوسيعية، وشجعهم على العمل بصورة ثنائية أو ثلاثية في الأنشطة التوسيعية حتى يتمكنوا من مد يد العون بعضهم لبعض.

أنشطة توسيعية مقترحة لطلاب المرحلة الابتدائية

١. استخدم ورق الرسم البياني، وأعد ترتيب الفصل بحيث يصبح العمل فيه أفضل.
٢. صمم أفضل ساحة للعب.
٣. اكتب لوائح طعام صحية لوجبات الغداء في المدرسة.
٤. اكتب رسالة إلى المعلم أو المدير أو العمدة أو الرئيس أو رئيس الوزراء تخبره بما تعتقد أن على المرء القيام به ليجعل الأمور تجري على نحو أفضل.
٥. قابل شخصًا تعتقد أنه رائع، وحضِّر الأسئلة قبل موعد المقابلة.
٦. سجِّل قصتك المفضلة؛ حتى يستمع إليها الطلاب الآخرون.
٧. اكتب مسرحية، وأرشد الطلاب الآخرين إلى كيفية عرضها على الفصل معك.
٨. اكتب رسالة إلى شخص تبدأ بعبارة: «لا أعتقد أن من المنصف أن.....»، واقترح طرائق لحل المشكلة.
٩. اكتب مسائل رياضيات نصيَّة باستعمال المفاهيم التي يتعلمها الفصل.
١٠. راقب الجو اليومي لأسبوع أو شهر، وقدِّم للفصل تقارير عن حالة الجو.
١١. صمم رسمًا بيانيًا أو جدولًا تعرض فيه ما يفضِّله زملاؤك في الفصل بالنسبة إلى الوجبات الغذائية أو الحلويات أو الأفلام أو الموسيقى أو الكتب أو العطلات أو غيرها من المواضيع.
١٢. ارسم متاهات؛ ليجرِّب حلَّها الأطفال الآخرون.
١٣. صمِّم شيفرة، واطلب من الأطفال الآخرين حلَّها.
١٤. اطلب من معلمك إعطاءك أحاجي منطقية وحُلَّها، ثم علِّم شخصًا آخر كيفية حلِّها، وجرِّب كذلك اللوحة الوتدية (الهندسية) أو مكعبات الأنماط أو التانغرام.
١٥. ادرس لغة البرمجة لوجو على الحاسوب، وعلِّم شخصًا آخر كيف تعمل.
١٦. تعلم كيف تقول الأحاجي التي تقرؤها، ثم ابتكر أحاجي بنفسك.
١٧. تعلم استخدام الآلة الحاسبة، ثم جرِّب عليها العمليات التي تتضمن جمع الأعداد الكبيرة والصغيرة أو طرحها أو ضربها أو قسمتها .
١٨. ارسم رسومات لتروي قصة عن شخصيات أبدعتها.

١٩. ترجم مفردات هذا الأسبوع إلى لغة أخرى، واستعمل أكثر ما تستطيع من الكلمات في أقل عدد ممكن من الجمل.
٢٠. ابتكر اختصارًا يكون كلمةً تذكّر بقائمة أشياء يتعلمها طلاب الفصل.
٢١. استخدم الإنترنت لتعثر على عشر حقائق رائعة حول أمور تهمك.
٢٢. ابتكر مجموعتك الشمسية الخاصة من خلال وخز ثقوب في ورقة داكنة اللون، ثم ألّف أسطورة تشرح بها النجوم في مجموعتك الشمسية.
٢٣. ألّف كتاب تسالٍ يحتوي على أسئلة (وإجاباتها)؛ لتستخدم بوصفها لعبة في الفصل.
٢٤. ألّف صحيفة للفصل أو المدرسة وانشرها.
٢٥. تعلم استخدام لعبة فيرسا تايلز، وعلّم أطفالًا آخرين كيف يستخدمونها.
٢٦. اقرأ! اقرأ! اقرأ!
٢٧. اكتب! اكتب! اكتب!
٢٨. قابل أكبر شخص في العمر تعرفه، واكتشف كيف تختلف حياته عندما كان طفلًا عن حياتك.
٢٩. ارسم أو قص صورًا من مجلات لتشرح ما يأتي:
- الأمور التي يمكنك أن تفعلها وحدك.
- الأمور التي تحتاج إلى مساعدة فيها.
- ألعابك المفضلة، سواء كانت حقيقية أو خيالية.
- حيواناتك المفضلة؛ سواء كانت حقيقية أو خيالية.
- أفضل حفلة عيد ميلاد.
- وظائفك في البيت والمدرسة.
- الأمور التي تجعلك فخورًا.
- الأمور التي تود أن تعرف عنها أكثر.
- أشياءك المفضلة.
- ثيابًا خاصة لمناسبات خاصة.
- أمورًا تحتاج إليها بحق.
- أمورًا ترغب فيها بشدة.
- الشخصيات المشهورة التي تحبُّها.
- فكرتك الخاصة.

٣٠. ابتكر فكرتك الخاصة؛ لتعمل عليها وتناقشها مع معلمك.

أنشطة توسيعية مقترحة لطلاب الصفوف العليا

١. باستخدام ورق الرسم البياني أعد ترتيب الفصل ليصبح العمل فيه أفضل، واستخدم مقياس جحم مختلفًا عن ذلك الذي يظهر على الورقة.

٢. صمم أفضل ساحة ملعب لمدرستنا، وأضف معلومات حول ميزات الأمان فيها.

٣. اكتب لوائح طعام صحية لوجبات الغداء في المدرسة التي تتبع التوصيات حول الطعام الصحي على موقع www.mypyramid.gov

٤. اكتب رسالة إلى محرر الصحيفة المحلية تشرح فيها ردة فعلك على مقالة في الصحيفة أو على حدث حالي.

٥. قابل فردًا من عائلتك يتذكر معلومات حول أول شخص في عائلتك هاجر إلى الولايات المتحدة، أو جد قصة مثيرة أخرى حول أي حدث أو تغيير كبير حدث للعائلة، واكتب عنه، وجهِّز أسئلتك قبل موعد المقابلة.

٦. اكتب مسائل رياضيات نصية للطلاب الآخرين باستخدام مفاهيم يتعلمها الفصل حاليًّا في الرياضيات.

٧. اكتشف كيف يضع المتنبئ الجوِّي توقعات الجو. اعرض معلومات حول تنبؤات الجو بخصوص موسم العواصف القادم في المنطقة.

٨. اطلب من معلمك لعبة مايند بندرز (Mind Benders) أو غيرها من الأحاجي المنطقية، وحلَّها، ثم علِّم طلابًا آخرين عليها.

٩. ألِّف قصة بطريقة ما تجذبك، وتبادلها مع مجموعة من طلابك.

١٠. تتبع قصة في الصحيفة لأيام أو أسابيع عدة، وجد طريقة لتتبادل بها مع الطلاب الآخرين ما عرفته عن هذه القصة، والأسباب التي تجعلك تعد هذه القصة مهمة.

١١. زر مواقع موافقًا عليها على الإنترنت للعثور على عشر حقائق مذهلة بخصوص موضوع يثير اهتمامك، وجد طريقة لتتبادل بها مع الآخرين ما اكتشفته.

١٢. ألِّف صحيفة للفصل وانشرها.

١٣. قابل أكبر شخص في العمر تعرفه، واكتشف كيف تختلف حياته عندما كان طفلًا عن حياتك.

١٤. استكشف مناطق الجذب السياحية في مجتمعك، وصمِّم نشرة عنها لجذب السياح إليها.

١٥. احضر عرضًا مسرحيًا أو موسيقيًا أو راقصًا، وجد طريقة لتشارك انطباعاتك عن الفاعلية مع الطلاب الآخرين.

١٦. ابحث عن أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين نظام مدرستك ونظام مدرسة طفل في عمرك في بلد آخر.

١٧. ابتكر اختراعًا أو صِف اختراعًا تعتقد أنه سيساعد شخصًا ما على أن يعيش حياته بصورة أفضل.

١٨. اقرأ! اقرأ! اقرأ!

١٩. اكتب! اكتب! اكتب!

٢٠. ابتكر فكرتك الخاصة لنشاط ما، وأخبر معلمك عنها قبل البدء بعملها.

عقد تعلم

المادة: الرياضيات الفصل ٤ اسم الطالب:محمد

✔	الصفحة/المفهوم	✔	الصفحة/المفهوم	✔	الصفحة/المفهوم
	٦٠	ص	٦٤	ص	٦٨
ص	٦١		٦٥		٦٩
	٦٢	ص	٦٦ مسائل نصية	ص	٧٠ مراجعة (الأعداد الفردية فقط)
	٦٣		٦٧	ص	اختبار

خيارات الأنشطة التوسيعية:...

اكتب أنشطتك التوسيعية على السطور أدناه

لعبة فيرسا تايلز

كتابة مسائل رياضيات نصية

لعبة الأرقام المتقاطعة

فكرتك:

شروط العمل:

١. إذا صُحّحت صفحة فلا تعمل فيها باستقلالية، وانتظر حتى تُدرَّس للفصل كله.

٢. لا تزعج أحدًا، ولا تثر الانتباه إلى نفسك أو إلى العمل المختلف الذي تقوم به.

٣. اعمل في المهمة التي اخترتها في أثناء الوقت المتوافر خلال الحصة.

٤. احتفظ بسجلات دقيقة عن الأعمال التوسيعية التي قمت بها.

٥. لا تفقد هذا العقد.

توقيع المعلم: توقيع الطالب:

استخدام عقود التعلم يومًا بيوم

اليوم الأول: اطلب من الطلاب فحص المحتوى القادم، والخضوع للاختبار القبلي الخاص بالفصل، في الوقت الذي ينهمك الطلاب الآخرون فيه بنشاط ممتع يستعرض لهم المفاهيم التي تعلموها سابقًا. صحح الاختبارات وجهِّز عقود التعلم والمؤشرات في دفتر العلامات للطلاب الذين حققوا مستوى الكفاءة اللازم.

اليوم الثاني: جهِّز مجموعات عمل لهذا الفصل، وضع جميع الطلاب الذين يخوضون عقود التعلم في مجموعات معًا، وضع جميع الطلاب الآخرين في مجموعات ذات قدرات مختلفة. اجتمع مدَّة قصيرة بالطلاب الذين يمتلكون عقود التعلم؛ من أجل تعريفهم بالأنشطة التوسيعية، واطلب إلى الطلاب أن يعملوا في الأنشطة لحين عودتك إلى مجموعتهم خلال ١٥ دقيقة. درِّس المفهوم المخصص لهذا اليوم مدة لا تزيد على ١٥ دقيقة لأولئك الطلاب الذين يحتاجون إلى التدريس المباشر، وأعطهم وقتًا للبدء بالتمارين الخاصة بدرس اليوم. وحين تبدأ المجموعات عملها، اذهب إلى الطلاب أصحاب العقود، وأجب عن أسئلتهم عن الأنشطة التوسيعية، وأرشدهم إلى كيفية الاحتفاظ بسجلات عن أعمالهم، وشجعهم على المثابرة في الأنشطة الصعبة. إن هدفك مع هذه المجموعة هو مساعدة الطلاب على أن يتعلموا أن الأشخاص الأذكياء بحق يظلون يعملون على المهام الصعبة حتى يجدوا حلولًا لها، وطمئنهم أن لا أحد سيشكُّ بذكائهم إذا كان عليهم العمل بجد.

بقية الأيام الأخرى: في كل حصة تدريس افحص سجلاتك لتتأكد أن الطلاب أصحاب العقود الذين يجب أن يحضروا التدريس المباشر يقومون بذلك حقًا، وأن الطلاب الذين يفترض أن يعملوا في الأنشطة التوسيعية أو المميزة يقومون بذلك أيضًا.

ابدأ كل درس بالتدريس المباشر، وفي أول حصة تمرين على الدرس اعرض إستراتيجية الأصعب أولًا على جميع الطلاب الذين يرغبون في تجربتها، وحينما تبدأ مجموعات الطلاب بالعمل في التمارين، فاعمل أولًا مع الطلاب أصحاب العقود؛ حتى لا يعتقدوا أنهم سيفقدون التواصل معك لأنهم يعملون باستقلالية أكثر، وخلال هذا الوقت شجعهم على الفخر بمثابرتهم على الأعمال التي تستنهض قدراتهم؛ وذلك كي يقدِّروا العمل الجاد لتعلم شيء جديد، وتأكد أيضًا من احتفاظهم بسجلاتهم.

يجب على الطلاب أصحاب العقود الانتباه إلى التدريس المباشر فقط عندما تعرض مادة لم يتقنوها، أما عندما تدرِّس المحتوى الذي أتقنوه، أو عندما يظهرون من خلال إستراتيجية الأصعب أولًا أنهم ليسوا بحاجة إلى التدريس المباشر لجزء من الحصة، فإنهم سيعملون في الأنشطة التوسيعية.

في كل يوم تكون فيه المعايير قابلة للضغط، قدم إستراتيجية الأصعب أولًا بعد انتهاء ١٥ دقيقة من بداية التدريس عندما يحين الوقت للطلاب من أجل التمرن على ما درَّستهم إياه للتو، وبهذه الطريقة فإنك تتيح الأنشطة التوسيعية لمزيد من الطلاب؛ لأن الطلاب الذين بإمكانهم إظهار إتقانهم لمحتوى اليوم يتمكنون من الانضمام إلى الطلاب الذين يعملون على الأنشطة التوسيعية.

مقترحات:

- استخدم صندوقًا بلاستيكيًا توضع فيه حافظات الملفات؛ حتى يستطيع الطلاب تخزين عقود التعلم والأنشطة التوسيعية الخاصة بهم التي يعملون فيها، وتأكد أن كل طالب في الفصل يملك حافظة ملف في الصندوق، وتأكد أيضًا من توفير الوقت للطلاب ليعملوا على الأنشطة التوسيعية حتى لو كانت لمدة ١٥ دقيقة من وقت الحصة.
- أعطِ في بداية الحصة كل مجموعة قطعة رمزية؛ كرقاقة ورق اللعب، وسمِّها (رقاقة السؤال)، ثم أَخبرهم أن الطلاب في كل مجموعة من المجموعات يريدون الانتباه الكامل منك عندما تكون معهم، وأن في المجموعات كلها طلابًا يمكنهم مساعدة الطلاب الآخرين. شجع أعضاء المجموعات على أن يطلب بعضهم من بعض الإجابة عن أسئلتهم، وأخبرهم بأنه يُسمَح لكل مجموعة بسؤالك سؤالًا واحدًا فقط كل حصة خلال وقت التمرن للمجموعات، وطمئنهم أن بإمكانهم أن يسألوا كما يشاؤون خلال التدريس المباشر، وفي أثناء عمل الطلاب في المجموعات بإمكانهم- في حال كانوا على يقين بأن لا أحد في المجموعة باستطاعته الإجابة عن سؤال ما- إرسال أحدهم ليجدك ويحضر معه الرقاقة، وعندما تجيب عن سؤالهم فستأخذ منهم الرقاقة. إذا أراد الطلاب مكافأةً على جمعهم للرقاقات وعدم فقدانها، فاقترح عليهم أنه في كل مرة تستطيع مجموعة ما جمع خمس رقاقات فإنهم يحصلون على إعفاء من الواجب المنزلي أو على وقت للدردشة أو غيرها من المكافآت المحبَّبة لهم، ثم بعد

أن يحصلوا على مكافآتهم، اجمع الرقاقات من طلاب تلك المجموعة، لتبدأ عملية جمع الرقاقات من جديد.

التواصل مع أولياء الأمور حول عقود التعلم والأنشطة التوسيعية

سوف تلاحظ أن في عقد التعلم فراغًا لتوقيع المعلم والطالب فقط، إذ ليس مطلوبًا من أولياء الأمور التوقيع على العقد؛ لكونه يمثل اتفاقية بين الطالب والمعلم. ولإبلاغ أولياء الأمور أن طفلهم يستخدم أسلوب عقد التعلم، ومساعدتهم على أن يعرفوا أنهم غير مسؤولين عن نتائج عقد التعلم، فأرسل لهم رسالة تشرح لهم فيها عقد التعلم والأنشطة التوسيعية التي سيعمل فيها طفلهم، وستجد أعلاه نموذجًا عن مثل هذه الرسالة.

نموذج رسالة إلى أولياء الأمور تشرح لهم عقود التعلم والأنشطة التوسيعية

عزيزي ولي الأمر؛

لقد أظهرت ابنتك إيما قدرة مميزة في الرياضيات في الفصل، فقد أتقنت كثيرًا من مادة المرحلة الصفية، وتقدر على توسيع تعلمها إلى مواضيع أخرى في الرياضيات. سوف تمارس إيما عقد تعلم خلال الفصل الدراسي الحالي حول الكسور العشرية، وهذا يعني أنها سوف تحضر التدريس المباشر مع زملائها عندما أدرِّس موضوعات لم تتقنها بعد، أما عندما أدرِّس مفاهيم تتقنها فإنها سوف تعمل في أنشطة توسيعية. سأراقب عملها في الرياضيات من كثب، وأساعدها على تعلم الشعور بالراحة عند العمل على المهام الأكثر صعوبة التي تمثلها الأنشطة التوسيعية، وقد يعمل الطلاب معًا في بعض الأحيان في الأنشطة التوسيعية؛ من أجل أن يشجع ويساعد بعضهم بعضًا.

وهذا لا يعني أنكم سوف تعملون أي شيء في المنزل لتيسير عمل عقد التعلم هذا. وإذا حدثت أي مشكلة في المدرسة عند عمل إيما في عقد التعلم فسوف أتواصل معكم، وإذا كانت لديكم أي أسئلة فالرجاء الاتصال بي.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،

(التوقيع) الأستاذ إياد

الاحتفاظ بأعمال الطلاب في السجل اليومي للأنشطة التوسيعية

السجل اليومي للأنشطة التوسيعية سجل مفيد للاحتفاظ بأعمال الطلاب التي لها علاقة بتجارب التعلم المتمايز، واستعمال هذا السجل مفيد خصوصًا للطلاب الذين يجدون صعوبة في بدء المهام الطويلة المدى وإكمالها؛ فتجزئة هذه المهام إلى تجارب بأهداف يومية يؤدي إلى ثقة أفضل بالنفس، وتتبع أفضل للمشروع بأكمله، وهو كذلك يساعد الأطفال الذين يقلقون بشأن الكمال في كل شيء على أن يتعلموا أن النجاح طويل المدى يعتمد على قدرة المرء على تحديد أهداف واقعية قصيرة المدى وتحقيقها.

في السجل اليومي يحتفظ الطلاب بتفاصيل عن تقدمهم في أنشطتهم التوسيعية. استعرض أمام الطلاب كيفية استعمال صف أفقي لكل يوم يعملون فيه في أنشطة التعليم المتمايز؛ ففي بداية حصة العمل، يدوّن الطلاب التاريخ في العمود الأيمن، ويشرحون في العمود الأوسط كمية العمل التي ينوون إكمالها لذلك اليوم، وقبل دقائق من انتهاء حصة العمل شجع الطلاب على إكمال العمود الأيسر المعنون: (ما الذي أنجزته اليوم؟)، وعندما يكتشف الطلاب بأنهم قد خططوا لأكثر مما استطاعوا إنهاءه يضعون ملاحظة في العمود الأوسط في الصف الأفقي التالي؛ بحيث يتذكرون النقطة التي يجب أن يبدؤوا منها عندما يعودون إلى المشروع.

وليس عليهم أن يملؤوا للتاريخ التالي حتى تخبرهم أنه يمكنهم استعمال تاريخ محدد لعملهم التوسيعي التالي. انظر المثال أعلاه.

تساعدك السجلات اليومية المكتملة على تقديم بيان دقيق لأولياء الأمور، يوثق بوضوح كمية الوقت الفصلي الذي يقضيه الطلاب في الأنشطة التوسيعية خلال العمل في وحدة دراسية. وللحصول على فاعلية أكبر للسجل اليومي، يجب ألا تغادر الفصل بل تخزن في حافظات الملفات وترمز بالألوان للحصص، ويمكن ترتيب حافظات الملفات بطريقة أنيقة لتسهيل الوصول إليها في صناديق بلاستيكية مع عقود التعلم والأنشطة التوسيعية.

نموذج لسجل الطالب اليومي للأنشطة التوسيعية

اسم الطالب: جمال

موضوع المشروع: نظام الرياضيات الفصلي

تاريخ اليوم	خطتي لهذه الحصة	ما الذي أنجزته اليوم
٢ مارس	فهم الرموز في نظام الرياضيات الفصلي	فهمت نصف الرموز
	إنهاء تعلم جميع الرموز في نظام الرياضيات الفصلي	

ورقة سجل الضغط

ورقة سجل الضغط (الموجودة على الصفحة رقم ٢٢٣) هي نموذج يستعمل مع الطلاب الذين يخوضون فرصًا بصفة منتظمة.

استعمل ورقة لكل طالب حتى امتلاء الورقة، ثم ابدأ بأخرى، واحتفظ بجميع النماذج المكتملة في (حافظة الضغط) التي لدى كل طالب.

غالبًا ما يؤتى بالأنشطة البديلة من الموضوع نفسه للمادة التي أظهر الطلاب إتقانهم لها، ولكن في حالة عمل الطالب المستمر باستقلالية فأحيانًا سيكون العمل المستقل متعلقًا بالموضوع الخاص الذي يدرسه الطالب، وليس من الضروري أن تكون المعلومات متعلقة تحديدًا بالمعايير الفردية؛ فمثلًا: قد يكون العمود الأيسر معنونًا بـ (اصنع بلدًا خياليًا) بوصفه نشاطًا توسيعيًا.

- دوِّن في العمود الأيمن الجزء من المنهج الذي يجري ضغطه.
- اشرح في العمود الأوسط كيف حدثت معرفة الإتقان المتقدم مثل الاختبار المتقدم أو عينة من عمل.

- صف في العمود الأيسر نوع النشاط الذي يعمل عليه الطالب بدلًا من الاستمرار في أعمال المرحلة الصفية.

انظر المثال الموجود على هذة الصفحة لنموذج عن ورقة سجل الضغط.

نموذج التغذية الراجعة من الأنشطة التوسيعية

حتى لو كنت تقوم بعمل رائع في توفير فرص الضغط والتمايز لطلابك أصحاب المستوى المتقدم، فإنهم على الأرجح لن يخبروا ذويهم أو أولياء أمورهم كثيرًا عن هذه الفرص؛ فمعظم الأطفال لا يتجاوبون مع أسئلة آبائهم، وإذا طَرح عليهم ذووهم سؤالًا من مثل: «ما الذي فعلته اليوم في المدرسة، وكان مختلفًا عما فعله بقية الطلاب في الفصل؟»، فالإجابة المعتادة منهم هي: «لا شيء»؛ لذلك على المعلمين أن يكونوا مبادرين إلى توفير المعلومات التي يحتاجها أولياء الأمور؛ كي يطمئنوا إلى أن نموذج التجميع العنقودي يتيح بالفعل فرص تعلم تستنهض قدرات أطفالهم.

عينة من ورقة سجل الضغط للطالب

اسم الطالب: عمر

اسم المعلم: الأستاذ أسامة الصف: الخامس

المادة التي تظهر فيها نقاط القوة في التعلم	كيف تم توثيق الإتقان	الأنشطة التوسيعية
الرياضيات	مراجعة الفصل على شكل اختبار قبلي بعلامة ٨٢٪	عقد التعلم والأنشطة التوسيعية

ورقة سجل الضغط مقتبسة من (The Compactor) الذي طوره جوزيف رينزولي وليندا سميث.

في نهاية كل وحدة دراسية يكون الطلاب قد قضوا وقتهم في العمل في الأنشطة التوسيعية؛ وعليه، أرسل مع الطالب حزمة من العمل تتضمن السجل اليومي للأنشطة التوسيعية، ونموذج التغذية الراجعة من الأنشطة التوسيعية (الموجود على الصفحة رقم ٢٢٤). واطلب من أولياء الأمور والطلاب مناقشة محتوى الحزمة، وتوقيع نموذج التغذية الراجعة فقط وإعادته، ويمكن لأعمال الطالب أن تبقى في البيت.

وإذ إن النموذج قصير، فستجد نسختين منه على صفحة واحدة، وبإمكانك إرسال نماذج لمادتين مرة واحدة.

منح العلامات للأعمال التوسيعية

المعايير الوحيدة المطلوب منك وضع علامات عليها في الشهادات المدرسية هي معايير المرحلة الصفية، وفي حالة تسريع المنهج بإمكانك تقويم المعايير المتقدمة بأي طريقة تعتقد أنها منصفة، ولكن الشهادة المدرسية تصف دائمًا درجة إتقان معايير المرحلة الصفية، أما الأعمال التوسيعية التي تستبدل الأعمال المتقنة، فيجب تقويمها ولكن من دون إعطاء علامات عليها وإذا أُعطيت علامة على العمل، وتوافرت احتمالية أن يحصل الطالب على علامة أقل مما كان سيحصل عليها لو بقي يعمل مع بقية الفصل في أعمال المرحلة الصفية، فيحق له الانسحاب من الأعمال التوسيعية، ولكن الطلاب الأكبر سنًا قد يرفضون العمل في الأنشطة التوسيعية إن لم يحصلوا على علامة؛ لذلك ننصح أن يحصل الطلاب في هذه الحالة على علامات على الأنشطة التوسيعية مثل العلامة المتوسطة التي استحقوها على أعمال المرحلة الصفية، وهذا ينطبق على كل يوم ينجحون فيه بالالتزام بشروط العمل، وهي القواعد الخمس الرئيسة (الموجودة على صفحة ١١١). وستجد في الفصلين السادس والثامن خيارات أخرى لمنح العلامات.

عندما يكون التقويم القبلي متاحًا لكل من يعتقد أن بإمكانه إظهار درجة الإتقان المطلوبة فيجب ألا يكون هنالك استياء- إلا أن يكون ضئيلًا- من الطلاب غير القادرين على ذلك، وبخاصة إن كانت الأنشطة (الاعتيادية) ممتعة وتستنهض القدرات.

دعنا ننظر إلى الشرطين اللازمين لتحفيز الطلاب الموهوبين على العمل في الأنشطة التوسيعية: وهما: أنه لا يتعيَّن عليهم القيام بأعمال تزيد على أعمال زملائهم، وألا تؤدي أعمالهم التوسيعية إلى حصولهم على علامات أقل من العلامات التي كانوا سيحصلون عليها لو أنهم اكتفوا بالعمل فقط على معايير المرحلة الصفية، ومن الواضح أنه لا يطلب من الطلاب العمل أكثر من غيرهم ما دام أن أعمالهم التوسيعية تحلُّ محل التمارين الإضافية التي يقوم بها الطلاب الآخرون، ومع ذلك فإن الآثار المترتبة على وضع العلامات تحتاج إلى الانتباه.

عند استعمال إستراتيجية الأصعب أولًا، فإن أربعة أمثلة صحيحة من أصل خمسة تعادل نسبة ٨٠ بالمئة، وهذه النسبة ليست (أ)، ولكن إذا سجلت أي علامة أقل مما اعتاد الطالب الحصول عليه، فعلى الأرجح أن هذا الطالب لن يختار المشاركة في المنهج المضغوط في اليوم التالي، فضع ذلك في الحسبان، وكن مستعدًا لإعطاء علامة إضافية للعلامة الأصلية.

إن إتقان أربع مسائل من أصل خمس مسائل من أصعب المسائل يعد إتقانًا بحق، والعلامة التي توضع للإتقان هي (أ)؛ لذلك ننصح بأن تسمح للطلاب بالحصول على المعدل نفسه الذي حصلوا عليه من الفصل أو الوحدة الدراسية السابقة إن افترضنا أنهم سيستمرون في الحصول على علامات في المستوى نفسه.

على سبيل المثال: إن حصل روبرتو على ٩٦ بالمئة في الفصل السابق، فستضيف له ١٦ نقطة لعلامته- وهي ٨٠ بالمئة- حتى لا تصبح العلامة التي ستدخلها رسميًّا له (أ) فقط، بل (أ) بالنطاق الرقمي نفسه الذي يتوقعه، وبالمثل فإن كان معدل كيم السابق هو ٩٤ بالمئة، فستكون العلامة الإضافية التي ستمنحها إياها على ٨٠ بالمئة هي ١٤ نقطة.

ماذا عن الواجب المنزلي؟

الهدف من الواجب المنزلي هو منح الوقت للطلاب للتمرن على مهارات جديدة من أجل إتقان محتوى جديد، فإذا كان المحتوى قد أُتقن سابقًا، فيجب إعفاء الطلاب من الواجب المنزلي المتعلق بهذا المحتوى، وإن كان تدريس الطالب قد جرى على مستوى متقدم فسيأتي الواجب المنزلي من هذا المحتوى.

إن أصر ولي الأمر على حصول ابنه على واجب بيتي في مادة دراسية ما، فأرسل له قائمة بالمواقع الإلكترونية التي تحتوي على أنشطة توسيعية مناسبة، وإذا كنت قد أجريت بحثًا عن المواقع الإلكترونية التي تقدم إثراء في الرياضيات أو معلومات حول دراسة المفردات أو غيرها، فستكون القائمة سهلة التدوين، وإن لم يكن الإنترنت متاحًا لدى ولي الأمر، فجهِّز حزمة من الأنشطة التوسيعية التي يمكن للطلاب أخذها إلى المنزل في بداية الفصل، واستعمالها في كل مرة لا يطلب منهم أداء الواجب المنزلي الاعتيادي.

أرسل إلى المنزل نسخة عن السجل اليومي للأنشطة التوسيعية؛ حتى يتمكن الطلاب من تتبع سير أعمالهم كل مساء، واجمع هذه السجلات أسبوعيًّا أو عند نهاية كل باب دراسي.

يجب أن يحدَّد الواجب المنزلي لجميع الطلاب على أنه وقت حصة متوقع، وليس على أنه كتل من العمل الاعتباطي، وربما تصفه كذلك أيضًا سياسة المدرسة، ولأن الواجب المنزلي يستعمل كي يبقى المحتوى حاضرًا في أذهان الطلاب، فيجب أن يحصل الطلاب على علامة كاملة على الواجب المنزلي إن سلَّموا الأعمال التي أكملوها.

يميل الطلاب الموهوبون إلى قضاء وقت كبير جدًّا في الواجب المنزلي، وهذه السياسة تزيل قلقهم من كون فرضهم المنزلي أفضل نموذج مقارنة بفروض بقية الطلاب في الفصل.

تعديلات على أساليب الضغط والتمايز لكل الفصل

فيما يأتي اقتراحات لأساليب يمكنك بها أحيانًا جعل فرص الضغط والتمايز التي يختبرها عادة الطلاب الموهوبون متاحة لطلاب الفصل كلهم.

إستراتيجية الأصعب أولًا للفصل كله

- اسمح للطلاب من آن لآخر باختيار عدد قليل من التمارين على أنها هدف لهم.
- اجعل الطلاب يختارون المسائل أو الأمثلة ذات الأرقام الفردية أو الزوجية.

- بإمكان جميع الطلاب التوقف عن التمرن فور انتهائهم من إكمال خمسة أمثلة أو مسائل متتالية بصورة صحيحة.
- إذا رغبت في توفير الإجابات أو التصحيحات في (نقطة التصحيح) في أماكن عدة، فضع قلمًا ملونًا واحدًا فقط في كل مكان منها، واطلب من الطلاب استعمال القلم الموجود في المكان فقط لتصحيح أوراقهم، ويمكنك أن تضع هناك أيضًا سلة يضع الطلاب أوراقهم فيها.
- اسمح للطلاب، مرة واحدة على الأقل أسبوعيًا، بالعمل من ٢٠ إلى ٣٠ دقيقة في الأنشطة التوسيعية التي يختارونها.

الاختبارات القبلية للفصل كله

- إذ إن عددًا قليلًا جدًا من الطلاب يحققون نتائج أفضل دائمًا إلى حد كبير في وحدات المراجعة لأعمال المهارات، أكثر مما يحققونه في الوحدات الدراسية السابقة لمجموعة معينة من الدروس، فتخطَّ جميع وحدات المراجعة للفصل كله، واطلب- بدلًا من ذلك- خلال ذلك الأسبوع، من جميع الطلاب الاختيار من بين الأنشطة التوسيعية نفسها التي تتوافر أسبوعيًا للطلاب الذين نجحوا في الاختبار القبلي يوم الإثنين.
- اسمح للطلاب الذين لم ينجحوا قط في الاختبارات القبلية بوضع أهدافهم الخاصة كل أسبوع حول عدد الكلمات التي سيركزون فيها لأغراض الاختبار، ومن المهم جدًا أن يأتي الهدف من الطلاب أنفسهم لا منك، وفي يوم الاختبار المحدد، يكتب الطلاب الكلمات التي درسوها بلون مختلف، أو في نهاية الاختبار، ويرجعون إليها ويتحققون من الكلمات التي يريدون منك استعمالها بهدف وضع العلامات، وبعد أن يحقق الطالب هدفه لأسبوع فلا تصرَّ على رفع مستوى الهدف فورًا؛ لأن ذلك يولِّد خوفًا من النجاح للطلاب الذين لم يعتادوا عليه، بل حاول أن تحثَّ الطالب بلطف على التفكير في هدف أعلى بعد أسابيع عدة من النجاح. تذكر أن الطلاب يتحسَّنون وأن تحقيق توقعات المرحلة الصفية هو هدف بالإمكان تحقيقه بمرور الوقت.

عقود التعلم للفصل كله

أعطِ كل طالب في الفصل- دوريًّا- وقتًا كي يختار نشاطًا توسيعيًّا ليعمل فيه، سواء وحده أو مع زميل له، ولأن الأنشطة التوسيعية في العادة تُبنى على المعايير المتقنة سابقًا، فهذا الوقت لن يضيع سدى، وسيكون الأثر الإيجابي في ثقة الطالب بنفسه كبيرًا، ولأن كل طالب يمتلك حافظة ملف في الصندوق البلاستيكي، فهذا سيعطي كل واحد فرصة لإضافة الأنشطة التوسيعية في حافظات ملفاتهم.

يمكن أن يكون لكل طالب سجل يومي (شُرح في الصفحات ٢٠٥ و ٢٠٦) في حافظة ملفاته. إن تتبع أنشطة الطلاب التوسيعية الخاصة بهم في السجل يمثل تجربة إيجابية تساعدهم على الإدراك بأن لكل شخص فرصًا للعمل في الأنشطة التوسيعية من وقت لآخر.

بناء مجتمع تعلم موحد

من أجل بناء مجتمع تعلم موحد، لا بد من توفير كثير من الفرص لجميع الطلاب في الفصل كي يعملوا معًا، ويشرح هذا الجزء بعض الأنشطة التي تتيح التفاعل على مستوى الصف كله. وأسلوب بطاقة الاسم المذكور في الفصل السادس يخدم الهدف نفسه.

محادثة الزميل المحدد

اطلب من كل طالب- مرة في الشهر- طيَّ ورقة بحجم ٨,٥*١١ إلى أربعة أقسام، ودوِّن عليها أ، ب، ج، د، ثم اطلب منهم البحث عن زملاء بقولك: «أولًا ليجد كل منكم طالبًا آخر يكون الزميل أ له، ويجب على الزملاء أ أن يكتبوا أسماءهم في القسم أ على ورقة الطالب الآخر، وافعلوا المثل لتجدوا الزميل ب والزميل ج والزميل د؛ بحيث تكتبون أسماءكم في الأقسام ب و ج و د على ورقة زملائكم. يجب أن يكون اثنان على الأقل من زملائكم الأربعة طلابًا لا تقضون غالبًا وقتًا معهم، سواء داخل الفصل أو خارجه».

قد ترغب في الاحتفاظ بسجل عن معلومات الزملاء للطلاب الذين سيفقدون أوراقهم حتمًا.

وخلال الشهر، استعمل أوراق الزملاء لتكون فرصة للحركة والتفاعل والتنوع في الفصل؛ فمثلًا عندما تقول: «جد زميلك ب، وناقش معه: هل يجب أن تبقى النظرة إلى بلوتو على أنه كوكب أم لا؟». فيلتقي الزملاء ويتحدثون حول الموضوع المحدد مدة ٣ إلى ٥ دقائق؛ إن هذه النقاشات السريعة تساعد على توليد أفكار تستخدم خلال النقاشات التي ستلي ذلك، ويمكن أن تتنوع الموضوعات من معلومات في المادة الدراسية إلى الإجراءات التي تستخدم داخل الفصل وخارجه.

البيسبول الأكاديمي في الفصل

وهو أسلوب ممتع لمراجعة المحتوى الذي سبق إتقانه من أجل التقويمات القادمة.

هيِّئ مكانًا محددًا في الفصل لكل من القاعدة الرئيسة والقاعدة الأولى والقاعدة الثانية والقاعدة الثالثة والميدان الأيسر والميدان الأيمن، ثم كوِّن فريقين والعبوا البيسبول لمراجعة المحتوى الذي تمت مناقشته، وإن كان عدد الطلاب زائدًا على عدد تكوين فريقين، فاجعلهم أربع فرق، واجعلهم يتبادلون الأدوار؛ بحيث يلعب فريقان ويشاهدهما الفريقان الآخران، وهكذا.

قواعد لعب البيسبول الأكاديمي في الفصل:

١. ضع الطلاب في فرق غير متجانسة مكونة من ستة لاعبين إلى ثمانية.
٢. صُغ أسئلة مبنية على المحتوى الذي عُلِّم سابقًا بحيث تكون على أربعة مستويات من الصعوبة، والمستوى الرابع هو الأصعب. إن صياغة هذه الأسئلة على المستويات كلها قد تكون نشاطًا توسيعيًا يستمتع به بعض الطلاب.
٣. أعطِ الفرق المادة التي درَّستها كي يراجعوها.

٤. وضح لهم الأماكن في الفصل التي ستكون القاعدة الرئيسة والقاعدة الأولى والقاعدة الثانية والقاعدة الثالثة.

٥. يأتي فريق كل مرة (لضرب الكرة)، فيطرح كل لاعب سؤالًا من المستوى المناسب للطالب الآخر، والطالب الذي يجيب إجابة صحيحة عن سؤال في المستوى الأول يسير إلى القاعدة الأولى، والطلاب الذين يقدمون إجابات صحيحة عن أسئلة في المستوى الثاني أو الثالث يسيرون إلى القاعدة الثانية أو القاعدة الثالثة، والطلاب الذين يجيبون عن أسئلة المستوى الرابع إجابات صحيحة يحصلون على نقطة.

٦. يستمر الفريق في الإجابة عن الأسئلة حتى يحصلوا على ثلاثة (خروج).

٧. اطلب من الفريق الثاني أن يأتي (لضرب الكرة)، والإجابة عن الأسئلة حتى يحصلوا على ثلاثة (خروج).

٨. إذا كان هنالك أربعة فرق، فاستبدل الأدوار؛ بحيث يلعب الفريقان الآخران، أو ابدأ اللعبة بالفريقين الآخرين في المرة القادمة التي يلعب فيها الفصل لعبة البيسبول هذه.

المسابقات الأكاديمية

وهي مقتبسة من سلسلة مسابقات (College Bowl) التي أذيعت على الراديو والتلفاز لسنوات طويلة؛ وهي طريقة ممتعة لمراجعة المادة التي تم تعلمها سابقًا، ولتحفيز الطلاب إلى جمع الحقائق والمعلومات المثيرة. يوضع الطلاب في مجموعات غير متجانسة مكونة من خمس أشخاص أو ستة، ويتبادلون دور قائد الفريق.

يجمع المعلم الأسئلة بمساعدة الطلاب المهتمين بذلك، بحيث تكون (الأسئلة المطروحة بالقرعة) مبنية على المادة الأكاديمية التي يراد مراجعتها؛ هنالك مواقع إلكترونية تعرض الأسئلة البسيطة مثل www.funtrivia.com، وإن الطلاب الموهوبين عادة يستمتعون في صياغة أسئلة بأنفسهم وإعطائها للمعلم ليستعملها خلال اللعبة.

يطرح المعلم السؤال، فترتفع أيادي الطلاب، وينادى على طالب ليقدم إجابته وحده، وإذا كان جوابه صحيحًا يحصل فريقه على ١٠ نقاط، ويستحق الحصول على سؤال إضافي بعشرين نقطة، على أن يكون هذا السؤال الإضافي أصعب، فيتشاور الفريق في إجابة السؤال الإضافي ٢٠

ثانية إلى ٣٠ ثانية، ويعطي قائد الفريق الإجابة، ليحصل على ٢٠ نقطة إن كان جوابه صحيحًا، أو يعود السؤال إلى سلة الأسئلة الإضافية إن كان الجواب غير صحيح. يقود المعلم هذه اللعبة، ويمنح النقاط التي يسجلها طالب يتطوع لكتابتها على سبورة ليراها الجميع، ثم بعد جولات عدة حين يتاح لكل طالب أن يكون القائد، يعاد ترتيب الفرق.

تحذير: يراقب الطلاب دائمًا المواقف التي يعدونها ظالمة، ومع أنك ستبذل قصارى جهدك لإعطاء كل فريق فرصة متعادلة، فقد لا يبدو الوضع كذلك بالنسبة إلى بعض الطلاب، وقل هذا لطلابك قبل البدء باللعبة، وذكِّرهم بأن أي اتهام بوجود ظلم فيما يتعلق بمن ينادى عليه أو بمنح النقاط، سيؤدي إلى إنهاء اللعبة.

تعليم المهارات للطلاب في الفصول ذات القدرات المختلطة فيما يتعلق بالمحتوى الذي تم إتقانه

اعرض المواضيع للفصل كله:

- اسمح للطلاب بمراجعة قصيرة للمحتوى القادم.
- اطلب إلى الطلاب الراغبين في إظهار إتقانهم الخضوع للاختبار القبلي.

أجرِ اختبارًا قبليًا اختياريًا:

- يقدَّم الاختبار خلال حصة واحدة، ويصححه المعلم.
- الطلاب الذين لن يخضعوا للاختبار سيعملون على أنشطة ممتعة.
- الطلاب الذين أثبتوا إتقانهم سيعملون على أنشطة متمايزة خلال الفصل أو الوحدة الدراسية، ويعودون إلى حضور التدريس المباشر فقط عندما يتم تدريس المعايير التي لم يتقنوها.

البرنامج اليومي:

- درِّس المعايير خلال أوقات لا تتجاوز ١٠ دقيقة.
- قدم كثيرًا من التمارين العملية الموجَّهة.
- استعمل أساليب تعلم متنوعة.
- تأكد من فهم الطلاب بصفة دورية.
- قدِّم إستراتيجية الأصعب أولًا لكل درس في نهاية أول تدريس مباشر.
- اطلب من الطلاب الذين ينهون بنجاح مهام إستراتيجية الأصعب أولًا الانتقال إلى الأنشطة التوسيعية لبقية الحصة التدريسية.
- اقضِ بعض الوقت يوميًا مع الطلاب الذين يعملون في الأنشطة التوسيعية.

أعد ترتيب المجموعات بهدف المراجعة والقيام بالأنشطة التوسيعية كلما لزم الأمر.

علم الطلاب الاحتفاظ بسجلات عن أعمالهم وحدهم.

اسمح للطلاب بتبادل أعمالهم التوسيعية معًا، ومع زملائهم الآخرين في الفصل.

اسمح للطلاب كافة بالعمل في الأنشطة التوسيعية بصفة دورية.

الخلاصة

قدم هذا الفصل معلومات عن كيفية ضغط المنهج وتمايزه عندما يكون الطلاب قد أتقنوا المحتوى سابقًا، وإذ إن معظم محتوى المرحلة الصفية محتوى مكرر بالنسبة إلى الطلاب الموهوبين، فسيكونون شاكرين جدًّا لأنك منحتهم فرص الضغط والتمايز هذه، وقدم هذا الفصل معلومات عن هذه الأساليب للمساعدة على ضمان نجاح الإستراتيجيات:

- تحديد معايير التعلم الأساسية.
- تحديد الطلاب الذين أتقنوا هذه المعايير.
- ضغط الجزء من المنهج الذي تم إتقانه.
- توفير الأنشطة التوسيعية للطلاب الذين سيقضون وقتهم في الفصل في العمل فيها.
- إدارة الفصل الذي يعمل فيه الطلاب بوقت متزامن في مهام تعلمية متمايزة.

إستراتيجية الأصعب أولًا

إرشادات للطلاب:

- انتبه جيدًا إلى الدرس الذي يطرحه معلمك.
- إذا شعرت بأنك تستوعب المفاهيم جيدًا، فاستخدم أول خمس عشرة دقيقة من وقت التمرين لمحاولة العمل فيما خصصه المعلم في مهام إستراتيجية الأصعب أولًا.
- يجب أن تعمل بمفردك من دون مساعدة معلمك أو أي طالب، ويجب أن تنهي الأمثلة في المدَّة الزمنية التي حددها معلمك، وأن تكون حلولك سهلة القراءة للمصحح، ولا يسمح لك بأكثر من خطأ واحد.
- إذا انتهيت قبل أن يعلن المعلم من سيكون المصحح لليوم، فقدم أوراقك للمعلم ليصححها، فإن كنت أول من سيقدم أوراقه فلا يسمح لك بأكثر من خطأ واحد، وبإمكانك أن تكون المصحح لما يتبقى من وقت الدرس اليوم، ويحق لك أن تكون المصحح مرة واحدة في الأسبوع فقط، أما في الأيام الباقية فبإمكانك العمل في الأنشطة التوسيعية في الوقت المتبقي من الحصة.
- أما إن تم تعيين المصحح لليوم، فارفع يدك إذا كنت على استعداد ليصحح لك عملك. لديك فرصة واحدة لتظهر أنك فهمت مقدمًا المادة التي تم تدريسها، وإذا كان لديك أكثر من مسألة واحدة غير صحيحة، فهذا يعني أنك بحاجة إلى المزيد من التمرن، ويجب أن تباشر من بداية مسائل التمارين أو الواجب المنزلي.
- عند انتهاء الحصة تأكد من إدخال المعلومات حول أنشطتك التوسيعية في السجل اليومي للأنشطة التوسيعية لتلك المادة.

كيف تكون المصحح؟

- بإمكانك أن تكون مصححًا مرة واحدة كل أسبوع، أما في بقية الأيام فستعمل في الأنشطة التوسيعية إذا لبَّيت شروط إستراتيجية الأصعب أولًا.
- لا يمكنك وأنت مصحح تقديم أي مساعدة للطلاب الذين تصحح لهم أوراقهم، ولا يمكنك العودة إلى أي طالب أكثر من مرة.
- خذ ورقة الطالب معك إذا احتوت على خطأ واحد، أو كانت خالية من الأخطاء، أما إذا احتوت ورقة الطالب على أكثر من خطأ فقل له: «لديك أكثر من خطأ؛ لذلك أنت بحاجة إلى التمرين، رجاء باشر من بداية مجموعة التمارين».
- لا تناقش بتاتًا أي معلومات عن إجابات الطالب الصحيحة أو غير الصحيحة في إستراتيجية الأصعب أولًا؛ فيجب أن تحافظ على سرية هذه المعلومات.
- عند انتهاء الوقت، أعطِ المعلم الأوراق كلها التي جمعتها لإستراتيجية الأصعب أولًا، ومن ضمنها عملك، ودوِّن التاريخ واكتب: «المصحح» على ورقتك.

القواعد الخمس الرئيسة للعمل باستقلالية

القاعدة الأولى: لا تضايق الآخرين في أثناء عملك، وإذا كنت بحاجة إلى المساعدة فاسأل معلمك، وإذا كان المعلم يساعد شخصًا آخر، فاسأل طالبًا آخر يعمل مثلك أيضًا في الأنشطة التوسيعية.

القاعدة الثانية: لا توجه الاهتمام إليك أو إلى حقيقة أنك تعمل في الأنشطة التوسيعية.

القاعدة الثالثة: استمر بالعمل في المهمة أو المهام التي اخترتها إلى نهاية وقت الحصة.

القاعدة الرابعة: احتفظ بسجلات دقيقة عن أنشطتك التوسيعية في السجل اليومي للأنشطة التوسيعية تبعًا لإرشادات معلمك.

القاعدة الخامسة: يمكنك العمل وحدك في مهمة توسيعية من اختيارك، أو بإمكانك العمل مع طالب آخر، ويجب عليك الاحتفاظ بنتائجك الخاصة في كل يوم في السجل اليومي.

- يمكنك العمل على الأنشطة التوسيعية في كل يوم تلتزم فيه بهذه القواعد.
- إذا لم تتمكن من الالتزام بهذه القواعد، فستنضم إلى الفصل لحضور التدريس المباشر.

ملاحظة: لا يتعيَّن على جميع الطلاب العمل في الأنشطة التوسيعية نفسها، فلا بأس أن تساعد الطلاب الآخرين على العمل في أنشطتهم التوسيعية؛ شريطة أن تعمل على أنشطتك أيضًا. ويسمح للطلاب بالعمل معًا في الأنشطة نفسها.

عقد تعلم

المادة: ________ اسم الطالب: ________

ص	الصفحة/المفهوم	ص	الصفحة/المفهوم	ص	الصفحة/المفهوم

خيارات الأنشطة التوسيعية:..

اكتب أنشطتك التوسيعية على السطور أدناه

____

____

فكرتك: ________________________________

شروط العمل:

١. ________________________________

٢. ________________________________

٣. ________________________________

٤. ________________________________

توقيع المعلم: ________ توقيع الطالب: ________

السجل اليومي للأنشطة التوسيعية

اسم الطالب:____

موضوع المشروع:______________________________________

تاريخ اليوم	خطتي لهذه الحصة	ما الذي أنجزته اليوم

صفحة سجل الدمج

اسم الطالب: اسم المعلم: الصف:

المادة التي تظهر فيها نقاط القوة في التعلم	كيف تم توثيق الإتقان	الأنشطة التوسيعية

مقتبسة بإذن من The Compactor by Joseph Renzulli and Linda Smith.

نموذج التغذية الراجعة للأنشطة التوسيعية

اسم الطالب:________________ اسم المعلم:________________

المادة:__________ الحصة:__________ تاريخ اليوم:__________

عزيزي ولي الأمر:

مرفق بعض الأنشطة التي جرَّبها طفلك من أجل توسعة المنهج الاعتيادي، ووتيرة التدريس في الفصل، فنرجو منك أن تناقش الأنشطة مع طفلك، ثم تضع إشارة على العبارات أدناه إذا كنت توافق عليها، وليس عليك أن تسلمني إلا النموذج الموقع فقط.

___ نعم، عرض علي طفلي حزمة الأنشطة التوسيعية، وشرح لي بعض الأنشطة .

___ نعم، أعي تمامًا أن هذا العمل يمثل الأنشطة المتمايزة لطفلي في فصله.

التعليقات:

توقيع ولي الأمر: ________________________________

الفصل السادس ضغط المنهج وتمايزه عندما يكون المحتوى جديدًا على الطلاب

أسئلة توجيهية:

- كيف يمكن للمعلمين ضغط المنهج وتمايزه للمتعلمين الموهوبين عندما يكون المحتوى جديدًا عليهم؟
- ما الذي يستطيع المعلم فعله لزيادة الوصول إلى الأنشطة التوسيعية لمتعلمي اللغة الإنجليزية والطلاب الموهوبين المختلفين ثقافيًّا ولغويًّا؟
- هل يمكن إيجاد الأنشطة التوسيعية الفاعلة؟
- كيف يستطيع المعلمون وضع الأنشطة التوسيعية الخاصة بهم؟
- ما الطرائق الفاعلة لتيسير الدراسة المستقلة للطلاب الذين يحتاجون إليها؟
- ما الأساليب التي يمكن انتهاجها لدعم مجتمع تعلم موحد في الفصل والمحافظة عليه؟

لا بد أنك لاحظت أن بعض الإستراتيجيات المذكورة في الفصل الخامس لا تنطبق على المواد الدراسية التي يكون فيها المحتوى جديدًا على الطلاب، مثل العلوم والدراسات الاجتماعية والأدب، ومن ثم ففي حالة كون المحتوى جديدًا، يجب على المعلمين ضغط مقدار الوقت الذي يحتاج إليه الطلاب ذوو القدرات العالية لتوثيق إتقانهم للمعايير المطلوبة، لا ضغط المحتوى نفسه؛ فإتقان المعايير أمر غير قابل للتفاوض، ولكن السماح بإتقانها في وقت أقل مما يحتاج إليه الطلاب أمر ممكن بلا شك.

من الممكن أنك درَّست كثيرًا من الطلاب الذين وجدتهم غير منتجين كما كنت ترغب لهم أن يكونوا: من حيث إكمال العمل المطلوب منهم، ولكنهم قادرون على التفوق في التقويمات، وهذا يخلق معضلة لكل من يهمه الأمر، فإذا ما أعطيت هؤلاء الطلاب علامة كاملة على الوحدة الدراسية بأكملها بناءً على أدائهم في التقويمات فحسب، فقد تتساءل كيف سيكون هذا منصفًا بحق الطلاب الذين يحتاجون إلى التمارين المحددة لتعلم المادة؟ ومن ناحية

أخرى، فقد ينتابك القلق أيضًا حيال مدى الإنصاف في معادلة الأصفار التي وضعت نتيجة عدم تسليم الأعمال لعلامات الطلاب الذين بإمكانهم الوصول إلى الهدف؛ وهو تعلم معايير المرحلة الصفية فعليًا من دون إكمال الفروض كلها المطلوبة منهم.

هنالك حاجة إلى أساليب لإعطاء المتعلمين المتقدمين العلامات الكاملة على قدرتهم على التعلم من دون إكمال الأنشطة المطلوبة، ومن أجل السماح لهم بالعمل على أعمال هادفة، وتكييف قدراتهم لاستكشاف مواضيع تتجاوز المعايير المطلوبة، وهذا الفصل يستعرض طرائق لتحقيق هذه الأهداف، وفي الوقت نفسه تدريس المحتوى المطلوب لجميع الطلاب، ويشرح كيفية ضغط المحتوى الجديد للمتعلمين الموهوبين من خلال توفير خيارات تتيح تسريع الوتيرة، ويشرح كيفية إيجاد أو وضع أنشطة توسيعية ملائمة، وكيفية استخدامها بفاعلية مع المتعلمين المتقدمين؛ ويشرح كذلك طرائق توفير هذه الخيارات لجميع الطلاب، وطرائق تمكين جميع أفراد الفصل من العمل معًا على أنشطة ممتعة.

الاستعداد للعمل مع الطلاب الموهوبين في مجالات المحتوى

حين تستعد للضغط والتمايز في مجالات المحتوى، من المهم أن تتذكر احتياجات جميع الطلاب الموهوبين، ومن بينهم أولئك الذين لا يتحدثون اللغة الإنجليزية بطلاقة، أو الذين يواجهون صعوبات في التعلم، وقد تكون لديك رغبة بالتخطيط للمجموعات المرنة ومراكز التعلم التي تسمح لك بالتعديل على أعمال الطلاب بحسب المواد الدراسية وأنماط التعلم والاهتمامات ومستوى القدرات في المحتوى.

تمكين الطلاب الموهوبين مزدوجي الخصوصية من الوصول إلى المنهج المتقدم

بعض الطلاب الذين وضعوا في مجموعات الموهوبين ستكون لديهم صعوبات تعلم، وعلى الرغم من أن موهبتهم قد وُثِّقت، فإن هؤلاء الطلاب قد تكون لديهم إعاقة في التعلم أو إعاقة

جسدية؛ كأن تكون لديهم مشكلة في السمع، أو صعوبة في التركيز، أو اختلاف لغوي أو ثقافي في حالة الطلاب متعلمي اللغة الإنجليزية والمختلفين ثقافيًّا ولغويًّا، فبعض الطلاب الذين صنفوا على أنهم موهوبون في اختبار غير لفظي، قد لا يجيدون الإنجليزية كفاية لفهم مهام التعلم المتقدمة التي وفَّرتها للطلاب، بل قد لا يمتلكون المهارات اللغوية اللازمة لفهم مادة المرحلة الصفية التي تعرض في الغالب شفهيًّا أو كتابيًّا.

المقترحات اللاحقة سوف تصف لك الطرائق التي يمكنك بها تدريس المفاهيم والمواضيع نفسها مع الطلاب الموهوبين أصحاب الاحتياجات الخاصة كما تفعل مع الطلاب الموهوبين الآخرين، وجميع هذه المقترحات فاعلة مع أي نوع من صعوبات التعلم التي يعانيها الطلاب، بالإضافة إلى موهبتهم، ولكن انتبه إلى أنه في بعض الأحيان قد تؤدي الأنشطة التوسيعية نفسها إلى فهم خاطف للمعايير المطلوبة؛ لأنها تمثل خبرات تعلم أكثر نشاطًا، وستجد المعلومات حول المصادر المقترحة بشأن هذا في المراجع والمصادر للباب السادس الذي يبدأ من صفحة ٢٠٢:

- اعثر على مواد تتعلق بمعايير المحتوى نفسها التي تدرِّسها للجميع واستعملها، على أن تكون هذه المواد مكتوبة لمرحلة صفية أصغر؛ لذا راجع أمين مكتبة المدرسة والمكتبة العامة بخصوص هذه المواد. تتضمن المصادر الأخرى الفاعلة مع الطلاب الموهوبين أصحاب الاحتياجات الخاصة الأقراص المرنة، وأقراص الفيديو الرقمية، والبث عن طريق الإنترنت التي تتيح للمعلمين استخدام المصادر الإلكترونية لتحضير دروسهم وتعزيزها.
- افترض أن الطلاب أصحاب الصعوبات في التعلم، ومنهم متعلمو اللغة الإنجليزية، سوف يستجيبون بصورة أكثر نجاحًا لإستراتيجيات التدريس البصرية والحركية، ووفِّر دائمًا للطلاب أساليب بصرية وحركية لعرض ما تعلموه.
- عند تدريس القراءة، استخدم المخططات الرسومية التي بها أشكال متسقة لرسم عناصر القصة وسمات شخصيات القصة والمفردات، على أن تعلِّم فقط ثلاث كلمات إلى خمس لكل قصة بالنسبة إلى مستوى الإتقان، ولتكن الكلمات التي تختارها لها متعلقة بعضها ببعض بطريقة ما؛ ذلك أن إتقان عدد قليل من الكلمات في كل قصة سيكون ذا أثر أطول مدى من تعلم كثير من الكلمات بمستوى سطحي.
- عند استخدامك لبطاقات تعلم المفردات، اطلب من الطلاب رسم صورة على ظهر البطاقة لمساعدتهم على تعلم معنى الكلمة.

- استخدم المخططات الرسومية أو البصرية لتدريس المحتوى في المواد الأخرى أيضًا؛ إذ إنها تساعد الطلاب من خلال عرض المحتوى بنموذج بصري محفّز جدًّا يتيح لهم التعامل مع المعلومات حتى تصبح منطقية أكثر بالنسبة إليهم؛ المتعلمون البصريون يفهمون المعلومات ويتذكرونها أفضل من تلك التي تعلموها بوساطة أساليب أدوات التعلم المساعدة هذه، ومن أفضل المصادر في هذا الشأن الخرائط الذهنية (Thinking Maps)، وبرنامج (Inspiration/Kidspiration)؛ تساعد هذه المواد المتعلمين البصريين على أن يصبحوا كتّابًا فاعلين من خلال عملية تستفيد من قوتهم البصرية.
- تفحص Recording for the Blind & Dyslexic (التسجيل للمكفوفين والذين يعانون عسر القراءة) بوصفها مصدرًا للكتب المدرسية والأدبية المسجلة إلكترونيًّا. بإمكان الطالب الاستماع إلى كتاب مسجل بوتيرة أبطأ، أو بإمكانه الاستماع مرات عدة للقسم نفسه من دون أن يتسبب في إبطاء الطلاب الآخرين.
- استعمل البرمجيات التي تنتقل بين التمثيلات البصرية واللغة الشفهية والمكتوبة في المواد التي تثري المحتوى التي تعتمد على الصور والرسومات والجداول والبيانات والمقاطع المصورة اعتمادًا كبيرًا، فاسمح للطلاب متعلمي اللغة الإنجليزية والطلاب المختلفين ثقافيًّا ولغويًّا بالتعلم بالمستوى نفسه من الصعوبة عند الطلاب الآخرين الذين لا تكون الثقافة واللغة حاجزًا بالنسبة إليهم.
- حاول أن تعرف هل في مدرستك أو منطقتك برنامج يمكّن الطلاب متعلمي اللغة الإنجليزية من سماع الجمل المنطوقة باللغة الإنجليزية الصحيحة وتسجيل أصواتهم حين يتحدثون؛ مثل برنامج Speaking Language Master من Frankiln Electronic Publishers برنامجا يمكّن الطلاب متعلمي اللغة الإنجليزية من سماع الجمل التدريس البصرية والحركية.
- عند استعمال الأنشطة التي تتضمن عمل الزملاء معًا (مثل أسلوب بطاقة الاسم المذكور في بداية صفحة ١٣٨)، اجعل الطلاب الموهوبين متعلمي اللغة الإنجليزية والطلاب المتنوعين ثقافيًّا ولغويًّا يعملون في ثنائيات مع الطلاب الموهوبين الآخرين الذين لديهم شخصيات تعزيزية؛ فالطلاب الموهوبون الصاعدون في تعلم اللغة الإنجليزية سيحققون تقدمًا أسرع عندما يتعاملون مع المحتوى المتقدم والمفكرين المتقدمين.

- عندما يكون الأمر ممكنًا، اربط المحتوى الذي يتعلمه الطلاب مع تجاربهم الشخصية، وخلال المناقشات، أتح فرصًا تكميلية للحديث؛ بأن تطلب من الطلاب تمثيل ما تتحدثون عنه.
- استعمل المجلات التفاعلية، وليكن ردُّك على ما سجَّله الطلاب مكتوبًا. يمكن استعمال المجلات أيضًا سجلات قراءة؛ حيث يكتب الطلاب عن حوادث من القصة أو الرواية التي يقرؤونها، أو يرسمون من وحيها.
- شجع التفاعلات الجماعية حتى يتمكن الطلاب من التخطيط للمشاريع معًا، ووضع الأهداف التعلمية، وتحديد المواضيع التي سيبحثون فيها.
- علِّم الطلاب إجراءات البحث باستعمال نقاط قوة الطلاب.
- تيسير استعمال هذه التدخلات يزيد من احتمالية تحقيق الطلاب الموهوبين أصحاب الاحتياجات الخاصة إنجازات على مستوى أعلى، مما يؤثر إيجابيًا في مستويات التحصيل المدرسي الشامل الشاملة.

استعمال المجموعات المرنة في فصول نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل

في الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين تكون المجموعات مرنة وتتغير باستمرار، إذ تتغير بتغير المهام التعلمية، وفي بعض الأحيان ينشئ المعلم المجموعات، وفي أحيان أخرى ينشئ الطلاب المجموعات بأنفسهم، ويمكن للمعلمين إنشاء المجموعات للتدريس المباشر أو عند إعادة التدريس بناءً على نتائج التقويمات المستمرة.

عندما يأتي الطلاب المحددون ليحضروا تدريس موضوع ما، تُنشأ مجموعة مرنة يبقى أعضاؤها معًا بضع دقائق أو عدة دروس، وعندما تستعمل الإستراتيجيات المذكورة في هذا الفصل (من ضمن ذلك أدلة الدراسة، وقوائم الأنشطة التوسيعية، ومراكز التعلم، والدروس المتدرجة) فستعتمد المجموعات المرنة على الأنشطة التي يختارها المعلم أو الطلاب، ويمكن للطلاب في هذه المجموعات أن يظلوا معًا لمدد أطول.

تسمح لك الإستراتيجيات المذكورة في هذا الفصل بتجميع وإعادة تجميع الطلاب الذين يحتاجون إلى أنشطة أكثر تعقيدًا في أي مجال من مجالات التعلم.

استخدام مراكز أو محطات التعلم

تتيح مراكز التعلم طريقة مثالية لتعديل عمل الطلاب بما يناسب المواد الدراسية أو أنماط التعلم أو الاهتمامات الخاصة أو مستوى المحتوى، ويتنقل الطلاب عمومًا بين المراكز بناءً على جدول تشرحه للطلاب وتعلقه لهم، وقد تكون مراكز، والتعلم هذه لمدَّة قصيرة أو قد تكون دائمة، والمهام فيها تتغير باستمرار.

يحتاج الطلاب إلى توجيهات مباشرة حول كيفية الاحتفاظ بسجلات عن المهام المحددة التي يعملون فيها عندما يكونون في هذه المراكز يجب أن يحتوي مركز التعلم الفاعل على ما يأتي:

- إرشادات واضحة حول عدد الطلاب المسموح لهم باستخدام المركز في وقت واحد، وكيفية استخدامه، وكيفية اختيار المهام، والأماكن التي سيعملون في الأنشطة فيها.
- وصف للمعايير المُدرجة.
- أنشطة ومصادر ومواد تجذب أساليب التعلم جميعًا.
- أمثلة على مهام أُكملت.
- مفاتيح الإجابات، إذا لزم الأمر.
- نماذج تقويم أو غيرها من الإرشادات ليستعملها الطلاب؛ حتى يعرفوا هل وصلت أعمالهم إلى المعايير المقبولة.
- اقتراحات حول كيفية طلب المساعدة.
- إرشادات حول السلوكات المتوقعة.
- إرشادات حول ما يجب القيام به قبل مغادرة مركز التعلم.
- إجـراءات الطلاب في تخزين أعمالهم حين زياراتهم للمركز، وكيفية تسليم الأعمال المُنجزة، والاحتفاظ بسجلات عن زياراتهم (السجل اليومي للأنشطة التوسيعية المذكور في

الصفحتين ٢٠٦ و٢٠٧ مفيد في هذا الجانب، وكذلك سجل الأنشطة الاختيارية المذكور في الصفحة ٢٤١).

يستخدم بعض المعلمين مركز تعلم واحدًا فقط للمواد أو الوحدات الدراسية جميعها، فيمكن السماح للطلاب الموهوبين بحذف أنشطة معينة في المراكز الأخرى من أجل قضاء وقت أكثر على الأنشطة التوسيعية، وقد يفيد استخدام حافظات الملفات المشفرة بالألوان لتحديد الأنشطة للمواد المختلفة، ومن الممكن أن يستخدم في مراكز التعلم مهام من جداول التخطيط للمنهاج، وجداول التخطيط للدروس المتدرجة، وقوائم الأنشطة التوسيعية، ونموذج مصفوفة التفكير (التي يشرحها هذا الفصل بالتفصيل)، وكذلك المهام من الأساليب الأخرى للتعليم المتمايز.

استخدام جدول التخطيط للمنهاج

تعد طريقة جدول التخطيط للمنهاج طريقة سهلة الاستعمال للتخطيط لأنشطة التعلم المتمايز لجميع طلابك في الوقت نفسه.

ستجد مثالاً على جدول مكتمل في الصفحة رقم ٢٣٣، وجدول قابل للنسخ لاستعمالك الشخصي على الصفحة رقم ٢٥٤، وعند استعمال للجدول القابل للنسخ اصنع نسخة أكبر على ورقة من مقاس ١١×١٧ بوصة.

يشرح العمود الأيمن المعايير المطلوبة التي يمكن سردها عموديًّا مرة واحدة، وبعد شرح المعايير، اعمل في كل صف بصورة أفقية؛ بحيث تتناول معيارًا واحدًا في كل مرة، وبهذه الطريقة ستتكون لديك الخبرة في التخطيط بطرائق عدة لتدريس معيار واحد.

في العمود الثاني المعنون (أنشطة التعلم الاعتيادية) اشرح الطريقة التي تدرِّس المعيار بها عادة، وفي العمود الثالث المعنون: (أنشطة التعلم البديلة) اشرح الأنشطة التي تروق لمختلف أساليب التعلم؛ فمثلًا: إذا كانت المهمة في عمود (أنشطة التعلم الاعتيادية) تروق للطلاب الذين يحبُّون القراءة والكتابة، فيجب أن تروق المهمة في عمود (أنشطة التعلم البديلة) للطلاب الذين تناسبهم الأساليب البصرية والحسية والحركية، أما العمود على أقصى اليسار المعنون:

(الأنشطة التوسيعية) فيشرح الأنشطة التي توسِّع من المعيار المطلوب، ولكنه مرتبط به في الوقت نفسه. استعمل أي نموذج للتفكير الناقد أو الإبداعي لصياغة الأنشطة التوسيعية، من ضمن ذلك تصنيف الكلمات التحفيزية المذكور على الصفحة رقم ٢٣٨.

نصيحة في التحصيل

تعلَّمنا من البحوث التي تدرس كيفية عمل الدماغ أنه إن تحدثنا مع مجموعة من الطلاب من أي فئة عمرية لأكثر من ١٥ دقيقة، فإن ذاكرتهم القصيرة المدى تمتلئ إلى حد لا يتمكنون بعده من معالجة المعلومات التي يسمعونها، وهذا حقيقي خصوصًا للمتعلمين البصريين والحركيين الذين يمثلون غالبية الطلاب في الفصل؛ فتوصياتنا إذن: التدريس مددًا قصيرة الذي تتبعه دائمًا فرص للتمارين الموجَّهة المبنية على هذه البحوث.

في كل مرة تضع نشاطًا للجدول توقف واطرح على نفسك السؤال الآتي: «إذا أنجز الطالب هذا النشاط فقط ولم يقم بأي نشاط آخر على الصف الأفقي، فهل سيتعلم المعيار المطلوب؟»، واحرص أن تكون إجابتك بنعم.

عندما يستعمل الطلاب الأنشطة، يجب أن تسمح لهم باختيار أي نشاط مذكور لهذا المعيار بالتحديد؛ سواء كان النشاط اعتياديًا أو بديلًا أو توسيعيًا، وأن يعرفوا أنه بقيامهم بهذا النشاط فسوف يتعلمون المعيار المطلوب.

لتسهيل عملية حفظ السجلات، يمكنك تسمية كل مهمة أو خانة على الجدول؛ مثلًا يمكنك تسمية المهام الموجودة على الصف الأفقي: ١أ، ١ب، ١ج، والمهام في الصف الأفقي الثاني: ٢أ، ٢ب، ٢ج، ويمكنك نسخ صورة عن الجدول كله، وتطلب من الطلاب الاختيار من بين أنشطة هـ، ويمكنك أن تخفي الصف الأفقي الأول على النسخ المصورة؛ حتى لا تظهر تسميات المهام التي يختارها الطلاب فتؤثر فيهم.

بعد إكمال الجدول، يمكنك عرض الأنشطة الاعتيادية والبديلة والتوسيعية بطرائق أخرى؛ فمثلًا يمكنك نسخها على بطاقات كبيرة مرمَّزة بالألوان بحسب تسمياتها في العمود على

الجدول، وتضع بطاقات المهام هذه في مراكز التعلم، وإذا لم تكن تستخدم مراكز التعلم، فبإمكانك وضع البطاقات في صناديق على رفوف أو على الطاولات، أو وضعها في ملفات بلاستيكية شفافة في دفتر، أو تعليقها بحيث تعرض أمام الفصل.

في كل يوم علّم درسًا قصيرًا (مدة لا تتجاوز ١٥ دقيقة) متعلقًا بمعيار مطلوب، ثم اطلب من الطلاب العمل مدةً محددة في الأنشطة ذات الصلة بالدرس، ويمكنك تكرار هذه العملية مرات عدة خلال حصة تدريس حتى لو استمر الطلاب بالعمل في النشاط نفسه خلال كل مدَّة تعطيها لهم، ويعملون فيها باستقلالية أكثر. علّم الطلاب كيفية استخدام سجل الأنشطة الاختيارية الموجود على الصفحة رقم ٢٨٠؛ حتى يتمكنوا من تتبع سيرهم في المهام التي يعملون عليها.

عينة من جدول التخطيط للمنهاج الوحدة الدراسية: الطاقة الشمسية

المعايير المطلوبة	أنشطة التعلم الاعتيادية	أنشطة التعلم البديلة	الأنشطة التوسيعية
١. اعرف أن الطاقة الشمسية تأتي من الشمس.	١-أ- اقرأ عن انتقال الطاقة من الشمس إلى الأرض، وتحدَّث عما تعلَّمته.	١-ب- ارسم صورة تبيِّن انتقال الطاقة الشمسية من الشمس إلى الأرض.	١-ج- اكتشف ثم استعرض الطرائق التي يمكن أن تتأثر بها الطاقة الشمسية في المستقبل.
٢. صِف الطرائق المختلفة التي تستخدم بها الطاقة الشمسية في البيوت.	٢-أ- صِفْ أربع طرائق على الأقل لاستخدام الطاقة الشمسية في البيوت.	٢-ب- ارسم جدولًا يبيِّن أربع طرائق على الأقل يمكن بها استخدام الطاقة الشمسية في البيوت.	٢-ج- قارن بين إيجابيات استخدام الطاقة الشمسية في منزلك وسلبياته.

٣- اشرح أسباب قلة التلوث الناتج من الطاقة الشمسية مقارنة بمصادر الطاقة الأخرى.	٣-أ- بعد الاستماع إلى حديث عن التلوث والطاقة الشمسية، حضّر خطابًا قصيرًا لتعرضه على عائلتك كي تقنعهم بفوائد الطاقة الشمسية من حيث التلوث.	٣-ب- شاهد برنامجًا حول التلوث فيما يتعلق بالطاقة الشمسية، واصنع عرضًا مرئيًا تقارن فيه التلوث الناتج من الطاقة الشمسية وذلك الناتج من الوقود الأحفوري.	٣-ج- ابحث عن طرائق يؤثر بها التلوث الذي قلّ من جراء الطاقة الشمسية في بيتك ومجتمعك خلال السنوات الخمس القادمة، واعرض هذه المعلومات على الجمهور المناسب.
٤- حلّل المقارنات القصيرة المدى الطويلة المدى حول تكاليف الطاقة الشمسية، وقارنها بغيرها من مصادر الطاقة في بيتك.	٤-أ- اجمع البيانات حول تكاليف تدفئة بيتك وتبريده باستخدام مصادر طاقة متنوعة على مدى اثني عشر شهرًا، وتبادل المعلومات التي تعلّمتها.	٤-ب- ارسم جدولًا يبيّن الفرق في تكاليف تدفئة المنزل وتبريده من مصادر طاقة مختلفة على مدى اثني عشر شهرًا.	٤-ج- التكنولوجيا الفاعلة يمكنها أن تجعل الطاقة الشمسية متجددة على الدوام، اعثر على طريقة لشرح المنافع القصيرة المدى الطويلة المدى فيما يتعلق بالتكاليف على منزلك.

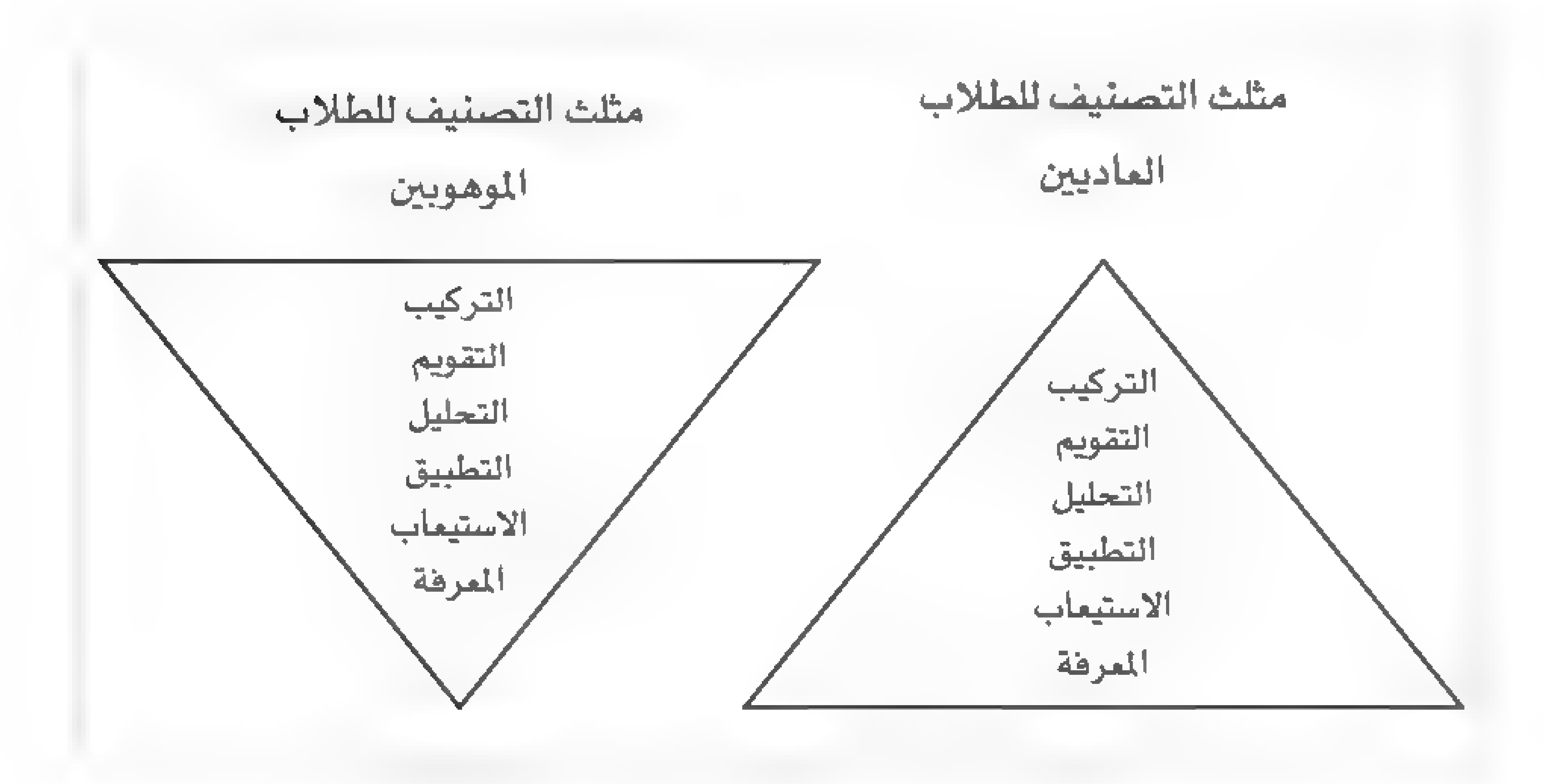
التخطيط للدروس المتدرجة

يشرح جدول التخطيط للمنهاج طريقة واحدة لإنشاء مهام تعلم متمايزة تتلاءم مع أساليب التعلم المختلفة؛ أما الدروس المتدرجة فتسمح لك بالتمايز من خلال إنشاء مهام تعلم بديلة عدة على درجات مختلفة من الصعوبة؛ فحتى لو كان جميع الطلاب يتعلمون المعيار نفسه فإنهم يتعلمونه بمستوى يستنهض قدراتهم الذاتية كل بما يناسبه. يمكن وضع الدروس المتدرجة لمهارات محددة، وكذلك لمعايير من مجالات المحتوى أو من وحدات دراسية.

استعمال تصنيف بلوم لوضع الدروس المتدرجة

إحدى الطرائق الفاعلة للتخطيط للدروس المتدرجة مبنية على تصنيف بلوم للأهداف التعليمية الذي يصف ستة مستويات من التفكير؛ وهي: المعرفة، والاستيعاب، والتطبيق، والتحليل، والتقويم، والتركيب*. وتمثل المثلثات أدناه طريقتين مختلفتين يمكنك بهما استعمال تصنيف للتفكير.

يوضح المثلث الأيمن أن الطلاب الذين يحتاجون إلى تعلم معايير المرحلة الصفية يقضون من وقت تعلمهم أكثر في مستويي المعرفة والاستيعاب، قبل أن يتمكنوا من الانتقال إلى المستويات المتقدمة من التفكير، أما المثلث الأيسر فيوضح أن الطلاب الموهوبين يقضون من وقت تعلمهم أكثر في المستويات العليا من التحليل والتقويم والتركيب، في حين أنهم يقضون وقتًا أقل في مستويي المعرفة والاستيعاب، وهما مستويا أخذ المعلومات.



والهدف هو نقل جميع الطلاب إلى مستويات تفكير أعلى في وقت معين خلال عملية التعلم، والدروسُ المتدرجة هي ما بحدوث ذلك. يستغرق التدريس المباشر من ١٠ دقائق إلى ١٥ دقيقة للتعريف بمعيار ما وشرحه، وبعدها يطلب إلى الطلاب العمل على مهمة في مستوى يناسبهم. والتخطيط للمهام في مستويات مختلفة يمكن أن يتم في جدول التخطيط للدروس المتدرجة

(انظر مثالًا عليه في الصفحة ٢٣٧)، ويمكن للطلاب العمل في مجموعات تتكوَّن على أساس الاستعداد أو أساليب التعلم أو الاهتمامات، وبعد التدريس المباشر، يختار الطالب أو يوجَّه إلى مهمة من المهام للمعايير التي مضى تدريسها، ويمكن للطلاب العمل في المهام لأكثر من حصة، وخاصة إذا كانت مهمة في مستوى متقدم.

إذا كان الطلاب ما زالوا يعملون على مهمة عندما تكون مستعدًّا للانتقال إلى مفهوم آخر، فلا بأس بذلك؛ اطلب منهم أن ينتبهوا خلال مدَّة التدريس المباشر لجميع المفاهيم، وأخبرهم أنهم ما يزال بإمكانهم الرجوع إلى مهمة معقدة ما داموا يتقنون معايير المرحلة الصفية.

بإمكانك صنع جدولك الخاص على ورقة فارغة، أو استخدام جدول التخطيط للدروس المتدرجة القابل للنسخ الموجود على الصفحة رقم ٢٧٩؛ بحيث تصنع نسخة أكبر على ورقة بمقاس ١١×١٧ بوصة. إذا أردت أن يعمل المعلمون الآخرون معك، فاطلب منهم مساعدتك على توليد الأفكار، وهذه مهمة مثالية للعمل فيها خلال اجتماعات معلمي مجموعات الموهوبين.

اختر أكبر عدد ممكن من المعايير التي تسمح بها المساحة على الجدول، وأنشئ الأنشطة التعليمية على ثلاثة مستويات: المبتدئ والمتقدم والأكثر تحديًا.

يمكن أن يساعدك تصنيف الكلمات التحفيزية- من تصنيف التفكير الموجود على الصفحة رقم ٢٣٨- على تصميم المهام؛ بحيث تكون الكلمات التحفيزية التي تدعم المعرفة والاستيعاب في المستوى المبتدئ، والكلمات التي تقود إلى التطبيق والتحليل ستكون في المستوى المتقدم، وتلك التي تستدعي التقويم والتركيب ستكون في المستوى الأكثر تحديًا.

أحد المصادر الإضافية لتصميم المهام التعليمية هو نموذج مصفوفة التفكير الموجود على الصفحة رقم ٢٦٩، والفئات في هذا النموذج فئات مرنة، وكل فئة تصف نطاقًا من أنشطة التفكير.

يمكن تبديل منتجات الدروس المتدرجة بين الفئات، ويمكنك أن تدع الطلاب يستخدمون سجل الأنشطة الاختيارية الموجود على الصفحة رقم ٢٨٠ ليتتبعوا سير مهامهم.

عينات على الدروس المتدرجة في مواد دراسية عدة

المعايير المطلوبة	الأنشطة في المستوى المبتدئ	الأنشطة في المستوى المتقدم	الأنشطة الأكثر تحديًا
عدد الأشياء يمكن أن يمثلها رقم ما.	عدَّ الأشياء من ١ إلى ١٠، واكتب الأرقام التي تمثلها.	عدَّ الأشياء في الصور من ١ إلى ١٠٠٠، واكتب الأرقام التي تمثلها.	انقل أرقام فئة ١٠ إلى الأرقام من فئات أخرى مثل ٥ أو ٧.
تتكون الصخور الرسوبية من طبقات من الرمل والتراب.	ارسم صورًا للصخور الرسوبية.	اختر الصخور الرسوبية، سواء من صور أو من مجموعة من الصخور، واشرح كيف تعرف أنها رسوبية.	استكشف الطرائق التي يستخدمها علماء الجيولوجيا؛ ليعرفوا الفرق بين الصخور الرسوبية وغيرها من الصخور.
توجد الحكايات الطويلة في العديد من الثقافات.	اقرأ القصة، وأعد روايتها بكلماتك الخاصة.	اشرح حدثًا في الطبيعة أو التاريخ يمكن أن تشرحها الحكايات الطويلة.	اكتب قصة جديدة تحتوي على العناصر كلها اللازمة لتجعلها حكاية طويلة.
أسباب الحرب الأهلية كانت اجتماعية وسياسية واقتصادية.	اذكر سببًا اجتماعيًّا، وآخر سياسيًّا، وثالثًا اقتصاديًّا، للحرب الأهلية، ثم اشرح هذه الأسباب.	اشرح كيف أدى سبب اقتصادي وسبب اجتماعي وسبب سياسي إلى اندلاع الحرب الأهلية.	قارن بين الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للحرب الأهلية، بتلك التأثيرات نفسها في آخر حرب خاضها الجنود الأمريكيون.

تصنيف التفكير

الفئة	التعريف	الكلمات التحفيزية	المنتج
التركيب	إعادة ترتيب الأجزاء الفردية لصنع منتج كامل جديد.	• ألّف. • صمم. • ابتكر. • اصنع. • افترض. • أنشئ. • توقع.	• تخطيط درس. • أغنية. • قصيدة. • قصة. • إعلان. • اختراع. • منتجات إبداعية أخرى.
التقويم	الحكم على قيمة شيء ما بناءً على المعيار. دعم الحكم أو الرأي.	• احكم. • قيّم. • عبّر عن رأيك أو وجهة نظرك. • حدد الأولويات. • اقترح. • انقد.	• قرار. • تصنيف/الدرجات. • مقال لافتتاحية. • مناقشة. • مقال نقدي. • دفاع. • قرار. • حكم.
التحليل	فهم كيفية تعلق الأجزاء بالكل.	• افحص. • صنّف. • قسّم. • قارن. • أوجد حلا.	• إجراء مسح. • استطلاع. • خطة. • حل لمشكلة أو لغز. • تقرير. • نشرة.

الفئة	التعريف	الكلمات التحفيزية	المنتج
التطبيق	نقل المعرفة المكتسبة من موقف لآخر.	• اعرض. • استخدم في موقف آخر. • ابن. • اطبَخ. • استخدم الخرائط، الأدلة، الجداول، إلخ.	• وصفة طهي. • نموذج. • عمل فني. • عرض. • عمل يدوي.
الاستيعاب	إظهار الفهم الأساسي للمفاهيم والمنهج. الترجمة باستخدام كلمات أخرى.	• اشرح. • لخص بكلماتك. • ترجم. • حرِّر. • أعط أمثلة. • أعد بكلماتك الخاصة.	• رسم. • رسم بياني. • إجابة عن سؤال. • مراجعة. • ترجمة.
المعرفة	القدرة على تذكُّر شيء تم تعلمه سابقًا.	• أخبِر. • اتلُ. • اسرد. • احفظ. • تذكر. • عرِّف. • حدِّد.	• كتاب التمارين. • امتحان قصير أو اختبار. • أعمال المهارات. • المفردات. • الحقائق.

دمج العمق والتعقيد والتجدد في التخطيط لتمايز المنهج

هنالك منهجيتان في حقل تعليم الموهوبين تساعدان المعلمين الذين يبحثون عن طرائق لتوفير أنشطة توسيعية مناسبة للطلاب الموهوبين:

إحداهما مبنية على عمل ساندرا كابلان[١]؛ وهي تعلم كيفية الاستفادة من مفاهيم العمق والتعقيد والتجدد عند تصميم الأنشطة المنهجية؛ فيشير العمق إلى قدرة الطلاب على فهم (الأفكار الكبيرة)، ومن ذلك النظريات والتعميمات والمبادئ التي تحكم دراسة تخصص ما، ويشير كذلك إلى اللغة المحددة المستعملة في التخصصات المختلفة، وإلى القدرة على إدراك الأنماط والاتجاهات، وفهم التفاصيل التي لا تعد ولا تحصى المتعلقة بدراسة تخصص ما. أما التعقيد فيصف قدرات الطلاب على الربط، وفهم التفاعلات مع مرور الوقت، ودراسة حالة ما من زوايا عدة. والانتباه إلى التجدد يكشف حماسة المتعلمين الموهوبين لتعلم مواضيع غير مألوفة ومثيرة. استخدم المصادر التي وضعتها الدكتورة كابلان الموجودة في الصفحة رقم ٣٧٩ لتتعلم أكثر عن هذا النموذج، وكيف يمكن أن يؤثر إيجابيًا في إستراتيجيات التدريس للطلاب.

أما المنهجية الثانية فتدعى نموذج المنهج الموازي، وتوصي به الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين لاستخدامه مع الطلاب الموهوبين، وتقدم للمعلمين التدريب على استخدامه.

المنهج الجوهري أو الأساسي مبني على المعايير التي تضعها الولاية، وهو نقطة البدء لجميع النماذج (الموازية) له، ومنهاج الروابط يساعد الطلاب على تطبيق المنهج الأساسي من خلال التخصصات والأوقات والأماكن والثقافات، ومنهاج الممارسات يطلب من الطلاب تعلم كيفية عمل المتخصصين في مجالاتهم، ومنهاج الهوية يساعد الطلاب على الربط بين مهاراتهم الخاصة واهتماماتهم بما يدرسونه.

يمكن للمعلمين الذين يرغبون في تعلم كيفية استخدام هذا النموذج مع طلابهم التواصل مع الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين؛ للحصول على مزيد من المعلومات. (www.nagc.org)

---

(١) المعلومات عن نموذج الدكتورة Kaplan لدمج العمق والتعقيد والتجدد في التخطيط للمنهاج مأخوذة من كتاب الدكتورة ساندرا كابلان: «Theory and Practice:Curriculum Instruction for Educators» (لوس أنجلوس: جامعة جنوب كاليفورنيا، ٢٠٠٠-٢٠٠٦م، واستخدمناه بإذن.

الاحتفاظ بالسجلات باستخدام سجل الأنشطة الاختيارية

يمكن استخدام سجل الأنشطة الاختيارية من جميع الطلاب في الفصل؛ للاحتفاظ بسجلات عن الأنشطة التي يختارونها من مركز التعلم، أو من جدول التخطيط للمنهاج، أو من خيارات الدروس المتدرجة أو مشاريع عمل. إن الاحتفاظ بسجلات شخصية عن التقدم الفردي يساعد الطلاب على الشعور بمسؤولية أكبر عن تعلمهم، ويوصل لهم ثقتك بقدرتهم على تحمل المسؤولية الشخصية؛ لهذا ستجد في الصفحة رقم ٢٨٠ سجل الأنشطة الاختيارية القابل للنسخ، وهو مصمم ليتتبع الطلاب جميعهم الأنشطة التوسيعية المختلفة التي توفرها لهم من وقت لآخر، ويمكن استخدامها بسهولة لتسجيل الخبرات في الأعمال التوسيعية القصيرة المدى. (وهذا مختلف عن السجل اليومي للأنشطة التوسيعية المذكور في الفصل الخامس الذي يستخدمه الطلاب لمتابعة دراستهم المستمرة المستقلة). اشرح للطلاب كيف عليهم استخدام سجل الأنشطة الاختيارية؛ ففي بداية حصة العمل المستقل، يكتب الطلاب تاريخ اليوم في العمود الأيمن المعنون (تاريخ اليوم)، وفي العمود الأوسط يشرحون باختصار المهمة التي سيعملون فيها ذلك اليوم. وقبيل انتهاء الحصة، يصف الطلاب في العمود الأيسر أمرين تعلموهما من العمل في المهام التي اختاروها، وانظر مثالًا على ذلك في الصفحة رقم ٢٤٣.

احتفظ بالسجلات كافة في صندوق يحمل حافظات الملفات؛ حتى يعثر عليها الطلاب بسهولة، ويحتفظوا بسجلات مستمرة عن الأعمال التي يقومون بها؛ بحيث تحتفظ حافظات الملفات بأعمالهم، والجدولُ يساعدهم على تتبع المهام التي يعملون عليها حاليًا.

يستطيع الطلاب الموهوبون استخدام السجل اليومي للأنشطة التوسيعية الموجود على الصفحة رقم ٢٨١ بدلًا من سجل الأنشطة الاختيارية لتتبع الأعمال التوسيعية التي يعملون فيها من مختلف المصادر، وإذا فضَّلت أن يستخدم جميع الطلاب في الفصل النوع نفسه من السجلات، فاستخدم سجل الأنشطة الاختيارية للجميع.

استخدام أدلة الدراسة وقوائم الأنشطة التوسيعية لضغط التعلم وتوسيعه

تساعدك أدلة الدراسة على استخدام الضغط في الأدب والعلوم والعلوم الاجتماعية والتعلم المبني على المشكلات والوحدات الدراسية المواضيعية والمتكاملة؛ وذلك بضغط الوقت الذي يجب أن يقضيه الطلاب الموهوبون على المحتوى المحدد؛ صُممت أدلة الدراسة للطلاب الذين بإمكانهم إظهار إتقانهم في التقويمات من دون القيام فعليًا بالأنشطة الاعتيادية المحددة. والطلاب الذين هم متعلمون مستقلون فاعلون يستخدمون المعلومات في أدلة الدراسة للتأكد من أنهم سيتعلمون المعايير المطلوبة، ويستعدون للتقويمات كلها التي سيخضع لها بقية الطلاب وفي الوقت نفسه، على أن يعفيهم المعلم من المتطلبات الاعتيادية للأعمال اليومية ما داموا مستمرين في إظهار إتقانهم للمعايير المطلوبة، ويحققون علامات في مستوى ٨٥ بالمئة أو أكثر في التقويمات الرسمية كافة، وفي كل يوم يعملون في الأنشطة البديلة المتعلقة بمحتوى الوحدة الدراسية التي يجري تعليمها، ولكنهم يوسعون من هذه المادة.

لا يوجد اختبار قبلي في هذا النموذج لكون المادة جديدة على الطلاب، لكن إذا شعر أحد الطلاب بأن المحتوى مألوف له جدًا، وطلب الخضوع لاختبار قبلي، فبإمكانك التفكير في توفير الاختبار القبلي فقط في اليوم الأول من الوحدة الدراسية.

صممت أدلة الدراسة من المعايير التي يطلب من الطلاب إتقانها، وهي المعايير نفسها التي ستقيَّم للطلاب الآخرين جميعًا في نهاية الوحدة الدراسية.

بعد أن تحدد المعايير، صمم دليل دراسة يصف جميع المعايير التي سوف تقيَّم رسميًا بالترتيب نفسه الذي ستتبعه في تدريسك؛ حدد ثلاثة تواريخ للتقويم (نقاط فحص) أو أربعة، يجب عندها أن يظهر جميع الطلاب كفاءتهم في المعايير التي دُرِّست حتى تاريخ التقويم.

والفكرة هنا هي أن بعض الطلاب يتمكنون من تعلم المعايير المطلوبة من دون القيام بالأعمال التي تحددها لهم، وبدلًا من إصرارك على قيامهم بالأعمال كلها على جميع الأحوال، استخدم نموذج أدلة الدراسة؛ فهو يسمح لك بالحصول على الدليل الذي تحتاج إليه بأن الطلاب أتقنوا

المعايير المطلوبة وبإمكانهم استغلال الفرصة لتوسيع تعلمهم في مجالات ذات صلة، والحصول على العلامات نفسها. وستجد مثالًا على أدلة الدراسة على الصفحة رقم ٢٤٦.

اشرح لجميع الطلاب أنك تعطيهم مسارًا أكثر استقلالية خلال الوحدة الدراسية من أجل الطلاب الذين يظهرون حاليًا خصائص التعلم الآتية:

- يستطيعون القراءة وحدهم بنجاح، ويتذكرون معظم ما قرؤوه.
- يرغبون في وتيرة تعلم أسرع.
- يستمتعون في تعلم مواضيع توسع من معالم الوحدة الدراسية.
- يحافظون على علامات بمستوى ب أو أعلى في هذه المادة تحديدًا.

واشرح لهم أن هذه المنهجية لن تكون خيارًا ممتازًا بالنسبة إلى الطلاب الذين لا يظهرون هذه الخصائص: لأن الأمر يتطلب كمية كبيرة من القراءة والعمل المستقلين.

عينة على سجل الأنشطة الاختيارية

اسم الطالب: هانا　　　　موضوع المشروع: مستكشفات القطب الجنوبي

تاريخ اليوم	النشاط الذي اخترته	أمران تعلمتهما
٢ مارس	القراءة عن فيونا ثورنويل	أول بريطانية تصل إلى القطب الجنوبي في عام ٢٠٠٢م. قادت بعثات عدة إلى كلا القطبين.
٣ مارس	القراءة عن ليف آرنسن	امرأة من النرويج. أبحرت وتزلجت عبر القطب الجنوبي مع آن بانكروفت.

ونرجو منك أن تلاحظ أن (تسليم الفروض المنزلية كلها) ليس مذكورًا على أنه معيار ضروري، أما إن اشترطت على الطلاب الذين يريدون أن يختبروا التعليم المتمايز أن يسلّموا جميع فروضهم المنزلية للوحدة الدراسية الحالية، فأنت تستبعد تلقائيًّا كثيرًا من الطلاب الذين كانوا سيستفيدون كثيرًا من هذه المنهجيات التي صممت أساسًا لتحفيز الطلاب الموهوبين غير المنتجين ليصبحوا أكثر فاعلية في الفصل.

اشرح لهم أن جميع الطلاب سيخضعون للتقويمات نفسها معًا، فإذا اختار الطلاب خيار أدلة الدراسة، فسيتحملون مسؤولية تعلم المعايير المطلوبة بصورة أكثر استقلالية.

إذا شرحت لهم هذا الخيار بطريقة واقعية جدًّا من دون أن تجعل الأمر يبدو وكأنها فرصة يجب ألا يفوّتها أحد، فعلى الأرجح سيفهم الطلاب موقفك، ويصدرون حكمًا مناسبًا في كون الخيار صائبًا لهم أم لا.

ولأنه لا يوجد اختبار قبلي، فمن الممكن أن يختار طالبٌ ما هذا الخيار حتى لو لم يكن مرشحًا جيدًا له، ومن ثم بإمكانك إصلاح مشكلة محتملة يمكن أن تحدث من جراء اختياره هذا، بتحديد موعد أول نقطة فحص على أدلة الدراسة بعد ثلاثة أيام على الأكثر من بدء الوحدة الدراسية، والطلاب غير القادرين على إظهار إتقانهم للمفاهيم التي تقيَّم، يعودون إلى الانضمام للمجموعة التي تحضر التدريس المباشر في ذلك الوقت لبقية الوحدة الدراسية.

يسمح بعض المعلمين لجميع الطلاب في الفصل بقضاء يومين أو ثلاثة في نهاية الوحدة الدراسية في العمل بنشاط توسيعي واحد، وفي هذا الوقت، فإن الطالب الذي يكون قد بدأ العمل على نشاط توسيعي ولكن احتاج إلى الرجوع إلى التدريس المباشر لبقية المعايير، يمكنه الرجوع إلى النشاط الذي اختاره.

وزّع نسخًا من أدلة الدراسة التي أعددتها على الطلاب الراغبين في رؤيتها، وطمئن الطلاب أن المعايير التي ستقيَّم رسميًّا هي فقط الموجودة في أدلة الدراسة، وحذر الطلاب الذين يرغبون في التعلم بوتيرة أسرع من أنهم سوف يفتقدون معايير مهمة إذا لم يبقوا مع الدروس المباشرة التي يلقيها المعلم يوميًّا، وسوف يرحبون بتأكيدك لهم أنه لن تكون هنالك أي مفاجآت في التقويمات الرسمية.

ولا بأس من مناقشتهم في قدرتهم على العمل في مهام عدة في الوقت نفسه، وأن تؤكد لهم أنهم سوف يستمعون إلى التدريس المباشر طوال الوقت، سواء كانوا يشاهدون الدرس فعليًا أو لا.

قد تجد بعض الطلاب الذين يصرِّحون بمعرفتهم بمعظم المعايير المطلوبة بعد أن يشاهدوا دليل الدراسة، فأخضعهم في هذه الحالة للتقويم الختامي (الذي يُعطى في نهاية الوحدة الدراسية) في تلك المرحلة، وتأكد من استخدامك للتقويم نفسه الذي سوف تستخدمه لاحقًا مع بقية الطلاب في الفصل.

قاوم طلبات الطلاب بالسماح لهم بالخضوع لهذا التقويم في أي وقت يكونون فيه مستعدين له، فإما أن يأخذوه في أول يوم من الوحدة الدراسية ، وإما أن يستخدموا دليل الدراسة لتلك الوحدة، وإلا فإنك سوف تتورط بكثير من السجلات وحفظها.

إن فكرة إعفاء بعض الطلاب من القيام بالأعمال الاعتيادية المحددة قد تجعلك منزعجًا؛ لأنك قد تشعر بالقلق من أن يتعلموا بسبب ذلك عادات عمل سيئة، أو من أن يستاء الطلاب الآخرون لظنهم أن ما يحصل عليه هؤلاء الطلاب هو امتيازات خاصة؛ لذا فكر بالسبب الذي يدفعك إلى تصميم المهام أصلًا؛ إنه من أجل مساعدة الطلاب على تعلم المادة، ومع منهجية أدلة الدراسة، سوف تمتلك التوثيق على أن الطلاب قد تعلموا المادة المطلوبة، ويتحمَّلون مسؤولية إظهار إتقانهم بحسب الجدول الذي حددته لذلك، والأعمال البديلة التي يقومون بها هي التي تتخذ صورة أكثر مرونة، والوتيرة الأكثر سرعة هي التي تجعلهم (وذويهم) سعداء.

عندما لا ينجز الطلاب المتقدمون الأعمال المطلوبة، فإنهم يعملون بدلًا من ذلك في موضوع يهمُّهم وذي صلة، ويتشاركون فيه بطريقة ما مع بقية الطلاب، ومن ثم فهذا إثراء لتجربة كل طالب مع المحتوى، والقسم التالي يشرح هذه الخيارات.

فإذن ما تُميِّزه هو ببساطة كمية الأعمال الاعتيادية المحددة التي يجب على الطلاب المتقدمين القيام بها للاستعداد للتقويمات، ولأن جميع الطلاب يخضعون للتقويمات المطلوبة معًا، فلن تفقد السيطرة على ضرورة إتقان جميع الطلاب للمعايير المطلوبة.

دليل دراسة الخرافات

١. القدرة على ذكر ما لا يقل عن ستة وحوش خرافية من الثقافة التي ندرسها، ومعرفة قوى كل منها وقدراتها وتحدياتها.

٢. فهم عناصر الخرافة؛ حتى يتمكن الطالب من تحديدها ووصفها في أي أسطورة يقرؤها.

نقطة الفحص: التاريخ________________ :التقويم لـ ١ – ٢

٣. وصف الأماكن التي تعيش فيها هذة الوحوش، وغيرها من الأماكن التي حدثت فيها الخرافات.

٤. القدرة على مشاركة طلاب الفصل بإحدى الخرافات، ويشمل ذلك رواية القصة، وصورًا عن الشخصيات والأحداث، وشرحًا لقوى الطبيعة أو الخصائص البشرية التي تتضمنها الخرافة.

٥. تنقسم الخرافات إلى أنواع عدة؛ منها خرافات الأصل، وخرافات عن الهيبة، والخرافات الاجتماعية، وخرافات الاحتيال. ابحث في أساطير من ثقافات عدة مرتبطة بنوعين من هذه الأنواع، وصمم عرضًا مرئيًا عمًا تعلمته.

نقطة الفحص: التاريخ________________ :التقويم لـ ١ – ٥

٦. في القصص الموجودة في كل ثقافة هنالك أبطال لها. قارن ثلاثة أبطال من ثقافة ما بالقصص الموجودة في الخرافات التي ندرسها.

٧. في عديد من القصص الأدبية، مثل (Star Wars) و(The Loin King) و(The Hobbit) و(The Lord of the Rings)، كثير من العناصر التي في الخرافات. حدد المعلومات حول ما لا يقل عن ثلاثة من أوجه التشابه هذه، ثم صِف.

٨. قارن بين عناصر الخرافات وعناصر اثنين من الأنواع الآتية: الحكايات الشعبية، والقصص الخيالية، والحكايات الرمزية، والخرافات.

٩. بناءً على حدث ما في التاريخ خلال الخمسين سنة الماضية، ألِّف أسطورة عن هذا الحدث متضمنة جميع العناصر الموجودة في الخرافات.

١٠. ابحث في قصص البطولة لكاتب عظيم من الثقافة نفسها التي تدرسها، وحدد عناصر الأسطورة التي تجدها في هذه القصص.

نقطة الفحص: التاريخ________________ :التقويم لـ ١ – ١٠

طريقتان لاستخدام أدلة الدراسة

أول طريقة لاستخدام أدلة الدراسة هي استخدامها وحدها من دون قائمة الأعمال التوسيعية (التي يشرحها هذا الفصل لاحقًا)؛ فالدليل هو أداة تمايز بذاته، يستخدمه الطلاب لدراسة مثال آخر لما يتعلمه الفصل كله.

ففي هذا الخيار بإمكانك تصميم دليل دراسة (عامٍّ)، وهذا يسمح للطالب بالربط بين دراسته المستقلة والمعايير العامة نفسها التي يتعلمها بقية الطلاب؛ فمثلًا إذا كان طلاب الفصل يدرسون وحدة دراسية عن أساطير اليونان وروما القديمتين، فيمكن لدليل الدراسة أن يكون حول الأساطير عمومًا وليس الأساطير اليونانية والرومانية. إن حصص التدريس المباشر التي ستعرضها ستكون عن الأساطير اليونانية والرومانية، والطلاب الذين لديهم سابقًا معلومات كثيرة عن الأساطير اليونانية والرومانية يمكنهم استخدام دليل الدراسة للتعلم عن أساطير الحضارات الأخرى، ودليل الدراسة يقدم لهم هيكلية لدراستهم المستقلة؛ لأنه يشرح بوضوح العناصر التي يجب أن يأخذوها بالحسبان عند تعلم الأساطير جميعها. هذه الطريقة أفضل من إخبار الطلاب ببساطة عن دراسة مواضيع أخرى من دون إعطائهم أي إرشادات حول هذه الدراسة، والتقويم الرسمي لجميع الطلاب سيكون عن الأساطير اليونانية والرومانية.

أما الطريقة الثانية، فيستخدم فيها دليل الدراسة مع قائمة الأعمال التوسيعية أو غيرها من فرص التوسيع، وهذا الخيار يتطلب من الطلاب تركيزًا كبيرًا في موضوع يتعلق بما يتعلمه طلاب الفصل؛ فهم يختارون موضوعًا من قائمة الأعمال التوسيعية (أو يختارون موضوعًا ما من أنفسهم)، ويتعمقون في بحثهم فيه، ولاحقًا يقدمون تقريرًا حول ما تعلموه، سواء للفصل أو لجمهور مناسب، وهذا ما يوسع من الوحدات الدراسية ويجعلها أكثر تشويقًا وإمتاعًا؛ إن استعمال قائمة الأعمال التوسيعية يسمح لك بإعادة دمج المحتوى المشوِّق والأنشطة التي ربما كنت قد تخلَّيت عنها لأنها لم تكن مرتبطة مباشرة بالمعايير المطلوبة، فهذه الأنشطة يمكن الآن اكتشافها من قبل بعض طلابك الذين سيتبادلونها -بعد ذلك- مع بقية الفصل.

في الحالات جميعها، يتوقع من الطلاب إتقان المعايير المطلوبة نفسها كبقية الفصل، ويتحمَّلون مسؤولية التقويمات الاعتيادية مع بقية طلاب الفصل، ويُعفون من الأنشطة المطلوبة ما داموا يعملون على موضوع توسيعي بدلًا منها، ويلبُّون التوقعات كلها المذكورة على الصفحة رقم ٢٤٥.

مع أدلة الدراسة وقوائم الأعمال التوسيعية يسمح للطلاب الموهوبين بالتعلم بوتيرة أسرع، وقضاء وقتهم في المدرسة في أنشطة أكثر تحديًا ونفعًا لهم.

استعمال قائمة الأعمال التوسيعية

توفر قائمة الأعمال التوسيعية ثمانية أنشطة مقترحة يختار منها الطلاب نشاطًا يتعمَّقون في دراسة موضوعه، والهدف أن يتعلم الطلاب موضوعًا ما ويخوضوا تفاصيله، وليس تعلم مواضيع عدة، وإذا أراد طالب ما اختيار فكرته الخاصة، فبإمكانه ذلك بموافقة المعلم. ويمكن للطلاب العمل في نشاط توسيعي بمرور الوقت محتفظين بسجل عن أعمالهم في السجل اليومي (الموجود على الصفحة ٢٢٢) أو في سجل الأنشطة الاختيارية، وأحد الأمثلة على قائمة الأعمال التوسيعية موجود على الصفحة رقم ٢٨١، وتتوفر على القرص الرقمي المسمى Differentiating Content for Gifted Learners in Grades ٦-١٢ أدلة دراسة وقوائم توسيعية أخرى جاهزة، ومذكورة أيضًا في قسم المراجع والمصادر للباب السادس في الصفحة رقم ٢٧٩.

كلمة حول الدراسة المستقلة

الطلاب الموهوبون هم عمومًا فضوليون، ويحبُّون استكشاف المعلومات حول مواضيع عزيزة على قلوبهم؛ لذلك فإحدى أفضل المنهجيات للأنشطة التوسيعية هي تيسير انخراطهم في دراسة مستقلة مستمرة حول موضوع من اختيارهم.

يستطيع الطلاب أن يعودوا بمرور الوقت للتعلم أكثر حول موضوع يثير اهتمامهم، وليس على المعلم توفير كثير من الأنشطة التوسيعية المستقلة لكل وحدة دراسية يدرسها الطلاب، ومتابعة أدلة الدراسة ونقاط الفحص لتقويمات الوحدات الدراسية في المرحلة الصفية هو كل المطلوب لتوثيق الإتقان، ويمكن الاستفادة من النماذج العديدة في هذا الفصل والفصل الخامس في دليل دراسة، وبخاصة السجل اليومي للأنشطة التوسيعية (الموجود على الصفحة رقم ٢٢٢)، واتفاقية الدراسة المستقلة (الموجود على الصفحة رقم ٢٨٢).

قد تلاحظ أنه ليس في اتفاقية الدراسة المستقلة فراغ لتوقيع ولي الأمر؛ فالمعلومات حول هذه الاتفاقية يجب أن يتم إطلاع أولياء الأمور عليها، ولكن إن وقعوا عليها فقد يشعرون بأنهم ملزمون بالتأكد من التزام طفلهم بالشروط المطلوبة، ولكن لما كان العمل المستقل في معظمه سيُنجز في المدرسة، فمن الأفضل أن تكون الاتفاقية الرسمية بين المعلم والطالب فحسب.

إذا أراد أولياء الأمور المساعدة في المشروع، فلا بأس، دعهم يختاروا جزءًا من المشروع ويكون هو الجزءَ المنزلي، ويمكن أن تكون جوانب التجارب والبناء خيارات جيدة في هذه الحالة، وقد يضع الطلاب الأجزاء المنزلية في تقارير المتابعة المرحلية، ولكن لا توضع علامات عليها؛ لأن طبيعة ودرجة تدخل الأهل قد تؤثر في العمل المنزلي. ستجد على الصفحة رقم ٢٥٢ عينة عن رسالة للأهل تخبرهم بمعلومات حول أدلة الدراسة والعمل المستقل.

لا يُطلب من الطلاب الذين يعملون في مشاريع قوائم الأعمال التوسيعية إكمال المشروع بأكمله في نهاية الوحدة الدراسية، وهذا هو السبب وراء تسمية تقاريرهم بـ (التقارير المرحلية)؛ ففي الحياة الواقعية قد يقضي الباحثون حياتهم بأكملها على مشروع واحد، وكلما أحضرت هؤلاء الطلاب إلى نشاط للفصل بأكمله قلَّ الوقت الذي يقضونه في مشاريعهم، وبالإضافة إلى ذلك، لدى المتعلمين الموهوبين قدرة مميزة على تعلم كل ما يمكن تعلمه حول موضوع مشوِّق لهم، ولكنهم إذا اعتقدوا بأن تعلمهم سيكون مقيَّدًا بوقت محدد فقد لا يتطوعون لخيار أدلة الدراسة مرة أخرى، بل حتى أنت قد لا ترغب حقيقة في أن ينهوا مشاريعهم؛ لأن ذلك سيعني أن تساعدهم على العثور على مشروع آخر والتخطيط له.

من ثم فأفضل شيء يمكن أن يحدث هو أن ينهمك الطالب في مشروع ما ويرغب في العمل به لأسابيع أو شهور، حتى في الوحدات الدراسية اللاحقة، وما دامت شروط التعلم والعمل ملبَّاة، والطالب مستمرًّا في إظهار إتقانه للمعايير المطلوبة، فليس هنالك أي سبب للإصرار على الطالب أن يتوقف عن العمل في مشروع ما يثير اهتمامه بوضوح، ولا بأس أيضًا أن ينتقل الطلاب إلى موضوع مختلف يتعلق بوحدة دراسية أخرى إن أرادوا؛ تذكَّر أنهم يتحمَّلون المسؤولية الكاملة عن المعايير المطلوبة والمشاريع الطويلة المدى نفسها المطلوبة من الطلاب جميعهم؛ سيعطون دليل دراسة جديدًا للوحدة الدراسية اللاحقة، وسيتحمَّلون مسؤولية تعلم المعايير المرتبطة بالوحدة الجديدة خلال المدة الزمنية نفسها.

قائمة الأعمال التوسيعية للأساطير

اكتشف كيف أُلِّفت الأساطير لتفسير الأحداث التي يختبرها الناس. ألِّف أسطورة كالأساطير القديمة من أجل تفسير حدث معاصر. افترض أسبابًا تشرح رواج الأساطير القديمة عبر القرون العديدة.	اعثر على شخصيات من الإنجيل أو من كتب الديانات الأخرى تتشابه في الخصائص مع أبطال الأساطير من النساء والرجال، ثم قارن قدراتهم وسلوكاتهم و(حياتهم اليومية).	اختر بطلًا خارقًا من العصر الحديث، وقارن بين خصائصه أو خصائصها وتلك التي لدى شخصية في الأساطير القديمة.
قارن بين أساطير الحضارات الأصلية لبعض القارات (مثل هنود أمريكا الشمالية والسكان الأصليين لأستراليا، إلخ) مع تلك المكتوبة حول الحضارات القديمة.	اختيار الطالب	العب دور راوي القصص من أي حضارة قرأت حول بعض أساطيرها. اعرض القصة على الجمهور المناسب بالطريقة نفسها التي كان سيعرضها فيها راوي القصص من تلك الحضارة.
قارن بين الديانات التي تُبجِّل فيها آلهة عدة بديانات التوحيد. واشرح الإيجابيات والسلبيات لكل منهجية منهما من وجهة نظر مواطن عادي ورجل متديِّن ومسؤول حكومي.	ابحث في الكلمات والتعابير والأفكار الآتية من الأساطير والتي باتت جزءًا من استخدامنا اللغوي اليومي، وانظر إن تغيرت معاني هذه الكلمات أو تغيرت بمرور الوقت.	زُر متحفًا للفن، وانظر كيف تأثرت الأعمال الفنية بالأساطير، واكتب تقريرًا حول ما وجدته.

منح العلامات على مشاريع الدراسة المستقلة

عندما يصبح الطلاب كبارًا كفاية لاستخدام أدلة الدراسة وقائمة الأعمال التوسيعية، فربما أصبحوا لا يرغبون في القيام بعمل إن لم يحصلوا على علامات عليه. في الفصل الخامس شرحنا لك أنه عند تمايز المحتوى الذي أتقنه الطلاب سابقًا، فهي حالة جيدة لعدم منح العلامات على الأنشطة التوسيعية المتعلقة بأعمال المهارات لكون الاختبار القبلي يقدم دليلًا على الإتقان، ولكن عند استخدام أسلوب أدلة الدراسة وقوائم الأعمال التوسيعية، فإن العلامات الرسمية الوحيدة التي ستكون للطلاب الذين يعملون باستقلالية تأتي من تقويمات نقاط الفحص، ولكن قد يرغب هؤلاء الطلاب وذووهم في الحصول على علامات على أعمال الطلاب التوسيعية المرتبطة بالمحتوى الجديد، وإذا وافقت جميع الأطراف المعنية على فكرة عدم منح العلامات على مشروع العمل فلا بأس بهذا أيضًا: فهذا قد يشير إلى سلوك إيجابي تجاه الدافعية لتعلم شيء ما لمجرد التعلم فحسب.

يمكن استخدام عقد التقويم الموجود على الصفحة رقم ٢٨٣ لجعل الطلاب يخططون للعلامة التي سيستحقونها على أعمالهم المستقلة، وكما يتبيَّن فإن العلامة التي يستحقها الطلاب الذين يستخدمون أدلة الدراسة وقوائم الأعمال التوسيعية يجب أن تعكس تعقيد المحتوى وتشعُّبه، وعمليات التفكير، بدلًا من مظهر المنتج أو كمية العمل، فيجب أن يكون مبنيًّا على الجوهر لا المظهر.

ونماذج التقويم تفيد جدًّا لهذا الغرض، ويتقبَّلها الطلاب عمومًا في الأعمال المستقلة، فيمكنك استعمال النماذج التي لديك أو إيجادها على الإنترنت. (أحد المصادر الجيدة لذلك هو مشروع المنهج المذكور على الصفحة رقم ٢٧٩)، ويمكن أن يصمم الطلاب بأنفسهم نماذج التقويم، إما بتعديل نماذج التقويم الموجودة، وإما تصميمها من البداية (انظر مثالًا على نموذج التخطيط لنماذج التقويم على الصفحة رقم ٢٥٤).

نموذج رسالة إلى أولياء الأمور تشرح أدلة الدراسة والأنشطة المستقلة

عزيزي ولي الأمر،

لقد أظهر ابنكم أحمد قدرة مميزة في مادة الدراسات الاجتماعية، فهو قادر على أن يتعلم معظم المادة الأساسية وحده، ويستمتع في العمل في أنشطة توسع من المعايير المطلوبة. وخلال الوحدة الدراسية الحالية عن الأساطير، وافق أحمد على العمل بطريقة تسمح له باستخدام دليل الدراسة لإتقان المعايير المطلوبة، وسوف أتأكّد من حين لآخر أنه يتعلم هذه المعايير بنجاح.

سوف يعمل أحمد في مشروع دراسة مستقل خلال بعض الوقت في الفصل، وقد اختار موضوعًا يتعلق بالوحدة الدراسية كلها، وسوف يبحث حول هذا الموضوع، وليس مطلوبًا منه إكمال هذا المشروع حتى يشعر بأنه انتهى من تعلم هذا الموضوع، ولكن هنالك شروط عمل وتوقعات محددة وافق على الالتزام بها، فيجب عليه تقديم تقرير مرحلي في نهاية الوحدة في الوقت الذي سوف يشارك فيه زملاء فصله فيما تعلمه.

أرفق لكم نسخة من اتفاقية الدراسة المستقلة التي تصف ما يتوقع منه فعله، والعلامة التي يستحقها من عمله في المشروع المستقل هذا سوف تحل محل العمل الذي أعفي منه، وسيخضع للتقويمات نفسها في الوقت نفسه كبقية الطلاب الآخرين، وسوف يعرف سابقًا ما الذي سيدرسه حتى يتفوق في هذه التقويمات.

يمكن لأحمد أن يختار العمل في جزء من المشروع في المنزل، ويمكن أن يحل هذا العمل محلّ الواجب المنزلي الذي لا يتعيَّن عليه القيام به، في حين يفضِّل بعض الطلاب العمل في المشروع بأكمله في المدرسة، وهذا أيضًا مقبول.

إن منهجية الدراسة المستقلة هذه سوف تقدم لهنري خبرة ممتازة في توجيه خبرات تعلُّمه، وسوف أُقدِّم الإرشاد المستمر له كلما لزم الأمر، ويمكن له قضاء بعض الوقت في العمل مع الطلاب الذين يقومون بعمل مشابه لعمله.

ليس هناك ما يجب عليكم القيام به في المنزل لتيسير دراسة أحمد المستقلة، وإن حدثت أي مشكلة في المدرسة في أثناء عمل أحمد في دليل الدراسة، فسوف أتواصل معكم، وفي هذه الأثناء إن كان لديكم أي سؤال فلا تترددوا في التواصل معي.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،

الأستاذ سعود الشمري

استخدام المصادر الأصلية في الدراسة بالاعتماد على الإنترنت[1]

المصدر الأصلي هو مصدر يمكن الولوج إليه بصيغته الأصلية وليس (المعرفة به) كما يبلغ شخص آخر المعلومات حول الموضوع. إن استخدام المصادر الأصلية في الدراسة المستقلة تجلب شعورًا بالاستكشاف الحقيقي، وارتباطًا وثيقًا بجهود الطلاب في البحوث، وتتضمن المصادر الأصلية الوثائق الأصلية والمذكرات والرسائل، ومصادر التقارير الإخبارية، والخطابات، ورواية الأشخاص الذين عايشوا الحدث، والأعمال الفنية الأصلية، والصور، وبرامج التلفاز، والأفلام من أزمنة أخرى، وغيرها من المواد المتشابهة.

للحصول على دراسة مستقلة دقيقة من المهم استخدام المصادر الأصلية؛ فهي تدفع الطلاب إلى اكتساب فهم أعمق للمحتوى، وتجعل التعلم مثيرًا؛ لأنها تتجاوز مجرد الفهم البسيط للحقائق والمعلومات، وعندما يقوم الطلاب الموهوبون بالدراسة المستقلة، يتيسر الوصول إلى المحتوى المتقدم المناسب باستخدام المصادر الأصلية.

توفر المصادر الأصلية فرصًا للطلاب للانخراط في التحقيقات النشيطة التي تمكّنهم من تعلم المفاهيم وتطبيق المعلومات، وعرض ما تعلّموه بطرائق مثيرة للاهتمام، والمصادر الأصلية تيسر التعاون بين الطلاب والمعلمين وغيرهم من المجتمع، لمشاركة المعرفة المستقاة من مصادرها الأصلية حول الأفكار والأشياء والأحداث والاستمتاع بها.

فحص المصادر الأصلية والتحقيقات المتعلقة بذلك قد يستغرق وقتًا أطول بكثير، وقد يكون عملًا ممتعًا أكثر للطلاب من القيام ببحوث تقليدية.

فيما يأتي أمثلة على مصادر أصلية مقترحة، والطرائق التي يمكن للطلاب استخدامها بها، ويمكن استكمال المقترحات بأفكار من الطلاب أنفسهم.

---

(١) هذا القسم الذي يتحدث عن استخدام المصادر الأصلية مقتبس من أعمال مارغريت ويلز من مديرية باريس التعليمية في ولاية أركانساس، ومن غوين مورغان من جامعة أركانساس التقنية في راسلفيل ولاية أركانساس، وبإذن منهم.

نموذج التخطيط لنماذج التقويم

خطوات البحث	المستوى الأول أقل من مستوى المرحلة الصفية	المستوى الثاني في مستوى المرحلة الصفية	المستوى الثالث فوق مستوى المرحلة الصفية	المستوى الرابع متقدم للغاية
حدد موضوع البحث				
حدد المصادر المناسبة				
استخدم المصادر الأساسية				
نظّم المعلومات				
ابتكر هيكلية مميزة للتقرير				
قدم تقريرك للجمهور المناسب				

أشياء أو أعمال فنية: تتضمن الوثائق والأشياء التي استخدمها الناس وأدوات أحداث مهمة، وغيرها من الأشياء الملموسة. يفحص الطلاب بحذر هذه الأشياء، ويدوِّنون ملاحظاتهم عنها، ويفحصون خصائص الأشياء المعطاة لهم، ويتعرفون الكيفية التي تدل بها هذه الخصائص على الطريقة التي استعملت بها هذه الأشياء، ويضعون فرضية حول كيفية صنع هذه الأشياء، ويمكنهم أن يرووا قصة من وجهة نظر هذا الشيء أو الجسم مع الانتباه إلى الكيفية التي أثر بها الشيء في الناس والأحداث، وبإمكانهم أيضًا مقارنة أشياء عدة بملاحظة أوجه الشبه والاختلافات بينهم، وإجراء بحث لاستكشاف كل ما يعرفونه عن هذا الشيء وغيره من الأشياء الشبيهة به. ويستطيعون استكشاف نوع المواد المستخدمة في الوقت الحاضر لأغراض شبيهة.

المصادر المرئية: وتتضمن الفن والصور والمواد الإعلانية والبرامج التلفازية والأفلام والأفلام الوثائقية وغيرها من المواد القابلة للعرض. يصمم الطلاب عرضًا يحتوي على شرح وتعليقات لأصناف شبيهة، أو يقارنون الأصناف المتشابهة من مراحل زمنية مختلفة، ويجرون مسحًا على مصادر عدة أخبرت عن الحدث نفسه، ويقارنون النتائج، ويمكن كذلك أن يدرس الطلاب الإعلانات على مدار زمن ما لأصناف متشابهة، مثل الملابس أو السيارات أو البضائع المنزلية، ويتعرَّفوا المواضيع أو الاتجاهات، بعد ذلك يصمم الطلاب عرضًا مرئيًا على الكيفية التي يمكن أن يبدو عليها صنف من الأشياء بعد خمس وعشرين سنة أو خمسين.

المصادر اللفظية: الرسائلُ، والخطابات، والمقالات، والقصص الإخبارية، والمذكِّرات، والسجلات، والبرقيات، ورسائل البريد الإلكتروني، والمقابلات، وروايات الذين عايشوا الأحداث، سواء كانت مسجلة أو مكتوبة؛ هي أمثلة من بين العديد من الأمثلة على المصادر اللفظية. يخبر الطلاب عن مضمون هذه الوثائق، ويضعون فرضيات حول مشاعر الأشخاص الذين كتبوها وآرائهم، ويدرسون المرحلة الزمنية المذكورة لمعرفة الأحداث التي أدت إلى كتابة هذه الوثائق، ويفحصون أنواعًا عديدة من الوثائق من المرحلة الزمنية نفسها، ويحللون أسباب تعبير الوثائق المتشابهة عن الأفكار نفسها أو عن أفكار مختلفة، ويفحصون تقارير حول أحداث متشابهة عبر الوقت، ويقارنون الوثائق التاريخية بتلك المماثلة لها التي كتبت في الآونة الأخيرة، وينظرون في حياة الكتَّاب، ويضعون فرضيات حول أسباب كتابة هذه الوثائق.

يرسم الطلاب صورًا أو يصممون عرضًا إلكترونيًّا أو رقميًّا حول هذه الوثائق، ويتقمَّصون دور الشخص الذي كتب الوثيقة أو المقالة، ويعرضون المعلومات حول هذا الشخص في عرض يمثل حقبته الزمنية.

إعداد أدلة الدراسة وقوائم الأعمال التوسيعية الخاصة بك

يمكنك العمل وحدك أو بالتعاون مع معلمين آخرين للإتيان بمواضيع وإعداد أدلة الدراسة وقوائم الأعمال التوسيعية، ويمكنك تصميم جداولك الخاصة أو استخدام نموذج عن دليل الدراسة (في الصفحة رقم ٢٤٦) وقائمة الأعمال التوسيعية القابلة للنسخ (الصفحة ٢٨١) وورقة تطور الموضوع (الصفحة ٢٨٤).

١. باستخدام ورقة تطور الموضوع، اذكر ثمانية معايير مطلوبة إلى عشرة تريد لجميع الطلاب إتقانها في نهاية الوحدة الدراسية.

٢. في العمود الأيسر، اذكر مواضيع تتعلق بموضوع الوحدة ولكنها ليست مذكورة في قائمة (معايير المحتوى المطلوبة)، وقد تكون مواضيع ترغب في تدريسها لو كان لديك وقت غير محدود للوحدة الدراسية، أو مواضيع تعتقد أنها ستجذب الطلاب الذين لديهم اهتمامات تتجاوز الوحدة الدراسية.

٣. صمم دليلًا للدراسة يتضمن فقط المعايير المطلوبة بالترتيب الذي سوف تعتمده في تدريسك. حدد موعد نقطة الفحص الأولى على ألَّا تكون أبعد من ثلاثة أيام بعد البدء بالوحدة الدراسية؛ فبهذه الطريقة سيكون من السهل عليك أن تلاحظ الطلاب الذين قاموا بالاختيار الخطأ ولم يتمكنوا من متابعة المعايير المطلوبة.

٤. استخدم أو صمم قائمة الأعمال التوسيعية بتسع خانات تتضمن ثمانية مواضيع ذات صلة، واترك الخانة الوسطى فارغة لاختيار الطالب، واستخدم نموذجًا للتفكير الإبداعي أو الناقد تكون متأكدًا أنه سيقدم الأنشطة التي ستوسع من خبرات الطلاب التعليمية. يمكنك النظر إلى مثلثات التصنيف على الصفحة رقم ٢٣٥، أو تصنيف الكلمات التحفيزية على الصفحة ٢٣٨، أو نموذج مصفوفة التفكير على الصفحة رقم ٢٦٩. يجب أن تكون الأعمال التوسيعية مرتبطة بالوحدة الدراسية بصورة عامة، ولكن غير مقيدة بالمعايير نفسها التي تدرَّس وتقيَّم.

العثور على أنشطة توسيعية

هنالك العديد من المصادر المتوافرة للمعلمين تقدم الأنشطة التوسيعية للطلاب: فالموقع الإلكتروني Renzulli Learning (www.renzullilearning.com) يقدم خدمة لمساعدة الطلاب الموهوبين على تحديد مواضيع تهمُّهم للدراسة المستقلة، فبعد أن يختار الطالب موضوعًا، يقدم له الموقع روابط لكثير من الأماكن التي يمكنه العثور فيها على المعلومات التي يريدها.

وكثير من المصادر الأخرى متوافرة من خلال البحث في الإنترنت عن أنشطة تتحدَّى الطلاب الموهوبين. يعرف عادة أولياء أمور الطلاب الموهوبين بالمواضيع التي تهمُّ أطفالهم أو تحمِّسهم، وبعضهم مستعدون لقضاء وقت في الفصل لمساندة أي طالب يرغب في المساعدة للعثور على مواد ومصادر يستخدمها في دراسته المستقلة.

ويمكن الاعتماد على العديد من دور النشر (انظر الصفحات ٣٧٩ - ٣٨٨ للحصول على معلومات الاتصال) التي يمكنها أن توفر المواد لاستخدامها في الأنشطة التوسيعية؛ فلمادة الرياضيات، اطلب مواد من Creative Publications و Seymour Publications Dale، وكتالوج A.W. Peller's Bright Ideas فيه مجموعة واسعة لمواد خاصة بتعليم الموهوبين من الناشرين كافة، ولدى Social Studies School Service مواد عن الدراسات الاجتماعية، و Greenhaven Press لديها مواد لتدريس المناظرة للطلاب من الصف الخامس فما فوق، وفي الإنترنت، ابحث عن (التلاعب اللفظي) لمواد فنون اللغة، وعن (إثراء في............) لأي مادة تريدها، وستظهر أمامك العديد من المصادر.

إذا كان طلابك الموهوبون يحضرون حصص تبديل المحتوى، فإن الأعمال التي يقومون بها في هذه الحصص يجب أن تحلَّ محل أعمال المرحلة الصفية التي ليس عليهم القيام بها، وفي حصص تبديل المحتوى يعاد ترتيب الطلاب في المجموعات بحسب مستوى التعلم، وقد يغادرون فصلك ليتعلموا مع معلم آخر كل يوم، وغالبًا ما تكون لمادة القراءة أو الرياضيات، فإن كانت لديهم أعمال يقومون بها بين هذه الحصص فيمكن استخدام هذه الأنشطة بوصفها أنشطة توسيعية في فصلك، وكذلك إن كان الطلاب يعملون في مشاريع بدؤوا بها في حصص برنامج السحب فهذه الأعمال تعد أنشطة توسيعية.

عليك أن تصف المواضيع لا الأساليب أو الطرائق التي يعرض بها الطلاب المعلومات التي يجدونها، فبإمكان الطلاب اختيار منتجاتهم الخاصة من جدول خيارات المنتجات الموجود على الصفحة رقم ٢٥٩، وبهذه الطريقة لن يرفض الطلاب فكرة توسيعية ببساطة لأنهم لا يحبُّون المنتج الذي اقترحته. بإمكانك أن تعرض ستةً إلى تسعةٍ من المنتجات التي تجذب المتعلمين البصريين والسمعيين والحركيين. اذكر المنتجات التي لديك ولها نماذج تقويم، أو التي يمكن إيجاد نماذج تقويم لها بسهولة؛ إذا أردت ضمان الجودة الممتازة للأعمال التوسيعية.

جدول خيارات المنتجات

السمعي	البصري	الحسي-الحركي
تسجيل صوتي.	إعلان.	تمثيل.
مناظرة.	نشرة.	فيلم رسوم متحركة.
افتتاحية.	كتاب أو مجلة مصورة.	تأليف موسيقى.
مقالة.	رسم أو تلوين.	رقص.
ملف الوقائع.	مقطع سينمائي.	عرض.
مسرد.	مخطط.	نموذج مصغَّر.
مقابلة.	منظم الرسم البياني.	معرض.
مذكرات.	رسوم توضيحية.	تجربة.
صحيفة.	مجلة.	كتاب أو لوح ورقي.
تقرير شفهي.	عرض باستخدام الوسائط المتعددة.	كتاب (كيف تصنع..).
حلقة نقاش.	جدارية.	الهاتف المحمول.
ورقة (مقال) موقف.	مقال مصور.	عرض أزياء.
كلمات أغنية.	رسوم كرتونية سياسية.	مسرح دمى.
خطاب.	لافتة إعلانية.	راب أو نَظم.
قصة أو قصيدة.	قصة تصويرية.	مسرح القارئ.
تعليم درس.	عرض شرائح.	رسم بمقياس نسبي.
تقرير مكتوب.	حديث الشفافية.	نحت.

معلومات مفيدة عند استخدام أدلة الدراسة وقوائم الأعمال التوسيعية

يجب أن يتمكن الطلاب الموهوبون الذين يعملون باستقلالية من التواصل مع معلمهم بصورة منتظمة ومخطط لها؛ فقد عملت جاهدًا كي تقدم الخيارات الأكثر تحديًا لهم من أجل أن يعملوا في المستويات التي تستنهض قدراتهم، وعليهم أن يعرفوا أنه لا بأس في أن يطلبوا مساعدتك حتى لو كانوا أطفالًا أذكياء.

أكِّد للطلاب الاحتفاظ بجميع الوثائق المتعلقة بأدلة الدراسة في المدرسة في الأوقات كلها، وأعطهم حافظات ملفات خاصة لهذا الغرض، واجعلها في مكان يسهل على الطلاب الوصول إليه ويجب ألاَّ تؤخذ خارج الغرفة الصفّية، أو تختلط بمواد الطالب الأخرى، ولا سيما السجل اليومي للأنشطة التوسيعية (أو سجل الأنشطة الاختيارية)؛ لأن المعلومات الواردة فيه تسهم في تقويم الطالب للوحدة الدراسية بأكملها.

قد يحاول بعض الطلاب إقناعك بالسماح لهم بالعمل على الواجب المنزلي وليس القيام بالأعمال البديلة التي عرضتها عليهم، أو يقترحون عليك أن تكون علاماتهم بمجملها من التقويمات الرسمية وليس من الأعمال البديلة للوحدة الدراسية، فلأنك تعلم أن المحتوى لديك أوسع نطاقًا من المعايير المطلوبة، أخبرهم أن ما عرضوه ليس من الخيارات المطروحة، وأن عليهم أن يفهموا أنهم أمام خيارين اثنين فقط: إما البقاء مع طلاب الفصل وأداء الأعمال التي يقومون بها، وإما العمل في أنشطة تعلم بديلة متعلقة بالوحدة الدراسية التي تدرِّسها.

في نهاية كل وحدة دراسية يختبر فيها الطلاب الموهوبون التعليم المتمايز، ستكون فكرة جيدة أن ترسل نموذجًا للتغذية الراجعة حول الأنشطة التوسيعية؛ لإعطاء أولياء الأمور دليلًا ملموسًا على استنهاض قدرات أطفالهم في الفصل. سوف تجد هذا النموذج في الفصل الخامس في الصفحة رقم ٢٢٤.

التعلم القائم على المشاريع للطلاب كافة

يستفيد جميع الطلاب من العمل في المشاريع، حتى لو تباين مستوى صعوبة المشاريع بحسب قدرات الطلاب. إذا استخدمت المشاريع، أو المحاكاة، أو غيرها من إستراتيجيات التعليم الواقعية، فتأكد أن جميع طلابك يشاركون فيها.

إن أقوى أداة تحفيز تمتلكها هي الاختيار! فقدرة الطلاب على اختيار ما سوف يتعلمونه تُلهمهم، ومن ضمنهم أولئك الذين يكافحون ليتعلموا، وتولِّد الحماسة والطاقة للمهام التعليمية.

يمكن تحفيز الطلاب متدنّي التحصيل ليتعلموا المعايير المطلوبة عندما يكون تدريسهم بحسب أنماط تعلمهم، وعندما يُربَطُ بطريقة ما بين هذه المعايير والأمور التي يهتم بها الطلاب.

إذا توافرت لديك أجهزة حاسوب عديدة، ففكر في استخدام ويب كويست وسيلةً للمشاريع المستقلة. وويب كويست هو نشاط قائم على الاستعلام يجمع فيه الطلاب المعلومات من الإنترنت. تقدم كثير من المواقع الإلكترونية معلومات مجانية وعينات على ويب كويست، وللعثور عليها ما عليك إلا كتابة (ويب كويست) في محرك البحث، أو راجع المصادر المقترحة على الصفحة رقم ٣٨٥.

ومصدر جيد آخر للتعلم القائم على المشاريع التي تتضمن البحث على الإنترنت هو (I-Search Process) الذي يربط التدريس الفاعل والتعلم (عمليات البحث والمعرفة بالمحتوى) والتقويم. وتكون لدى وحدة آي سيرتش أربع مراحل من الإرشاد هي*:

في المرحلة الأولى: يعرِّف المعلمون الطلاب بموضوع الوحدة الدراسية (أي موضوع ذي صلة اجتماعية يربط بصورة طبيعية بين العلوم والدراسات الاجتماعية وفنون اللغة والرياضيات)، وينخرط الطلاب في أنشطة متنوعة عدة، ليس فقط لاستكشاف ما يعرفونه سابقًا عن هذا الموضوع، ولكن أيضًا لبناء خلفية معرفية حوله، وهذه الأنشطة تنمذج الطرائق العديدة للطلاب كي يجمعوا المعلومات. وفي نهاية المرحلة الأولى، يطرح كل طالب سؤالًا في آي سيرتش من أجل توجيه بحثه الذي يتحمَّس له.

في المرحلة الثانية: يضع الطلاب خطة للبحث تحدد كيفية جمعهم للمعلومات: بوساطة قراءة الكتب أو المجلات أو الصحف أو المواد المرجعية، أو مشاهدة الأفلام والمقاطع السينمائية، أو إجراء مقابلات أو مسوحات، أو من خلال إجراء التجارب أو المحاكاة، أو من خلال الرحلات الميدانية.

في المرحلة الثالثة: يتبع الطلاب خطط بحوثهم؛ فيجمعون المعلومات ويحللونها ويركِّبونها من أجل بناء المعرفة.

في المرحلة الرابعة: يكتب الطلاب مسودة تقرير آي سيرتش ويحرِّرونه ويراجعونه وينشرونه.

يتضمن هذا التقرير الأقسام الآتية: أسئلة البحث، وعملية البحث، وما الذي تعلمته، وما الذي يعنيه هذا لي، والمراجع، ويصبح التقرير الأساس الذي سيبنى عليه العرض الشفهي أو المسرحية القصيرة أو الملصق أو التجربة أو غيرها من وسائل عرض المعرفة.

الوحدة الدراسية لآي سيرتش هي أفضل سياق للتقويم البديل، ولدمج الطلاب أصحاب القدرات المختلفة في التعلم ولدمج التكنولوجيا.

من أجل إجراء تعلم مستقل قائم على المشاريع يوسع من المنهج، يخطط الطلاب لبحوثهم باستخدام أداة تخطيط شبيهة بمخططات المشاريع على الصفحات ٢٧٨ إلى ٢٧٩ (في كلا المخططين اطبع الصفحة الثانية على ظهر الصفحة الأولى). اطلب من الطلاب تقسيم موضوعهم الرئيس إلى مواضيع فرعية، وأن يضعوا أسئلة محددة لكل موضوع فرعي، ويمكن أن يكون لدى الطلاب الأكبر سنًا ستة مواضيع فرعية لكل منها ثلاثة أسئلة، وللطلاب الأصغر أربعة مواضيع فرعية لكل منها سؤالان. ويظهر المثال أدناه موضوعًا فرعيًا وأسئلة تتعلق بدراسة الحياة على الحدود الأمريكية.

يمكن نقل كل موضوع فرعي وأسئلته إلى بطاقة بقياس ٥×٧ بوصات، ويستطيع الطلاب بعدها تسجيل المعلومات على كل بطاقة، وهو ما يساعدهم على تنظيم المعلومات التي يجمعونها، وستساعد في هذا الشأن البطاقات المرمَّزة بالألوان. تتوافر مصادر كثيرة إذا أردت لطلابك أن يعملوا في المشاريع. انظر الصفحات ٣٧٩ ـ ٣٨٨ لتجد عديدًا من الاقتراحات.

المحافظة على مجتمع تعلم موحد

لا بد لك أن تتأكد أن جميع طلابك في الفصل واثقون بأنهم مهمون بالنسبة إليك بالقدر نفسه، وأن كلًّا منهم مهم للآخرين كذلك، ويجب على المعلمين الذين يقومون بالتعليم المتمايز باستمرار التأكد من شعور الطلاب بأن عمل كل واحد منهم مهم كعمل الآخر، وأنهم جميعًا يحصلون على كثير من المرح؛ إذ إن بناء مجتمع تعلم موحد، يوجب عليك توفير كثير من الفرص لجميع الطلاب في فصلك ليعملوا معًا بوصفهم وحدة واحدة.

يشرح لك الفصل الخامس العديد من الطرق لذلك (انظر الصفحات من ٢١٢ إلى ٢١٥)، وهذا القسم سيشرح بعض الأنشطة الإضافية التي ستساعد الفصل بمجمله على العمل معًا بصورة منتظمة.

أمثلة على مواضيع فرعية وأسئلتها في مشروع ما

الموضوع: الحياة على الحدود الأمريكية.

الموضوع الفرعي: قوافل العربات.

١. أين كانت الطرق الرئيسة التي استخدمتها قوافل العربات في طريقها إلى الجهة الغربية؟

٢. ما شعورك لو كنت طفلًا يعيش في قوافل العربات؟

٣. ما الأخطار التي واجهها المسافرون في قوافل العربات؟

الموضوع الفرعي: حياة المدينة في الغرب القديم.

١. ما بعض الجوانب الإيجابية للسكن في مدينة في الغرب القديم؟

٢. ما بعض الجوانب السلبية للسكن في مدينة في الغرب القديم؟

٣. كيف يمكن لحياتك وأنت طفل أن تختلف لو كنت تعيش في مدينة في الغرب القديم؟

النقاش المخطط مع الزميل

يوضع جميع الطلاب في ثنائيات، وإذا كان عددهم فرديًا توضع مجموعة من ثلاثة أشخاص، ثم يقترح المعلم موضوعًا للنقاش؛ مثل أمر يتعلق بالأحداث الجارية، أو تجربة قام بها الفصل في حصة العلوم، أو موضوع من كتاب قرأه المعلم على الفصل بصوت عالٍ. أولًا يستمع الزميل أ إلى زميله ب مدة محددة، ثم يحين دور الزميل أ لشرح وجهة نظره حول الموضوع، ثم يجتمع بعد ذلك كل ثنائي مع ثنائي آخر ليشكلوا مجموعات من أربعة أشخاص، ويقوم كل شخص فيها بالتعريف بزميله الأول للطالبين الآخرين، ويلخص ما قاله له عندما كانا معًا؛ بحيث يشرح الزميل أ ما قاله زميله ب، ويشرح الزميل ب ما قاله زميله أ.

وللتغيير في هذه الوسيلة يستطيع الطلاب القيام بالخطوات نفسها مع محاولة حل مشكلة محددة أو إيجاد حلول لموقف ما، وفي هذا الخيار يجب على الطلاب تدوين ملاحظاتهم حين يتحدث زملاؤهم حتى يسهل عليهم تذكُّر التفاصيل.

أسلوب بطاقة الاسم (فكر-زاوج- شارك)[1]

أسلوب بطاقة الاسم هو إستراتيجية فاعلة بصورة ساحرة، تمكّن جميع الطلاب في الفصول التي تضم قدرات مختلفة من الانهماك في الدروس والنقاشات، وتحسين فهمهم للمادة التي درِّست. استخدمها أولًا في مادة لم تحدث فيها مشاركة في النقاشات من قبل الجميع، ثم استخدمها في مواد أو حصص أخرى عندما تصبح مألوفة لك، إن هذا الأسلوب:

- يضمن المشاركة الكلية تقريبًا في النقاشات كلها من قبل جميع الطلاب، ويجعل من المستحيل على أي أحد اختيار الاختباء من المشاركة خلال الحصة. يحد من سلوكات القول باندفاع وجلب الاهتمام والسيطرة على النقاشات التي يقوم بها أحيانًا الطلاب الموهوبون.
- يحدُّ من سلوكات التدريس التي قد تشير- عن غير قصد أو وعي- إلى تمايز عرقي أو ثقافي أو اجتماعي -اقتصادي أو بين الجنسين.
- يوصل توقعات عالية بالتعلم الناجح لجميع الطلاب.

---

(١) طريقة Think Pair Share مقتبسة من أعمال الدكتور Frank T. Lyman، واستخدمناها بإذن من الدكتور Lyman.

- يشجِّع الطلاب على إعطاء إجابات مدروسة.
- يحسِّن من سلوكات الاستماع كثيرًا.

الاستعداد لاستخدام أسلوب بطاقة الاسم

اكتب اسم كل طالب على بطاقة بقياس ٣×٥ بوصات، ولا تدع الطلاب يأتون ببطاقات خاصة، ولا تستخدم أوراق اللعب لذلك؛ فالطلاب من مختلف الأعمار يقدِّرون المعلمين الذين يمنحون جزءًا من وقتهم لمعرفة أسماء طلابهم واستعمالها بدلًا من مناداتهم بأرقام.

ضع الطلاب في ثنائيات للنقاش: أولًا، ضع أولئك الطلاب المندفعين دائمًا معًا، فسيحبُّون هذا، وسيقللون من اندفاعهم في الكلام؛ لأن زملاءهم سوف يقدِّرون معرفتهم الواسعة، وسوف يشعرون أنهم استمعوا لهم جيدًا، ويمكنك أيضًا أن تضع الطلاب الذين يعرفون مقدمًا معلومات كثيرةً حول الموضوع معًا. ضع أيضًا الطلاب الموهوبين الآخرين معًا إن كانوا أيضًا متضلعين من المادة التي تستخدم فيها بطاقات الأسماء، وإذا كان هنالك بعض الطلاب الموهوبين الذين يكافحون في تعلم المحتوى، فاجعلهم في ثنائيات مع الطلاب في المستويات المتوسطة من الأداء، والثنائيات الأخرى قد تتكون من طلاب في المستوى المتوسط والأدنى من المتوسط.

في الفصول التي لا تضم مجموعات الموهوبين، ضع الطلاب أصحاب التحصيل المرتفع معًا أو مع طلاب في المستوى المتوسط، وضع الطلاب في المستوى المتوسط مع الطلاب الأدنى من المتوسط أو أولئك الذين يحتاجون إلى كثير في المادة، ولا تضع مطلقًا طلابًا في المستوى الأدنى من المتوسط معًا؛ لأن هنالك احتمالًا ضئيلًا جدًا في أن يستطيع بعضهم مساعدة بعض في تعلم المادة؛ فالهدف هو السماح ببعض التفاوت في القدرات، لكن على ألا تكون فجوات كبيرة.

لا تضع أبدًا طالبًا موهوبًا في تلك المادة مع طالب آخر مكافح، فالطلاب الموهوبون ليسوا مرشدين جيدين؛ لأنهم غير صبورين، ويميلون إلى إصدار الأوامر بدلًا من المساعدة؛ فالتعليقات مثل: «دوِّن ذلك فحسب!»، أو «أعرف أن هذه هي الإجابة الصحيحة، فاستخدمها»، لن تضع الثقة في الطلاب متدنِّي التحصيل.

استخدام أسلوب بطاقة الاسم

أخبر طلابك عن سبب استخدامك لبطاقات الأسماء، ولا ضير أن تشرح لهم أن هذا الأسلوب يضمن مشاركة جميع الطلاب في النقاشات، وأنها تعطي الطالب فرصة في اكتساب الأصدقاء، وأنها تساعد الناس على الإصغاء للآخرين، أو غيرها من الأسباب المذكورة في الصفحة رقم ٢٦٤. وعندما تشرح لطلابك هذا الأسلوب فطمئنهم أنك لن تستخدم البطاقات حتى تكون لديهم الفرصة في التفكير بالإجابة بأنفسهم أولًا، ثم التشاور مع زملائهم المحددين، وعلى الأرجح ستكون لدى الطلاب الإجابات بعد تشاورهم مع زملائهم. ابدأ بنقاش يستخدم أسئلة مفتوحة تحتمل أكثر من إجابة ممكنة، مثل نقاش في كتاب يقرؤه الطلاب في الوقت الراهن أو في حدث جار مرتبط بمحتوى مادة الدراسات الاجتماعية. انظر إلى تصنيف التفكير (الموجود على الصفحة رقم ٢٣٨)، أو نموذج مصفوفة التفكير (على الصفحة ٢٦٩)؛ لوضع أسئلة متنوعة تصب في اهتمامات مختلفة، ومع التصنيف، استخدم فئة الكلمات التحفيزية، وخطط لأسئلة من ستة مستويات.

نموذج مصفوفة التفكير وضعه الدكتور فرانك ليمان لتقديم أنواع مختلفة من تمارين التفكير لجميع الطلاب. يمكنك استخدام الأيقونات لتكون إشارات تذكير مرئية لأسماء الفئات ووظائفها، وإن هذه العلامات للأسئلة ستساعدك على التأكد من أنك تطرح أسئلة تراعي مستويات تفكير مختلفة في أي نقاش، وبخاصة إذا كنت تستخدم بطاقات الأسماء.

١. **فكر:** اطرح سؤالًا، وأعطِ الطلاب (١٠ ـ ١٥) ثانية ليفكروا في إجاباتهم، وأخبرهم أن بإمكانهم تدوين أفكارهم إن رغبوا.

٢. **ازدوج:** اطلب من الطلاب الازدواج؛ أي يكونوا في ثنائيات، واعرض لهم الإشارة التي سوف تستخدمها لتخبرهم أن وقت الثنائيات انتهى، ثم امنح الثنائيات (٣٠ ـ ٦٠) ثانية ليتشاروا معًا خلال الوقت المخصص للثنائيات، وعندما تعرض الإشارة التي اتفقتم عليها يجب أن يتوقف الطلاب عن الحديث معًا والانتباه لك. ربما ستشعر بالقلق من أن يخرج طلابك عن المهمة المطلوبة خلال وقت الثنائيات، ولكنك إن استمررت في تحديد الوقت المخصص ليكون أقل من دقيقة فسيبقى الطلاب في مهمتهم. خلال وقت الثنائيات، تجوَّل بين الطلاب لتراقب مدى صحة تطبيقهم للمطلوب.

٣. **شارك:** باستخدام أسلوب بطاقة الاسم استدع الطلاب ليشاركوا الآخرين فيما كانوا يتناقشون فيه، لكن لا تنظر إلى البطاقات قبل أن تطرح السؤال؛ لأنك عندما تفعل ذلك ستحاول الربط بين مستوى صعوبة السؤال وتوقعاتك لقدرات الطالب، وهذا يرسل رسالة واضحة عن مستوى توقعاتك لذلك الطالب، سواء كانت مرتفعة أم منخفضة، فلكونك قد وضعت الطلاب متدنّي التحصيل مع زملاء يدعمونهم، فلا بأس من أن تطرح أسئلة صعبة على جميع الطلاب، ولا تنادِ على اسم طالب قبل أن تطرح السؤال؛ لأن الطلاب الآخرين عندئذ سيفقدون اهتمامهم بالسؤال.

لا تضع البطاقة في نهاية الحزمة عندما تنتهي منها، بل ضعها في منتصف الحزمة، واخلط البطاقات من حين لآخر خلال النقاش؛ حتى لا يعلم الطلاب متى يحين دور بطاقاتهم، وبهذه الطريقة لن يكون أي طالب قادرًا على الانسحاب لمعرفته أنك ستنادي على الجميع قبل الرجوع إليه مرة أخرى، والطلاب الذين ناديت على أسمائهم لن يستطيعوا الارتياح بل سيبقون متأهبين.

لا تعرض البطاقات على الطلاب، ومن حين لآخر يمكنك أن تنادي على اسم طالب غير الطالب الذي سحبت بطاقة اسمه، مثل طالب ينفد صبره لرغبته في المشاركة، ودائمًا استدعِ عددًا من الطلاب ليشاركوا إجاباتهم قبل أن تعلق أو تعطي الإجابة.

عندما يستدعى الطلاب، فقد يعطون إجاباتهم أو الإجابات التي سمعوها من شركائهم، ولا يسمح للطلاب بإعادة الإجابات التي أعطيت من قبل، وعليك أنت أيضًا أن تتجنب تكرار إجابات الطلاب؛ فعندما نكرر، نسهل على الطلاب أن يختاروا عدم الإصغاء جيدًا، ولا يسمح لأي طالب بتخطّي الإجابة عن السؤال عندما ينادى على اسمه؛ فعندما تسمح بالتخطي فسيختار الطلاب ألا يشاركوا.

لا تنتظر أكثر من ١٠ ثوانٍ ليعطيك الطالب إجابته بعد أن تنادي على اسمه؛ ذلك أن الطلاب قد حظوا بـ ٩٠ ثانية للتفكير في إجاباتهم، وإعطاء المزيد من الوقت لن يكون مفيدًا وسيبطئ من الوتيرة للفصل كله، وإذا حاول أحد الطلاب تخطي الإجابة أو تكرار إجابة أعطيت سابقًا، أو لم يتمكن من الإجابة بعد أن ناديت على اسمه، فلا تطلب من طلاب الفصل مساعدته، ولا تطلب من الطالب أن يختار أحدًا لمساعدته؛ فهذا يجعل من حاجة الطالب إلى المساعدة حاجة

علنيَّة للغاية، وبدلًا من ذلك، اقترح على هذا الطالب أن يتشاور مرة أخرى مع زميله دقائق عدة، وأعطه وعدًا بأنك سوف تعود إليه قريبًا؛ لأنك تعرف بأنه سيحصل على إجابة، ولا تنسَ أن تعود إليه ليعطيك الإجابة! وبهذه الطريقة فأنت تعبر عن توقعات مرتفعة له عن النجاح في المشاركة والتعلم.

قد تقرر أن ترشد بعض الطلاب بنفسك؛ فيمكنك إعطاؤهم إشارة أو تلميحًا، أو تعرض عليهم الاختيار من بديلين، أو تربط المحتوى بشيء تثق بأن الطالب يعرفه سابقًا.

٤. **استقبل الإجابات:** استقبل إجابات الطلاب بطريقة لا تبين حكمك عليها، فيمكنك ببساطة أن تومئ برأسك أو تقول: «حسنًا» أو «شكرًا»، وهي كل ما يلزم للوقت الراهن، فعندما تُظهِر للطلاب أنك سوف تستقبل إجابات عدة عن السؤال نفسه فلن يتوقف الطلاب عن التفكير في السؤال حتى لو أجاب عنه شخص آخر، وهم يعرفون أن بطاقة أسمائهم ربما تكون التالية، وعليهم أن يأتوا بإجابة مقنعة أيضًا، وسرعان ما سيتعلم الطلاب أن التلويح بالأيدي، أو إصدار الضجيج، أو التنهد بعمق، أو تقليب البصر، أو غيرها من السلوكات التي اعتادوا على القيام بها لجلب الاهتمام، لن تغير من اختيارك للطلاب للمشاركة؛ لأن البطاقات هي التي تحدد من الذي سوف يُنادى على اسمه خلال المرحلة الأولى من هذا النشاط.

عندما تطرح السؤال لا تكون قد عرفت اسم الطالب الذي سوف تظهر بطاقته، فمن الممكن أن يطلب من طالب مكافح أن يجيب عن سؤال صعب، وقد يكون زميله من لديه الإجابة عن هذا السؤال، ولكن لا يسمح للطلاب إلا بإعطاء إجاباتهم أو إجابات زملائهم وهو ما يقلل من التوتر كثيرًا.

بعد الانتهاء من المشاركة الأولية للمعلومات والأفكار، استقطع وقتًا لتوضيح بعض المفاهيم أو تصحيح المعلومات غير الصحيحة.

ملاحظة: إذا شعر طالب ما بالتوتر عندما بدأت باستخدام هذا الأسلوب، فبإمكانك الوقوف إلى جانب هذا الطالب وزميله عندما تطرح السؤال، ثم تجلس لترشد هذا الثنائي لإجابة يستطيع الطالب المتوتر إعطاءها؛ تدرب مع هذا الطالب على الإجابة مرة أو مرتين، ثم ابتعد عنهما قبل أن تنادي على اسمه.

نموذج مصفوفة التفكير للدكتور فرانك ليمان

نوع التفكير	أيقونة نوع التفكير	التعريف	الأسئلة/مستهلات النقاش (من البسيط إلى المعقد)
التقويم		هل كانت الأحداث أو الأفكار صحيحة أم لا، حقيقية أم خيالية، وعادلة أم ظالمة؟ ودافع عن استنتاجك.	هل توافق أو لا توافق على....؟ هل كان هؤلاء الأشخاص على صواب أم على خطأ؟ ادعم رأيك. أعطِ أسبابًا لرأيك. ضع الأفكار أو الأحداث بالترتيب من الأقل أهمية إلى الأكثر أهمية. هل تحب أو تدعم......؟ لماذا نعم؟ ولماذا لا؟
من المثال إلى الفكرة	EX→	استخلص من الأمثلة مفهومًا أو قاعدة أو تعميمًا، واشرحه.	اشرح الفكرة الرئيسة من.... ما أفضل كلمة تصف.....؟ اذكر فرضيّتك. ..... و...... هي أمثلة على...... ..... هو نوع من......
من الفكرة إلى المثال	→EX	اعثر على بيانات تدعم الأفكار أو تعمّق استيعاب مفهوم ما.	أعطِ بعض الأمثلة على....... اذكر أنواعًا عدة من........ على سبيل المثال:........ أعطِ أمثلة تدعم رأيك أو فكرتك.

نوع التفكير	أيقونة نوع التفكير	التعريف	الأسئلة/مستهلات النقاش (من البسيط إلى المعقد)
السبب/ النتيجة		أن تفهم كيف أدى فعل ما إلى فعل آخر.	ماذا كان سبب.........؟ ماذا كان تأثير........ ؟ ما الذي يمكن أن يحدث لو....؟ ما التأثير الذي كان لـ......؟ إذا حدث........، فإذن قد يحدث.........
الفرق		قارن بين الأشياء أو الأحداث أو الأفكار لتكتشف الفروقات بينها.	اشرح الفروقات بين..... و........ ما الذي يميز......عن.......؟ قارن بين....... و......... لماذا.......... ليس مثل........؟
التشابه		قارن بين الأشياء أو الأحداث أو الأفكار لتكتشف أوجه الشبه بينها.	كيف يتشابه........... و.........؟ ما أوجه الشبه بين......... و.........؟ قارن بين....... و......... .... بالنسبة إلى......... كالشبه بين............و.........
التذكر	R	تذكر ما تعلمته.	من؟ ماذا؟ متى؟ أين؟ لماذا؟ كيف؟

اقتُبس من (Lyman, Frank, ThinkTrix SmartCard, San Clemente, CA (800 933 2667, www.KaganOnline.com، والنسخ بإذن من Kagan Publishing.

٥. **اطلب الإضافات:** قبل الانتقال إلى سؤال آخر، ومن أجل منفعة الطلاب الذين يستمتعون بمشاركة ثروة المعلومات لديهم، اسألهم: «هل لدى أحدكم شيء يضيفه ولم يذكر سابقًا؟ ارفع يدك إن كان لديك»، وأوضح لهم أنه لا يسمح لهم إلا بالإضافة فقط، وليس تكرار ما ذكر سابقًا؛ فهذا يشجع الطلاب على الإصغاء بدقة لما يقوله زملاؤهم، وإن كرر أحدهم شيئًا، فسيفقد حقه في إضافة أي شيء آخر لبقية النقاش، ولكن يمكنه- بالتأكيد- الاستمرار في المشاركة في النقاش؛ لأن بطاقته ما زالت ضمن الحزمة.

تأكد أن يفهم طلاب الفصل أنك الشخص الوحيد الذي يُسمح له بملاحظة وجود التكرار، واعتذر لهم مقدَّمًا إذا غفلت عن ملاحظة تكرار ما، ولكن أوضح لهم أيضًا أنك لا تريد جوقة من المذكرين. إن الطلاب الذين يميلون إلى الاستحواذ على النقاشات فيما مضى سيصبحون الآن في وضع مُرضٍ لهم؛ لأنه سيتسنى لهم إخبار زملائهم بالإجابات عن الأسئلة كلها. ولديهم دائمًا فرصة للإضافة على النقاش؛ لذلك فالحاجة إلى الاندفاع بالكلام سوف تزول كليًّا، وإن اندفع طالب ما بالإجابة فتجاهل ذلك تمامًا، ولا تعطِ أي انطباع أو دليل بإشارة أو بلغة جسدك أنك سمعته، وإن ذكرها الطلاب الآخرون فتجاهل ذلك.

ملاحظة: إذا كنت تستخدم أصلًا أسلوب سقراط التعليمي؛ حيث يدخل الطلاب في مناقشات من دون استدعاء أسمائهم، فيمكنك استخدام بعض العناصر من أسلوب بطاقة الاسم لتحسين سلوكات مشاركة الطلاب خلال هذه النقاشات.

نسخ متنوعة من أسلوب بطاقة الاسم[١]

التنوع في وقت التفكير

- يمكن للثنائي تدوين ملاحظات عدة قبل تحدث أحدهما مع الآخر.
- استخدم مرشدًا للأسئلة مثل مصفوفة التفكير (على الصفحة رقم ٢٦٩)؛ لتتأكد أن أسئلتك تمرِّن الطلاب في مستويات تفكير مختلفة.

(١) اقتُبِس من (Lyman, Frank, ThinkTrix SmartCard, San Clemente, CA (800-933-2667, www.KaganOnline.com، والنسخ بإذن من Kagan Publishing.

التنوع في وقت الثنائي

اطلب من الطلاب القيام بما يأتي:

- تبادل الأدوار في تدريس بعضهم بعضًا ما درَّسه المعلم حالًا.
- شرح أفكارهم عن المفاهيم التي تعلموها لزملائهم.
- تحديد فئة التفكير التي تنتمي إليها الأسئلة.
- كتابة ما تعلَّموه كثنائي.
- قراءة بعض المقاطع بصوت عالٍ بعضهم لبعض.
- مراجعة المعلومات للاختبارات القادمة.

التنوع في وقت التشارك

اطلب من الطلاب القيام بما يأتي:

- قراءة شيء بصوت عالٍ.
- تمثيل إجاباتهم.
- وصف الطرائق التي ترتبط بها المعلومات الجديدة بالمفاهيم التي انتهى تعلمها حالًا.
- استخدام أساليب إشارات المجموعات.
- التصويت لإجابتهم المفضلة بالطريقة التي يقترحها المعلم (مثل صحيح أو خطأ، أو أ، ب، ج، د).
- استخدام السبورات البيضاء الفردية لكتابة إجاباتهم وعرض الإجابات كلها في الوقت نفسه.

الحلقات الدراسية السقراطية

الحلقات الدراسية السقراطية صورة عريقة من صور السؤال والنقاش، تؤسس وتحافظ على التفكير الناقد بوصفه جزءًا من النقاش، وتعد طريقة ممتازة لتساعد الطلاب على الانتقال

من مجرد التذكر إلى الفهم الحقيقي، وجميع الطلاب بدءًا من الصف الثالث يستطيعون الاستفادة منها.

يطلب المعلم من الطلاب القراءة عن موضوع ذي أهمية كبيرة، وبعد أن يقرأ الطلاب، يبدأ المعلم النقاش بطرح سؤال افتتاحي مصوغ بعناية حول النص المقروء. وستؤدي الإجابات عن هذا السؤال إلى أسئلة أخرى يمكن أن يطرحها المعلم أو الطلاب المشاركون، ويمكن للمعلم أيضًا أن يطلب من المتحدثين العثور على أدلة من النص لدعم آراءهم. يجلس الطلاب في الحلقات الدراسية السقراطية دائريًا. وإذا كان عدد الطلاب أكبر من أن يكونوا معًا في دائرة واحدة، فيجلسون في دائرتين متَّحدتي المركز؛ بحيث يكون الطلاب الذين سيشاركون بنشاط في الحلقة الدراسية في الدائرة الداخلية، وأولئك الذين سيكونون متابعين على الأغلب يجلسون في الدائرة الخارجية، ويترك بعض المعلمين مقعدًا أو اثنين في الدائرة الداخلية التي يمكن أن يجلس فيها الطلاب من الدائرة الخارجية إن أرادوا الإسهام في النقاش، وخلال الحلقات الدراسية السقراطية التالية يتناوب الطلاب بين الدائرة الداخلية والخارجية.

يتحدث المشاركون بعضهم مع بعض مباشرة وليس إلى المعلم أو من خلاله، ويتناوبون في الإسهام في النقاش وفي الاستماع والإجابة بنشاط، ويلتزمون بالقواعد الأساسية التي تساعد على إبقاء النقاش مركَّزا. وفي نهاية النقاش، يقدم الطلاب في الدائرة الخارجية تغذية راجعة لأولئك الطلاب في الدائرة الداخلية حول محتوى الحلقة الدراسية وشكلها، وذلك تبعًا لأوراق الملاحظة التي ملؤوها خلال النقاش. يمكنك استخدام الحلقات الدراسية للنقاش في أي مجال من مجالات المحتوى، ومن ضمن ذلك الأدب أو الشعر. خطط أن تكون مدة الحلقة الدراسية السقراطية الأولى لك ٣٠ دقيقة، ثم اجعلها أطول عندما يألف الطلاب هذه الحلقات أكثر. راجع الصفحة رقم ٣٨٨ للحصول على قائمة في المواد التي تشرح الحلقات الدراسية السقراطية وتدعمها.

نقاشات المائدة المستديرة

يوضع الطلاب في مجموعات غير متجانسة، ويقضون وقتهم في جمع المعلومات حول موضوع محدد، وبعد أن ينتهي وقت التحضير، ينضم عضو واحد من المجموعة إلى نقاش المائدة

المستديرة بحيث يكون فيها (الخبير)، ويشاركهم المعلومات التي اكتشفها مع مجموعته، وعلى مدى أيام عدة يشارك خبراء مختلفون في الموضوعات نفسها في نقاشات جديدة، والفائدة تكمن في حصول جميع الطلاب على المساعدة في بحوثهم، ويمكن أن يكون بعضهم قدوة لبعض في تحقيق كونهم مشاركين فاعلين في المائدة المستديرة.

تتنوع الأساليب التي تستخدم لمشاركة المعلومات بناءً على نمط التعلم الذي يفضّله الطالب، ويكون لكل طالب مدّة قصيرة ليشارك في جزئه المخصص من الموضوع، ويطرح المستمعون بعد ذلك أسئلة حول الموضوع، ويمكن أن يكون أول شخص يجيب عن السؤال هو الطالب نفسه الذي تكلم حول جانب محدد من الموضوع، وبعدها يمكن لغيره من الطلاب الجالسين إضافة أفكارهم فيما يتعلق بإجابة السؤال.

التجوال

يعلق المعلم أوراق الرسم البياني الكبيرة حول الغرفة بعدد الفرق التي سوف تشارك المعلومات، وفي أعلى كل ورقة يكتب اسم الموضوع، وفي نشاط تتويجي للوحدة الدراسية أو للدرس، يتجول الطلاب في مجموعات غير متجانسة، وعلى كل ورقة يستخدمون قلمًا ذا لون محدد، ويكتبون جملة واحدة أو عبارة واحدة، أو يرسمون رسمًا توضيحيًا أو شكلًا بشأن الموضوع، وقبل ذلك تأخذ كل مجموعة دقائق عدة لقراءة ما كتب على كل ورقة ويتناقشون حولها، ولكل ورقة وقت محدد، فلهذا تسير المجموعة إلى الورقة التالية عندما يعطيهم المعلم الإشارة بذلك.

عندما تنتهي المجموعات كلها من زيارة الأوراق كافة، تعود كل مجموعة إلى ورقة منها، ويجهّزون عرضًا قصيرًا يشارك فيه جميع أعضاء المجموعة، ومن ثم يعرضونه على بقية الفصل بحيث لا تتجاوز مدته دقيقتين إلى ثلاث.

يمكن للمعلم إنهاء النشاط من خلال طرح عبارات عدة حول المحتوى المتعلَّم، ويطلب من الطلاب الاستجابة لسؤال عن طريق الإشارة بأصابع إبهامهم إلى الأعلى أو أي إشارة شبيهة، وبهذه الطريقة يستطيع المعلم أن يعرف هل كان من الجيد المتابعة في الدرس، أم كانت هنالك حاجة إلى المزيد من الوقت لمراجعة المفاهيم التي لخِّصت على الورقة.

أحجية الخبير

هذا الأسلوب التعليمي التعاوني أكثر فاعلية من جعل أعضاء المجموعة يقسِّمون المهمة ويعملون في بحوثهم منفردين، ثم يعودون للمجموعة ليشاركوها ما تعلموه عن جزئهم المحدد؛ ففي أحجية الخبير يبدأ جميع الطلاب في مجموعات غير متجانسة هي (المجموعات الأصلية) يحددها المعلم، ويشاركون في مقدمة عن الموضوع الشامل التي تعرض كمحاضرة قصيرة أو باستخدام الموارد السمعية والبصرية أو الوسائط المتعددة.

يعدُّ المعلم جميع الطلاب بحيث يحصل الطلاب كلهم على رقم، ثم يجتمع الطلاب في مجموعات هي (مجموعات الخبراء)؛ بحيث يكون جميع الطلاب الذين حصلوا على الرقم ١ معًا، والذين حصلوا على الرقم ٢ معًا، وهكذا، وإذا كان عدد الطلاب كبيرًا، فقد تكون هنالك مجموعات عدة للرقم الواحد.

تصبح كل مجموعة برقم محدد خبيرة في القسم أو الجزء الذي حدده لها المعلم، ويقدم المعلم أيضًا أسلوبًا موحدًا؛ حتى يدوِّن جميع أعضاء المجموعة الملاحظات، أو يسجلوا ما قيل، وتكون كل مجموعة مسؤولة عن توليف ثلاثة مفاهيم إلى ستة يرجعون بها إلى مجموعاتهم الأصلية، وعلى كل طالب في كل مجموعة أن يكون مستعدًا ليأخذ إلى مجموعته الأصلية المعلومات نفسها بدقة. تنعقد المجموعات الأصلية مرة أخرى، ربما في اليوم التالي، أو يتبادلون المعلومات التي تعلمتها مجموعات الخبراء، وبهذه الطريقة ستكون المجموعات الأصلية كلها قوية بالدرجة نفسها، ويأخذ جميع الطلاب المعلومات نفسها من أعضاء مجموعاتهم، وستصبح النقاشات أو الأنشطة الأخرى التي تتبع هذه العملية قوية بالمشاركة الكبيرة للطلاب؛ لأن جميع الطلاب سيملكون معلومات دقيقة أكثر مما لو كانوا سيملكونها لو أنهم تعلموا بمفردهم أو في مجموعات تعلم تعاونية اعتيادية.

ملاحظة: سوف تكون هناك أوقات يعمل فيها المتعلمون المتقدمون في مجموعات تعلم تعاونية حول مواضيع متقدمة بدلًا من العمل دائمًا في مجموعات غير متجانسة. يتعلم الطلاب المتقدمون أساليب التعلم التعاونية نفسها كغيرهم من طلاب الفصل، ولكن من خلال مادة تستنهض قدراتهم كثيرًا إلى درجة يحتاجون فيها إلى المساعدة في تعلمها.

الخلاصة

شرح هذا الفصل أساليب ضغط المنهج وتمايزه في المواد الدراسية حيث يكون المحتوى جديدًا على الطلاب.

يحتاج المتعلمون المتقدمون إلى وقت أقل لتعلم المادة الجديدة، والمزيد من الوقت للعمل على أنشطة توسيعية، خلافًا للطلاب الذين هم في مستوى المرحلة الصفية أو أدنى منها.

- تدريس المعايير المطلوبة والعمل في الوقت نفسه على تحفيز الطلاب الموهوبين على التعلم في مستويات تتحدى قدراتهم.
- تصميم أنشطة لتعلم المعايير المطلوبة تتحدى قدرات الطلاب في مستويات الأداء كلها.
- استخدام أسلوب بطاقة الاسم وتنوعاتها؛ من أجل زيادة فاعلية النقاشات الصفية جميعها.
- تعليم الطلاب كيفية العمل باستقلالية.
- دمج الأساليب التي تيسر مشاركة الفصل كله في أنشطة تعلم معينة.

تعليم المحتوى الجديد للطلاب في الفصول ذات القدرات المختلفة

- قدم الوحدة الدراسية كاملة للصف باستخدام تقنيةِ عرضٍ تسمح للطلاب بإلقاء نظرة عامة على جميع محتوى الوحدة.
- جهز أدلة الدراسة وقوائم الأعمال التوسيعية لمن يحتاج إليها من الطلاب.
- درِّس مدة لا تتجاوز خمس عشرة دقيقة في كل حصة، ثم اسمح للطلاب بالعمل على أنشطة من اختيارهم، يتمرَّنون فيها على ما درَّسته سابقًا، وبإمكانك أن تعيد هذا النمط مرات عدة خلال الحصة الواحدة، مستخدمًا جدول التخطيط للمنهاج، أو جدول تخطيط الدروس المتدرجة، أو قوائم الأعمال التوسيعية للأنشطة التي يختارها الطلاب بأنفسهم.
- اسمح للطلاب المتقدمين بتعلم المعايير المطلوبة من دليل الدراسة والعمل في الأنشطة التوسيعية من قوائم الأعمال التوسيعية، أو في المهمات المتقدمة من جدول التخطيط للمنهاج أو جدول تخطيط الدروس المتدرجة.
- يخضع الطلاب كلهم للتقويمات نفسها في الوقت نفسه، والطلاب الذين يعملون باستقلالية والذين لم يتقنوا التقويم ينضمون إلى المجموعة التي تتلقى التدريس المباشر لما تبقى من الوحدة الدراسية.
- علم الطلاب الذين يعملون باستقلالية كيف يحافظون على سجلات يومية دقيقة للأنشطة التوسيعية.
- خصص وقتًا للطلاب الذين يعملون على الأنشطة التوسيعية؛ ليشاركوا ما تعلموه مع أعضاء الفصل أو مع جمهور آخر مناسب.
- وفِّر فرصًا لجميع الطلاب للعمل على الأنشطة التوسيعية بين الحين والآخر.

جدول التخطيط للمنهج

الوحدة الدراسية: ______________________

المعيار المطلوب	النشاط التعليمي الاعتيادي	النشاط التعليمي البديل	النشاط التوسيعي

جدول تخطيط الدروس المتدرجة

الوحدة الدراسية:________________________

الأنشطة الأكثر تحديًا	الأنشطة في المستوى المتقدم	الأنشطة في المستوى المبتدئ	المعيار المطلوب

سجل الأنشطة الاختيارية

اسم الطالب: ______________________________

موضوع المشروع: ______________________________

تاريخ اليوم	النشاط الذي اخترته	أمران تعلمتهما

قائمة الأعمال التوسيعية

	اختيار الطالب	

اتفاقية الدراسة المستقلة

توقيعك بجانب كل سطر يشير إلى أنك فهمت الشرط، وأنك على استعداد للالتزام به.

شروط التعلم:

____ سأتعلم باستقلالية المفاهيم الأساسية جميعها المشروحة في دليل الدراسة، ولن أحتاج إلى إكمال الأنشطة المحددة الراهنة ما دمت أعمل على مشروعي المستقل.

____ سأثبت كفاءتي في التقويمات لمحتوى دليل الدراسة في الوقت نفسه كما بقية الفصل.

____ سأشارك -من دون جدال- في الأنشطة الكلية للفصل كله التي يحددها المعلم.

____ سأسجل مدى تقدمي في السجل اليومي للأنشطة التوسيعية.

____ سأقوم بعملي على مستوى أ أو ب تبعًا لعقد التقويم أو نموذج التقويم الذي أستخدمه.

____ سأعمل على مشروع مستقل من اختياري.

شروط العمل:

____ سأكون حاضرًا في الفصل في بداية كل حصة ونهايتها.

____ لن أضايق أحدًا أو ألفت الانتباه إلى حقيقة أنني أؤدي عملًا مختلفًا عن الآخرين في الفصل.

____ سأعمل على مشروعي خلال وقت الحصة في الأيام المخصصة لذلك.

____ سأحمل معي هذه الورقة إلى أي غرفة أعمل فيها بمشروعي، وسأعيدها إلى فصلي كل يوم.

____ إذا لم أستطع تحقيق هذه الشروط، سأعرف أن عملي على دراستي المستقلة سيتوقف.

توقيع الطالب:____________________

توقيع المعلم:____________________

عقد التقويم

أختار علامة لمشروعي بناءً على هذه المعايير:

للعلامة ب:

١. سأستعين بمراجع ثانوية، وهذا يعني أنني سأحدد أماكن المعلومات التي أستطيع الحصول عليها من مراجع عدة.

٢. سأجهز منتجًا تقليديًا، وسأعرضه باستخدام صيغة تقرير تقليدية.

٣. سأتعلم في المستويات الدنيا لتصنيف بلوم؛ أي المعرفة والاستيعاب، هذا يعني أنني سأجد المعلومات، وسيكون باستطاعتي أن أشرح ما تعلمته.

للعلامة أ:

١. سأستعين بمرجع رئيس، هذا يعني أني سأجمع بنفسي المعلومات مباشرة من خلال الاستفتاءات والمقابلات والوثائق الأصلية وطرائق مشابهة أخرى.

٢. سأجهز منتجًا مبتكرًا، وسأعرضه على جمهور مناسب باستخدام صيغة مبتكرة.

٣. سأتعلم على المستويات العليا لتصنيف بلوم؛ أي التطبيق والتحليل والتقويم و\أو التركيب.

هذا هو المشروع الذي سأقوم به: ______________________

____

هذه هي العلامة التي أنوي الحصول عليها: ______________

توقيع الطالب:______________________

توقيع المعلم:______________________

ورقة تطور الموضوع

الموضوع الدراسي أو الوحدة المطلوب تعلمها:________________________

معايير المحتوى المطلوبة	المواضيع ذات الصلة

مخطط المشروع لصفوف المرحلة الابتدائية

اسم الطالب:____________ تاريخ بدء المشروع:____________

الموضوع: ____________________________

المواضيع الأربعة الثانوية و سؤالان لكل منها:

١. ____________________________

أ. ____________________________

ب. ____________________________

٢. ____________________________

أ. ____________________________

ب. ____________________________

٣. ____________________________

أ. ____________________________

ب. ____________________________

٤. ____________________________

أ. ____________________________

ب. ____________________________

مخطط المشروع لصفوف المرحلة الابتدائية (تابع)

الأدوات أو التجهيزات التي أحتاجها لمشروعي:

ما أحتاجه:	أين يمكن الحصول عليه:
______________	______________
______________	______________
______________	______________

كيف سأتتبع ما أتعلمه:

____

____

____

كيف سأشارك ما تعلمته:

____

____

توقيع الطالب ______________ توقيع المعلم ______________

مخطط المشروع للصفوف العليا

اسم الطالب:____________ تاريخ بدء المشروع:____________

الموضوع: _______الموضوع:______________________

المواضيع الستة الثانوية و ثلاثة أسئلة لكل منها:

١. ______________________________

أ. ____________________________

ب. ____________________________

ج. ____________________________

٢. ______________________________

أ. ____________________________

ب. ____________________________

ج. ____________________________

٣. ______________________________

أ. ____________________________

ب. ____________________________

ج. ____________________________

٤. ________________________________

أ. ________________________________

ب. ________________________________

ج. ________________________________

٥. ________________________________

أ. ________________________________

ب. ________________________________

ج. ________________________________

٦. ________________________________

أ. ________________________________

ب. ________________________________

ج. ________________________________

الأدوات أو التجهيزات التي أحتاجها لمشروعي:

ما أحتاجه:	أين يمكن الحصول عليه:
________________	________________
________________	________________
________________	________________

مخطط المشروع للصفوف العليا (تابع)

كيف سأتتبع ما أتعلمه:

____

____

قسم من المشروع سأكمله في المنزل (اختياري):

____

____

كيف سأشارك ما تعلمته:

____

____

المشكلات المتوقعة:	الحلول الممكنة:
______________	______________
______________	______________
______________	______________

توقيع الطالب ______________ توقيع المعلم ______________

الجزء الثالث

استمرارية نموذج التجمع العنقودي المدرسي الشامل

يعالج الجزء الثالث نظام الدعم الأساسي الذي يبقي نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل ناجحًا؛ ألا وهو التطوير المهني المستمر للمعلمين، والتقويم المستمر للنموذج في أنحاء المدرسة أو المنطقة التعليمية.

إن تدريب المعلمين على العمل بفاعلية مع الطلاب الموهوبين، والقيام في الوقت نفسه بالتأكد من التقدم الأكاديمي لجميع الطلاب، هو محور تركيز الفصل السابع، ومع أن تدريب معلمي مجموعات الموهوبين أمر ضروري، فإن إمداد جميع أعضاء فريق التدريس بالمعلومات حول الموهبة وإستراتيجيات ضغط المنهج وتمايزه سيؤدي إلى التطبيق الأكثر فاعلية للنموذج وللنجاح الأكاديمي الأوسع للطلاب من جميع مستويات القدرة والتحصيل، ويستعرض هذا الفصل ثروة من مواضيع (ورشات) العمل والدراسة، ويصف أفضل الممارسات لمساعدتك على تقديم التطوير المهني ضمن جدولك الخاص وميزانيتك.

وأخيرًا، في الفصل الثامن نستعرض بيانات البحوث حول التجميع العنقودي المدرسي الشامل، ونقترح خطة لتطبيق التقويم المستمر، ونقدم معلومات ترشدك لتقرر كيفية تقويمك لآثار نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل في مدرستك أو مديريتك.

تقدم المعلومات في هذا الفصل دعمًا أساسيًا لبناء إطار تقويم قوي منذ البدء بتطبيق النموذج، وهذا يشمل جمع بيانات خاصة في بداية كل سنة دراسية وتسجيلها خلال السنة، وإعداد تقارير حول النتائج في نهاية السنة لمجلس التعليم أو غيرهم من الأطراف المعنيَّة.

الفصل السابع التطوير المهني للعاملين كافة

الأسئلة التوجيهية:

- كيف يفيد الطلاب جميعهم، من ضمنهم أصحاب الأداء الأقل من المتوسط، من التطوير المهني الفاعل لنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل؟
- ما مواضيع التدريب الأساسية للمعلمين في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل؟
- ما أفضل الممارسات في تقديم التطوير المهني المستمر؟
- كيف يمكن دعم المعلمين في الاستمرار باستخدام الإستراتيجيات التي يتعلمونها؟

بالنسبة إلى المعلمين هنالك ثلاثة مجالات عليهم التركيز فيها، وهي ضرورية لنجاح التجميع العنقودي المدرسي الشامل، وهي: فهم ماهية نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل وكيف يعمل، والمعرفة باحتياجات التعلم لدى الطلاب الموهوبين، وتيسير استخدام إستراتيجيات ضغط المنهج وتمايزه مع الطلاب الموهوبين وغيرهم من الطلاب الذين يمكنهم الاستفادة منها. ولما كان معظم المعلمين والمديرين لديهم تدريب قليل في مجال تعرف الموهوبين وتدريسهم، فيجب توفير (ورشات) العمل الخاصة بأساسيات تعليم الموهوبين لجميع أعضاء فريق العمل. وإذ إن استعمال نظام نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل ببساطة (كما هو مبين في الجدول على الصفحة رقم ٣٩) لن يؤدي وحده إلى النتائج المرجوّة من التجميع العنقودي المدرسي الشامل، فيحتاج المعلمون إلى أن ينخرطوا في النموذج، ويكونوا مستعدين لتدريس جميع الطلاب- ومن بينهم الموهوبون- في فصولهم، والانهماك في النمو المهني المستمر، وزيادة المعرفة عن الطلاب الموهوبين قد تحفّز المعلمين على التطوع ليصبحوا معلمي مجموعات الموهوبين.

إعداد جميع المعلمين للتجميع العنقودي المدرسي الشامل

وثَّقت دراسة أجريت في المركز الوطني للبحوث حول الموهوبين والنابغين في جامعة كونيكتيكت أدلة على الفوائد الواسعة لجميع الطلاب عندما يوفَّر التطوير المهني حول استخدام إستراتيجيات تعليم الموهوبين لجميع المعلمين في المدرسة، وقدمت هذه الدراسة التوصيات الآتية*:

١. استخدام أساليب تعليم الموهوبين في فصول التعليم العام يقدم للطلاب خيارات أكثر في المواد والمصادر والمنتجات المتعلقة باهتماماتهم وقدراتهم.

٢. معرفة إستراتيجيات تعليم الموهوبين وممارستها تساعد المعلمين على إدراك اختلاف الطلاب في أنماط التعلم وأساليب التعبير والقدرات.

٣. يساعد التدريب على تعليم الموهوبين جميع المعلمين على النمو الشخصي والمهني، من خلال تغيير ممارساتهم والنظر إلى أساليب تدريسهم بعيون جديدة.

٤. عندما يلاحظ المعلمون ويختبرون الآثار الإيجابية لإستراتيجيات التعليم المتمايز التي يتعلمونها، فإنهم على الأرجح سيستمرون في استعمال أفضل الممارسات في فصولهم، على الرغم من ضغوط الجدول المدرسي اليومي والاختبارات، وضيق الوقت.

٥. يشجع علم تدريس الموهوبين المعلمين على رفع مستوى توقعاتهم عن أعمال جميع المتعلمين، والطلاب يستجيبون إيجابيًّا للتغييرات في الأنشطة الصفية.

إن تيسير فهم احتياجات التعلم لدى الطلاب الموهوبين وإستراتيجيات التدريس التي تحفِّزهم على العمل بجدٍّ أمر مهم لنجاح المدارس التي تستخدم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، ولما كان جميع المعلمين معنيين بالجوانب المختلفة من النموذج، فسيصبح التجميع العنقودي جزءًا من ثقافة المدرسة.

يحتاج جميع العاملين إلى تعريف كامل لنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل؛ للتأكد من أن فريق التدريس يفهم الطريقة التي يعمل بها النموذج، وكيف يمنح البرامج المستمرة للطلاب الموهوبين، وما خصائص النموذج التي تؤدي إلى زيادة التحصيل في المدرسة

عمومًا، وكذلك فإن التدريب على إستراتيجيات الضغط والتمايز التي يستطيع جميع المعلمين استخدامها أمر أساسي.

مواضيع التطوير المهني لمعلمي نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل

في ما يأتي قائمة بالمواضيع لإدراجها في التطوير المهني لجميع المعلمين، إذ ستساعد هذه المواضيع العاملين على فهم احتياجات التعلم لدى الطلاب الموهوبين، وإدراك قيمة التجميع العنقودي في مدرستهم، ويمكن معالجة هذه المواضيع في المدرسة أو في المنطقة أو بوساطة الإنترنت. وعندما يتعلم المعلمون هذه الإستراتيجيات، سيكونون مستعدين بصورة أفضل لتقديم التعليم المتمايز المناسب للطلاب الذين يحتاجونه، وتأدية دور معلمي مجموعات الموهوبين.

مواضيع تساعد معلمي مجموعات الموهوبين بصورة خاصة

يمكن اختيار المعلومات والإستراتيجيات لإدراجها عبر الوقت من هذه القائمة:

- فهم نموذج التجميع العنقودي وتطبيقه المدرسي الشامل.
- تعرف سلوكات الموهوبين وقدراتهم، من بينها تلك الموجودة في المجموعات الممثلة تمثيلًا ناقصًا.
- دعم احتياجات الطلاب الموهوبين الاجتماعية والوجدانية، ومن ضمنها التعامل مع مخاوفهم وقلقهم من العمل على المحتوى الأكثر تحديًا.
- التعرُّف إلى الطلاب الذين يحتاجون إلى ضغط المنهج وتمايزه.
- تقديم فرص ضغط المنهج وتمايزه في المواد الدراسية كافة.
- إنشاء المجموعات المرنة، وإدارتها بحسب الحاجة.
- دمج المهارات الأساسية ومهارات التفكير العالية المستوى في المحتوى لجميع الطلاب؛ من أجل إيصال توقعات التعلم عالية المستوى للجميع.

- تصميم الأعمال التوسيعية التعليمية أو فرص التوسيع، واستخدامها.
- تقديم المهام المفتوحة النهاية التي تسمح بالتعلم المعمق بناءً على اهتمامات الطلاب.
- تعزيز التفكير الإبداعي والإنتاجي.
- تدريس مهارات البحث والاستخدام الفاعل لمصادر الإنترنت.
- استخدام ممارسات التقويم ومنح العلامات المناسبة مع المتعلمين المتقدمين.

يجب أن ينبثق التطوير المهني عن احتياجات العاملين، وبذلك ستختلف المواضيع المعالجة ومدى عمق التدريب من مدرسة إلى أخرى. شجع على آلية اتخاذ القرارات بناءً على الموقع عند التخطيط للتطوير المهني لمعلمي مجموعات الموهوبين، وتتضمن العوامل التي تؤثر في المواضيع المستهدفة مستويات الخبرة لدى المعلمين، والتدريب المسبق في مجال تعليم الموهوبين، والتنوع في فئات الطلاب، ومصادر المدرسة، والمبادرات في المدرسة أو المنطقة التعليمية.

- تطوير قدرات الطلاب على توجيه أنفسهم، والاحتفاظ بسجلات دقيقة عن أعمالهم، وتقويم أعمالهم المستقلة بأنفسهم.
- تيسير التفاعل الكلي لطلاب الفصل بعضهم مع بعض حتى تعمل مجموعات الطلاب الموهوبين معًا أحيانًا، ولكن من دون أن يكونوا منفصلين عن زملائهم طوال الوقت.
- بناء علاقات فاعلة بين المعلمين وأولياء الأمور والمحافظة عليها.

إضاءة خاصة بالإشراف

يمكن لفرص الضغط والتمايز تحفيز جميع الطلاب لزيادة مستويات تحصيلهم، وفرص التعلم التي يحتاج إليها الطلاب الموهوبون تقدم دائمًا لجميع الطلاب في الفصل. وبرامج التطوير المهني المصممة لمعلمي مجموعات الموهوبين يجب أن تتوافر أيضًا لجميع المعلمين المهتمين، ولكن إن لم يكن هناك متسع في (ورشة) عمل أو فصل لجميع المعلمين الذين يرغبون في الحضور، فيجب إعطاء الأولوية للمعلمين الذين يدرِّسون الطلاب الموهوبين في الوقت الراهن، ومع مرور الوقت، سيحصل المزيد من المعلمين على التدريب.

المواضيع التي تساعد المعلمين على تلبية احتياجات التعلم لدى الطلاب كلهم

يمكن أن تتضمن اجتماعات فريق العاملين معلومات تتعلق خصوصًا باحتياجات الطلاب غير الموجودين في مجموعات الموهوبين، ومن ضمنها ما يأتي:

- الطرائق التي تساعد الطلاب كافَّة على أن يقدر بعضهم مواهب بعض.
- إستراتيجيات التدريس التي تصاحب أنماط التعلم المختلفة.
- إستراتيجيات الربط بين المعايير المطلوبة واهتمامات الطلاب.
- إجراءات التدريس التي تسمح للفصل بالعمل بسلاسة عند تنقل الطلاب من المجموعات المرنة وإليها.

يجب أن ينبثق التطوير المهني عن احتياجات العاملين، وبذلك ستختلف المواضيع المعالجة وترتيبها، ومدى عمق التدريب من مدرسة إلى أخرى. شجع آلية اتخاذ القرارات بناءً على الموقع عند التخطيط للتطوير المهني لمعلمي مجموعات الموهوبين. وتتضمن العوامل التي تؤثر في المواضيع المستهدفة مستويات الخبرة لدى المعلمين، والتدريب المسبق في مجال تعليم الموهوبين، والتنوع في فئات الطلاب، ومصادر المدرسة، والمبادرات في المدرسة أو المنطقة التعليمية.

العثور على روابط لنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل في جميع مواضيع التطوير المهني للعاملين

جميع مواضيع التطوير المهني التي تركز في ممارسات التدريس تقريبًا يمكنها أن تدعم معلمي مجموعات الموهوبين الذين يعملون في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، وهذا صحيح حتى لو لم يعالج موضوع معين تعليم الموهوبين بصورة خاصة، فيمكن لمعلمي مجموعات الموهوبين التركيز على طرائق يربطون بها بين الموضوع واحتياجات المتعلمين الموهوبين لديهم؛ فمثلًا عند التعريف بسلسلة جديدة لكتب مادة الرياضيات، سيعمل معلمو مجموعات الموهوبين على إيجاد طرائق يمكنهم بها ضغط هذا المنهج الجديد لطلابهم المتقدمين، والعثور على فرص للتسريع أو التوسيع.

ما الطرائق الفاعلة لتقديم التطوير المهني المستمر؟

من أجل تحقيق أهداف تقديم التطوير المهني المستمر، نقترح استخدام صيغ عديدة مختلفة، وهذا يتضمن (ورشات) العمل خلال السنة الدراسية والعطلة الصيفية، ومجموعات الدراسة المستمرة خلال السنة الدراسية، واجتماعات معلمي مجموعات الموهوبين المنعقدة بانتظام، والتي يمكنها جميعًا أن تقدم الدعم الضروري لمعلمي مجموعات الموهوبين الحاليين والمستقبليين.

(ورشات) العمل للمعلمين

تقدم (ورشات) العمل في الخدمة صيغة مفيدة لتقديم المعلومات الجديدة للعاملين، ويمكن أن تكون خلال يوم واحد أو قد تستمر أيامًا عدة في معالجة موضوع ما. يمكن أن تقود (ورشات) العمل إلى إنشاء مجموعات دراسية حيث يمكن للمعلمين مناقشة المواضيع بتفصيل أكثر. ستجد في الصفحة رقم ٣٠٠ بعض الأمثلة على خطط (ورشات) العمل.

القوانين والصلاحيات في تعليم الموهوبين

إذا كان في منطقتك قانون ما يتعلق بتعليم الموهوبين، فيجب الالتزام الكامل به: فهذا يقوي القانون ويرفع من معايير المدارس والمديريات كلها، ويجلب الثناء للمديريات التي تلتزم بهذه القوانين. والأموال المتوافرة الخاصة بتعليم الموهوبين مخصصة لتحسين جودة التعليم لدى الطلاب الموهوبين في المنطقة، وتستخدم معظم المديريات التعليمية هذه الأموال لتقديم التطوير المهني للعاملين لديها، وتحسين قدرات المعلمين لفهم احتياجات الطلاب الموهوبين والاستجابة لها، والأموال التي تملكها المنطقة تزيد من احتمالية تقديم التدريب المستمر للمعلمين كلهم، ويمكن أيضًا الاستفادة من أموال البرامج الأخرى، مثل برامج التعليم الخاص واكتساب اللغة، لتلبية احتياجات التعلم للطلاب الموهوبين أصحاب الاحتياجات الخاصة أو الموهوبين متعلمي اللغة الإنجليزية. ولما كانت إستراتيجيات التدريس المستهدفة يمكن أن تفيد الطلاب جميعهم، فإن الأموال المخصصة للتطوير العام للعاملين يمكنها أن تدعم جهود مدرستك في تعليم الموهوبين، ويمكن تعويض المعلمين بمنحهم المال الذي يمكنهم استخدامه لشراء المواد التوسيعية لفصولهم التي تضم مجموعات الموهوبين.

المجموعات الدراسية

يمكن تنظيم المجموعة الدراسية حول موضوع محدد أو يمكنها أن تدرس كتابًا ما حول التعليم؛ إن وجود المجموعات الدراسية القائمة على المدارس يبني مجتمع التعلم المهني في مدرستك، وحين يوجد هذا المجتمع سيقدم هيكلًا يستخدم سنة بعد سنة، ويبقى الهيكل نفسه، ولكن المضمون الذي يدرس سيتغير من سنة إلى أخرى.

توصي البحوث حول الممارسات الفضلى أنه عند اختيار موضوع ما، يجب تخصيص الوقت الكافي لهذا الموضوع؛ حتى يصبح التربويون ميالين أكثر إلى استخدام ما يتعلمونه بصفته جزءًا اعتياديًا من مخزونهم التدريسي، فمثلًا خلال السنة الأولى من التدريب يمكن للمعلمين أن يتعلموا كيفية تدريس الطلاب الموهوبين بفاعلية في الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين، وفي السنة التي تليها يمكن أن يتعلم المعلمون كيفية تحسين تقنيات التقويم.

إضاءة خاصة بالإشراف

إذا كانت لدى منطقتك متطلبات للحصول على شهادات معينة لمعلمي مجموعات الموهوبين، فتأكد أن ما تقدمه المنطقة في التطوير المهني يستخدم اللغة والمحتوى الذي تطلبه المنطقة؛ هنالك عادة كلمات خاصة يجب أن تظهر في الدورات التي تؤهل للحصول على شهادات، وستنص قوانين المنطقة بوضوح على ما يجب أن تشتمل عليه المقررات في دورات تعليم الموهوبين.

تتبع المجموعات الدراسية الفاعلة نمطًا معينًا، تحدد المجموعة إستراتيجية ما، ويتعلمون تفاصيل استخدامها بصورة عامة، وتخطط لتطبيقها في الفصول، ثم يحاول المعلمون انفراديًا تطبيق الإستراتيجية مع طلابهم، ويعودون للمجموعة الدراسية ليخبروهم عن تجربتهم، ويمكن تخصيص اجتماعات عدة لإستراتيجية واحدة؛ حتى يتمكن معظم أعضاء المجموعة الدراسية من استخدامها بسهولة، وعند تلك المرحلة يكون الشروع في إستراتيجية أخرى، وإعادة العملية مرة أخرى.

يلتقي أعضاء المجموعة الدراسية خلال الفصل الدراسي أو السنة الدراسية، وعند اختيار موضوع أو كتاب يقود المجموعة مرشد تعليم الموهوبين أو أحد معلمي مجموعات الموهوبين، ووظيفة هذا القائد هي تذكير المشاركين بالاجتماعات القادمة، وإيصال المعلومات أو الأسئلة حول مواضيع أو وحدات دراسية محددة لكي تناقش في الاجتماعات، ويشجّع أعضاء المجموعة ليؤدوا دورًا نشيطًا في اختيار الموضوع.

إذا لم تقدم المجموعات الدراسية شهادات (الداخلية) في النمو المهني، فيمكن للمعلمين الانضمام للمجموعات بصورة عامة في أي وقت خلال السنة، أما في حالة وجود شهادة أو أجر، فعندئذ سيكون من الضروري الالتزام منذ البداية حتى النهاية، والمعلمون الذين يرغبون في الدراسة بطريقة غير رسمية بإمكانهم الحضور كما يريدون، ولكن لن يتأهلوا للحصول على شهادة رسمية.

يمكن أن تؤخذ المواد المستخدمة في مجموعات الدراسة من (ورشات) العمل المتخصصة في تعليم الموهوبين التي حضرها بعض المعلمين، أو من محتوى تدريب أكثر رسمية في مجال تعليم الموهوبين، مثل الدورات التي تؤهل التربويين إلى تدريس الطلاب الموهوبين، ويمكن أن تركز مجموعات الدراسة أيضًا على برامج أخرى تستخدمها المدرسة، مع الاهتمام الخاص بكيفية تطبيق هذه البرامج لمصلحة الطلاب الموهوبين.

نموذج عن خطط (ورشات) العمل الداخلية

تدريس الطلاب الموهوبين في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل

الوصف: ستساعد هذه الخدمة المعلمين على الدراية بنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، وتعلم إستراتيجيات التدريس من أجل تكييف منهاج الصف الاعتيادي وأنشطته لتلبية احتياجات التعلم لدى طلابهم الأكثر قدرة من النواحي الأكاديمية، وتدمج هذه الخدمة إستراتيجيات لضغط المنهج الاعتيادي وتمايزه؛ لتوفير الفرص المستمرة للطلاب الموهوبين لينخرطوا في التجارب التعلمية التي تتلاءم مع قدراتهم وتحفّزها.

الوقت: يوم كامل أو من يومين إلى ثلاثة خلال ثلاثة شهور.

المشاركون: معلمو مجموعات الموهوبين، سواء الحاليون أو المحتملون.

تعليم الموهوبين: تنظيم فصلك وإدارته لغاية التعليم المتمايز.

الوصف: تعلم كيفية تنظيم فصلك وإدارته؛ حتى تندمج فرص التعليم المتمايز بسهولة في برنامجك العام للفصل. استمتع بالمشاركة في تبادل الأفكار والإستراتيجيات مع زملائك.

الوقت: ثلاثة اجتماعات مدة كل منها ساعتان بعد الدوام المدرسي.

المشاركون: جميع معلمي الصفوف من الروضة حتى الثامن في المنطقة.

إستراتيجيات طرح الأسئلة لمعلمي مجموعات الموهوبين

الوصف: يستكشف المعلمون إستراتيجيات إبداعية ونقدية لطرح الأسئلة؛ حتى يستعملوها لتحدي قدرات الطلاب ورفع مستوى التعقيد في النقاشات الصفية.

الوقت: يومان، ويمكن فصل اليومين بأربعة أسابيع إلى ستة من التطبيق في الفصول.

المشاركون: معلمو مجموعات الموهوبين والمتخصصون في تعليم الموهوبين.

مجموعات دراسة الكتب

تبني بعض المدارس مجموعاتها الدراسية حول كتاب معين، وتمثل مجموعات دراسة الكتب نهجًا أقل رسمية للتطوير المهني المستمر، ولكن يمكنها أن تكون فاعلة جدًّا في مساعدة المعلمين على استخدام إستراتيجيات التدريس الفاعلة باستمرار. في بعض الأحيان يمكن للمدير والعاملين الاتفاق على كتاب مهني لدراسته بالتفصيل، وأي شخص حصل على بعض التدريب في مجال تعليم الموهوبين يمكنه أن يقود مجموعات دراسة الكتب.

يمكن أن تكون الاجتماعات مفتوحة لأي فرد من العاملين مهتم في الموضوع، ويمكن أن تنعقد هذه الاجتماعات أسبوعيًا أو شهريًا أو بصورة نصف شهرية؛ لأنه يجب ألا يكون هنالك أي تكاليف يتحملها المعلم لأي فرصة في التطوير المهني، ونوصي بشدة بشراء الكتب للمعلمين المشاركين، ومنح شهادات في النمو المهني على إكمال الدورة، وأن يختار إداريو المدارس العاملين القادرين على انتقاء الكتب والمواضيع لتلبية الاحتياجات المحددة للمدرسة أو المنطقة.

يحوز المعلمون المحتوى عندما يدركون أن المواضيع التي يدرسونها لها علاقة مباشرة بتدريسهم وبطلابهم، وعندما يظهر لهم تقدير المنطقة الواضح لمشاركتهم في هذه المجموعات.

عندما يعمل المعلمون معًا من أجل تعلم أساليب تدريس جديدة وتطبيقها، ويدعم بعضهم بعضًا للوصول إلى شعور بالفاعلية مع هذه الأساليب، فعلى الأرجح أنهم سوف يستمرون في استخدام مهاراتهم الجديدة لسنوات عديدة، والمعلم الذي يرغب في تولي مسؤولية ميسر مجموعة الدراسة قد تفيده القائمة الآتية بالمهام:

- اختر كتابًا لتدرسه المجموعة، وقد يساعدك على هذا المدير المضطلع بمهمة بناء النموذج، أو منسق برامج الموهوبين، أو خبير تعليم الموهوبين، وأعلن عن المجموعة، واسعَ إلى شراء نسخ عدة بأي طريقة.
- حدد تواريخ الاجتماعات وأوقاتها وأماكنها، وأعلن عنها.
- كن على معرفة بالكتاب بمجمله قبل الاجتماع الأول، احضر الاجتماع مع خطة عن كيفية التعامل مع محتويات الكتاب، ولكن كن منفتحًا على أي أفكار من أعضاء المجموعة حول الإجراءات المستخدمة، وجدول الاجتماعات، ومبادئ النقاش بين أعضاء المجموعة، وأي تفاصيل أخرى مهمة.
- اطلب من الزملاء تأدية الدور القيادي في النقاش للجلسات أو الفصول أو المواضيع القادمة المشمولة في الكتاب المحدد.
- طمئن المشاركين أنهم سوف يكونون مسؤولين عن الإستراتيجيات التي سيحاولون تطبيقها مع طلابهم، وعن الوتيرة التي سيكون بها تطبيق هذه الإستراتيجيات.
- خصص وقتًا في بداية كل اجتماع ليناقش المشاركون النجاحات والتحديات التي واجهوها فيما حاولوا تطبيقه مع طلابهم.

- اسمح بوقت للمجموعة خلال الاجتماع للتخطيط لتطبيق المضمون الذي نوقش، سواء من قبل المعلمين أفرادًا أو من قبل مجموعات معلمي المرحلة الصفية أو الفرق أو الأقسام.

ستجد قائمة بالكتب المقترحة لمجموعات دراسة الكتب على الصفحتين ٣٨٨ و ٣٨٤، ويمكن اختيار نطاق أوسع من الكتب الأخرى لدراستها من المراجع والمصادر على الصفحات ٣٦٣ إلى ٣٦٨.

مجموعات دراسة الكتب على الإنترنت

يشعر كثير من المعلمين بالأسى حيال حقيقة ضيق الوقت المتاح للتطوير المهني، وقد يرغبون بالمشاركة في فرص التطوير المهني ولكن يشعرون بالتعب الجسدي من قضاء ساعات طويلة في الفصول وفي التخطيط، ومن ثم فأحد البدائل المرغوبة لدراسة الكتب شخصيًّا مع الآخرين هي وضعها على الإنترنت. يقدِّر المعلمون كثيرًا دراسات الكتب على الإنترنت؛ لأنه ستكون لديهم القدرة على الوصول إلى الدورة كما يناسبهم، والرويَّة في القراءة والاستجابة للمادة؛ لأن بإمكانهم فعل هذا بصورة مريحة من منازلهم في الليل أو في عطلة نهاية الأسبوع، ويمكنهم كذلك استعراض ما كتب سابقًا عندما يريدون البحث في إستراتيجية معينة نوقشت خلال دراسة الكتاب.

يمكن أن تكون دراسات الكتب عن طريق الإنترنت من خلال نظام التواصل عن طريق الإنترنت التابع للمديرية، ويمكنك طلب المساعدة من قسم تكنولوجيا التعليم إن احتجت إلى ذلك، وتوجد أيضًا منتديات إلكترونية مجانية يمكن للمدارس استخدامها من أجل تصميم وتشغيل دراسات الكتب على الإنترنت تابعة لها. ومودل «Moodle» (انظر الصفحة رقم ٣٨٨) هو أحد هذه النظم، وهو مجاني، وسهل الاستخدام، ونظامه شبيه بذلك المستخدم في دورات الكليات الجامعية على الإنترنت، وإذا كان في معظم أنظمة الاتصالات الإلكترونية لدى المسؤولين منتدى يمكنهم فيه وضع دراسات للكتب للمعلمين على الإنترنت، ففي هذا النظام يضع المسؤولون رسالة ترحيبية مصحوبة بإرشادات تشرح كيفية الوصول إلى الأسئلة المطروحة في دراسة الكتاب والاستجابة لها.

يمكن لمسؤول مجموعات دراسة الكتب على الإنترنت الاستعانة بالخطوات المقترحة الآتية:

١. اختيار الكتاب للمطالعة.
٢. الإعلان عن مجموعة دراسة الكتب على الإنترنت لمعلمي مجموعات الموهوبين، مع ذكر الهيكلية ونبذة مختصرة عن الكتاب والأنشطة التي سوف تستخدم، والمعلومات حول تعويضات المعلمين.
٣. البدء بالحلقة الدراسية من خلال نشر رسالة ترحيبية، مع إرشادات للمشاركين.
٤. وضع الأسئلة والأنشطة لكل أسبوع، ونشرها على موقع الحلقة الدراسية.
٥. إرسال نسخ من الكتاب للمعلمين الذين سجلوا في الحلقة الدراسية.
٦. استقبال مشاركات المعلمين، والرد عليها.
٧. دعوة المشاركين إلى تبادل المواد التوسيعية التي يصممونها من خلال وضعها على موقع المدرسة أو المنطقة.
٨. إنشاء منتدى على الإنترنت يتبادل من خلاله المشاركون أفكارهم واستراتيجياتهم.

يرد المدرب أو المسؤول على بعض ما ينشره المعلمون لا على جميعه، ويعطي المعلمين بعض التغذية الراجعة طوال مدّة الحلقة الدراسية، ويحتفظ بسجل عن المعلمين الذين أكملوا الأعمال المطلوبة في الحلقة الدراسية، ويرسل لهم شهادات بهذا.

تدريب الأقران: ضمان التطبيق الطويل المدى للمحتوى الذي تم تعلمه خلال التطوير المهني

إن سبب الشعور بالإحباط المتكرر لدى الإداريين هو أن الفوائد التي أثمرت عن التطوير المهني تضمحل بمرور الوقت، بل وتختفي من الممارسات الصفية الاعتيادية؛ فالتحدي هنا هو إحضار العاملين الجدد للتسريع في الأساليب التي يتوقع من المعلمين استخدامها. ما أفضل الطرائق لتقديم التدريب للمعلمين؛ حتى يتمكنوا من استقبال الدعم المستمر الذي يحتاجون إليه؛ ليتأكدوا أن عملهم مع الطلاب كلهم يمثل دومًا أفضل الممارسات؟

يوضح الرسم البياني على الصفحة رقم ٣٠٦ البحث الذي أجراه بروس جويس وبيفرلي شاورز، الذي يثبت كيف يزيد دعم الأقران كثيرًا من احتمالية التطبيق المستمر لإستراتيجيات التدريس التي تُعلَّم في التدريب الداخلي، أو (ورشات) العمل، أو اجتماعات مجموعات الدراسة، ويبين كذلك الاختلافات المهمة بين الاكتفاء بإخبار المعلمين بما يفعلونه، وتقديم نموذج لتدريب الزملاء بعضهم لبعض لدعم تطبيق الإستراتيجيات المرغوبة، فإن كان تدريب الزملاء بعضهم لبعض يؤدي إلى نتائج هائلة، فسيكون منطقيًا وضعه في أي برنامج للتطوير المهني.

يمكن أن يؤثر تدريب الزملاء بعضهم لبعض والقائم على الموقع في الفاعلية طويلة المدى لنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، عندما يعمل المعلمون معًا في المدرسة لدعم جهود بعضهم بعضًا في تقديم فرص الضغط والتمايز المناسبة للطلاب الذين يحتاجون إليها، وتيسير المجموعات الدراسية أحد الأساليب الفاعلة للغاية في تدريب الزملاء بعضهم لبعض.

وتؤكد البحوث المؤخرة في التطوير المهني فوائد تدريب الزملاء بعضهم لبعض، وهنالك ممارسة في التطوير المهني تدعى مجتمعات التعلم المهنية، تدعم أفضل العناصر في تدريب الزملاء بعضهم لبعض، وتؤكد نتائج بحث جويس وشاورز. ووفقًا لما قاله دينيس سباركس، مدير المجلس الوطني لتنمية قدرات الموظفين، فإن التطوير المهني ذا الجودة الممتازة يتَّسم بما يأتي*:

- يركز في تعميق معرفة المعلمين بالمحتوى والقدرات التربوية.
- يشتمل على فرص للممارسات الداخلية والبحوث العملية والتأملات حول العمل.
- متضمَّن في عمل التربويين، ويحدث خلال اليوم المدرسي الاعتيادي.
- مستمر على طول الزمن.
- قائم على الزمالة والتعاون بين المعلمين والإداريين.

يؤكد بحث سباركس أنه عند وجود هذه الشروط يتمكن العاملون من تقديم العون الهادف والمستمر بعضهم لبعض من أجل تحسين التدريس وتعلم الطلاب.

وقد وثَّق باحثون عدة فاعلية بناء نظام لتدريب الأقران الداخلي في أي وقت يحاول فيه العاملون تعلم إستراتيجيات جديدة وتطبيقها في التدريس**، ففي أي نظام رسمي لتدريب الأقران يراقب معلمون ذوو خبرة ممتازة المستجدين، وعلى العكس من ذلك، فنظام تدريب الزملاء يجمع أعضاء هيئة التدريس معًا ليبدؤوا جميعًا بفهم منهجيات التدريس الجديدة، ويضع خطة طويلة المدى يدعم من خلالها المعلمون بعضهم بعضًا باتجاه التطبيق الفاعل، وهذا النوع من تدريب الزملاء الجماعي يقوم على الفرضية بأن المعلمين هم أفضل من يحدد المشكلات التعليمية التي تحتاج إلى معالجة، وبإمكانهم مساعدة بعضهم بعضًا في الشعور بالراحة مع أساليب التدريس الجديدة من خلال تعلم هذه الأساليب وتطبيقها معًا.

فوائد تدريب الأقران لدعم تطبيق أساليب التدريس الجديدة

عنصر التدريب في أثناء الخدمة	المعرفة نسبة المعلمين الذين يستوعبون المفهوم	المهارات نسبة المعلمين الذين يطبِّقون المفهوم	النقل نسبة المعلمين الذين يجعلون المفهوم جزءًا من مخزونهم التدريسي
تدريس النظرية	٪١٠	٪٥	٪٠
مع الشرح	٪٣٠	٪٢٠	٪٠
مع التمرين	٪٦٠	٪٦٠	٪٥
مع تدريب الأقران	٪٩٥	٪٩٥	٪٩٥

مقتبس من Joyce, Bruce R., and Beverly Showers «Training Components and Attainment of Outcomes in Terms of Percent of Participants»، من Student Achievement Through Staff Development (www.ascd.org)

ونقترح فيما يأتي المراحل في تدريب الزملاء، على أن يقرر الزملاء المدة التي يظلون فيها في كل مرحلة قبل الانتقال إلى المرحلة الأخرى، فليس هنالك وقت محدد متوقع للمراحل، ويتفق الطرفان على عدم مناقشة أي أمر يراه في فصل زميله مع أي شخص آخر.

المرحلة الأولى: الملاحظة الأولية المتبادلة. يلتقي معلمان ليقررا الأمور التي سوف يراقبها كل واحد منهما في فصول الآخر، ويتفقان على أن الذي سيقوم بالملاحظة سوف يحصر ملاحظاته وتعليقاته فيما كان يحدث للطلاب خلال الدرس موضع الملاحظة، ويتفقان مقدمًا على نوع النموذج المستخدم لجمع هذه البيانات، وفي هذه المرحلة، لا يكون المعلم هو ما تركز عليه الملاحظة، بل تأثير الدرس في الطلاب، وهذا يريح المعلمين من القلق وخاصة أولئك الذين لا يكونون مرتاحين بوجود معلم أو تربوي آخر في الفصل؛ فمثلًا يستخدم المعلم القائم بالملاحظة نموذج رسم بياني يوضح المقاعد في الفصل الدراسي؛ حتى يراقب عدد الطلاب الذين يشاركون في النقاشات، ويترك هذا النموذج بعد إكماله في الفصل مع المعلم الذي خضع للملاحظة، فلا يأخذه المعلم صاحب الملاحظة معه، ولا يكون النقاش بعد هذه الحصة إلا بدعوة من المعلم الذي خضع للملاحظة.

إضاءة خاصة بالإشراف

ننصح بوجود معلمين بديلين متوافرين بغرض تيسير الزيارات واللقاءات الفصلية بين معلمي مجموعات الموهوبين، وإذا لم يستطع المعلمون أن يزور بعضهم فصول بعض فعليًا، فيمكنهم بدلًا من ذلك مشاهدة الدروس التي سجلت تسجيلًا مرئيًا.

المرحلة الثانية: الملاحظة مع نقاشات المتابعة. في الاجتماعات التي تسبق الملاحظة، يقرر المعلمون الأمور التي يجب ملاحظتها في كل فصل، ويختارون أو يصممون النموذج الخاص بجمع الملاحظات، ويقررون أيضًا موعد اللقاء لإجراء نقاشات المتابعة، ويقرر المعلم الذي سيخضع للملاحظة الأشخاص الذين يرغب في ملاحظتهم، إن كان المعلم أو الطلاب.

تترك الأدوات جميعها التي استخدمت في الملاحظة في فصل المعلم الذي خضع للملاحظة، وبعد أن ينتهي كلا المعلمين من ملاحظة بعضهما بعضًا لمرة، يعقد لقاء بينهما، وإن سأل أحدهما الآخر عن كيفية تحسين الدرس، فيمكنه أن يقدم له اقتراحًا ملموسًا واحدًا.

المرحلة الثالثة: تدريب الزملاء. تنعقد اللقاءات بين زملاء معلمي مجموعات الموهوبين كلما دعت الحاجة إلى ذلك، ويكون هنالك تبادل حر للأفكار والاقتراحات والنصائح بين الزملاء، وفي مرحلة ما، يمكن للزملاء التعاون حتى في التخطيط للدروس، أو أن يقدم بعضهم لبعض التغذية الراجعة فيما يتعلق بخطط الدروس.

تشرح قائمة الشطب القابلة للنسخ على الصفحات ٣١٦-٣١٨ عديدًا من مهارات التدريس المرغوبة والسلوكات التي يرغب المعلمون في غرسها، وقد صممت هذه القائمة ليستخدمها معلم مجموعة الموهوبين بصورة شخصية، فلا يقصد بها أن تستخدم بوصفها أداة ليقيِّم شخص آخر أداء المعلم تبعًا لها. (للحصول على نهج رسمي لتقويم المعلمين، انظر قوائم الشطب للملاحظة الخاصة بالإداريين على الصفحات ٣٢٠ - ٣٢٢).

الاجتماعات المستمرة للعاملين في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل

يمكن (لورشات) العمل والمجموعات الدراسية وتدريب الزملاء الخاصة بالتطوير المهني أن تعقد بوصفها جزءًا من الاجتماعات الشهرية المنتظمة للعاملين في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.

اجتماعات معلمي التجميع العنقودي المدرسي الشامل

يؤدي عقد الاجتماعات بانتظام لمعلمي مجموعات الموهوبين إلى بناء نظام في كل مدرسة يعتمد عليه المعلمون، وتوفر هذه الاجتماعات فرصًا لتبادل إستراتيجيات التدريس وخطط الدروس، والتفكير في حلول للتحديات التي يواجهها المعلمون، وكذلك فإن المعلمين يجدون

الأمر مفيدًا عندما يدمجون دراسة الكتب في هذه الاجتماعات. والاجتماع معًا بانتظام لتبادل المعلومات حول الأفكار الناجحة والمشكلات، وغيرها من المعلومات ذات الصلة، يساعد معلمي مجموعات الموهوبين، ويحافظ على مصداقية نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، ووجود مواعيد محددة للقيام بالتخطيط والتعلم معًا يساعد على إعداد معلمين جدد لمجموعات الموهوبين؛ فهؤلاء سيشعرون بالثقة أكثر لمعرفتهم بوجود معلمين في مدرستهم يستطيعون استشارتهم عندما يتعاملون مع الطلاب الموهوبين.

والبحوث حول مجتمعات التعلم المهنية التي يجريها مختبر التطوير التربوي الجنوب غربي (Southwest Educational Development Laboratory) وغيرها من المؤسسات تسلط الضوء على الحاجة إلى التطوير المهني المرتبط بالعمل الذي يقوم به المعلمون في فصولهم يوميًا، وتؤكد هذه البحوث أن تدريب الأقران عنصر فاعل في مجتمعات التعلم المهنية، والشراكات بين المعلمين يمكن أن تكون فاعلة للغاية، وتتيح تغييرات طويلة المدى في الممارسات، وتسمح للتدريب في تعليم الموهوبين بالاستفادة أكثر من المعلمين في المدرسة، وتساعد هذه الشراكات المعلمين على الشعور بإيجابية تجاه التدريس في فصل يضم مجموعات الموهوبين*.

الوظائف الرئيسة للعاملين في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل

كما هو مذكور في الفصل الرابع، هنالك ثلاث وظائف رئيسة للعاملين في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل؛ وهي:

معلمو مجموعات الموهوبين: وهم المعلمون المعيَّنون لتدريس الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين في كل مرحلة صفية.

خبير تعليم الموهوبين أو مرشد تعليم الموهوبين: وهو معلم لمجموعات الموهوبين أو المعلم المختص أو الذي يطرح المحتوى البديل أو غيرهم من أعضاء التدريس، والذي حظي بتدريب حول تعليم الموهوبين، ويدعم معلمي مجموعات الموهوبين في المدرسة.

منسق تعليم الموهوبين: وهو إداري على مستوى المنطقة يشرف على برنامج تعليم الموهوبين.

شجع معلمي مجموعات الموهوبين على أن يصبحوا (خبراء) في إستراتيجيات تدريس معينة، فبعضهم قد يكون ماهرًا في إستراتيجية ما، وشجع المعرفة وتبادلها من خلال تشجيع تدريب الأقران غير الرسمي بين معلمي مجموعات الموهوبين، أو من خلال جعل المعلمين يقودون النقاشات في الإستراتيجيات التي يتقنونها في اجتماعات معلمي الموهوبين.

عادة ما يكون خبير تعليم الموهوبين أو مرشد تعليم الموهوبين هو الذي يقود اجتماعات معلمي الموهوبين في المدرسة التي تعقد- مثاليًا- كل شهر، فيعلن الخبير عن مواعيد الاجتماعات، ويرسل رسائل التذكير بشأنها، ويجلب المواد الضرورية، ويضع جدول الأعمال بناءً على احتياجات المجموعة. وإذا لم يكن هنالك أي خبير، فيمكن للمدير الذي يضطلع بمهمة البناء، أو معلم من معلمي مجموعات الموهوبين، قيادة هذه الاجتماعات، ويجب على مدير المدرسة حضور هذه الاجتماعات كلما كان ذلك ممكنًا.

شجع على الاهتمام بالتطوير المهني في مجال تعليم الموهوبين، وذلك بدعوة المعلمين جميعهم إلى حضور الاجتماعات الشهرية لمعلمي مجموعات الموهوبين النشطة؛ فهذه الاجتماعات قد تحفز على اكتساب الاهتمامات والمهارات لدى معلمي مجموعات الموهوبين المحتملين، فهذا التدريب غير الرسمي المستمر يبني خدمات قوية في تعليم الموهوبين في كل مدرسة، وكذلك يبني ثقافة مدرسية تتقبل نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، وتدعمه.

إجراء مسح غير رسمي لمعلمي مجموعات الموهوبين قد يساعد على اختيار الإستراتيجيات التي سوف تعالج أولًا، وقد تتغير المواضيع لكل اجتماع، أو قد يناقش موضوع ما خلال اجتماعات عدة عندما تستدعي الحاجة إلى ذلك.

إضاءة خاصة بالإشراف

احتفظ بسجلات دقيقة عن الحضور في اجتماعات معلمي مجموعات الموهوبين في المدرسة والمنطقة؛ لتوثيق حضور المعلمين للتدريب الذي يحتاجون إليه؛ ليكونوا فاعلين في أدوار التدريس هذه. يقدم المعلمون تقاريرهم عن هذه الإستراتيجيات في الاجتماعات المقبلة.

يمكن اختيار بنود جداول أعمال اجتماعات معلمي مجموعات الموهوبين من القائمة الآتية:

- نقاشات حول إستراتيجيات محددة من مجموعة دراسة الكتب.
- مراجعة الإستراتيجيات التي نوقشت وطبقت سابقًا.
- تقديم إستراتيجيات الضغط والتمايز الجديدة.
- تبادل المصادر، وهي: الدروس والمواد والمواقع الإلكترونية وعقود التعلم وقوائم الأعمال التوسيعية وغيرها.
- مناقشة القضايا المتعلقة بترشيح الطلاب الجدد واختبارهم لوضعهم في مجموعات الموهوبين.
- حل المشكلات المتعلقة بطلاب محددين، أو المشكلات الصفية، أو مخاوف قائمة.
- بيانات حول استحداث فصول جديدة تضم مجموعات الموهوبين للسنة الدراسية القادمة.

اجتماعات على مستوى المنطقة لمعلمي مجموعات الموهوبين وخبراء تعليم الموهوبين

عندما تكون هنالك العديد من المدارس في المنطقة التي تستخدم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، فإن اجتماعات معلمي مجموعات الموهوبين وخبراء تعليم الموهوبين على مستوى المنطقة سوف توفر المنتدى الذي يتبادلون فيه المعلومات ذات الصلة والمفيدة في فصول مجموعات الموهوبين، وخلال هذه الاجتماعات التي يجب أن تعقد مرات عدة في السنة، يلتقي معلمو مجموعات الموهوبين، ويخططون للمنهاج مع الآخرين الذين يدرِّسون المرحلة الصفية نفسها، ويمكن تيسير هذه الاجتماعات من قبل منسق تعليم الموهوبين أو خبراء أو مرشدي تعليم الموهوبين.

والصورة المقترحة لهذه الاجتماعات على مستوى المنطقة هي البدء بعرض قصير من قبل قائد المجموعة حول موضوع محدد سلفًا، ويتبع هذا العرض التقاء معلمي مجموعات الموهوبين بحسب المراحل الصفية؛ من أجل وضع إستراتيجيات المنهج أو التدريس، وتبادُلِها، وسيجد المعلمون الذين يعملون مع الطلاب الموهوبين هذه الاجتماعات مفيدة ومثمرة، ويستمتعون خصوصًا بالتبادل بين الزملاء الذي يتيح المجال لتحسين مهارات الضغط والتمايز التي

يستعملونها مع طلابهم وتطويرها، والمديريات التي تعقد اجتماعات منتظمة لمعلمي مجموعات الموهوبين على مستوى المدارس والمنطقة تمتلك على الأرجح برامج ناجحة في التجميع العنقودي.

اجتماعات خبراء تعليم الموهوبين

يعمد منسق تعليم الموهوبين، أو الشخص الذي يشرف على تعليم الموهوبين في المنطقة إلى تنسيق اجتماعات شهرية لخبراء أو مرشدي تعليم الموهوبين على مستوى المنطقة، وجدولة هذه الاجتماعات قبل بدء العام الدراسي تقلل من الاختلافات التي ستحدث حول الأوقات، ويجب أن تتضمن جدولة الاجتماعات بنودًا عن المعلومات الإدارية، وكذلك التطوير المهني، ومن بين ذلك مواضيع مثل ما يأتي:

- جدولة مواعيد الاختبارات والإعداد لها.
- معالجة إجراءات وضع الطلاب في المجموعات.
- إعداد الخطط التعليمية للتعليم المتمايز، واستخدامها. (انظر الفصل الثامن الصفحة رقم 334).
- تحليل تحصيل الطلاب.
- التخطيط للتطوير المهني.
- جدولة اجتماعات معلمي مجموعات الموهوبين في المدارس، والتخطيط لها.
- تبادل المعلومات حول الفرص اللامنهجية للطلاب.
- التخطيط للعروض التقديمية التي تستهدف أولياء الأمور.
- التعامل مع مخاوف أولياء الأمور.

الحصول على اعتمادات أو شهادات في تعليم الموهوبين

على الرغم من أن الوضع سيكون مثاليًا، ولكن من غير المنطقي أن نتوقع أن يحصل كل معلم لمجموعات الموهوبين على شهادة أو اعتماد في تعليم الموهوبين، ومع ذلك فمن المهم جدًا أن يحصل جميع المعلمين الذين سيدرِّسون مجموعات الموهوبين على دورة أو صف واحد على

الأقل في تعليم الموهوبين، يمكن لمعلمي مجموعات الموهوبين حضور الدروس التربوية المستمرة أو (ورشات) العمل لكونهم عملوا مع مجموعات الموهوبين. وفي عديد من المناطق، فإن ساعات (ورشات) العمل تسدُّ جزءًا من متطلبات الاعتماد في تعليم الموهوبين. فكر في إنشاء مجموعة تعليمية مع جامعة أو كلية محلية تتكون من عدد من المعلمين من مديرية تعليمية أو مديريات عدة، الذين يسجِّلون معًا لحضور سلسلة من المحاضرات الجامعية. تطلب الكليات عادة خمسة عشر معلمًا لتكوين مجموعة تعليمية واحدة، وإذا كنت في منطقة لا يتوافر فيها مساق جامعي ففكر في تنظيم مساق على الإنترنت، ويمكن القيام بهذا داخليًّا أو بالانضمام إلى مساق قائم تقدمه الجامعة أو الكلية على الإنترنت. والمعرفة والخبرات التي حصل عليها المعلمون في هذه الدورات أو المساقات تتبادلها الهيئة التدريسية ولمصلحة المدرسة كلها، وبصورة عامة تدعم المجموعات التعليمية التابعة للجامعات المعلمين الذين يعملون في البحوث العملية التي تمكِّنهم من دراسة إستراتيجيات محددة يستخدمونها مع طلابهم.

المساقات الجامعية العامة المقترحة لمعلمي مجموعات الموهوبين تتضمن عناوين كالآتي:

- الطفل الموهوب: النظرية والتطوير.
- الأطفال الموهوبون في المراحل الابتدائية.
- تعليم الموهوبين في الطفولة المبكرة.
- المراهقون الموهوبون.
- الاحتياجات الاجتماعية والوجدانية للموهوبين.
- الإبداع لدى المتعلم الموهوب.
- المتعلمون الموهوبون أصحاب الاحتياجات الخاصة.
- المنهج المتمايز للمتعلمين الموهوبين.
- تدريس الطلاب الموهوبين في الفصول الاعتيادية.
- منهجية التدريس والإستراتيجيات للموهوبين.
- دعم المتعلمين الموهوبين.
- التكنولوجيا للطلاب الموهوبين.
- الاختبارات والقياس في تعليم الموهوبين.
- الطلاب الموهوبون متعلمو اللغة الإنجليزية.

إضاءة خاصة بالإشراف

حاول أن تعثر في منطقتك على متطلبات الحصول على شهادات أو اعتمادات في تعليم الموهوبين، فإن كان هذا موجودًا، فشجع معلمي مجموعات الموهوبين على العمل للحصول عليها؛ فتشجيع المساقات الجامعية، وتقديم التطوير المهني المدرسي الشامل أو المنطقة، لن يمنح المعلمين التدريب الذي يحتاجون إليه للتدريس ضمن النموذج فحسب، بل سيبني أيضًا اهتمامًا لدى المعلمين الآخرين للبدء بالعمل للحصول على اعتمادات في تعليم الموهوبين.

مراقبة النمو المهني للمعلمين

تسمح الملاحظة الصفية للإداريين بتقويم مدى فاعلية المعلمين في دمج الممارسات الرئيسة عند التعامل مع الطلاب الموهوبين، وتساعدهم على تحديد أنواع التطوير المهني الإضافي الذي سيجلب الفائدة الكبرى، ولما كان قلة من الإداريين حصلوا على تدريب في كيفية ملاحظة ودعم الممارسات الصفية الفاعلة لتدريس الطلاب الموهوبين، فمن المفيد لهم أن يتعرفوا بدقة الأمورَ التي يجب البحث عنها عندما سيعمدون إلى ملاحظة الفصول التي يقوم المعلمون فيها بتمايز التدريس. وستجد على الصفحتين ٣٢٢ - ٣٢٣ دليلي ملاحظة مفيدين لهذا الغرض؛ يركز الأول منهما على ملاحظة الظروف التي يختبرها الطلاب الموهوبون في الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين، ويقدم الثاني إرشادات حول الظروف الأساسية التي يجب توافرها لجميع الطلاب في أي فصل كانوا.

استخدم قوائم الشطب أو عدل عليها لدعم الاحتياجات والمهارات المتغيرة للمعلمين الذين تلاحظ أداءهم، والهدف ليس تقويم كل بند في القائمة في جلسة ملاحظة واحدة، وهو ما قد يكون أمرًا مخيفًا نوعًا ما، وخصوصًا لمعلمي مجموعات الموهوبين الجدد، بل يمكن أن تكون هذه القائمة بمنزلة لائحة في اللقاءات التي تسبق الملاحظة، حتى يستطيع المعلمون اختيار بند

أو اثنين من القائمة يشعرون بالراحة في استخدامهما، ومع مرور الوقت تحدث ملاحظة البنود الأخرى كذلك.

يمكن استخدام قائمة الشطب الأولى أيضًا لكي تشرح للمعلمين المحتملين لمجموعات الموهوبين العناصر التي يتوقع منهم إدراجها في نهاية المطاف في فصولهم. أكّد للمعلمين دائمًا أن العناصر على قوائم الشطب يمكن النظر إلى أحدها في كل مرة حتى يتعلم المعلمون في النهاية كيفية تقديم بعض الخدمات في مختلف الجوانب على قوائم الشطب، ومن المنطقي أن تتوقع أن هذه العملية ستستغرق وقتًا كبيرًا، بل ربما سنوات عدة، وستجد إرشادات إضافية حول كيفية استخدام قائمتي الشطب على النماذج نفسها.

الخلاصة

شرح هذا الفصل طرائق تقديم خدمات التطوير المهني حتى يحصل معلمو مجموعات الموهوبين على الدعم والتشجيع الذي يحتاجون إليه ليصبحوا فاعلين جدًّا في عملهم مع الطلاب الموهوبين، وقدّم الفصل أمثلة ونماذج وأفكارًا عملية حتى يصبح التخطيط والتطبيق للتطوير المهني في المدارس أو المديريات فاعلًا قدر الإمكان، وعرض معلومات حول ما يأتي:

- تدريب العاملين ليصبحوا معلمين فاعلين في فصول مجموعات الموهوبين.
- تيسير الدعم المستمر لمعلمي مجموعات الموهوبين الحاليين والمستقبليين.
- التأكيد أن الأساليب الفاعلة مع الطلاب الموهوبين فاعلة أيضًا مع الطلاب الآخرين.

قائمة التقويم الذاتي للمعلم

ما مدى كفاءتي في تحدي الطلاب الموهوبين في فصلي؟

ملاحظة للمعلمين: ستدرك سريعًا أن هذه قائمة شاملة جدًّا لممارسات التدريس. تعد قائمة الشطب بمنزلة أداة للإرشاد والتقويم الذاتي، فليس من المتوقع أن يظهر أي معلم جميع الممارسات المدرجة، وربما ترغب في استخدام قائمة الشطب مرات عديدة خلال السنة الدراسية لرصد نموك الشخصي بوصفك معلمًا لمجموعة الموهوبين.

توجيهات: ضع دائرة على الرقم في نهاية كل بند يشير إلى الدرجة التي تستطيع فيها أن تدرج ذلك الشرط المحدد في تدريسك في ذلك الوقت المحدد، وفي كل مرة تستعمل فيها التقويم، استعمل قلم حبر ذا لون مختلف أو قلم رصاص لتدوّن الدرجة التي عدلت تدريسك إليها لتوافق احتياجات الطلاب في فصلك الذي يضم مجموعة الموهوبين. عندما تضع دائرة حول الرقم 1 فهذا يعني أنك لم تحاول بعد إدراج ذلك الشرط المحدد، وحول الرقم 2 يعني أنك تحاول تقديمه في الوقت الحالي، وحول الرقم 3 يعني أنك مرتاح جدًّا في تقديم ذلك الشرط؛ بحيث إنك تستطيع تدريب معلم آخر على استخدامه. تذكر أن هذا مسح خاص بك! فليس من المقصود أن تشارك النتائج مع أي أحد، إلا إن كنت ترغب بفعل بذلك.

مقياس المسح:

١ = لم أحاول بعد. ٢= أحاول في الوقت الحاضر. ٣= مرتاح مع هذا الأسلوب.

محتوى المنهج:

١ ٢ ٣ هل أقدم فرصًا في أسلوب ضغط المنهج بانتظام؟

١ ٢ ٣ هل أحدد أو أعدُّ أنشطة توسيعية عندما أضع خطط الدروس؟

١ ٢ ٣ هل أقدم وقتًا وفيرًا للطلاب الموهوبين ليعملوا على الأنشطة التوسيعية في الصف؟

١ ٢ ٣ هل أقدم فرصًا لتسريع المحتوى لطالب يستطيع التعلم في مستويات متقدمة؟

١ ٢ ٣ هل أقدم إستراتيجيات وأسئلة في التفكير الناقد والإبداعي بانتظام؟

١ ٢ ٣ هل أقدم خبرات تعلم ترتبط باهتمامات الطلاب؟

١ ٢ ٣ هل أسمح للطلاب بالاختيار من أنشطة متنوعة لتعلم المعايير نفسها؟

١ ٢ ٣ هل أشجع الطلاب وأساعدهم على ابتكار أنشطتهم التوسيعية؟

عمليات التعليم:

١ ٢ ٣ هل أستعين بالاختبارات القبلية لأكتشف ما يعلمه الطلاب سابقًا؟

١ ٢ ٣ هل أسمح لبعض الطلاب أحيانًا أن يحددوا عدد المهام التي يحتاجونها لتعلم المحتوى؟

١ ٢ ٣ هل أسمح للطلاب الذين أكملوا مبكرًا الأعمال التي تندرج تحت الأساليب المضغوطة بالقيام بأنشطة أخرى؟

١ ٢ ٣ هل أستعين بالاختبارات الختامية لأحدد متى أتقن الطالب المعايير المطلوبة؟

١ ٢ ٣ استنادًا إلى نتائج الاختبارات القبلية أو الختامية، هل أسمح للطلاب بالعمل على أنواع مختلفة من الأنشطة التوسيعية؟

١ ٢ ٣ هل وضعت الطلاب في مجموعات مرنة بناءً على ما يحتاجون إلى تعلمه أو على اهتماماتهم؟

١ ٢ ٣ هل الأنشطة التي وضعها الطلاب هي في مستويات تعكس مهارات التحليل والتقويم والتركيب والعمق والتعقيد والتجدد؟

١ ٢ ٣ هل يمتلك الطلاب الأدوات لتقويم تقدمهم خلال أوقات التعلم المستقلة، وعندما يقومون بالأنشطة التوسيعية؟

منتجات التعلم:

١ ٢ ٣ هل أتحت الوصول إلى منتجات متنوعة يمكن أن يختار الطلاب من بينها لعرض ما تعلموه؟

١ ٢ ٣ هل توجد نماذج تقويم متاحة لهذه المنتجات لتساعد الطلاب على إنتاج أعمال ذات جودة عالية؟

١ ٢ ٣ هل يمتلك الطلاب الفرصة لوضع نماذجهم الخاصة لتقويم تعليمهم؟

١ ٢ ٣ هل وفَّرت عينات على منتجات ممتازة قام بها الطلاب، تعكس تعقيدًا وعمقًا وسعة مناسبة؟

١ ٢ ٣ هل أشجع المشاركة النشطة والتجريب والتعلم العملي بالاكتشاف؟

١ ٢ ٣ هل ابتكرت أساليب للطلاب ليعملوا بطرائق ذاتية التوجيه؟

١ ٢ ٣ هل يمكن لطلابي استخدام إستراتيجيات فاعلة منظمة للوقت؟

١ ٢ ٣ هل أتحت للطلاب وقتًا يتبادلون فيه الأفكار معًا لتطوير خططهم الخاصة بالمنتجات؟

البيئة التعليمية:

١ ٢ ٣ هل أتحت للطلاب الفرص ليعملوا خارج غرفة الصف أو على الإنترنت إذا كان ذلك يسهل تنفيذهم للمشاريع؟

١ ٢ ٣ هل علَّمت الطلاب المهارات المتقنة التي يحتاجونها للعمل باستقلالية بطريقة ناجحة؟

١ ٢ ٣ هل أشجع الطلاب على التفاعل معًا عند التعلم؟

١ ٢ ٣ هل من السهل على الطلاب أن يحددوا أماكن أنشطة توسيعية ملائمة ويستخدموها؟

١ ٢ ٣ هل أجعل التكنولوجيا المناسبة متاحة لأربط الطلاب بمواقع إلكترونية مفيدة أو بمرشدين؟

١ ٢ ٣ هل يسرت من أوقات تعلم الطلاب مع المرشدين؟

١ ٢ ٣ هل يتاح للطلاب الوصول إلى المواد من دون مساعدة مني؟ هل علَّمت الطلاب كيفية استخدام المواد والوصول إليها بطريقة لا تجلب انتباه الآخرين؟

التقويم:

١ ٢ ٣ هل تقدَّم معايير التعلم المطلوبة بوضوح في بداية كل وحدة دراسية وتستوعَب؟

١ ٢ ٣ هل توجد نماذج تقويم تساعد الطلاب على فهم توقعاتي منهم؟

١ ٢ ٣ هل أستخدم أساليب التقويم المناسبة البديلة لتقويم أعمال الطلاب المضغوطة والمتمايزة؟

١ ٢ ٣ هل أعطي أهدافًا واضحة وأمثلة صحيحة لإرشاد تعلم الطلاب؟

١ ٢ ٣ هل أقيم تقدم الطالب بناءً على نموِّه الفردي؟

١ ٢ ٣ هل أستخدم التقويم التكويني والمستمر كنقاط فحص لاستيعاب الطلاب؟

١ ٢ ٣ هل أستخدم أدوات التقويم القبلي والختامي المتطابقة؟

نموذج الملاحظة الخاص بالإداريين

للفصول التي تضم مجموعات الموهوبين

ملحوظة للإداريين: يصف العمود الأيمن شروطًا محددة يحتاج إليها الطلاب الموهوبون في صفوفهم للتفوق والتعلم، فعندما تلاحظ أن العنصر المطلوب متاح للطلاب الموهوبين، فاستخدم العمود الأوسط لتصف كيف حدث، أما إن لم يكن الشرط موجودًا، فضع علامة في العمود الأيسر.

في أثناء اللقاء الذي يسبق جلسة الملاحظة، اطلب من المعلم أن يعين واحدًا أو اثنين من العناصر التي يقدمها حاليًا، واجعل ملاحظاتك محصورة فيها، وفي جلسات الملاحظة اللاحقة، اسمح للمعلمين بإضافة عناصر أخرى واحدًا في كل مرة، في الوقت نفسه الذي تتوقع منهم متابعة تيسير وجود الشروط التي قدموها سابقًا، وبهذه الطريقة سيتمكن المعلم من أن يكوّن مخزونًا من الإستراتيجيات سهلة الاستعمال للغاية لأجل الطلاب الموهوبين.

العنصر المرغوب	موجود (اذكر الدليل)	مفقود (ضع علامة)
تستخدم الاختبارات القبلية متى ما أمكن لتوثيق الإتقان المسبق للمحتوى.		
يعكف الطلاب الذين يظهرون إتقانهم في الاختبارات القبلية على الأنشطة البديلة، في حين يعمل بقية الصف مع المعلم.		
يمضي المعلم الوقت مع الطلاب الذين يعملون على الأنشطة البديلة.		

العنصر المرغوب	موجود (اذكر الدليل)	مفقود (ضع علامة)
يشجع المعلم الطلاب على المجازفة وارتكاب الأخطاء وهم يتعلمون بدلًا من توقع النتائج الممتازة.		
يعمل الطلاب الذين يحتاجون إلى وتيرة أسرع في المحتوى الجديد في مشاريع دراسة مستقلة في الوقت نفسه الذي يعمل فيه بقية الطلاب مباشرة مع المعلم.		
تدمج اهتمامات الطلاب في أعمال مشاريعهم، والخيارات متاحة لهم.		
يحظى بالتشجيع عديد من أنواع المنتجات، بالإضافة إلى التقارير الرسمية؛ كي يعرض الطلاب ما تعلموه سابقًا.		
يضع الطالب والمعلم معًا معايير تقويم المشاريع.		
في التعلم التعاوني، يعمل الطلاب الموهوبون أحيانًا معًا على أنشطة متمايزة ملائمة.		
لا تستخدم علامات المجموعة في التعلم التعاوني.		
يكون تمايز الوظائف المنزلية عندما تتمايز الأعمال اليومية في الصف.		

نموذج الملاحظة الخاص بالإداريين

للفصول كلها

ملحوظة للإداريين: يصف العمود الأيمن شروطًا محددة يجب أن تكون موجودة في الفصول التي يحدث فيها التعليم المتمايز الفاعل، فعندما تلاحظ أن العنصر المطلوب متاح للطلاب الموهوبين فاستخدم العمود الأوسط لتصف كيف حدث، أما إن لم يكن الشرط موجودًا فضع علامة في العمود الأيسر.

في أثناء اللقاء الذي يسبق جلسة الملاحظة، اطلب من المعلم أن يعين واحدًا أو اثنين من العناصر التي يقدمها حاليًا، واجعل ملاحظاتك محصورة فيها، وفي جلسات الملاحظة اللاحقة، اسمح للمعلمين بإضافة عناصر أخرى؛ واحدًا في كل مرة، في الوقت نفسه الذي تتوقع منهم متابعة تيسير وجود الشروط التي قدموها سابقًا، وبهذه الطريقة سيتمكن المعلم من أن يكوّن مخزونًا من الإستراتيجيات التي تقدم التعليم المتمايز الفاعل لمن يحتاجه من الطلاب.

العنصر المرغوب	موجود (اذكر الدليل)	مفقود (ضع علامة)
يحترم الطلاب الاختلافات الفردية، ويقدرون التنوع، ويتقبلون فكرة عمل الطلاب المختلفين على أنشطة مختلفة.		
تتاح الفرص لتحديد الأهداف الصفية والفردية.		
ينقسم وقت المعلم بين تدريس الفصل كله والعمل مع المجموعات الصغيرة أو الطلاب الفرادى.		
من الواضح وجود انتباه إلى أساليب التعلم المتنوعة.		

العنصر المرغوب	موجود (اذكر الدليل)	مفقود (ضع علامة)
يعمل الطلاب غالبًا على مهمات متمايزة واضحة.		
توجد الاختبارات القبلية وغيرها من أساليب المنهج المضغوط الأخرى.		
تتاح الأنشطة التوسيعية المحفزة للقدرات من أجل الطلاب الذين يحتاجون إلى تجاوز المؤشرات النابعة من المعايير المطلوبة.		
يتاح للطلاب ذوي التحصيل المرتفع مقدار مناسب من وقت المعلم، بدلًا من التوقع الدائم أن يعملوا وحدهم.		
تدمج اهتمامات الطلاب في خبرات التعلم.		
تتاح خيارات للتقويم البديل للطلاب الذين قد يظهرون نتائج تعلم أفضل بطرائق غير اعتيادية.		
يعمل الطلاب الموهوبون أحيانًا معًا، وأحيانًا منفردين، وأحيانًا مع طلاب آخرين في الفصل.		
لا يقوم الطلاب ذوو التحصيل المرتفع بمهمة المدربين لأقرانهم إلا في الحالات النادرة.		
إذا تمايزت أنشطة التعلم، فالوظائف المنزلية تتمايز أيضًا.		

الفصل الثامن تقويم فاعلية نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل

أسئلة توجيهية

- ما المعلومات اللازمة لإجراء تقويم فاعل لنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل في مدرسة أو مديرية؟
- كيف يمكن مراقبة وتوثيق التقدم الأكاديمي للطلاب الموهوبين الطويل المدى والقصير المدى على حد سواء؟
- كيف يمكن مراقبة النمو الأكاديمي المرتبط بنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل للطلاب الآخرين؟
- ما أنواع التقويمات التي يمكن استخدامها لتوثيق نتائج نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل؟
- كيف يمكن للمعلمين معرفة هل كانوا يلبُّون احتياجات طلابهم في نموذج التجميع العنقودي على مستوى المدرسة؟

التقويم أمر مهم للغاية من أجل نجاح نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل في مدرسة أو مديرية؛ لذلك نشجعك على الرجوع إلى هذا الفصل طوال السنة؛ فهذا الفصل يعالج كثيرًا من المتغيرات التي يجب أخذها بالحسبان عندما تبدأ بالعمل مع النموذج، ويقدم إرشادات لمساعدتك على جمع البيانات المفيدة، وتقويم فوائد نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل الخاص بك تقويمًا فاعلًا. يظهر نجاح النموذج عندما تفحص ثلاثة جوانب منفصلة للتأكد مما يأتي:

١. أن جميع الطلاب الموهوبين في المدرسة أو المنطقة قد وضعوا في فصول تضم مجموعات الموهوبين.

٢. أن الطلاب الموهوبين يحرزون تقدمًا موثَّقا في خبرات التعلم، وأن غيرهم من الطلاب يحصلون على فوائد إيجابية من النموذج.

٣. أن مكوِّنات نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل وممارساته (وضع الطلاب في مجموعات، وتدريب المعلمين، وإستراتيجيات التمايز في الفصول) تؤدي إلى النتائج المتوقعة والمرغوبة.

لقد نشرت بضع دراسات حول ممارسات التجميع العنقودي للطلاب الموهوبين بصورة عامة، وعدد أقل منه ركَّز في نماذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، مثل نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل. ولما كان لهذا النموذج قدرة كبيرة على إعادة تمكين الطلاب الموهوبين في التعليم الحكومي، وفي الوقت نفسه التأثير إيجابيًا في تحصيل الطلاب الآخرين، فأي بيانات داعمة تستطيع جمعها ستكون مفيدة لإظهار فاعلية نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.

ابدأ بتحديد الأهداف حول وقت وكيفية تقويم تقدم الطلاب وتطوير المعلمين على مدى سنوات عدة، ولا بد من خطوة أولية أخرى مهمة؛ هي إنشاء قاعدة بيانات لتعليم الموهوبين، وبوجود الأهداف وقاعدة البيانات تستطيع جمع البيانات الضرورية بفاعلية لتقويم تأثير نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.

يقدم هذا الفصل معلومات يمكنها أن ترشدك في أثناء عملية التقويم التي تجريها لتقيس مدى كفاءة عمل نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل في مدرستك أو مديريتك، ويقدم أيضًا معلومات من أطروحة الدكتوراه للدكتورة دينا برولز، وكذلك نتائج بعض بحوث الدكتورة مارسيا جنتري التي أجرت أول دراسة توثق فيها ثمرات التحصيل لجميع الطلاب في المراحل الصفية عند استخدام صيغة من التجميع العنقودي المدرسي الشامل. والبيانات التي يستعرضها هذا الفصل هي بمنزلة نموذج لأنواع البيانات التي تريد جمعها ودراستها في موقعك.

إضاءة خاصة بالإشراف

ندعوك إلى أن تشاركنا خبرة مدرستك أو مديريتك مع نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، وسوف نعرض نتائج البحوث التي تأتي من عملنا ومما يرسله لنا الإداريون مع الأيام. انظر الصفحة رقم ٣١ للمزيد من المعلومات في هذا الشأن.

تحديد الأهداف لنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل

من أجل بناء نموذج قوي للتجميع العنقودي المدرسي الشامل والمحافظة عليه، يجب على العاملين في المدرسة أو المنطقة وضع أهداف محددة للسنوات الثلاث الأولى، ويجب أن تعكس هذه الأهداف احتياجات المدرسة والمنطقة، وأن تراجَع كلما دعت الحاجة إلى ذلك. ووضع الخطط الطويلة المدى والخطط القصيرة المدى تؤكد لمجتمع المدرسة أن النموذج لا يحتاج إلى أن يكون تامًّا ومتقنًا قبل أن يطبَّق، وأنه يتطور ويقوى بمرور الوقت، وكذلك فإن هذه الخطط تثبت للعاملين وأولياء الأمور أن المدرسة ملتزمة بالنموذج، وتخصص الوقت والجهد حتى تجعله ينجح. يظهر الرسم البياني أدناه عينة عن خطة من ثلاث سنوات لأهداف نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.

عينة على أهداف لنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل

السنة الأولى: سنة التخطيط (التحضير لتطبيق النموذج)	السنة الثانية: سنة التطبيق (السنة الأولى لاستخدام النموذج)	السنة الثالثة: سنة الاستمرار (السنة الثانية لاستخدام النموذج)
تقديم المعلومات لأولياء الأمور والمعلمين والإداريين.	وضع قاعدة بيانات لجميع الطلاب الموهوبين بحسب المدرسة والمرحلة الصفية ومجالات الموهبة.	تحديد المعلمين الذين سيتبادلون أدوار معلمي مجموعات الموهوبين.
تقديم التطوير المهني لمعلمي مجموعات الموهوبين.	التأكد أن مجموعات الموهوبين يعكسون الطلاب الملتحقين بالمدرسة من ناحية المرحلة الصفية والعرق.	توسيع المراحل الصفية التي تشارك في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.
التأكد من وضع جميع الطلاب الموهوبين الذين اكتشفت موهبتهم في الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين.	توسيع نطاق التطوير المهني لتشمل جميع المعلمين المهتمين في المدرسة أو المنطقة.	مقارنة نمو الطلاب الموهوبين بالنسبة إلى المجالات التي اكتشفت موهبتهم فيها.
	مقارنة تحصيل الطلاب في المجالات التي اكتشفت موهبتهم فيها.	مقارنة تحصيل الطلاب في المجالات التي اكتشفت موهبتهم فيها.

إنشاء قاعدة بيانات للطلاب الموهوبين

يجب على المدارس والمديريات التي تستخدم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل إنشاء قاعدة بيانات شاملة للموهوبين والمحافظة عليها؛ إذ ستتيح قاعدة البيانات هذه للمدارس مراقبة عدد الطلاب الحاصلين على اختبار وخدمة في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، والتحصيل الأكاديمي للطلاب الموهوبين، وضمان أن جميع الطلاب الموهوبين الذين كشفت موهبتهم قد وضعوا في فصول تضم مجموعات الموهوبين، ويجب أن تتضمن قاعدة البيانات للموهوبين أسماء الطلاب الذين اكتشفت موهبتهم، والتواريخ التي عقدت فيها الاختبارات، وأسماء/اسم الاختبار/الاختبارات، والمجال/المجالات التي كُشِف عن الموهبة فيها، بالإضافة إلى أي معلومات أخرى ترغب في توثيقها، وأدرج أيضًا جميع علامات الاختبارات المستخدمة في عملية الكشف عن الموهوبين، من بين ذلك العلامات التي تؤهل والعلامات التي لا تؤهل للانضمام إلى مجموعات الموهوبين. سوف تستخدم المعلومات المذكورة في قاعدة البيانات سنوات عدة من أجل تعرف الأنماط، مثل أي من المدارس تمتلك أدقَّ الوسائل في الكشف عن الموهوبين، وللتأكد أن أي طالب كُشف عن موهبته سوف يستمر في الحصول على الخدمات كالطلاب الموهوبين.

الاحتفاظ بسجلات مستمرة في المجالات الآتية خلال كل سنة، ومن سنة إلى أخرى، سوف يوفر المعلومات الدقيقة لمساعدة الإداريين على التخطيط للتطوير المهني وإجراءات الكشف عن الموهوبين وتوظيف العاملين وتنفيذها:

١. نسبة الطلاب الذين اكتشفت مواهبهم، وتقديم الخدمات لهم بحسب السنة.

٢. نسبة الطلاب الذين اكتشفت مواهبهم وتقديم الخدمات لهم مقارنة بمعدل ذلك على مستوى المنطقة.

٣. التمثيل العرقي للطلاب الموهوبين نسبة إلى المجموعات العرقية في المدرسة أو المنطقة.

٤. عدد وأسماء المعلمين الذين حصلوا على شهادات أو اعتمادات في مجال تعليم الموهوبين، أو شاركوا في التطوير المهني المتعلق بتعليم الموهوبين.

في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، يوضع جميع الطلاب الذين اكتشفت موهبتهم في الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين، ومن ضمنهم أولئك الذين لا يحصلون عادة على الخدمات في نماذج البرامج الأخرى للموهوبين، ولما كانت الموهبة تجتاز جميع الثقافات والأعمار، فإن نسبة المجموعات المختلفة للطلاب من مجموع الطلاب الموهوبين يجب أن تكون شبيهة بتلك الممثلة في مجموع طلاب المدارس، وهذا يتطلب منك أن تفحص بيانات الطلاب الملتحقين فيما يتعلق بالمرحلة الصفية والجنس والعرق والطلاقة في اللغة الإنجليزية.

متابعة عملية الكشف عن الموهبة، ووضع الطلاب في المجموعات، ومدى التقدم لطلاب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، هو عنصر مهم في تقويم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، ويجب أن يساعد النموذج على التأكد من أن الطلاب الموهوبين في المرحلة الابتدائية- والذين غالبًا لا تشملهم برامج تعليم الموهوبين التقليدية- تستكشف مواهبهم وخدمتهم، وأن الطلاب الموهوبين في المرحلة المتوسطة الذين يميلون إلى التوقف عن المشاركة في برامج السحب للموهوبين بسبب ضغط الأقران، يستمرون في الحصول على الخدمات. ويجب عليك أيضًا الانتباه إلى مراقبة الكفاءة في الكشف عن الموهوبين وخدمتهم، والذين يمثلون مجموعات مختلفة ومتنوعة. تحقق من أن السياسات والإجراءات لديك المتعلقة بالكشف عن الموهوبين وبرامج الموهوبين، تتضمن الاختبارات التي تتعرف الفئات المتنوعة من جموع طلاب المدرسة*، وإن لم يكن الأمر كذلك، فاجعل تركيز بعض من التطوير المهني حول إجراءات الكشف عن الموهوبين للمجموعات الممثلة تمثيلًا ناقصًا، ومع مرور الوقت راقب النمو في عدد الطلاب المختلفين ثقافيًا ولغويًا، الذين يجري تعرفهم وخدمتهم في مجموعة الموهوبين رقم ١.

حدد من سجلات الالتحاق التي لدى مدرستك أو مديريتك نسبة الطلاب في كل مجموعة، وقارن هذه البيانات بنسبة الطلاب الموهوبين الذين جرى تعرُّفهم من كل مجموعة، فإن تباينت النسبتان، فاعثر على أساليب وإجراءات كشف أخرى تزيد من مدى الكشف والخدمة للمجموعات الممثلة تمثيلًا ناقصًا.

ومثالًا على نوع المعلومات التي تريد جمعها، فإن الرسم البياني على الصفحة رقم ٣٣١، والمعنون: (الزيادة في عدد الطلاب الموهوبين بحسب السنة ٢٠٠٠ - ٢٠٠٦م) يعرض بيانات من تجربة مديرية تعليمية مع نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، وهذه المنطقة الحضرية تأهلت للحصول على الأموال من البرنامج الفيدرالي، وسكانها من مجموعات متنوعة، وفي

الوقت الذي أجريت فيه الدراسة كان التمثيل العرقي في المنطقة تقريبًا كالآتي: ٢٠ بالمئة من القوقازيين، و٦٨ بالمئة من اللاتينيين، و١٢ بالمئة من أقليات أخرى، وكان الهدف هو تعرف وخدمة نسبة من الطلاب الموهوبين الذين لبّوا توقعات الولاية على نحو وثيق، لكون الكشف عن الموهوبين في المدارس المؤهلة لأموال البرنامج الفيدرالي كشفًا ناقصًا. يظهر الرسم البياني نموًا في مجموعات الموهوبين في المنطقة خلال ست سنوات كان يتم فيها تطبيق نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل والمحافظة عليه، وبعد ست سنوات من خدمة الطلاب الموهوبين في نموذج التجميع العنقودي، ومن ضمن ذلك الاستخدام الهادف لأدوات كشف مختلفة لتوفير الفرص للطلاب الموهوبين الذين لا يحصلون على خدمات كاملة في العادة، فإن مجموعة الطلاب الذين اكتشفت موهبتهم في المنطقة ارتفع من أقل من ٣ بالمئة إلى ٨ بالمئة الذي كان شبيهًا بالمعدل لدى الولاية.

تشرح اعتبارات عديدة هذا النمو؛ ففي الدرجة الأولى أصبح المعلمون في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل مدركين لخصائص الطلاب الموهوبين، وتعلموا كيفية تعرف الطلاب الموهوبين في المجموعات كلها؛ بسبب التدريب المستمر الذي يحصلون عليه، وثانيًا وضعت المدرسة ثقافة تتقبل وجود الموهبة في المجموعات السكانية الثانوية كلها، وأنشأت بيئة تنمّي نقاط القوة لدى جميع الطلاب، وثالثًا تدرب المعلمون في التطوير المهني على تقديم فرص الضغط والتمايز لجميع الطلاب، وهو ما أدى إلى زيادة أعداد الطلاب الذين رشحوا من جميع العاملين ليتأهلوا للخضوع لاختبارات الكشف عن الموهوبين.

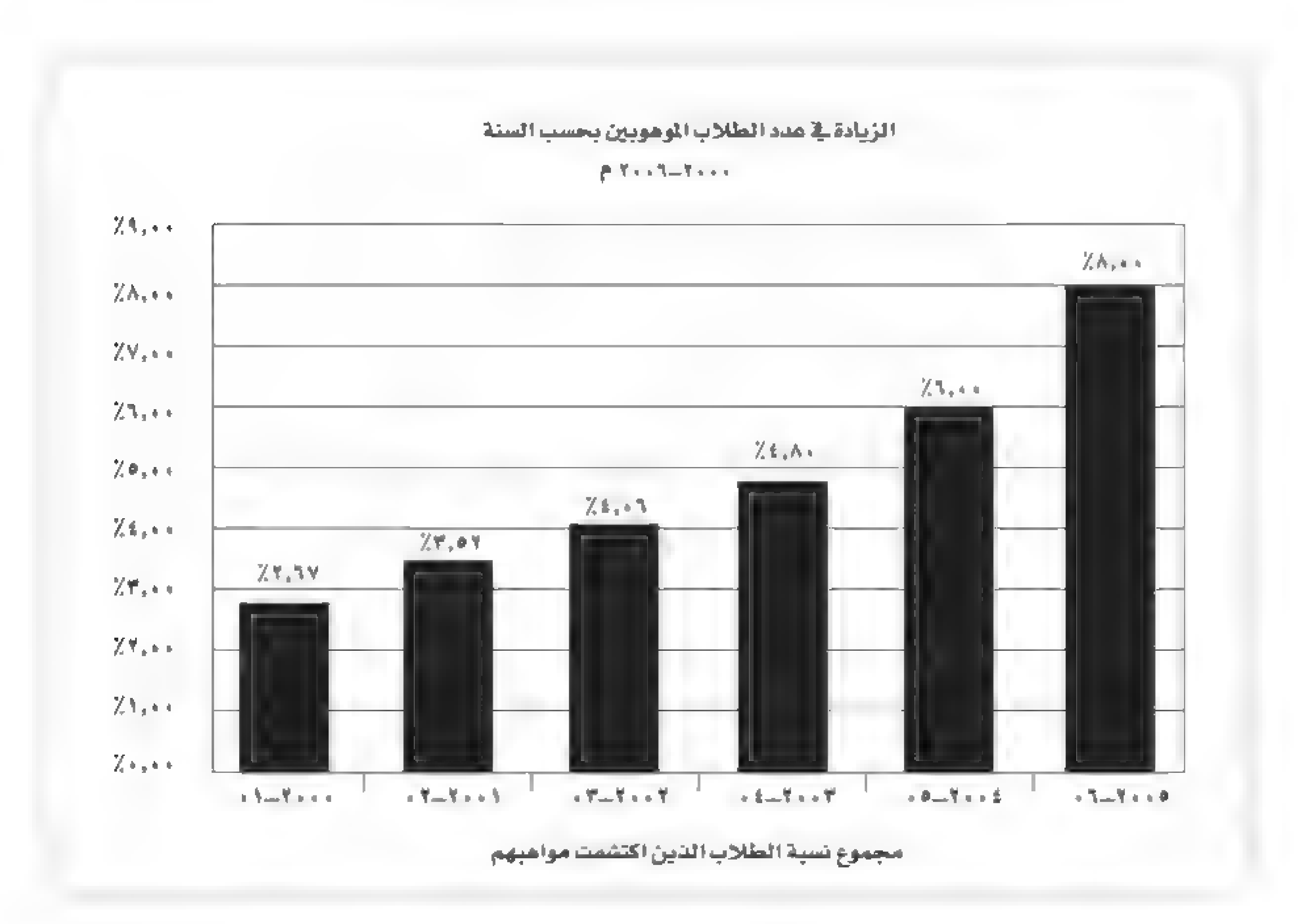
دراسة تقدم الطلاب فيما يتعلق بالأعمال الصفية

كما ذكرنا سابقًا، فإن دراسة تقدم الطلاب في الأعمال الصفية هي أحد ثلاثة جوانب من أجل تقويم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، وهنالك عنصران في هذا الجانب؛ أولهما مراقبة حصول المعلمين على التدريب الكافي والملائم من أجل القيام بالتمايز بفاعلية (وهو مذكور بالتفصيل في الفصل السابع)، وثانيهما تقويم التقدم الأكاديمي للطلاب منفردين.

مراقبة التدريب والتطوير لدى المعلمين

يجب أن يزيد عدد المعلمين الذين يحصلون على اعتمادات في تعليم الموهوبين أو عدد ساعات التطوير المهني في تعليم الموهوبين سنوياً في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.

تتبع عدد ساعات الخدمة في المدارس والمديريات، ومواضيع (ورشات) العمل في تعليم الموهوبين التي يحصل عليها جميع العاملين، وحافظ على قاعدة بيانات دقيقة للتأكد أن المعلمين المعيَّنين لتدريس مجموعات الطلاب الموهوبين قد حصلوا على التدريب الكافي. والسجلات التي تحتوي على برامج التطوير المهني التي تعطى للمعلمين ستضمن أن الاحتياجات تلبَّى من خلال التدريب المستهدف، وأن المعلمين في جميع المراحل الصفية (أو في جميع مدارس المنطقة إن كنت تطبق النموذج على مستوى المنطقة) يحظون بالنمو المهني.



مراقبة التقدم الفردي للطلاب صفًا بصف

تساعد الخطط التعليمية للتعليم المتمايز المعلمين والإداريين على مراقبة كيفية تقديم خدمات برامج الموهوبين في كل فصل يضم مجموعة الموهوبين، ولكل طالب موهوب. ويكمل معلمو مجموعات الموهوبين خطة منفصلة من الخطط التعليمية للتعليم المتمايز لكل طالب موهوب في الفصل، ويمكن لمعلمي مجموعات الموهوبين اختيار تبادل المعلومات حول الخطة مع أولياء الأمور، ولكن الخطط التعليمية للتعليم المتمايز هي وثائق داخلية لا يقصد منها إعطاؤها للطلاب ليأخذوها إلى منازلهم.

توضع نسخة عن هذه الخطة في سجل الإنجازات التوثيقي (أي ملف الطالب)، وتودع النسخة الأخرى في مكتب المنطقة، وقد يرى المعلمون وخبراء تعليم الموهوبين الاحتفاظ بنسخة مرجعية في المستقبل عندما يريدون صقل ممارساتهم.

يتطلب قسم (الاحتياجات الاجتماعية والوجدانية المستهدفة) في الخطط التعليمية للتعليم المتمايز انتباه المعلمين إلى السلوكات التي قد تسبب مشكلة لدى الطلاب الموهوبين، والطلابُ الذين يظهرون هذه الميول قد يشكّلون تحدّيًا لمعلم الصف غير المعتاد على الطلاب الموهوبين، أما المعلمون الذين لديهم معرفة سابقة عن الحماسة والكمالية والحساسيات الإبداعية والأخلاقية التي لدى الطلاب الموهوبين، فيستطيعون بناء مجتمع مدرسي آمن ومتقبِّل يتمكن فيه الطلاب من النجاح. والطلاب الموهوبون أصحاب الاحتياجات الخاصة يحتاجون أيضًا إلى اهتمام خاص باحتياجاتهم الاجتماعية والوجدانية، ويحقق الطلاب أداء أكاديميًّا أفضل عندما يشعرون بفهم الآخرين لهم، وتقبل أقرانهم والراشدين في حياتهم لهم.

انظر الصفحات من ٣٤٦ إلى ٣٤٩ للحصول على نماذج من الخطط التعليمية للتعليم المتمايز القابلة للنسخ التي يمكن للمعلمين استخدامها في التخطيط للتعليم المتمايز لطلاب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

التقويمات التي تستخدم في توثيق نتائج تحصيل الطلاب في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل

يجب أن يحدَّد نوع التقويمات التي سوف تستخدم في بداية العام الدراسي، حتى يوثَّق التقدم والنمو خلال العام، ويمكن تعريف التقويم بأنه البيانات التي توثق تقدم الطلاب في التعلم. وأنواع التقويمات الثلاثة العامة التي يستخدمها المعلمون هي التقويم القبلي والتقويم التكويني والتقويم الختامي؛ حيث يتيح التقويم القبلي للمعلمين تحديد المستويات التعليمية المبتدئة للطلاب، ويجب أن يرتبط بالتقويم التكويني المخطط له للدرس، وبوساطته يعرف المعلمون الطلاب الذين أتقنوا سابقًا المعايير المقبلة، ويحدد المجموعات المرنة التي يجب وضع الطالب فيها فيما يتعلق بدرس معين أو وحدة دراسية أو مفهوم. يقدم الفصلان الخامس والسادس أمثلة محددة لإجراءات التقويم.

يستعمل المعلمون مقاييس رسمية وأخرى غير رسمية على حد سواء في التقويم القبلي الذي قد يكون على هيئة اختبار قبلي أو إعطاء اختبار نهاية الوحدة قبل البدء بتدريسها، وأما التقويم القبلي غير الرسمي فقد يتكون من إجابات جماعية على تصريحات للمعلم (مثل رفع أصابع الإبهام علامة على القبول، أو الإيماء بالرأس، أو غيرها من الأساليب البسيطة)، وكذلك مراقبة الطلاب للحصول على أدلة على الإتقان السابق للمفاهيم التي تدرَّس. يكون التقويم التكويني في أثناء عملية التدريس، وتتضمن الأمثلة على التقويم التكويني الاختبار القصير، وأسئلة نهاية الدرس، وطرح الأسئلة بصورة غير رسمية، والتقويم الذاتي، والكتابة التأملية، وأجهزة الحاسوب التفاعلية، ورسم الخرائط، والفروض المنزلية، ويجب ألا يستخدم التقويم التكويني لوضع العلامات، فهي مجرد مؤشرات على وجود الإتقان، ويقصد بها منح المعلومات للتدريس؛ ولذلك يجب أن تقدم التقويمات التكوينية التغذية الراجعة للطلاب والمعلمين، وأداء الطلاب يرتفع بوجود التغذية الراجعة الفاعلة.

أما التقويم الختامي فيقدم معلومات لمعرفة هل أتقنت المعايير المطلوبة أم لا، وغالبًا تعطى في نهاية الوحدة الدراسية، وعلى الرغم من أنها تعد اختبارات رسمية فإنها يمكن أن تستند إلى الإجابات في المناقشات أو في المنتجات التي يصنعها الطلاب لإظهار استيعابهم للمفاهيم المطلوبة، وبخاصة في حالة الطلاب الموهوبين الذين يعملون في المنهج الذي حدث تسريعه أو ضغطه.

نصيحة في التحصيل

إذا تجنب أحد الطلاب الموهوبين الأعمال التي تستنهض قدراته على الرغم من محاولات المعلم لدمجه في العمل الذي يلائم قدراته، فإن لقاء يجمع بين المعلم والطالب وولي أمره يقدم حلًا للمبادرة في القيام بتغييرات إيجابية، ويمكن لورقة (دليل المعلمين والأهالي للتخطيط للقاءات)، الموجودة على الصفحة رقم ٣٥٠، أن تفيدك في عقد هذه اللقاءات.

مراقبة نمو الطلاب الموهوبين في التقويمات المقننة

الاهتمام بالنمو الأكاديمي للطلاب الموهوبين كما تبيِّنها الاختبارات المقننة هو الجانب الثاني الذي يؤخذ بالحسبان عند تقويم تقدم الطلاب في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل؛ إذ تطلب الولايات من المدارس إدارة الاختبارات التحصيلية المقننة لمراقبة تحصيل الطلاب، وتكون هذه الاختبارات إما معيارية المرجع، أو محكية المرجع؛ فتقيس الاختبارات المعيارية المرجع- مثل (اختبار ولاية أيوا للمهارات الأساسية) أو (اختبارات جامعة ستانفورد التحصيلية)- المعرفة في مواد دراسية معينة، وتظهر مستوى علامات الطالب مقارنة بغيره من الطلاب في أنحاء البلاد، أما الاختبارات المحكية المرجع- مثل اختبارات الولاية الإجبارية- فتقيس ما تعلمه الطالب استنادًا إلى مجموعة من المعايير المحددة.

بالنسبة إلى معظم الطلاب فإن الاختبارات المقننة تظهر مدى تحقيقهم للنمو الأكاديمي، ومن أجل قياس النمو الفردي للطلاب من سنة إلى أخرى في الاختبارات المعيارية المرجع، استخدم العلامات الخاصة بالمكافئ للمنحنى الجرسي، فأي زيادة في علامات الطالب الخاصة بالمكافئ للمنحنى الجرسي لسنوات متتالية، سيظهر نموًا أكاديميًا لديه، وعلى الرغم من أن معظم الولايات لا تضع حاليًا التقارير حول النمو الفردي للطلاب في اختبارات

محكية المرجع، فإن الاهتمام الوطني المتزايد للقيام بهذا، قد يؤدي إلى طريقة تتيح المزيد من المعلومات في التقارير.

إن تقويم التقدم الأكاديمي للطلاب الموهوبين كان دائمًا الجانب الأضعف في مجال تعليم الموهوبين، إن التحرر من مفهوم «أثر السقف» الذي يحدث عند استخدام الاختبارات الصفية الموحدة للطلاب المتقدمين، يتطلب باستخدام تقويمات بطرائق غير تقليدية، وهذا مصدر قلق بالغ؛ لأنه لا توجد إلا مساحة ضئيلة لتوثيق النمو لبعض الطلاب الموهوبين عند استخدام التقويمات الصفية الموحدة. ولأن الطلاب الموهوبين قادرون على تعلم محتوى أكثر دقة من معايير المرحلة الصفية، فمن الضروري تقويم تعلمهم في هذا المستوى المتقدم من أجل توثيق تقدمهم بدقة. هذا يتطلب اختبارات من خارج المستوى، وهي ممارسة تسمح للطلاب المتقدمين بتقديم اختبارات التحصيل المصممة للطلاب الأكبر عمرًا، ومثا هذا الإجراء مفقود في الممارسات المدرسية والاختبارات الخارجة عن المستوى يجب أن تعد فرصًا لما يأتي:

- للمعلمين من أجل توجيه المنهج والتدريس في المستويات المناسبة الأكثر تحديًا.
- للطلاب لكي يثبتوا أنهم يتقدمون في تعلمهم.
- للمدارس لكي تقدم أدلة على أن نموذج تقديم الخدمات للموهوبين يلبِّي بصورة مناسبة الاحتياجات الأكاديمية للطلاب.

وضعت بعض المديريات التعليمية تقويمات ما قبل الختامية في مجالات متعددة للمحتوى لكل مرحلة صفية؛ من أجل الحصول على أدلة على نمو الطلاب خلال العام الدراسي. يبدأ عديد من الطلاب الموهوبين العام الدراسي بعلامات تبيِّن أنهم قد أتقنوا معظم محتوى المرحلة الصفية. فإن كانت لديك هذه المعلومات بالفعل في بداية العام الدراسي، فيمكن للطلاب الانتقال إلى محتوى المرحلة الصفية التالية في تلك المادة، بوجود التخطيط المناسب الطويل المدى حول ما سيحدث في تلك المادة في السنوات التالية.

إذا كانت لدى مدرستك أو مديريتك تقويمات ختامية قبلية وبعدية تتماشى مع المعايير التي وضعتها الولاية، ففكر في عملية تشبه هذه المذكورة هنا.

١. بادر بإدارة التقويمات قبل الختامية للفصل بأكمله في بداية العام الدراسي.

٢. ضع قائمة بأسماء الطلاب الذين اجتازوا معايير المرحلة الصفية؛ سيحتاج هؤلاء الطلاب إلى البدء بالحصول على التدريس باستخدام معايير المرحلة الصفية التالية.

٣. بادر بإدارة التقويمات قبل الختامية الخاصة بالمرحلة الصفية التالية للطلاب في الفصل الذين تجاوزوا معايير المرحلة الصفية الاعتيادية؛ حتى تعرف من أين تبدأ تدريسك.

٤. احرص على إدارة الاختبار المتقدم نفسه مرة أخرى في نهاية العام الدراسي؛ حتى تستطيع مراقبة النمو. وتبقى البيانات من هذه الاختبارات محليةً ولا تدمج في نتائج اختبارات المرحلة الصفية الاعتيادية.

ملاحظة: أحيانًا يجتاز المتعلمون المتقدمون للغاية في المستوى المعايير في اختبارات المرحلة الصفية التالية، فاستمر في عقد التقويمات القبلية حتى تحديد مستوى التدريس، ومن ثم اجتمع مع أولياء الأمور والمعلمين والإداريين الذين سيكونون في المرحلة التالية، وخبير تعليم الموهوبين في المنطقة، وغيرهم من الأطراف المعنيَّة؛ من أجل وضع خطة لسنوات عدة للبرنامج الأكاديمي المستمر للطلاب.

إذا كانت قوانين الولاية أو المنطقة تمنع بوضوح استخدام الاختبارات المقننة خارج المرحلة الصفية، فاستخدم المصادر الأخرى المتوافرة. تستخدم بعض المديريات التقويمات القياسية من المراحل الصفية العليا، وإذا لم تتوافر مثل هذه التقويمات فيمكن لمعلمي مجموعات الموهوبين استخدام أي اختبارات تستخدم في المدرسة لتقويم النمو في المرحلة الصفية التالية التي يؤهل الطالب للعمل فيها، ويمكن أن تتضمن هذه الاختبارات تقويمات الكتاب المدرسي في نهاية العام والتقويمات التي تضعها المنطقة.

إن السماح للطلاب بإظهار نموهم في المحتوى المتسارع الذي يتعلمونه يقدم للمديرية أيضًا البيانات التي تثبت أن الطلاب الموهوبين يستفيدون بالفعل من نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.

الاختبارات المصيرية: ماذا نتوقع من الطلاب الموهوبين

بعض الطلاب الموهوبين ناجحون في الحصول على علامات عالية في الاختبارات المقننة، أما الآخرون فلا. بالنسبة إلى بعض الطلاب، قد تتراجع علامات اختباراتهم في سنة معينة، وقد يدهش معلمو وأولياء أمور الطلاب الموهوبين عندما يعرفون أن الأطفال لم يحصلوا على أعلى العلامات الممكنة في هذه الاختبارات، وقد يرجع السبب في هذا على الأقل لجزء منه إلى نقص في تحدي القدرات الذي يخضع له كثير من الطلاب الموهوبين في الفصول غير المتجانسة بالكلية، وهو ما يولد موقفًا لديهم لا يشعرون به في رغبة في خوض الأخطار الأكاديمية لتعلم المواد المتقدمة.

تقيس الاختبارات التحصيلية المعرفة المخزنة حول معلومات معينة متعلقة بمعايير المرحلة الصفية، والطلاب الموهوبون عادة يكونون أفضل بكثير في التفكير المجرد من تذكر تفاصيل محددة، ففي اندفاعهم للحصول على الصورة العامة حول ما يقرؤونه، فإنهم يفقدون بعض المعلومات المحددة التي تطرح الأسئلة بشأنها بعد قراءة قصة مختارة أو عبارة في مسألة رياضية، ووفق اعتقادهم غير الصحيح فإن من ينتهي أولًا هم الأذكى من غيرهم، فقد يسارعون في الإجابة عن بنود الاختبار حتى يظهروا مرة أخرى براعتهم بصفتهم متعلمين سريعين.

بنود الاختبار التي تصمم بحسب معايير المرحلة الصفية غالبًا ما تكون بسيطة للغاية للمتعلمين الموهوبين، وقد يفقدون اهتمامهم بالاختبار؛ لأنه يفتقر إلى التعقيد ولا يبدو أنه يستحق الوقت الذي سيمضونه عليه، وقد يعتقد بعض الطلاب الموهوبين أن هذه الاختبارات لا (تحسب) في علامات الشهادات المدرسية، أو حتى لأغراض الكشف عن الموهوبين، حتى إن بعض الأطفال الموهوبين عرفوا برسم أنماط مثيرة للاهتمام على ورقة الإجابات التي تحتوي على دوائر.

على الأغلب لا يأخذ الطلاب الموهوبون الاختبارات المقننة على محمل الجدِّ، فقد يشعرون بالضجر من دنو مستوى المحتوى، أو بالإحباط من أن معظم وقت التعلم القيِّم يمضي في هذه الاختبارات، ويجب على المعلمين أن يخبروا الأطفال الموهوبين بأن من

الأهمية البالغة لهم بذل أقصى ما يستطيعون في هذه الاختبارات حتى توثيق قدراتهم بدقة، ويجب أن تصلهم هذه الرسالة بطريقة هادئة ومن دون أدنى تهديد، ومن المهم أيضًا لفت انتباههم إلى أن الكمال ليس متوقعًا منهم، ولكن عدم أخذ الاختبارات على محمل الجد سيحرمهم إظهار قدراتهم التعليمية المتقدمة بصورة كاملة، أو تحديد مهام تعليمية تتحدى قدراتهم. عند تحدي قدرات الطلاب الموهوبين في خبرات تعلمهم خلال السنة سيصبحون معتادين أكثر على العمل بجد، وسيفهمون بصورة أفضل الأهمية البالغة لبذل جهودهم في هذه الاختبارات.

يمكن تحسين الممارسة الكلية للاختبارات المقننة من خلال استخدام نموذج خاص بالنمو (مذكور في الصفحة رقم ٨٨) يقارن بين نتائج الطلاب جميعًا سنة بسنة، وهذه الطريقة من الإبلاغ عن النجاح في الاختبارات مصحوبة بـ (التقويم الذاتي للتقدم الأكاديمي الخاص بالطالب) (الموجود على الصفحة رقم ٣٥١) تؤدي إلى إلهام الطلاب لتحديد أهداف شخصية في التحصيل، ويحفّز المدارس على تقديم الاختبارات الخارجة عن المرحلة الصفية والتي تكون أكثر تحديًا وإثارة للمتعلمين المتقدمين.

بيانات التحصيل: ما المعلومات التي يجب تتبعها؟

يمكن لإداريي المدارس تتبع تحصيل الطلاب في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، باستخدام نتائج الاختبارات المقننة واختبارات المنطقة مثل بيانات التقويمات القياسية قبل الختامية وبعدها، ويكون تتبع تحصيل الطلاب الموهوبين بالطرائق الآتية:

- بحسب المدرسة.
- بحسب المرحلة الصفية.
- بحسب المادة الدراسية.
- بحسب مجال/مجالات الموهبة.

والمعلومات التي تتوافر من هذه البيانات يمكنها أن توجِّه التطوير المهني، وأيضًا تقدم توثيقًا للتقدم في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.

وفي مثال على كيفية جمع البيانات ووضع التقارير فيها، فإن الجدولين الأكاديميين الخاصين بالتحصيل على الصفحة رقم ٣٤١ يظهران الكيفية التي تتبّعت بها مدرسة للمرحلة الابتدائية تحصيل الطلاب في الرياضيات في السنة الخامسة بعد تطبيق نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل: التقويمان المستخدمان في بحث المدرسة العملي كانا التقويمات القياسية للربع الأول والربع الثالث للمدرسة. لم يخضع الطلاب الموهوبون في المدرسة للاختبارات الخارجة عن المراحل الصفية، وهذا أدى إلى إحداث حد أقصى، وقلل من أدلة وجود نمو لدى الطلاب الموهوبين.

جدولا التحصيل الأكاديمي بالإضافة إلى الرسم البياني الخاص بالموهوبين الذين اكتشفت مواهبهم الموجود على الصفحة رقم ٣٢١، أظهرا أن نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل زاد من نسبة حدوث عملية الكشف والخدمات والتحصيل الأكاديمي للطلاب الموهوبين. وأظهرا كذلك أن الطلاب الآخرين في الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين حققوا إنجازات كبيرة في التحصيل[١].

الدراسة التي بنيت عليها الرسومات البيانية لـ (التأثيرات الأكاديمية للتجميع العنقودي)[٢] تدعم نتائج أولى الدراسات التي وُثقت حول التجميع العنقودي. في عام ١٩٩٩م قامت مارسيا جنتري وستيفن أوين بدراسة آثار التجميع العنقودي في جميع الطلاب في مدرسة تستخدم نموذج التجميع العنقودي، واستخدما في هذه الدراسة الطولية علامات التحصيل في الاختبارات المقننة لمادتي الرياضيات والقراءة والبطارية الكاملة في اختبار ولاية أيوا للمهارات الأساسية، وأظهرت النتائج أن تحصيل الطلاب زاد كثيرًا للطلاب في المراحل الصفية التي استُخدم فيها التجميع العنقودي، وأدت إلى تحصيل كلي أعلى من الطلاب في المدرسة المقارَن بها[٣].

---

(١) تجمع حاليًا البحوث لتوثيق الآثار المتعلقة بالتحصيل لنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل على الطلاب الآخرين في المدرسة، وستعرض هذه النتائج على موقعي المؤلفتين فور توفرها.

(٢) أطروحة الدكتوراه Brulles, D. «An Examination and Critical Analysis of Cluster Grouping Gifted Students in an Elementary School District» (Arizona State University، 2005).

(٣) Gentry, M.L., "Promoting Student Achievement in the Clustered Classroom" (Storrs, CT: National Research Center on the Gifted and Talented, RM99138, 1999). الصفحة رقم ١٣.

التقويمات الذاتية للطلاب

يستطيع الطلاب جميعهم استخدام النموذج الموجود على الصفحة رقم ٣٥١ (التقويم الذاتي للتقدم الأكاديمي الخاص بالطالب)؛ من أجل تتبع تقدمهم الأكاديمي خلال سنة دراسية واحدة، والهدف هو مساعدة الطلاب على إحراز تقدم طويل المدى من خلال تعلم كيفية تحديد أهداف واقعية قصيرة المدى وتحقيقها.

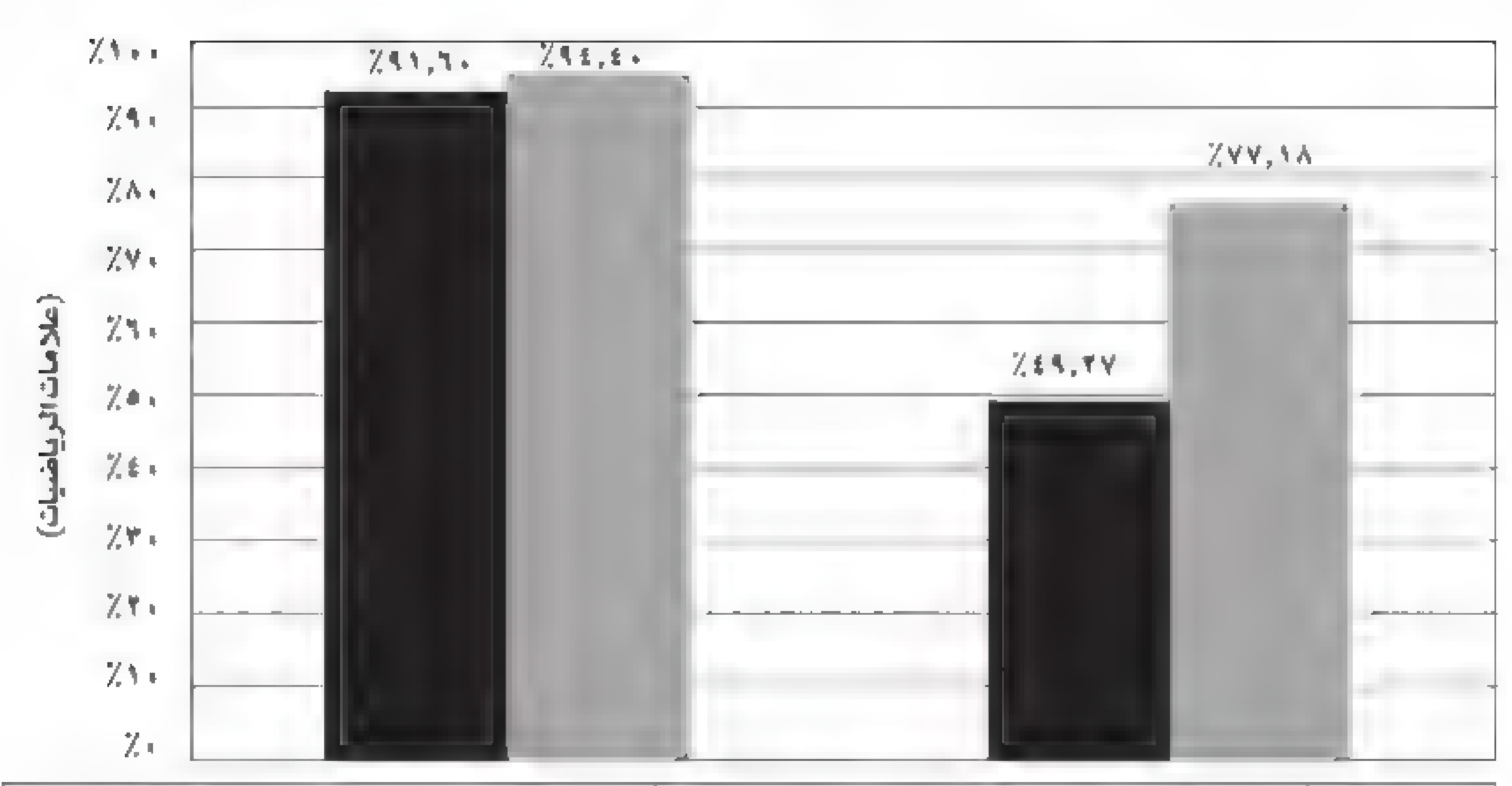
في بداية كل عام دراسي، فور توفير علامات الاختبارات المقننة أو اختبارات المنطقة، يعبئ الطلاب علاماتهم باستخدام البيانات التي يعدونها الأكثر منطقية؛ مثل الدرجات أو الرتب المئينية أو العلامات الخاصة بالمكافئ للمنحنى الجرسي.

اشرح للطلاب كيفية تحديد الأهداف لتحقيق نتائجهم الخاصة في التحصيل في كل مادة دراسية، وساعدهم على وضع أهداف محددة لكل مدَّة يستلمون فيها التقارير المدرسية، وعند إصدار التقارير المدرسية، بيِّن للطلاب كيفية تسجيل تقدمهم الفعلي بلون مختلف على جدولهم؛ حتى يستطيعوا أن يعرفوا هل حققوا أهدافهم أم لا. كرر هذه العملية بين مُدَد التقارير المدرسية حتى نهاية السنة الدراسية.

نموذج (التقويم الذاتي للتقدم الأكاديمي الخاص بالطالب) يساعد الطلاب على فهم كيفية الانتقال من هدف إلى آخر؛ فلأن الأهداف التي يضعونها هي أهداف خاصة بهم، فعلى الأرجح ستتولد لديهم دافعية للانتقال إلى المرحلة الأخرى أكبر مما لو اكتفوا بالانتظار لمعرفة العلامة التي وضعها المعلم لهم في كل فصل دراسي.

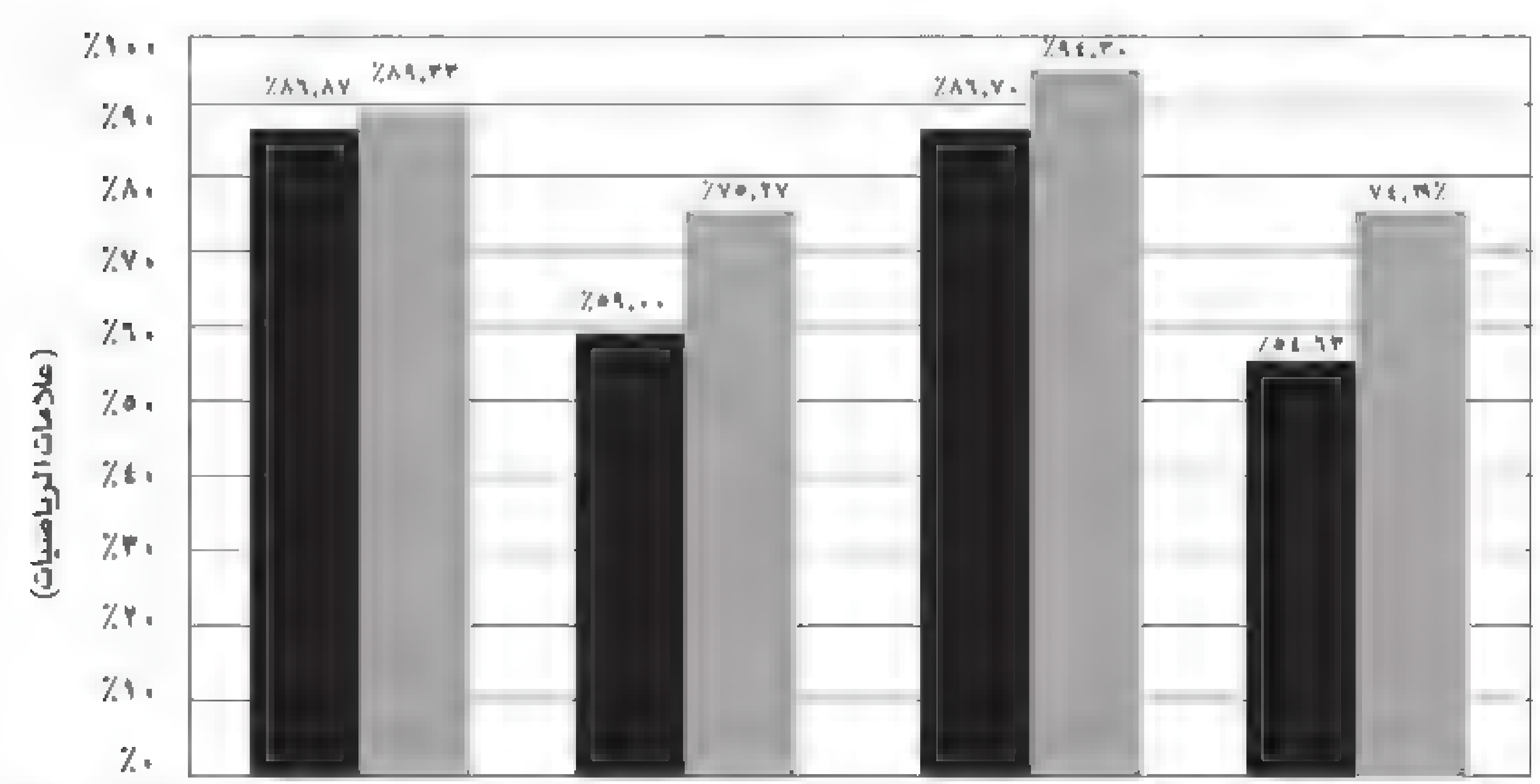
يتخذ الطلاب القرارات حول المواد الدراسية التي يجب التركيز فيها في كل تقرير مدرسي سوف يستلمونه. شجعهم على ألا يختاروا أكثر من مادتين في كل مرة، كالمثال الموجود على الصفحة رقم ٣٤٢. يستخدم الطلاب النوع نفسه من البيانات في كل مدة محددة، فليس من المنطقي مراقبة الرتبة المئينية في إحدى الحصص، والعلامات المكافئة في الحصة الأخرى. يمكنهم أن يضعوا علامة X كبيرة على الأعمدة الخاصة بالمواد التي لا يستهدفونها، ويستطيع الطلاب أن يختاروا تبادل أهدافهم مع زملائهم أو الإبقاء عليها خاصة، أما أفضل تبادل أو مشاركة لهذا النوع من المعلومات فهو بين الطلاب ومعلميهم أو ذويهم بدلًا من تبادل الطلاب بعضهم مع بعض.

التأثيرات الأكاديمية للتجميع العنقودي



	الطلاب الموهوبون	جميع الطلاب الآخرين
الربع الأول	٪٩١,٦٠	٪٤٩,٢٧
الربع الثالث	٪٩٤,٤٠	٪٧٧,١٨

النمو الأكاديمي في الرياضيات للطلاب الموهوبين ولجميع الطلاب الآخرين.



	الطلاب الموهوبون متعلمو اللغة الإنجليزية	الطلاب الاخرون متعلمو اللغة الإنجليزية	الطلاب الموهوبون الذين ليسوا متعلمين للغة الإنجليزية	الطلاب الاخرون الذين ليسوا متعلمين للغة الإنجليزية
الربع الأول	٪٨٦,٨٧	٪٥٩,٠٠	٪٨٦,٧٠	٪٥٤,٦٣
الربع الثالث	٪٨٩,٣٣	٪٧٥,٢٧	٪٩٤,٣٠	٪٧٤,٢٩

النمو الأكاديمي في الرياضيات للطلاب متعلمي اللغة الإنجليزية وغير المتعلمين لها.

عينة على التقويم الذاتي للتقدم الأكاديمي الخاص بالطالب

اسم الطالب: إريك إس المرحلة الصفية الحالية: ٥

الأهداف التقدم	مهارات القراءة	استيعاب النصوص	مهارات الرياضيات	حل المشكلات	الكتابة	العلوم	الدراسات الاجتماعية	
نهاية السنة الماضية	تحقق ب+	تحقق أ	تحقق ب	تحقق ب-	X	X	X	X
من بداية السنة إلى أول تقرير للعلامات	المخطط له أ تحقق أ	المخطط له أ تحقق أ	المخطط له X	المخطط له X	المخطط له X	المخطط له X	المخطط له X	المخطط له X
من أول تقرير للعلامات إلى الثاني	المخطط له أ تحقق أ	المخطط له أ تحقق أ	المخطط له أ تحقق ب+	المخطط له X	المخطط له X	المخطط له X	المخطط له X	المخطط له X
من التقرير الثاني إلى النهائي	المخطط له أ تحقق أ	المخطط له أ تحقق أ	المخطط له أ تحقق أ	المخطط له أ تحقق ب+	المخطط له X	المخطط له X	المخطط له X	المخطط له X

تقويم فاعلية نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل ككل

يعالج هذا القسم الجانب الثالث من تقويم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، ويصف الأدوات التي يمكن لمدرستك أو مديريتك استخدامها لتقويم فاعلية نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل؛ من حيث قدرته على خدمة الطلاب الموهوبين والتأثير إيجابيًّا في الوقت نفسه في الطلاب الآخرين في المراحل الصفية التي تستخدم هذا النموذج. والنماذج القابلة للنسخ التي ذكرت هنا والمدرجة في نهاية الفصل هي موجودة أيضًا على القرص المدمج مع النماذج الأخرى كافة في الكتاب، ويمكنك التعديل على النماذج المكتوبة على برنامج وورد في القرص المدمج؛ حتى تستطيع أن تعكس الاحتياجات الخاصة بمدرستك بطريقة أدق.

الحصول على التغذية الراجعة من المعلمين وأولياء الأمور والطلاب

يمكنك استخدام المسوحات لتساعدك على مراقبة التقدم الذي يحرزه كل من المعلمين والطلاب، وننصحك باستخدام البيانات من المسوحات بوصفها أداة داخلية للتخطيط والتحسين على الطريقة التي يخدم بها النموذج الطلاب. فكر في أن تجعل المسوحات كافة بلا اسم؛ لتساعدك على الحصول على التغذية الراجعة الصادقة، ويمكنك استخدام المسوحات الثلاثة الموجودة على الصفحات ٣٥٢ إلى ٣٥٧ للحصول على معلومات من المعلمين وأولياء الأمور والطلاب حول فاعلية نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل في مدرستك، وبإمكانك مسح هذا الجمهور مرتين خلال السنة الدراسية؛ الأولى في بداية السنة، والأخرى عند اقتراب نهايتها، أو مرة واحدة فقط قرب نهاية العام الدراسي. (قد تكون هنالك حاجة إلى استخدام بعض التعديلات على النماذج في بداية العام الدراسي)، وعلى جميع المعلمين في المدرسة إكمال الاستطلاع، ولكن المسوحات الخاصة بالطلاب وأولياء أمورهم لا يستهدف منها إلا الطلاب الموهوبون في فصول مجموعات الموهوبين وأولياء أمورهم.

ماذا يشتمل التقرير الموجز في نهاية العام

سوف تتيح لك البيانات التي تجمعها في أثناء العام الدراسي تقويم المعلومات حول الطلاب الموهوبين الذين اكتشِفت مواهبهم، والذين تقدم لهم الخدمات في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، وحول تأثير النموذج في التحصيل الكلي للطلاب، وفاعلية المعلمين وتطورهم.

- يمكنك إعداد تقرير في نهاية العام يلخص المعلومات التي تراقبها المدرسة أو المنطقة مثل ما يأتي:
- نسبة الطلاب الذين كشف عن مواهبهم ووضعوا في الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين.
- مدى تمثيل المجموعات العرقية والمجموعات المختلفة اجتماعيًّا واقتصاديًّا في مجموعات الموهوبين (أي المجموعة رقم ١).
- عدد المعلمين الذين يسعون إلى التطوير المهني في مجال تعليم الموهوبين. وصف لبرامج التطوير المهني التي تعقدها المنطقة.
- عينة على المنهج الذي صمم من أجل معلمي مجموعات الموهوبين، أو الذين قاموا هم بتصميمه.
- تحليل تحصيل الطلاب.
- المعلومات المستمدة من مسوحات المعلمين والطلاب وأولياء الأمور.
- قصص عن نجاح الطلاب.
- التغذية الراجعة التي قدمها جميع المعلمين في المراحل الصفية التي استخدمت نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.
- المجالات التي تحتاج إلى التحسين.
- أهداف نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل للسنة القادمة.

الخلاصة

وصف هذا الفصل طرائق عدة تستخدم عند مراقبة التقدم وتقويم النمو في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل؛ إذ تيسر المراقبة الدقيقة للعمليات في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل في السنوات الأولى من تطبيقه، النجاح المستمر مع النموذج في المدرسة أو المنطقة، وعند مراقبة التقدم وتقويمه باستمرار وبصورة كافية، فإن ذلك سيؤثر إيجابيًّا في تحصيل جميع الطلاب في المدرسة، وجمع البيانات سوف يساعدك فيما يأتي:

- التأكد من وضع الطلاب الموهوبين بصورة ملائمة في الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين.
- التأكد من أن الفصول كلها فيها نطاق متوازن من المستويات التحصيلية للطلاب.
- تحليل التحصيل لجميع الطلاب في المدرسة أو المنطقة.
- توثيق فاعلية فرص النمو المهني التي تقدم للمعلمين.

الخطط التعليمية للتعليم المتمايز للطلاب الموهوبين في المرحلة الابتدائية

اسم الطالب: ____________ السنة الدراسية: ____________

الصف: ____________ المدرسة: ____________

المعلم: ____________ معلومات أخرى: ____________

المجالات التي كشف عن الموهبة فيها والعلامات:

اذكر العلامات جميعها حتى إن لم تكن في النطاق المطلوب لتعرف الموهبة.

اسم الاختبار: ____________

علامة الاختبار اللفظي: ____ علامة الاختبار الكمي: ____ علامة الاختبار غير اللفظي: ____

الإستراتيجيات الإدارية والتدريسية المستخدمة للتعليم المتمايز

ضع علامة عند الإستراتيجيات التي تخطط لاستخدامها وحدد المادة/المواد الدراسية.

الأسلوب:		المادة/المواد الدراسية:
______	الضغط	______
______	الدراسة المستقلة	______
______	المجموعات المرنة	______
______	مهام الدروس المتدرجة	______
______	قوائم الأعمال التوسيعية	______
______	مجموعات /مراكز الاهتمامات	______
______	مراكز التعلم	______
______	عقود التعلم	______
______	المرشدون/المدربون	______
______	إستراتيجيات طرح الأسئلة	______
______	أخرى ______	______

وصف التطبيق: تقويم الفاعلية:

الاحتياجات الاجتماعية والوجدانية المستهدفة:

الخطط التعليمية للتعليم المتمايز للطلاب الموهوبين في المرحلة الابتدائية (تابع)

تعريف الإستراتيجيات

الضغط: إعطاء الطلاب العلامة الكاملة لما يعرفونه عن الوحدة الدراسية المقبلة، و/أو توفير الفرص للطلاب المتقدمين ليتعلموا مادة جديدة في مدَّة زمنية أقصر مما يحتاجه زملاؤهم في الفصل.

الدراسة المستقلة: بحث عميق مستمر في موضوع من اختيار الطلاب أنفسهم.

المجموعات المرنة: تجميع الطلاب وإعادة تجميعهم طوال السنة تبعًا للاستعدادات أو الاهتمامات أو أنماط التعلم أو مستويات التحصيل أو الأنشطة المفضلة أو الاحتياجات الخاصة.

مهام الدروس المتدرجة: تفاوت مستوى الصعوبة أو العمق أو التجدد في الدرس؛ حتى يتمكن الطلاب من تجاوز المتطلبات الأساسية للمهام.

قوائم الأعمال التوسيعية: مجموعة من المواضيع التي يمكن للطلاب أن يختاروا منها لمتابعة الدراسة المستقلة التي توسع التعلم لما بعد معايير المحتوى المتقنة سابقًا.

مجموعات/مراكز الاهتمامات: طرائق لتنظيم الطلاب ليعملوا معًا في أنشطة التعلم أو المشاريع.

مركز التعلم: المكان الذي يضم مجموعات من مهام الطلاب وأنشطتهم.

عقد التعلم: اتفاقية موقعة بين الطالب والمعلم حول مهام محددة ينفذها الطالب.

المرشدون / المدربون: فرص للطلاب للعمل مع مرشد للحصول على توجيهات في مجال معين.

إستراتيجيات طرح الأسئلة: استخدام أسئلة عالية المستوى ومفتوحة النهاية يقصد بها تحدي التفكير والتعلم.

الخطط التعليمية للتعليم المتمايز للطلاب الموهوبين في المرحلة المتوسطة

اسم الطالب: ______________ السنة الدراسية: ______________

الصف: ______________ المدرسة: ______________

المعلم: ______________ معلومات أخرى: ______________

المجالات التي كشف عن الموهبة فيها والعلامات:

اذكر العلامات جميعها حتى إن لم تكن في النطاق المطلوب لتعرف الموهبة.

اسم الاختبار: ______________________________

علامة الاختبار اللفظي: ___ علامة الاختبار الكمي: ___ علامة الاختبار غير اللفظي: ___

الإستراتيجيات الإدارية والتدريسية المستخدمة للتعليم المتمايز

ضع علامة عند الإستراتيجيات التي تخطط لاستخدامها، وحدد المادة/المواد الدراسية.

المادة الدراسية الفصل:

الأسلوب:

- ☐ الضغط
- ☐ المجموعات المرنة
- ☐ مجموعات/مراكز الاهتمامات
- ☐ مراكز التعلم
- ☐ المرشدون/ المدربون
- ☐ إستراتيجيات طرح الأسئلة
- ☐ أخرى:
- ☐ الدراسة المستقلة
- ☐ مهام الدروس المتدرجة
- ☐ قوائم الأعمال التوسيعية
- ☐ عقود التعلم

الأدلة على التطبيق والفاعلية: الاحتياجات الاجتماعية والوجدانية المستهدفة:

تعريف الإستراتيجيات

الضغط: إعطاء الطلاب العلامة الكاملة لما يعرفونه عن الوحدة الدراسية المقبلة، و/أو توفير الفرص للطلاب المتقدمين ليتعلموا مادة جديدة في مدَّة زمنية أقصر مما يحتاجه زملاؤهم في الفصل.

الدراسة المستقلة: بحث عميق مستمر في موضوع من اختيار الطلاب أنفسهم.

المجموعات المرنة: تجميع الطلاب وإعادة تجميعهم طوال السنة تبعًا للاستعدادات أو الاهتمامات أو أنماط التعلم أو مستويات التحصيل أو الأنشطة المفضلة أو الاحتياجات الخاصة.

مهام الدروس المتدرجة: تفاوت مستوى الصعوبة أو العمق أو التجدد في الدرس؛ حتى يتمكن الطلاب من تجاوز المتطلبات الأساسية للمهام.

قوائم الأعمال التوسيعية: مجموعة من المواضيع التي يمكن للطلاب أن يختاروا منها لمتابعة الدراسة المستقلة التي توسع التعلم لما بعد معايير المحتوى المتقنة سابقًا.

مجموعات/مراكز الاهتمامات: طرائق لتنظيم الطلاب ليعملوا معًا على أنشطة التعلم أو المشاريع.

مركز التعلم: المكان الذي يضم مجموعات من مهام الطلاب وأنشطتهم.

عقد التعلم: اتفاقية موقعة بين الطالب والمعلم حول مهام محددة ينفذها الطالب.

المرشدون/المدربون: فرص للطلاب للعمل مع مرشد للحصول على توجيهات في مجال معين.

إستراتيجيات طرح الأسئلة: استخدام أسئلة عالية المستوى ومفتوحة النهاية يقصد بها تحدي التفكير والتعلم.

دليل المعلمين والأهالي للتخطيط للقاءات

اسم الطالب: ____________ المدرسة: ____________

الصف: ____________ المعلم: ____________

تاريخ اللقاء: ____________ المشاركون: ____________

نقاط القوة في التعلم لدى الطالب والاستجابات المناسبة لها:

____

____

تحديات التعلم لدى الطالب والاستجابات المناسبة لها:

____

____

أي معلومات أخرى عن الطالب يرغب ولي أمر أن ينقلها إلى المعلم:

____

____

إستراتيجيتان محددتان لتجربتهما:

____

____

كيف يكون الإبلاغ عن التقدم الذي يحرزه الطالب:

____

التقويم الذاتي للتقدم الأكاديمي الخاص بالطالب

اسم الطالب: ____________ المرحلة الصفية الحالية: ____________

الأهداف التقدم	مهارات القراءة	استيعاب النصوص	مهارات الرياضيات	حل المشكلات	الكتابة	العلوم	الدراسات الاجتماعية	
نهاية السنة الماضية	تحقق ____	تحقق ____	تحقق ____	تحقق ____	تحقق ____	تحقق ____	تحقق ____	تحقق ____
من بداية السنة إلى أول تقرير للعلامات	المخطط له ____ تحقق ____	المخطط له ____ تحقق ____	المخطط له ____ تحقق ____	المخطط له ____ تحقق ____	المخطط له ____ تحقق ____	المخطط له ____ تحقق ____	المخطط له ____ تحقق ____	المخطط له ____ تحقق ____
من أول تقرير للعلامات إلى الثاني	المخطط له ____ تحقق ____	المخطط له ____ تحقق ____	المخطط له ____ تحقق ____	المخطط له ____ تحقق ____	المخطط له ____ تحقق ____	المخطط له ____ تحقق ____	المخطط له ____ تحقق ____	المخطط له ____ تحقق ____
من التقرير الثاني إلى النهائي	المخطط له ____ تحقق ____	المخطط له ____ تحقق ____	المخطط له ____ تحقق ____	المخطط له ____ تحقق ____	المخطط له ____ تحقق ____	المخطط له ____ تحقق ____	المخطط له ____ تحقق ____	المخطط له ____ تحقق ____

فرص التمايز في الفصول / استطلاع التقويم الخاص بالمعلم

سوف تستخدم المعلومات من هذا الاستطلاع لمساعدة المدرسة على تقديم التدريب والدعم؛ لتمكين المعلمين من تقديم أفضل فرص التمايز الممكنة للطلاب في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل. نشكرك على وقتك لملء هذا الاستطلاع.

رجاء سلم الاستمارة إلى ____________ في أو قبل ____________

ليس من الضروري أن تذكر اسمك. رجاءً تواصل مع خبير تعليم الموهوبين أو منسق تعليم الموهوبين إذا كنت ترغب بالتحدث عن أي مسألة متعلقة بنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل. **رجاءً حدد ما هو صحيح لهذه السنة الدراسية:**

_____ نعم، لقد كنت أدرس فصلًا يضم مجموعات الموهوبين هذه السنة.

_____ كلا، لم أدرس فصلًا يضم مجموعات الموهوبين هذه السنة، ولم أفعل ذلك سابقًا.

_____ لقد درست فصلًا يضم مجموعات الموهوبين فيما مضى، لكن ليس لدي فصل كهذا هذه السنة.

درجات إجابات الاستطلاع:

٥ = أوافق بشدة على العبارة.

٤ = أوافق على العبارة.

٣ = لا أوافق على العبارة.

٢ = لا أوافق بشدة على العبارة.

١ = ليس لدي تجربة مع هذه المسألة، لا تنطبق هذه العبارة علي.

إرشادات: ضع دائرة حول الرقم الذي يمثل رأيك في كل عبارة.

١ ٢ ٣ ٤ ٥   ١. أفهم تمامًا نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، وأدعمه.

١ ٢ ٣ ٤ ٥   ٢. حصلت على تدريب كافٍ لأتعلم كيف أضغط وأمايز المهام التعليمية للطلاب الموهوبين في نموذج التجميع العنقودي.

١ ٢ ٣ ٤ ٥   ٣. لدي سلوك إيجابي تجاه ضرورة ضغط وتمايز معايير المرحلة الصفية للطلاب ذوي القدرات العالية.

١ ٢ ٣ ٤ ٥   ٤. أعتقد أن الوقت الذي أقضيه في إعداد فرص التمايز يستحق الميزات التي تقدمها هذه الفرص للطلاب الذين يحتاجونها.

١ ٢ ٣ ٤ ٥   ٥. شاهدت أدلة على أن الطلاب الموهوبين يتناولون برغبة المهام الصعبة في فصلي هذه السنة.

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦. شهدت حدوث مزايا لطلابي الذين لم يحددوا على أنهم موهوبون؛ لأن فرص التمايز والضغط متاحة للطلاب كلهم.

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٧. تمكن الطلاب الآخرون- بالإضافة إلى الموهوبين الذين تأهلوا للانضمام إلى مجموعات الموهوبين- من المشاركة في بعض فرص التمايز والضغط هذه السنة في فصلي.

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٨. يكاد شعور الاستياء ينعدم لدى طلابي تجاه الطلاب الجديرين غالبًا بفرص التعلم التوسيعية.

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٩. أعلم كيف أتدخل بفاعلية عندما يعاني الطلاب الموهوبون ضعفًا في بعض جوانب التعلم.

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ١٠. أساعد المعلمين الآخرين في مرحلتي الصفية في جهودهم لتقديم التعليم المتمايز لطلابهم الموهوبين.

تعليقات المعلم (اختياري): رجاء أجب عن أي من الآتي أو جميعه:

١. ما هي برأيك الفوائد العظيمة التي حصل عليها الطلاب الموهوبون بسبب إتاحة فرص التعليم المتمايز في فصلك؟

٢. اذكر أكبر خيبة أمل شعرت بها عند محاولتك تلبية احتياجات التعلم لطلابك الموهوبين.

٣. اذكر المصادر التي كان بإمكانها مساعدتك على تقديم فرص التمايز المناسبة لكنها لم تكن متوافرة.

٤. اذكر المصادر التي احتجت إليها والتي كانت متوافرة.

٥. صف ردة الفعل التي قام بها الطلاب الذين لا يتأهلون عادة للعمل على المهام المتمايزة.

٦. صف الأساليب الناجحة التي استخدمتها لتهيئة الجو المناسب في فصلك، والتي يتقبل فيها الطلاب تنوع التعلم من دون شعور بالامتعاض من الطلاب أو أولياء الأمور.

٧. صف أي طريقة ترغب أن يساعدك فيها أولياء الأمور على تحقيق هدف تقديم فرص تعلم تستنهض قدرات الطلاب الموهوبين.

٨. اشرح الطرائق التي يمكن لمرشد تعليم الموهوبين أو خبير تعليم الموهوبين أن يكون مساندًا لك فيها أكثر.

تعليقات إضافية:

فرص التمايز في الفصول / استطلاع التقويم الخاص بولي الأمر

سوف تستخدم المعلومات من هذا الاستطلاع لمساعدة المدرسة على تقديم أفضل فرص التمايز الممكنة - تعديلات على محتوى المنهج والوتيرة والعمليات والمنتجات والبيئة التعليمية- لطفلك بوصف ذلك جزءًا من نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل. يمكنك سحب نسخة من الاستطلاع إذا كان هناك أكثر من فرد راشد في العائلة يرغب بالإجابة عن الاستطلاع، وسلم النموذجين معًا في الوقت نفسه. نشكرك على وقتك لملء الاستطلاع.

رجاء سلم الاستمارة إلى ____________ في أو قبل ____________________

ليس من الضروري أن تذكر اسمك، إلا إذا كنت ترغب في المناقشة مع المعلمين أو غيرهم من العاملين في تعليم الموهوبين. رجاءً تواصل مع خبير تعليم الموهوبين أو منسق تعليم الموهوبين إذا كنت ترغب بالتحدث عن أي مسألة متعلقة بنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.

درجات إجابات الاستطلاع:

٥= أوافق بشدة على العبارة.

٤= أوافق على العبارة.

٣= لا أوافق على العبارة.

٢= لا أوافق بشدة على العبارة.

١= ليس لدي تجربة مع هذه المسألة، لا تتطبق هذه العبارة علي.

إرشادات: ضع دائرة حول الرقم الذي يمثل رأيك في كل عبارة.

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ١. لدى طفلي موقف إيجابي تجاه فرص التمايز المتاحة في الفصل.

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٢. طفلي مستعد للمجازفة المتعلقة بممارسة مهام تعلم محفزة للقدرات.

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٣. لا يرى طفلي أن الطلاب الآخرين يمتعضون من فرص التمايز التي يحظى بها.

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٤. دُمجت مجالات اهتمامات طفلي في فرص التعلم الخاص به.

١	٢	٣	٤	٥	٥. لاحظ المعلم أن طفلي لديه جوانب ضعف تعلم معينة، وساعده على أن يصبح قويًا أكثر في هذه الجوانب.
١	٢	٣	٤	٥	٦. لقد أُعطِيتُ معلومات كافية عن كيفية تمايز برنامج طفلي التعليمي لتلبية قدراته التعلمية المتقدمة.
١	٢	٣	٤	٥	٧. يشعر طفلي بأن معلمه والطلاب الآخرين يتقبَّلون النوع الذي ينتمي إليه بوصفه متعلمًا.

التعليقات (اختيارية)

١. رجاء أجب عن أي مما يأتي أو جميعه:

٢. صف الفوائد العظيمة التي حصل عليها طفلك بسبب إتاحة فرص التعليم المتمايز في الفصل.

٣. اشرح فرصة التعليم المتمايز المفضلة لطفلك.

٤. صف فرصة كنت ترغبها لطفلك ولم تكن متاحة هذه السنة.

٥. صف أي مشكلات عاناها طفلك لأنه كان مؤهلًا لفرص التعليم المتمايز.

٦. اشرح أي تغيرات تقترحها تتعلق بالصف أو الخدمات المدرسية المتاحة لتقديم خبرات تعلم مستنهضة لقدرات لطفلك.

٧. صف أي طريقة ترغب أن تساعد فيها معلمي طفلك أو المدرسة لتحقيق هدف تقديم فرص تعلم تستنهض قدرات طفلك.

تعليقات إضافية:

فرص التمايز في الفصول / استطلاع التقويم الخاص بالطالب

ستستخدم المعلومات من هذا الاستطلاع لمساعدة المدرسة على تقديم أفضل فرص تعلم ممكنة لك، ليس عليك توقيع اسمك، لذلك رجاءً كن صادقًا ما أمكنك.

رجاءً سلم الاستمارة إلى ____________ في أو قبل ____________

درجات إجابات الاستطلاع:

٥= أوافق بشدة على العبارة.

٤= أوافق على العبارة.

٣= لا أوافق على العبارة.

٢= لا أوافق بشدة على العبارة.

١ = ليس لدي تجربة مع هذه المسألة، لا تتطبق هذه العبارة علي.

إرشادات: ضع دائرة حول الرقم الذي يمثل رأيك في كل عبارة.

١. أدرك أنه سُمح لي بالانتقال في أعمال المرحلة الصفية بوتيرة أسرع.

١ ٢ ٣ ٤ ٥

٢. أدرك أن باستطاعتي استغلال الوقت في المدرسة للعمل على الأنشطة التي تتيح لي اكتشاف مواضيع معينة بعمق أكبر.

١ ٢ ٣ ٤ ٥

٣. أنا سعيد لأن المعلم قد جعل فرصًا كهذه متاحة لي.

١ ٢ ٣ ٤ ٥

٤. لا يبدو أن الطلاب الآخرين مستاؤون من توفر الفرص لي لأعمل فيما هو مذكور في العبارتين ١و ٢ أعلاه.

٥. لقد كان لدي الوقت هذه السنة للعمل على مواضيع تهمني فعلًا.

١ ٢ ٣ ٤ ٥

٦. لقد كان باستطاعتي إيجاد مواد التعلم لأنشطتي التوسيعية واستخدامها.

١ ٢ ٣ ٤ ٥

٧. لا بأس عندي إن علم الناس أن هنالك بعض المواضيع أو المجالات في التعلم ليست سهلة علي.

١ ٢ ٣ ٤ ٥

٨. أشعر أنه من الآمن لي أن أحاول العمل على مهام صعبة حتى إن كان علي العمل بجهد عليها.

١ ٢ ٣ ٤ ٥

٩. أدرك أن جميع الأطفال لديهم نقاط قوة في مجالات مختلفة، وهذا يعني أن الطلاب الآخرين يمكن أن يمتلكوا قدرات في مجالات معينة أكثر من قدراتي.

١ ٢ ٣ ٤ ٥

تعليقات إضافية (اختياري):

رسالة إلى أولياء الأمور

يحتوي هذا القسم على معلومات مفيدة حول كيفية استخدام دليل التجميع العنقودي من أجل فهم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل ودعم احتياجات طفلك التعلمية، وعلى الرغم من أن الكتاب يخاطب التربويين بصورة مباشرة، فإن قراءتك له تساعدك على الاعتياد على النموذج وعلى الفوائد التي يجلبها لجميع الأطفال.

في هذا العصر الذي تكثر فيه الاختبارات المصيرية، وتستمر فيه القيود على الميزانيات، يتعرض المعلمون ومديرو المدارس للضغط، فيحاولون رفع علامات الاختبارات للطلاب الذين يحققون مستوى أدنى من مستويات الكفاءة، ونتيجة لذلك فإن اهتمامهم بالاحتياجات الأكاديمية للطلاب الموهوبين قد تضاءل في العديد من الحالات، وخلال العقد الماضي - بسبب التركيز في الفصول في الاختبارات المقننة الصادرة عن قانون (عدم إهمال أي طفل) - فغالبًا ما كان يستدعى الطلاب الموهوبون لمساندة الطلاب الآخرين الذين كانوا بحاجة إلى المساعدة في إتقان معايير المحتوى، وعندما يقضي الطلاب الذين أتقنوا مقدمًا هذا المحتوى وقتهم في مساعدة الطلاب الآخرين على تعلم هذا المحتوى، فإنهم بذلك يفوّتون عليهم الفرصة الأساسية لإحراز التقدم الذي يستحقه جميع الطلاب؛ ألا وهو النمو الأكاديمي لسنة عن كل سنة في المدرسة، ففي النهاية (المُهملون) هم فعليًا الأطفال الموهوبون.

يقدم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل طريقة للمدارس لتتأكد من وجود التحدي المستمر لقدرات الطلاب الموهوبين، وفي الوقت نفسه تيسير النمو الأكاديمي لجميع الطلاب الآخرين، وفي النموذج يدرِّب المعلمون على تقديم الفرص التي يحتاجها الطلاب الموهوبون لجميع الطلاب في الفصل، ومن المهم لك دعم هذه الممارسة؛ لأن باستطاعة الطلاب الموهوبين أن ينجحوا في هذا النموذج، وفي الوقت نفسه يحصل الطلاب غير الموهوبين على الفوائد نفسها أيضًا.

في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، يوضع جميع الطلاب الموهوبين من المرحلة الصفية نفسها في مجموعات صغيرة (عنقودية) في الفصول مع طلاب يختلفون في مستوى القدرات، أما الطلاب الآخرون فيوضعون بطريقة مستهدفة في فصولهم؛ بحيث يتاح المجال لجميع الطلاب بالوصول إلى أعلى مستويات قدراتهم التعليمية الممكنة، من ضمنهم أولئك

الطلاب الذين يحققون أداء أدنى من مستويات الكفاءة المطلوبة، فالفصول متوازنة بدقة لتعكس نطاقًا من مستويات التحصيل بوجود الطلاب ذوي القدرات العالية أو ذوي التحصيل المرتفع في كل فصل. (انظر الصفحات من ٣٦ إلى ٥١ لتفهم كيف يوضع الطلاب في هذا النموذج).

إذا كانت مدرستك أو مديريتك تطبق نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، فإن قراءة هذا الكتاب كاملًا أو قراءة أجزاء منه ستعرِّفك بالكيفية التي سيدعم بها هذا النموذج تعلم طفلك، وإن لم يكن نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل مطبَّقا حاليًّا، فإن قراءة الكتاب ستساعدك على المطالبة بالتغيير. اقرأ على الأقل المقدمة والفصل الأول حتى تفهم بوضوح كيفية تحقيق نتائج التعلم من خلال النموذج. يشرح الفصل الثالث خصائص التعلم لدى الطلاب الموهوبين، ويستعرض الفصلان الخامس والسادس إستراتيجيات التدخل الصفية التي يمكن للمعلمين استخدامها لتحدي جميع المتعلمين، وأما بقية الأبواب فتشرح الكيفية التي يوفر فيها النموذج الفوائد الأكاديمية لجميع الطلاب، وكيف يمكن تطبيق النموذج ودعمه بفاعلية.

المعلمون المدرَّبون على استخدام الأساليب التدريسية الفاعلة للمتعلمين ذوي القدرات العالية سيحتاجون إلى مساعدة الأهالي في دعم جهودهم لتعليم الأطفال تقدير العمل الجاد؛ فالطلاب الذين يفهمون أن العمل الجاد هو عنصر مهم في التحصيل سيكونون على الأرجح أكثر إنتاجية خلال حياتهم. وبالنسبة إلى الطلاب الموهوبين، فإن أعظم مخاطرة تواجه تحقيق الإنجازات في الحياة تأتي من المواقف التي يحصلون فيها على علامات مرتفعة وثناء كبير على منتجات لم تتطلب منهم جهدًا يذكر، وهذا قد يؤدي إلى الشعور بالتردد في البدء بأي مهمة لا تبدو أنها تُنجز بسرعة وسهولة. وغالبًا ما يفاجأ هؤلاء الطلاب بصحوة قاسية عندما يواجهون مواقف تعلمية صعبة بحق. عندما يصل الطلاب إلى الجامعات وقد نما لديهم الشعور بتقدير فوائد العمل بجد من أجل التعلم، فعلى الأرجح سيكونون طلاب جامعات أكثر نجاحًا.

وُضعت النقاط الآتية لمساعدتك على تحفيز طفلك الموهوب على العمل بجد والتعامل مع الفرص التعليمية الصعبة:

- ابحث الأساليب التي تتبعها المدرسة للكشف عن الموهوبين وافهمها، وإذا كان طفلك قد صُنِّف على أنه موهوب، فادعم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل؛ لأنه من النماذج الوحيدة التي تضمن حصول طفلك على الفرص اليومية لكي يعمل بالمستوى الذي يتحدى قدراته في المدرسة، وحتى لو لم يصنف طفلك على أنه موهوب، فإن نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل يشجع المعلمين على تقديم الخبرات التي تناسب الطلاب الموهوبين لجميع الطلاب في الفصل.
- إذا كنت ولي أمر طالب من أصحاب التحصيل المرتفع، ويملك قدرات عالية ولكن لم يحدَّد أنه موهوب، فاطلب وضع طفلك في فصل يضم مجموعات الموهوبين. إذا كان طفلك في فصل لا يضم إحدى مجموعات الموهوبين، فسيحصل على الأرجح على فرصة ليصبح قائدًا أكاديميًّا في الفصل، أكبر مما لو كان في فصل يضم مجموعة الموهوبين؛ حيث ربما تُتجاهل قدراته أو تقل لديه الرغبة في أن يمضي قدمًا ويصبح قائدًا في الفصل.
- إذا كنت تشعر بالإحباط من أن طفلك لا يحصل على استنهاض كافٍ لقدراته في المدرسة، فاحصل على نسخة من رسالة المدرسة، واطلب موعدًا من المعلم، وناقش معه عناصر الرسالة التي تعتقد أن طفلك لا يحظى بها، واطلب منه خطة لإصلاح الوضع.
- إذا كان طفلك موهوبًا وذا صعوبات في التعلم، فكن عونًا له في التأكد أن المعلم لن يأخذ من وقت تعلمه في المجال الذي تظهر فيه نقاط قوته، ويقضي معه بدلًا من ذلك وقتًا إضافيًّا في العمل في المجالات التي يجد فيها صعوبات معينة؛ لأن الطالب عندما يدرِّسه المعلم في المجالات التي يمتلك فيها الموهبة، فإنه سيشارك بوصفه متعلمًا موهوبًا، وهذا المبدأ ينطبق على الأطفال الذين لا يجيدون اللغة الإنجليزية بطلاقة، أو أولئك الذين يحتاجون إلى التحسين في سلوكاتهم أو إنتاجيتهم، فإذا كان هؤلاء الطلاب موهوبين فلهم الحق في الحصول على الفرص نفسها التي تمنح للطلاب الموهوبين، وأنت بدورك اتبع هذه المبادئ في المنزل: فتجنب أن تسلب الوقت من المجالات التي يستمتع فيها طفلك كثيرًا، أو التي يمتلك مهارة ممتازة فيها من أجل قضاء المزيد من الوقت في المجالات التي يجد فيها صعوبات.
- تجنب أن تقول لطفلك: «ابذل دائمًا أقصى ما لديك من جهد»؛ فهذا قد يبدو أمرًا مستحيلًا للطفل الذي ينشد الكمال، والذي يشعر أنه منقاد دائمًا ليكون الأول والأفضل في الأوقات جميعها، فالتركيز الأكثر فاعلية يجب أن يكون في عملية التعلم وفي الجهود المبذولة وفي متعة التعلم وإتقان مواد جديدة بدلًا من التركيز فقط في المنتج النهائي.

- ادعم جهود المعلم في تقديم الاختبارات القبلية وعقود التعلم والأنشطة التوسيعية وفرص الدراسة المستقلة، ولا تقلق حيال عدم حضور طفلك للتدريس المباشر عن معايير المرحلة الصفية المطلوبة، فالطلاب لا يعملون في هذه الخبرات التعلمية البديلة إلا بعد أن يثبتوا إتقانهم للمعايير المطلوبة، وغالبًا ما تكون الأعمال البديلة في الفصل حيث يستمعون بالفعل إلى تدريس المعلم حتى لو كانوا منهمكين في أعمالهم الأخرى. وإصرار أولياء الأمور أن يشارك أطفالهم الموهوبون في التدريس المباشر يحرم أطفالهم فرص التعلم على مستوى متقدم.
- إذا لم تكن علامات طفلك ممتازة دائمًا، فاعرف بأنه يتعلم العمل الجاد، والعمل الجاد في المواد الصعبة لا يسفر عن علامات مرتفعة في الحال واللحظة، والجامعات لا تطلب علامات المرحلة الابتدائية والمتوسطة، وهي السنوات التي يجب فيها غرس أخلاقيات العمل الحقيقية، فامنح طفلك الوقت والمساحة اللذين يحتاج إليهما ليكتسب هذه الأخلاقيات.
- إن كان طفلك يعمل في الأنشطة البديلة في الفصل، فقد تكون لديه فروض منزلية مختلفة عن زملائه، وربما لن يطالب بفروض منزلية، فإذا أردت لطفلك أن يقوم ببعض الفروض المنزلية، فاستخدم مصادر الإنترنت لتساعده على العثور على أعمال تتحدى قدراته في أي مادة دراسية، ويمكنك زيارة صفحة Hoagies' Gifted Education (www.hoagiesgifted.com؛ للاطلاع على روابط مفيدة فيها أعمال ممتعة، وهذا خيار أفضل من مجرد سؤال المعلم إعطاء المزيد من العمل لطفلك، فالأطفال يفقدون الدافعية عندما يعرفون بأن (المكافأة) التي يحصلون عليها لإنهاء أعمالهم بسرعة هي المزيد من العمل الذي سبق لهم إتقانه.

إن تعليم الأطفال الموهوبين جهد جماعي، فلدى كل من المعلمين وأولياء الأمور مسؤولية معينة في عملية تعليم الأطفال الموهوبين، وبصفتك ولي أمر فأنت عضو أساسي في الفريق، يمكنه دعم خبرات الطفل ضمن نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل؛ نحن واثقون بأن هذا النموذج يقدم فرص تعلم تتحدى باستمرار قدرات الطلاب وترضيهم.

سوزان واينبرينر

دينا برولز

الملحق أ

المراجع والمصادر

الفصل الأول

المراجع

Allan, Susan D. "Ability-Grouping Research Reviews: What Do They Say About Grouping and the Gifted?" Educational Leadership 48, no. 6 (March 1991): 60–65.

Brulles, D. "An Examination and Critical Analysis of Cluster Grouping Gifted Students in an Elementary School District." Ph.D. diss., Arizona State University, 2005.

Brulles, D., R. Saunders, and S. Cohn. "Cluster Grouping Elementary Gifted Students: Improving Performance for All Students in the Heterogeneous Classroom," 2008. Submitted to Journal for the Education of the Gifted.

Feldhusen, J. "Synthesis of Research on Gifted Youth." Educational Leadership 46, no. 6 (March 1989): 6–11.

Fiedler, E., R. Lange, and S. Winebrenner. "In Search of Reality: Unraveling the Myths About Tracking, Ability Grouping, and the Gifted." Roeper Review 24, no. 3 (1993): 108–111.

Gentry, M.L. "No Child Left Behind: Neglecting Excellence." Roeper Review 29, no. 1 (2006): 24–28.

Gentry, M.L. "Promoting Student Achievement and Exemplary Classroom Practices Through Cluster Grouping." Storrs, CT: National Research Center on the Gifted and Talented, RM99138, 1999.

Gentry, M., and J. MacDougall. "Total School Cluster Grouping: Model, Research, and Practice." In J.S. Renzulli and E.J. Gubbins, eds., Systems and Models for Developing Programs for the Gifted and Talented, 2nd ed. Mansfield Center, CT: Creative Learning Press, 2008.

Gentry, M., M. Rizza, and S. Owen. "Examining Perceptions of Challenge and Choice in Classrooms: The Relationship Between Teachers and Their Students and Comparisons Between Gifted Students and Other Students." Gifted Child Quarterly 46, no. 2 (Spring 2002): 145.

Kulik, J.A., and C.-L. Kulik. "Ability Grouping and Gifted Students." In N. Colangelo and G. Davis, Handbook of Gifted Education. Boston: Allyn & Bacon, 1990.

Rogers, K.B. Re-Forming Gifted Education: How Parents and Teachers Can Match the Program to the Child. Scottsdale, AZ: Great Potential Press, 2001.

Saunders, R. "A Comparison Study of the Academic Effect of Ability Grouping Versus Heterogeneous Grouping in Mathematics Instruction." Ph.D. diss., Arizona State University, 2005.

Schunk, D.H. "Peer Models and Children's Behavioral Change." Review of Educational Research 57 (1987): 149–174.

Winebrenner, S., and B. Devlin. "Cluster Grouping of Gifted Students: How to Provide Full-Time Services on a Part-Time Budget." ERIC Digest E607, March 2001, ERIC #451663.

المصادر

Assouline, S., et al. Iowa Acceleration Scale Manual: A Guide for Whole-Grade Acceleration. Scottsdale, AZ: Great Potential Press, 2003. Available in the book alone or a comprehensive kit.

Colangelo, N., S. Assouline, and M. Gross, eds. "A Nation Deceived: How Schools Hold Back America's Brightest Students." West Conshohocken, PA: John Templeton Foundation, 2004. Download the report at www.nationdeceived.org.

أُجري استطلاع بعدها من خلال كوني بلين وجاكلين إن بلانك من المركز الوطني للبحوث حول الموهوبين والنابغين، ولاية أيوا (www.education.uiowa.edu/belinblank).

Davidson, J., and B. Davidson. Genius Denied: How to Stop Wasting Our Brightest Young Minds. New York: Simon & Schuster, 2004.

مناقشة حول تجاهل التعليم الحكومي لاحتياجات تعلم الطلاب الموهوبين.

Delisle, J., and B. Lewis. The Survival Guide for Teachers of Gifted Kids. Minneapolis: Free Spirit Publishing, 2003.

يصف كيفية تخطيط برامج الشباب الموهوب وإدارتها وتقويمها في المرحلتين الابتدائية والثانوية.

Gentry, M., and W. Keilty. "Rural and Suburban Cluster Grouping: Reflections of Staff Development as a Component of Program Success." Roeper Review 26, no. 3(2004).

تصف المقالة أهمية التدريب الفعال لتطوير العاملين لضمات النزاهة في نموذج التجميع العنقودي.

Kulik, J.A. "Grouping and Tracking." In N. Colangelo and G. Davis, Handbook of Gifted Education, 3rd ed. Boston: Allyn & Bacon, 2003. Kulik, J.A., and C.-L. Kulik, "Ability Grouping." In N. Colangelo and G. Davis, eds., Handbook of Gifted Education, 2nd ed. Boston: Allyn & Bacon, 1997.

كان هذا البحث مؤثرًا في لفت انتباه التربويين إلى فوائد تجميع الطلاب الموهوبين معا بطريقة لا تؤثر سلبًا في الطلاب الآخرين.

الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين (www.nagc.org) وهي مجموعة تأييد وطنية مكونة من الآباء والتربويين والباحثين الذين اجتمعوا معًا لدعم تعليم الموهوبين، وهذه الرابطة تقدم المعلومات حول برامج تعليم الموهوبين، ومعايير البرامج، والمقالات القابلة للطباعة من كتب؛ مثل: «Teaching for High Potential» والمعلومات العامة حول الموهبة. ولدى الرابطة فروع في كل ولاية. المركز الوطني للبحوث حول الموهوبين والنابغين www.gifted.uconn.edu/NRCGT.html وهو جهد منسق من جامعات وأقسام تعليمية عدة على مستوى الولاية والمنطقة، ومدارس حكومية وخاصة، ومستشارين في المواد الدراسية، وأصحاب المصلحة، والذين يمثلون المنظمات المهنية،

ومجموعات الأهالي ورجال الأعمال. يبحث المركز الذي تموّله وزارة التربية والتعليم الأمريكية في خصائص الطلاب الموهوبين والنابغين وتطورهم والخدمات التعليمية لهم، ويقدم التوصيات الخاصة بالسياسات لتطوير البرامج.

Rogers, K.B. A Menu of Options for Grouping Gifted Students. Waco, TX: Prufrock Press, 2006.

Ruf, D. Losing Our Minds: Gifted Children Left Behind. Scottsdale, AZ: Great Potential Press, 2005.

Swiatek, M. "Ability Grouping: Answers to Common Questions." C-MITES News, Carnegie Mellon Institute for Talented Elementary and Secondary Students (Spring 2001).
يمكن أن تكون هذه المقالة مفيدة في النقاشات التي تدور بين المعلمين والأهالي أو بين المعلمين والمديرين.

Teno, K.M. "Cluster Grouping Elementary Gifted Students in the Regular Classroom: A Teacher's Perspective." Gifted Child Today 23, no. 1 (2000): 44–50.
ملخص موجز عن الدراسات التي أجريت عن التجميع العنقودي.

Tieso, C.L. "Ability Grouping Is Not Just Tracking Anymore." Roeper Review 26, no. 1 (2003): 29–36.

الفصل الثاني

المراجع

Clark, Barbara. Growing Up Gifted: Developing the Potential of Children at Home and at School, 7th ed. Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall, 2008.

Johnson, Kathy A. "Merit Pay for Teachers: A Meritorious Concept or Not?" (2000). Explains the history, pros, and cons of merit pay in education. Locate it at Widener University's Web site: www.widener.edu. Enter "Merit Pay" in the search window.

المصادر

البحوث الصفية العملية. يقدم الموقع الإلكتروني لمديرية ماديسون ميتروبوليتان التعليمية، معلومات كاملة عن طريقة إجراء المعلمين للبحوث العملية في صفوفهم مع طلابهم. في الموقع (www.madison.k12.wi.us) اختر «Professional Development» الذي تجدة أسفل «Instructional Support» في القائمة على اليسار.

Lick, Dale W., and Carlene U. Murphy, eds. The Whole-Faculty Study Groups Fieldbook: Lessons Learned and Best Practices from Classrooms, Districts, and Schools. Thousand Oaks, CA: Corwin Press, 2006.

يقدم إرشادات ممتازة لهيئة التدريس التي ترغب في المشاركة في مجموعات الدراسة المستمرة، ومثل هذه المجموعات الدراسية فاعلة جدًّا في تقديم الدعم للمعلمين الذين يطبّقون إستراتيجيات التدريس أو البرامج الجديدة.

الفصل الثالث

المراجع

Delisle, Jim, and Judy Galbraith. When Gifted Kids Don't Have All the Answers: How to Meet Their Social and Emotional Needs. Minneapolis: Free Spirit Publishing, 2002.

Greenspon, Thomas S. Freeing Our Families from Perfectionism. Minneapolis: Free Spirit Publishing, 2002.

Webb, James T., and Diane Latimer. "ADHD and Children Who Are Gifted." ERIC Digest E522, July 1993, ERIC #358673.

Willard-Holt, Colleen. "Dual Exceptionalities." ERIC Digest E574, April 1999, ERIC #430344.

المصادر للتربويين

Bronson, Po. "How Not to Talk to Your Kids." New York Magazine (February 17, 2007).
معلومات مفيدة حول الثناء الفعال في مقابل الثناء الضار.

Castellano, Jaime A. Special Populations in Gifted Education: Working with Diverse Gifted Learners. Boston: Allyn & Bacon, 2003.
يقدم هذا الكتاب قراءات عن الفئات الخاصة في تعليم الموهوبين، وهو مبني على الفرضية بأن الموهبة تتجاوز الظروف المعيقة والقيود الثقافية والعرقية واللغوية.

Clark, Barbara. Growing Up Gifted: Developing the Potential of Children at Home and at School, 7th ed. Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall, 2008.
إن أردت شراء كتاب واحد فقط حول تعليم الموهوبين هذا الكتاب الشامل للجوانب كافة التي تؤثر في الطلاب الموهوبين.

Cline, Starr, and Diane Schwartz. Diverse Populations of Gifted Children: Meeting Their Needs in the Regular Classroom and Beyond. Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall, 1999.

صُمِّم هذا الكتاب لمساعدة معلمي الصفوف على التعرف إلى الأطفال الموهوبين ضمن الفئات الخاصة والتخطيط لهم؛ من أجل مساعدتهم على تحقيق أقصى إمكاناتهم.

Cohen, LeoNora M., and Erica Frydenberg. Coping for Capable Kids. Waco, TX: Prufrock Press, 1996.

يحتوي على حلول مقترحة محددة للعديد من المشكلات التي يواجهها الأطفال الموهوبون، إضافة إلى أن الكتاب يُعدُّ مصدرًا جيدًا للأهالي.

Curriculum Design for Excellence (CDE) • www.rogertaylor.com • 630-852-8863.

زُر الموقع الإلكتروني؛ للحصول على معلومات عن (ورشات) عمل الدكتور تي روجر تايلور للتطوير المهني التي تهدف إلى تحسين تحصيل الطلاب.

Delisle, Jim, and Barbara A. Lewis. The Survival Guide for Teachers of Gifted Kids. Minneapolis: Free Spirit Publishing, 2003.

يتضمن بابًا عن الكشف عن الطلاب الذين يستحقون الانضمام إلى برامج الموهوبين، والذي يعالج استخدام المعايير المتعددة الرسمية منها وغير الرسمية.

Gross, Miraca. U.M. Exceptionally Gifted Children, 2nd ed. New York: RoutledgeFalmer, 2004

كرّست غروس عملها المهني من أجل فهم الأطفال الموهوبين العباقرة، وتقديم النصائح إلى الأهالي والمعلمين حول كيفية تيسير نموهم وتطورهم.

Kay, Kiesa, ed. Uniquely Gifted: Identifying and Meeting the Needs of the Twice Exceptional Student. Gilsum, NH: Avocus Publishing, 2000.

وهي مجموعة رائعة من المقالات حول الأطفال الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة التي كتبها العديد من الخبراء في هذا المجال، ويمكن للقراء اختيار المقالات التي تتصل باهتماماتهم الخاصة.

Kingore, Bertie. Kingore Observation Inventory (KOI), K–8, 2nd ed. Austin, TX: Professional Associates Publishing, 2001.

هذا ليس اختبارًا رسميًّا، ولكنه دليل يمكن للمعلمين استخدامه لتعرُّف سلوكيات صفية معينة، تدل على وجود الموهبة.

Kingore, Bertie. Recognizing Gifted Potential: Planned Experiences with the KOI. Austin, TX: Professional Associates Publishing, 2007.

من أجل المساعدة على التعرف إلى الطلاب الموهوبين غير النمطيين بمن فيهم أولئك الصغار جدًّا، يقدم هذا الكتاب سلسلة من الدروس يمكن للمعلمين استخدامها لاستخراج السلوكيات المرتبطة بالموهبة من الطلاب في فصولهم.

Lovecky, Dierdre V. Different Minds: Gifted Children with AD/HD, Asperger Syndrome, and Other Learning Deficits. London: Jessica Kingsley Publishers, 2004.

يساعد الكتاب القراء على فهم الطلاب الموهوبين الذين يعانون صعوبات في التعلم، ويقدم مقترحات محددة لمساعدتهم على تحقيق إمكاناتهم.

Maker, C.J. The DISCOVER Project: Improving Assessment and Curriculum for Diverse Gifted Learners. Storrs, CT: National Research Center on the Gifted and Talented, RM05206, 2005.

أُنشئ المشروع من أجل دراسة، وتصنيف، وقياس مجموعة واسعة من إستراتيجيات حل المشكلات التي يستخدمها الشباب من مختلف الفئات العمرية ومن خلفيات عرقية واقتصادية وثقافية مختلفة.

Nielsen, M.E., and L.D. Higgins. "The Eye of the Storm: Services and Programs for Twice-Exceptional Learners." Teaching Exceptional Children 38, no. 1 (2005): 8–15.

يشرح هذا الدليل الخصائص الشائعة للطلاب الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة، ويعالج الاعتبارات الخاصة بالكشف عن الموهوبين.

مشروع برايت آيديا ١ (Bright IDEA 1) هو جهد تعاوني بين وزارة التعليم العام في شمال كارولينا (NCDPI) والرابطة الأمريكية للأطفال الموهوبين (AAGC) في جامعة دوك، شمل أكثر من ٩٠٠ تلميذ من الروضة والصفين الأول والثاني في خمس مدارس مؤهلة لأموال البرنامج الفيدرالي في شمال كارولينا، وقد صُمِّم المشروع بوصفه برنامجًا تجريبيًا لرعاية الاهتمامات وتطوير القدرات غير العادية للأطفال الصغار في المجموعات الممثلة تمثيلًا ناقصًا. وبناء على نجاح المشروع، قُدِّمت منحة جايكوب جافتس الخاصة بتعليم الموهوبين لمشروع برايت آيديا ٢ من قبل وزارة التربية والتعليم الأمريكية؛ لتوسيع البرنامج للمزيد من المدارس، وتيسير البحث العميق حول تأثيره في الفئات الممثلة تمثيلًا ناقصًا.. وسوف يعمل المشروع على مدى خمس سنوات (من ٢٠٠٤ ـ ٢٠٠٩)، وسوف يتضمن تدريب المعلمين، وتقويم البيانات، ومتابعة عمل المشاركين. وسوف يتم تتبع طلاب مشروع برايت آيديا ٢ في دراسة طولية حتى المرحلة المتوسطة. احصل على المعلومات بزيارة الموقع www.ncpublicschools.org/racg، واختر «NC Initiatives» من على القائمة.

Reis, Sally M., Terry W. Neu, and Joan M. McGuire. "Case Studies of High-Ability Students with Learning Disabilities Who Have Achieved." Exceptional Children 63, no. 4 (1997): 463–479.

توثق هذه المقالة دراسة طولية لنتائج التعلم طويلة المدى للطلاب الموهوبين أصحاب الاحتياجات الخاصة.

Rimm, Sylvia, Frances Karnes, and Kristen Stephens. When Gifted Students Underachieve: What You Can Do About It. Waco, TX: Prufrock Press, 2006.

ثلاثة خبراء في مجال تعليم الموهوبين يقدمون نصائح محددة لفهم الطلاب الموهوبين الذين لا يحققون نتائج تتناسب مع قدراتهم، ويقدم الكتاب مقترحات محددة حول كيفية تحفيز هؤلاء الأطفال على تحقيق النجاح.

Slocumb, Paul D., and Ruby K. Payne. Removing the Mask: Giftedness in Poverty. Highlands, TX: RFT Publishing, 2000.

يقدم الكتاب نموذجًا شاملًا للعثور على الأطفال الموهوبين الفقراء وخدمتهم، ولدى المؤلفة Ruby K. Payne منشورات أخرى عدة حول تعليم الأطفال في البيئة الفقيرة.

Webb, James T., et al. Misdiagnosis and Dual Diagnoses of Gifted Children and Adults. Scottsdale, AZ: Great Potential Press, 2005.

بعض من ألمع الأطفال والراشدين وأكثرهم إبداعا شُخِّصوا خطأ على أنهم مصابون باضطرابات سلوكية ووجدانية، وهذا الدليل يمكنه المساعدة على تجنب الاستخدام غير الضروري للأدوية.

Weinfeld, Rich, et al. Smart Kids with Learning Difficulties: Overcoming Obstacles and Realizing Potential. Waco, TX: Prufrock Press, 2006.

دليل عملي لفهم الأطفال الموهوبين أصحاب الاحتياجات الخاصة وتدريسهم وتربيتهم، ويمتلئ الكتاب بالإستراتيجيات الفعالة لذلك.

مصادر لأولياء الأمور

Adderholdt, Miriam, and Jan Goldberg. Perfectionism: What's Bad About Being Too Good? Minneapolis: Free Spirit Publishing, 1999.

مع أن الكتاب يخاطب المراهقين إلا إنه يقدم للآباء والأمهات رؤى قيمة عن ديناميكيات الكمالية داخل الأسرة.

Bronson, Po. "How Not to Talk to Your Kids." New York Magazine (February 17,2007).

معلومات مفيدة عن الثناء الفعال في مقابل الثناء الضار.

Delisle, James R. Parenting Gifted Kids. Waco, TX: Prufrock Press, 2006.

دليل عاطفي وعملي حول تربية الأطفال الموهوبين.

DeVries, Arlene, and James T. Webb. Gifted Parent Groups: The SENG Model, 2nd ed. Scottsdale, AZ: Great Potential Press, 2007.

المنظمة الوطنية «دعم الاحتياجات الوجدانية للموهوبين» (تسمى اختصارًا بـ SENG)؛ تدرب أولياء الأمور في مديرية التعليم في منطقتك على قيادة مجموعة دعم لأولياء أمور الطلاب الموهوبين، ويقدم هذا الكتاب بعضًا من هذا التدريب. للحصول على المزيد من المعلومات حول برامج التدريب، تواصل مع SENG على الموقع الإلكتروني (www.sengifted.org).

Freed, Jeffrey, and Laurie Parsons. Right-Brained Children in a Left-Brained World: Unlocking the Potential of Your ADD Child. New York: Simon & Schuster, 1997.

يشرح هذا الكتاب العمليات العقلية التي تجري في أدمغة الأطفال المصابين باضطراب نقص الانتباه والنشاط الحركي المفرط، ويقدم نصائح فاعلة في التدريس للمواد الدراسية كافة.

Galbraith, Judy. The Gifted Kids' Survival Guide: For Ages 10 & Under. Minneapolis: Free Spirit Publishing, 1999. Galbraith, Judy, and Jim Delisle. The Gifted Kids' Survival Guide: A Teen Handbook. Minneapolis: Free Spirit Publishing, 1996.

كتب كلا الدليلين للطلاب، ويناقش التحديات جميعها التي يمكن أن يواجهها الأطفال الموهوبون، مع تقديم مقترحات محددة حول كيفية التعامل مع هذه التحديات.

Greenspon, Thomas S. What to Do When Good Enough Isn't Good Enough: The Real Deal on Perfectionism. Minneapolis: Free Spirit Publishing, 2007.

هذا الكتاب الذي يخاطب الأطفال من سن التاسعة وحتى الثالثة عشر مفيد لأولياء الأمور كذلك، فهو يساعد القراء على فهم أضرار مفهوم الكمالية، ويقدم إستراتيجيات تكيف فعالة.

Kerr, Barbara A. Smart Girls. Scottsdale, AZ: Great Potential Press, 1997. Kerr, Barbara A., and Sanford Cohn. Smart Boys. Scottsdale, AZ: Great Potential Press, 2001.

وصف شامل للتحديات والمشكلات المحددة التي يواجهها الصبيان والفتيات الموهوبون.

National Association for Gifted Children (NAGC) • www.nagc.org.

اذهب إلى قائمة «Parents»، واختر «ABCs of Gifted» للحصول على المزيد من المعلومات حول كيفية دعم تعليم الموهوبين في منطقتك.

Olszewski-Kubilius, Paula, Lisa Limburg-Weber, and Steven Pfeiffer, eds. Early Gifts: Recognizing and Nurturing Children's Talents. Waco, TX: Prufrock Press, 2003.

مصدر ممتاز لأولياء الأمور الذين يرغبون في معرفة إن كان أطفالهم موهوبين أم لا.

Rimm, Sylvia B. Keys to Parenting the Gifted Child, 3rd ed. Scottsdale, AZ: Great Potential Press, 2007.

هذا كتاب ممتاز ينصح أولياء الأمور بقراءته قبل لقاءات المعلمين بالأهالي؛ فهو يساعدهم على فهم كيف تسهم بعض الممارسات الأبوية في مشكلات التعلم في المدرسة.

Smutny, Joan Franklin, ed. The Young Gifted Child: Potential and Promise. Cresskill, NJ: Hampton Press, 1999.

مختارات من المقالات حول اكتشاف الموهبة في الأطفال الصغار، وفهمها ورعايتها.

Strip, Carol A., and Gretchen Hirsch. Helping Gifted Children Soar. Scottsdale, AZ: Great Potential Press, 2000.

متوافر أيضًا باللغة الإسبانية.

2e Newsletter • www.2enewsletter.com.

نشرة إخبارية إلكترونية لأولياء أمور الطلاب الموهوبين أصحاب الاحتياجات الخاصة ومعلميهم. .Walker, Sally Y

.The Survival Guide for Parents of Gifted Kids, rev. ed. Minneapolis: Free Spirit Publishing, 2002

يتعلم أولياء الأمور عن الموهبة، وكيف يتم الكشف عن الموهوبين، وكيفية تجنب الكمالية، ومتى يطلبون المساعدة، وكيفية دعم تعلم أطفالهم.

Webb, James T. Guiding the Gifted Child. Scottsdale, AZ: Great Potential Press, 1994.

يخاطب هذا الكتاب مجموعات دعم أولياء الأمور التابعة لمنظمة SENG ، ويُعدُّ مصدرًا ممتازًا لأي ولي أمر طفل موهوب.

اختبارات الكشف عن الموهبة

Cognitive Abilities Test (CogAT) Form 6

اختبار القدرات المعرفية النموذج ٦[١]. للصفوف من الروضة حتى الصف الثاني عشر، وهو بطارية اختبار قدرات تديره مجموعات، ويستخدم في تقويم قدرات التفكير لدى الطلاب في ثلاثة مجالات: اللفظية والكمية وغير اللفظية. والاختبار مناسب تمامًا للمساعدة على وضع الطلاب في المجموعات في برامج تعليم الموهوبين. وليست هنالك أي ضرورة للتدريب من قبل الفاحص. وقت إدراة الاختبار: ٣٠ إلى ٦٠ دقيقة لكل جلسة تبعًا لمستوى الاختبار.

Das-Naglieri Cognitive Assessment System (CAS).

نظام Das-Naglieri للتقويم المعرفي[٢]. للأعمار ٥ ــ ١٧، وهو قياس للقدرات بالمعالجة المعرفية ويدار فرديًا، وينصف هذا الاختبار للأطفال من الأقليات، وهو وفعال للتشخيص التفريقي وذو صلة بالتدخلات، ويقيس التخطيط والانتباه والعمليات المتزامنة والمتتالية. وقت الإدارة: ٤٠ دقيقة للبطارية الأساسية، و٦٠ دقيقة للبطارية النموذجية.

---

(١) تشير إلى الاختبارات الملائمة لفئات خاصة.

(٢) حُدِّدت التعديلات الممكنة؛ من أجل استخدامه مع الطلاب ذوي الإعاقات أو الاختلافات اللغوية.

Differential Abilities Scales (DAS).

مقاييس القدرات التفاضلية[1] للأعمار ٢,٦_١١,٢_١٧. وهو بطارية اختبار يدار فرديًا، يهدف إلى قياس المستويات المعرفية والتحصيلية لدى الأطفال من أجل تصنيفهم وتشخيصهم، ويقيس القدرات اللفظية والكمية وغير اللفظية. وقت الإدارة: ٤٥-٦٥ دقيقة.

Kauffman Test of Educational Achievement (K-TEA)

اختبار كوفمان للتحصيل التعليمي للصفوف ١ إلى ١٢. اختبار يدار فرديًا، صُمّم لقياس التحصيل المدرسي، ويمكن إدارته في النموذج الموجز أو الشامل، ويقيس هذا الاختبار التحصيل في القراءة والرياضيات والإملاء. وقت الإدارة: ٤٥-٩٠ دقيقة.

Naglieri Nonverbal Ability Test (NNAT), Multilevel Form

اختبار Naglieri للقدرات غير اللفظية، نموذج المستويات المتعددة[2]. للصفوف من الروضة وحتى الصف ١٢. وهو اختبار غير لفظي يدار من قبل مجموعة، يقيس التفكير وحل المشكلات اللذين يُعدَّان مجالين مثاليين للطلاب الذين يمتلكون قدرات محدودة في اللغة الإنجليزية، وهذا الاختبار المنصف ثقافيًا يقيس القدرات من أجل تقويم الطلاب. وليست هنالك أي ضرورة للتدريب من قبل الفاحص. وقت الإدارة: ٤٥ دقيقة تقريبًا.

Naglieri Nonverbal Ability Test, 2nd Edition (NNAT2)

اختبار Naglieri للقدرات غير اللفظية، النسخة الثانية، للصفوف من الروضة وحتى الصف ١٢، وهو اختبار يدار من قبل مجموعة، ويستخدم مصفوفات تقدمية لإتاحة المجال للتقويم الثقافي المحايد لقدرات الطلاب في التفكير غير اللفظي وحل المشكلات، بغض النظر عن اللغة الأولية للتلميذ، أو تعليمه، أو ثقافته، أو خلفيته الاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى أنه يتوافر بوصفه تقويمًا على الإنترنت، ما يسمح بوضع الإجابات والحصول على العلامات والنتائج تلقائيًا. وقت الإدارة: ٣٠ دقيقة.

Otis-Lennon School Ability Test, 8th Edition (OLSAT-8).

اختبار مدرسة Otis-Lennon للقدرات، النسخة الثامنة، للصفوف من الروضة وحتى الصف ١٢، وهو اختبار يدار من قبل مجموعة يقيم مهارات التفكير لدى الطلاب ونقاط القوة ونقاط الضعف ذات الصلة في أداء المهام المتعلقة بالتفكير، ويقيس القدرات اللفظية وغير اللفظية، وليست هنالك أي ضرورة للتدريب من قبل الفاحص. وقت الإدارة: ٦٠-٧٥ دقيقة.

---

(١) تشير إلى الاختبارات الملائمة لفئات خاصة.

(٢) حُدِّدت التعديلات الممكنة من أجل استخدامه مع الطلاب ذوي الإعاقات أو الاختلافات اللغوية.

Stanford-Binet Intelligence Scales, 5th Edition

مقاييس Stanford-Binet للذكاء، النسخة الخامسة[1]، للأعمار ٢-٨٥ وما فوق، وهو تقويم يدار فرديًّا يقيم الذكاء والقدرات المعرفية، ويقيس التفكير السلس، والمعرفة، والمنطق الكمي، والمعالجة المكانية، والذاكرة العاملة، ويستخدم في تشخيص التخلف العقلي وإعاقات التعلم والتأخر في النمو المعرفي لدى الأطفال الصغار، ولأجل وضع الطلاب في مجموعات في البرامج الأكاديمية للموهوبين فكريًّا. وقت الإدارة: ٤٥-٩٠ دقيقة.

Universal Nonverbal Intelligence Test (UNIT)

الاختبار العالمي للذكاء غير اللفظي للأعمار ٥-١١، ١٧، وهو مجموعة من المهام المتخصصة التي تدار فرديًّا، تقيس القدرات المعرفية، وهذه الاختبارات تقيس نطاقًا واسعًا من قدرات التفكير المعقدة، وقد يكون هذا الاختبار ذا استخدام محدود للأطفال الذين يعانون ضعفًا في المهارات الحركية الدقيقة؛ نظرًا إلى أن لأن الاختبار يتطلب التعامل البدني مع مواد الاختبار. مدة الإدارة: ٤٥ دقيقة أو تزيد.

Wechsler Individual Achievement Test, 2nd Edition (WIAT-II)

اختبار Wechsler للتحصيل الفردي، النسخة الثانية لأعمار ٤-٨٥. اختبار يدار فرديًّا، وقد صُمِّم لتقويم التحصيل الفردي، وهو أداة قياس شاملة لكنها مرنة مفيدة في تقويم مهارات التحصيل، وتشخيص إعاقات التعلم، ووضع الطلاب في مجموعات في برامج التعليم الخاص، وللتخطيط للمناهج والتقويم السريري. مدة الإدارة: ٤٥-١٢٠ دقيقة.

Wechsler Intelligence Scale for Children, 4th Edition (WISC-IV).

مقياس Wechsler للذكاء لدى الأطفال، النسخة الرابعة[2]، للأعمار ٦،٠-١١،٦، وهو اختبار يدار فرديًّا يقدم علامات للاختبارات الفرعية، والعلامات المركبة التي تمثل الأداء الفكري في القدرات المعرفية العامة والمحددة. ويمكن استخدام الاختبار لتحديد المجالات في القدرات اللفظية وغير اللفظية وتدار من قبل طبيب نفسي. مدة الإدارة: ٦٥ - ٨٠ دقيقة مع معظم الأطفال.

Woodcock-Johnson III Test of Achievement (WJ III ACH)

اختبار Woodcock-Johnson III للتحصيل للأعمار ٢ - ٩٠ وأكثر ، صُمِّم هذا الاختبار الذي يدار فرديًّا من أجل قياس القدرات الفكرية والتحصيل الأكاديمي، ويمكن استخدامه لتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف الفردية الحالية ووصفها. وعند استخدام هذا الاختبار مع اختبارات Woodcock-Johnson III للقدرات المعرفية، يسمح للفاحص بأن يبحث في التحصيل الزائد أو المتدني، ويفحص أنماط التناقضات داخل الفرد في مجالات المعرفة أو التحصيل. مدة الإدارة: ٦٠ - ٧٠ دقيقة.

---

(١) تشير إلى الاختبارات الملائمة لفئات خاصة.

(٢) حُدِّدت التعديلات الممكنة من أجل استخدامه مع الطلاب ذوي الإعاقات أو الاختلافات اللغوية.

Woodcock-Johnson III Tests of Cognitive Abilities (WJ III NU)

اختبارات Woodcock-Johnson III للقدرات المعرفية[1]. للأعمار ٢ ـ ٩٠ وأكثر، وهو اختبار يدار فرديًا صُمم لقياس الوظائف المعرفية العامة والخاصة، ويمكن استخدام الاختبار بوصفه أداة تشخيص للمساعدة على تعرُّف نقاط القوة ونقاط الضعف المحددة، ويمكن استخدامه لتحديد القدرات اللفظية والكمية وغير اللفظية. مدة الإدارة: ٩٠ ـ ١٢٠ دقيقة.

الفصل الرابع

المراجع والمصادر

Gentry, M., M. Rizza, and S. Owen. "Examining Perceptions of Challenge and Choice in Classrooms: The Relationship Between Teachers and Their Students and Comparisons Between Gifted Students and Other Students." Gifted Child Quarterly 46, no. 2 (2002): 145–155

Gosfield, Margaret Wayne, ed. Expert Approaches to Support Gifted Learners: Professional Perspectives, Best Practices, and Positive Solutions. Minneapolis: Free Spirit Publishing, 2008.

مجموعة من المقالات المختارة من Gifted Education Communicator وهو المنشور الوطني لرابطة كاليفورنيا للموهوبين (CAG) التي تتضمن مساهمات من مجموعة من العلماء والخبراء المرموقين في المجال، وهو مصدر ممتاز لكل من يعمل في تعليم الموهوبين.

Journal for the Education of the Gifted

مجلة تقدم تحليلًا للمعرفة والأبحاث حول الموهوبين والنابغين، وهذه النشرة الرسمية لرابطة الموهوبين (TAG) ـ التابعة لمجلس الأطفال الاستثنائيين (CEC)- تنشر بالتعاون مع Prufrock Press (www.prufrock.com) 800-998-2208.

Schunk, D.H. "Peer Models and Children's Behavioral Change." Review of Educational Research 57, no. 2 (1987): 149–174.

يعتقد الكثير من المعلمين والمديرين أن جميع الفصول يجب أن تكون غير متجانسة بالكلية لحصد الفوائد الفعالة للطلاب أصحاب الأداء الأقل من مستوى الكفاءة، وتدعم النتائج التي حصل عليها الباحث نطاقات التحصيل المتقاربة التي يحددها هيكل نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل؛ فهي تثبت أنه بالرغم من حاجة جميع الطلاب إلى قدوات إيجابية لكي يحذوا حذوهم، فإن وجود الطلاب الموهوبين في جميع الفصول ليس ضروريًا أو حتى مثمرًا.

---

(١) تشير إلى الاختبارات الملائمة لفئات خاصة.

Teaching for High Potential.
وهو منشور خاص بالتربويين من الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين (NAGC) www.nagc.org, 202_785_4268.

الفصل الخامس

المراجع والمصادر

انظر أيضًا المراجع والمصادر للباب السادس.

Assouline, S., and A. Lupkowski-Shoplik. Developing Math Talent: A Guide for Educating Gifted and Advanced Learners in Math. Waco, TX: Prufrock Press, 2005
مصدر ممتاز للمعلمين وأولياء الأمور لمساعدتهم على وضع برنامج مناسب يتحدى القدرات للطلاب الموهوبين في مادة الرياضيات. Assouline, S., et al. Iowa Acceleration Scale Manual: A Guide for Whole-Grade Acceleration. Scottsdale, AZ: Great Potential Press, 2003. متوفر إما الكتاب لوحده أو بالحقيبة الشاملة.

Bright Minds Books and Software • 800-641-6555 • www.brightminds.us • 800-641-6555.
مصدر لكتب وبرامج مايندبندرز (Mind Benders) وأيضًا غيرها من مصادر التعلم في التفكير الناقد.

Colangelo, N., S. Assouline, and M. Gross, eds. "A Nation Deceived: How Schools Hold Back America's Brightest Students." West Conshohocken, PA: John Templeton Foundation, 2004
يحتوي هذا التقرير على معلومات حول كيفية تسريع سلسلة التعليم للمتعلمين الموهوبين جدًّا؛ نزِّل التقرير من الموقع الإلكتروني (www.nationdeceived.org). أجري استطلاع تتبعي من خلال مركز Connie Belin & Jacqueline N.Blank الدولي لتعليم الموهوبين وتطوير النابغين في مدينة أيوا في ولاية أيوا. (www.education.uiowa.edu/belinblank.)

ETA/Cuisenaire • www.etacuisenaire.com • 800-445-5985.
مصدر للعبة فيرساتايلز وكوزيتير وغيرها من المواد العملية لمواد الرياضيات والعلوم وفنون اللغة.

Karnes, Frances, and Suzanne Bean, eds. Methods and Materials for Teaching the Gifted, 2nd ed. Waco, TX: Prufrock Press: 2005.
مجموعة ممتازة من الإستراتيجيات التي تحفِّز الطلاب الموهوبين وتتحدى قدراتهم.

Reis, Sally, Deborah Burns, and Joseph Renzulli. Curriculum Compacting: The Complete Guide to Modifying the Regular Curriculum for High Ability Students. Mansfield Center, CT: Creative Learning Press, 1992.

يحتوي هذا الكتاب على معلومات واسعة حول استخدام الضغط وحفظ السجلات المتعلقة بعمليات الضغط والتمايز.

Roberts, Julia, and Tracy Inman. Strategies for Differentiated Instruction: Best Practices for the Classroom. Waco, TX: Prufrock Press, 2007

مجموعة ممتازة أخرى من الإستراتيجيات التي تحفّز الطلاب الموهوبين وتتحدى قدراتهم.

Smutny, Joan, and Sarah von Fremd. Differentiating for the Young Child: Teaching Strategies Across the Content Areas (K–3). Thousand Oaks, CA: Corwin Press, 2004.

اقتراحات محددة لتمايز المنهاج الاعتيادي للأطفال الصغار الموهوبين بما في ذلك نصائح مفيدة حول كيفية العمل مع هذه الفئة الخاصة.

Smutny, Joan, Sally Walker, and Elizabeth Meckstroth. Acceleration for Gifted Learners, K–5. Thousand Oaks, CA: Corwin Press, 2007.

يحتوي على إستراتيجيات محددة لتقديم خطة تعلم متسارعة للطلاب الموهوبين الذين لا يكفيهم إثراء المنهاج لوحده لتحدي قدراتهم في التعلم.

Tomlinson, Carol Ann. How to Differentiate Instruction in Mixed-Ability Classrooms, 2nd ed. Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development, 2001.

مصدر كلاسيكي حول التعليم المتمايز.

Winebrenner, Susan. Teaching Gifted Kids in the Regular Classroom. Minneapolis: Free Spirit Publishing, 2001.

يحتوي هذا الكتاب على شرح شامل ومفصّل للكثير من إستراتيجيات الضغط والتمايز. وهو مصدر جيد للرجوع إليه إن أردت أفكارًا إضافية حول إستراتيجيات تدريس عملية بعد قراءة البابين الخامس والسادس من دليل التجميع العنقودي.

Zaccaro, Edward. Primary Grade Challenge Math and Challenge Math for the Elementary and Middle School Student. Bellevue, IA: Hickory Grove Press, 2003, 2005.

تحتوي على الكثير من أنشطة الرياضيات الرائعة يمكن أن تكون تجارب توسيعية للطلاب المتقدمين في الرياضيات.

الفصل السادس

المراجع والمصادر

انظر أيضًا المراجع والمصادر للباب السادس.

Burns, D.E., et al. Teachers' Guide for the Explicit Teaching of Thinking Skills. Storrs, CT: National Research Center on the Gifted and Talented, RM06218, 2006.

يقدم نهجًا مفصّلاً لتدريس وتعلم سبعة مهارات منفصلة تطبق في أي مجال من مجالات المحتوى: في العلاقة السببية، واتخاذ القرارات، والمقارنة، والتصنيف، والملاحظة، والتخطيط، والتنبؤ.

Coil, Carolyn. Standards-Based Activities and Assessments for the Differentiated Classroom. Marion, IL: Pieces of Learning, 2004.

تقدم الدعم من الخبراء للمعلمين الذين يرغبون في تمايز المعايير بطرق سهلة وفعالة.

Fisher, Douglas and Nancy Frey. Checking for Understanding: Formative Assessment Techniques for Your Classroom. Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development, 2007.

تشرح إستراتيجيات متنوعة لتحدد مدى فهم طلابك للمعايير التي تدرّسها.

Gregory, Gayle, and Carolyn Chapman. Differentiated Instructional Strategies: One Size Doesn't Fit All, 2nd ed. Thousand Oaks, CA: Corwin Press, 2007.

كتاب يساعد فيه الخبراء المعلمين على تقديم التعليم المتمايز في الصف لجميع الطلاب الذين يحتاجون إليه، بناء على نقاط القوة في أنماط التعلم.

Heacox, Diane. Differentiating Instruction in the Regular Classroom: How to Reach and Teach All Learners, Grades 3–12. Minneapolis: Free Spirit Publishing, 2002.

القوائم المذكورة فيه حول المهام المتدرجة مفيدة بشكل خاص.

Kaplan, Sandra. Theory and Practice: Curriculum Instruction for Educators.

تقدم الدكتورة ساندرا كابلان من كلية روسيه للتربية في جامعة جنوب كاليفورنيا خيارات عدة لتعلم كيفية استخدام نموذجها المتعلق باستخدام العمق والتعقيد والتجديد في تخطيط الدروس للطلاب الموهوبين. بإمكانك الاطلاع على مادتها في الموقع الإلكتروني (www-rcf.usc.edu/~skaplan).

Kaplan, Sandra N., and Michael W. Cannon. Curriculum Starter Cards: Developing Differentiated Lessons for Gifted Students. Waco, TX: Prufrock Press, 2001.

مجموعة من البطاقات تمثل خبرات تعلم متمايزة تتصل بالمحتوى والمهارات الأساسيين للمجالات الأكاديمية الأربع الرئيسة (العلوم والرياضيات وفنون اللغة والدراسات الاجتماعية). والقرار بشأن ماهية مكونات المنهاج المتمايز يعتمد على النظرية الوطنية والبحث على حد سواء.

Kingore, Bertie. Reaching All Learners: Making Differentiation Work. Austin, TX: Professional Associates Publishing, 2007.

إستراتيجيات قائمة على الأبحاث مصحوبة بأربعين تنوُّعًا للدروس من أجل الطلاب الذين لا يملكون مهارات كثيرة، وأربعين تنوعًا للدروس التي تزيد من تحدي القدرات، وأربعة وسبعين نصيحة للحصول على بيئة تعليمية فعالة. وأربعين إستراتيجية لتمايز التدريس.

Kingore, Bertie. Centers in Minutes! Austin, TX: Professional Associates Publishing, 2004.

إرشادات سهلة الاستخدام لإنشاء مراكز تعلم فعالة واستخدامها في الفصول.

Leimbach, Judy, and Patricia Riggs. Primarily Thinking and Primarily Reference Skills. Waco, TX: Prufrock Press/Dandy Lion, 1991, 1992.

اثنان من المصادر الممتازة من سلسلة كلاسيكية عن العمل مع الطلاب الموهوبين في السنوات الابتدائية الأولى.

Lyman, Frank. ThinkTrix SmartCard and Think-Pair-Share SmartCard.

هذه البطاقات الذكية المكونة من أربع صفحات تشرح طريقتي مصفوفة التفكير وطريقة فكر-ازدوج-شارك بالتفصيل، وتجعل استخدامهما سهلاً. متوفر من Kagan Publishing, www.kaganonline.com, 800.933.2667

Make It Happen! The I-Search Unit

تعرف كل ما يتعلق بهذه الطريقة التي تعلم الأطفال كيفية البحث على الإنترنت، وهو مشروع لمركز تطوير التعليم (EDC) at WWW2.edc.org/FSC/MIH.

Marzano, Robert. Transforming Classroom Grading. Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development, 2000.

نظرة جديدة إلى الطرق المختلفة لاستخدام العلامات في الصفوف القائمة على المعايير.

Polette, Nancy. The Research Book for Gifted Programs K–8, rev. ed. Marion, IL: Pieces of Learning, 2001.

يشرح إستراتيجيات البحث الرئيسة التي لا تتصل بالإنترنت، وهو سهل للطلاب الموهوبين في المرحلة الابتدائية وكذلك للمراحل الأكبر.

Renzulli Learning • www.renzullilearning.com.

يقدم هذا الموقع الإلكتروني دعمًا منهجيًا للطلاب الذين يقومون بالدراسة المستقلة: فهو يساعدهم على اختيار موضوع لدراستهم المستقلة، ومن ثم يرشدهم إلى مواقع إلكترونية وغيرها من المصادر التي تقدم معلومات حول الموضوع المختار، وهنالك رسوم عليها تغطيها عادة المدرسة وليس المعلم.

Samara, John. Product Guide Kits.

هذه الأدوات الممتازة قد تستخدم لمساعدة الطلاب على إنتاج مشاريع مستقلة ذات نوعية ممتازة، وكل دليل منها يشرح جميع الأجزاء التي يجب أن تكون موجودة في أي منتج وخصائص كل جزء، تتوافر أربعة حقائب هي: المستوى الأول (الروضة – ٢) والمستوى الثاني (الصفوف ٣ – ٥) والمستوى الثالث (الصفوف ٦-٨) والمستوى الرابع (الصفوف ٩-١٢). وكل منها يشمل ١٦ دليلًا للمنتجات بحيث إن كل أربعة منها تمثل أربعة أنماط تعلم مختلفة: الحركية، والبصرية، والشفهية، والكتابية. متوافر من قبل Project The Curriculum

• www.curriculumproject.com • 800-867-9067.

أسفل «Products» اختر «All Products» لتجد الحقائب.

Smutny, Joan, Sally Walker, and Elizabeth Meckstroth. Teaching Young Gifted Children in the Regular Classroom. Minneapolis: Free Spirit Publishing, 1997.

يحتوي على الكثير من المعلومات حول استخدام مراكز التعلم لتحدي قدرات الطلاب الصغار الموهوبين.

Tallent-Runnels, Mary, and Ann Candler-Lotven. Academic Competitions for Gifted Students: A Resource Book for Teachers and Parents, 2nd ed. Thousand Oaks, CA: Corwin Press, 2007.

الطلاب الموهوبون يحبّون التنافس بطبيعتهم، وهذا الكتاب يساعد المعلمين وأولياء الأمور على إيجاد المسابقات الأكاديمية المناسبة.

Tomlinson, Carol A., et al. The Parallel Curriculum: A Design to Develop High Potential and Challenge High-Ability Learners. Thousand Oaks, CA: Corwin Press, 2002.

إن هذا الدليل الذي وضع بوصفه منشورًا للخدمة للرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين يوضح كيفية تعديل المعايير المطلوبة حتى تشتمل على مهام أكثر تحديًا ولكنها في الوقت نفسه تتوازى مع المنهاج المطلوب.

Van Tassel-Baska, Joyce, and Catherine Little, eds. Content-Based Curriculum for High-Ability Learners. Waco, TX: Prufrock Press, 2003.

وحدات دراسية توسيعية مكتملة للمتعلمين المتقدمين في فنون اللغة والدراسات الاجتماعية والعلوم.

VanTassel-Baska, Joyce, and Tamra Stambaugh. Comprehensive Curriculum for Gifted Learners, 3rd ed. Upper Saddle River, NJ: Allyn & Bacon, 2006.

إذا أرادت المدرسة أو المديرية التعليمية وضع منهاج كامل متعدد السنوات للطلاب الموهوبين، فإن هذا الكتاب يقدم أفضل مصدر لهذا العمل.

Winebrenner, Susan. Differentiating Content for Gifted Learners in Grades 6–12. Minneapolis: Free Spirit Publishing, 2005.

قرص رقمي يتضمن إرشادات حول كيفية وضع واستخدام أدلة الدراسة وقوائم الأعمال التوسيعية، ويحتوي على أكثر من ١٢٠ قائمة تفاعلية بالأعمال التوسيعية للمواد الدراسية كافة.

Wormeli, Rick. Fair Isn't Always Equal: Assessing and Grading in the Differentiated Classroom. Portland, ME: Stenhouse Publishers, 2006.

يقدم شرحًا واضحًا للبدائل المادية لمنح العلامات؛ لاستخدامها في الفصول التي يتم فيها تمايز التعليم.

الأدلة المصورة والمصادر الإلكترونية

A.W. Peller and Associates • www.awpeller.com • 800-451-7450.

الأدلة المصورة لمشاريع برايت آيديا للموهوبين والنابغين هي مجموعة شاملة بالمواد للطلاب الموهوبين والنابغين.

Center for Creative Learning (CCL) • www.creativelearning.com • 941-342-9928.

يساعد دونالد تريفينغر وزملاؤه المعلمين على استخدام حل المشكلات الإبداعي وغيرها من أساليب التعلم الإبداعية في الصفوف.

Creative Learning Press • www.creativelearningpress.com • 888-518-8004.

دليل مصور فريد من نوعه يساعد الطلاب على إجراء بحث معمق لدراساتهم المستقلة ومشاريعهم. تعلم هذه المواد الطلاب كيفية القيام بأبحاثهم كأنهم محترفون في مهنهم. يجب على جميع معلمي الطلاب الموهوبين في جميع المراحل الصفية الحصول على هذا الدليل المصور.

Creative Publications • www.creativepublications.com • 888-205-0444.

هذا أحد خياراتنا الأولى في المصادر الخاصة بالرياضيات والمنطق والتفكير الناقد التي تنطبق على المواد الدراسية كافة.

The Curriculum Project • www.curriculumproject.com • 800-867-9067.

بالإضافة إلى Product Guides لجون سمارا، ابحث عن مخططات الوحدات الدراسية لنموذج Curry/Samara (CSM). تساعد هذه المواد على ضمان نوعية عمل ممتازة على مشاريع الدراسة المستقلة.

Dale Seymour Publications • http//plgcatalog.pearson.com • 800-321-3106.
أدلة مصورة تحتوي على أنشطة تتحدى القدرات بمستوى عال في فنون اللغة والرياضيات، وهنالك أدلة منفصلة لمعلمي المراحل الابتدائية والثانوية. وهي جزء من Learning Group. Pearson

Engine-uity • www.engine-uity.com.
مجموعة من الوحدات الدراسية الجاهزة التي تتبع تصنيف بلوم في المواد الدراسية كافة للصفوف من الروضة وحتى الثاني عشر.

Franklin Electronic Publishers • www.franklin.com • 800-266-5626.
وهو مصدر لجهاز Speaking Language Master الذي يمكن استخدامه فرديًا أو مع المجموعات، وهذا الجهاز المحمول باليد هو مصدر سمعي لنطق الكلمات ومعانيها، وهو مفيد جدًا للطلاب الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية.

Free Spirit Publishing • www.freespirit.com • 800-735-7323.
وهي كتب ومواد حول الشؤون الأكاديمية والاجتماعية والوجدانية للطلاب الموهوبين.

Greenhaven Press • www.gale.cengage.com/greenhaven • 800-877-4253.
يقدم وجهات نظر متناقضة وهو مصدر لمواد المناظرات المبتدئة والمتقدمة.

Hoagies' Gifted Education Page • www.hoagiesgifted.com.
يقدم موادًّ في تعليم الموهوبين للمعلمين والأهالي مع الكثير من الروابط المفيدة.

Inspiration/Kidspiration Software • www.inspiration.com.
يقدم الموقع العديد من المصادر للتعلم البصري وتكامل المناهج يستطيع التربويين والأطفال والأهالي الوصول إليها.

Magination Press • www.maginationpress.com • 800-374-2721.
مواد للأطفال من الجمعية الأمريكية لعلم النفس (www.apa.org) لمساعدة الأطفال على التعامل مع احتياجاتهم وصحتهم الوجدانية.

Pieces of Learning • www.piecesoflearning.com • 800-729-5137
مواد للمعلمين لكي يستخدموها مع الطلاب الموهوبين لدعم عملية التعليم المتمايز.

Prufrock Press • www.prufrock.com • 800-998-2208.

مواد للمتعلمين الموهوبين والمتقدمين ولمعلميهم وأهاليهم.

Recording for the Blind & Dyslexic • www.rfbd.org • 866-732-3585.

معظم النصوص والروايات المستخدمة في الفصول متوافرة بتسجيل رقمي، وهذا يُعدُّ مصدرًا ممتازًا لمساعدة الطلاب الموهوبين (أصحاب الاحتياجات الخاصة ومتعلمي اللغة الإنجليزية) على الوصول إلى المواد التي يحتاجونها في عملهم الصفي وفي دراساتهم المستقلة.

Social Studies School Service • www.socialstudies.com • 800-421-4246.

مواد تعليمية متقدمة في جميع الدراسات الاجتماعية، وهي مصادر ممتازة.

Zephyr Press • www.zephyrpress.com • 800-232-2187.

مواد لفهم واستخدام الذكاءات المتعددة والألعاب والأنشطة الذكية.

مصادر تعليمية قائمة على المشاريع

Project Based Learning Web site • www.pblchecklists4teachers.org.

يقدم هذا الموقع نماذج على قوائم الشطب التي بإمكانك استخدامها بوصفها نماذج تقويم، وكذلك بوصفها نماذج على وحدات تعليمية قائمة على المشاريع.

تحتوي المواقع الآتية على معلومات سردية حول مشاريع محددة للطلاب من الأعمار كافة، وكذلك عينات على المشاريع:

Edutopia • www.edutopia.org.

معلومات وأفكار عن التدريس المبدع في المدارس لجميع الصفوف من الروضة حتى الثاني عشر، وهذا الموقع مرتبط بمؤسسة جورج لوكاس (George Lucas) التي تهدف إلى تحسين جودة التعليم في المدارس الأمريكية.

Mid-continent Research for Education and Learning • www.mcrel.org

يقدم الكثير من خطط الدروس الرائعة والويب كويست والأفكار للدراسات المستقلة.

Rubrics 4 Teachers • http://rubrics4teachers.com.

يحتوي هذا الموقع على العديد من نماذج التقويم المجانية في مواد عدة يسهل التعديل عليها لاستخدامها في الفصل.

مصادر الويب كويست

WebQuest Resources

Kathy Schrock's Guide for Educators •http://school.discoveryeducation.com/ schrockguide.

هذا الموقع ثري بالمصادر للمعلمين وبأفكار للدراسات المستقلة للطلاب بما فيها الويب كويست، وهي مرتبطة ببرامج قناة ديسكفوري ومعظم المواد مجانية التحميل.

WebQuest.org • http://webquest.org.

يحتوي على قاعدة بيانات محدثة للويب كويست الكاملة.

مصادر للمتعلمين البصريين

يقدم المصدران التاليان أدوات لمساعدة المتعلمين غير اللفظيين على التعبير عن أفكارهم، بمساعدة المنظمات المرئية التي تساعد الطلاب بدورها على تأليف النص المكتوب: Inspiration Software • www.inspiration.com

Thinking Maps • www.thinkingmaps.com

مصادر للتفكير الناقد والإبداعي

The Critical Thinking Co. • www.criticalthinking.com • 800-458-4849.

يحتوي على مئات المصادر لتدريس مهارات التفكير الناقد، بما فيها المنطق وتفسير المقارنات، وبشكل خاص فإن كتب وبرامج Building Thinking Skills أدوات مفيدة بحق.

Discovery Education • www.school.discoveryeducation.com

مصادر وسائط متعددة تساعد التربويين على تربية المتعلمين المتحمسين.

Greenes, Carole E., and Carol Findell, Groundworks: Algebraic Thinking. Chicago: Creative Publications, 1999.

يساعد الطلاب في الصفوف ١ إلى ٧ على تطوير مهارات التفكير في مادة الجبر بمسائل الرياضيات، ويحتوي على صفحات قابلة للنسخ ونصائح في التدريس. متوافر من Creative Publications (www.creativepublications.com)

Innovation Tools • www.innovationtools.com

مركز مصادر للعصف الذهني وتوليد الأفكار.

Questivities

تحتوي سلسلة الكتب هذه على أنشطة في المنهاج من الصفوف من الثالث حتى الثامن تخاطب أنماط التعلم المختلفة والذكاءات المتعددة، و تحتوي على عينات من معايير المنتجات ونماذج التقييم. متوافرة من Pieces of Learning (www. piecesoflearning.com).

The Stock Market Game (SMG) • www.smgww.org.

تعطى فرق الطلاب مبالغ كبيرة من النقود الافتراضية لتمويل بحثهم واستثماراتهم في أسهم حقيقية، ويقدم الموقع موادَّ داعمة ومساندة للمعلمين.

Thinking Maps, Inc. • www.thinkingmaps.com.

الخرائط الذهنية Thinking Maps التي وضعها الدكتور دايفية هيرلي هي أدوات بصرية تساعد الشبان الصغار على اكتساب مهارات التفكير الناقد.

Torrance Center for Creativity & Talent Development • www.coe.uga.edu/torrance

يقدم مصادر لاكتشاف المواهب المبدعة وتطويرها، وهذا المركز الذي يستند إلى أعمال إي بول تورنس يتيح الوصول إلى المقالات ومواد المناهج والبرامج في أنحاء الولايات المتحدة.

برامج لفرق الطلاب

Future Problem Solving Program International (FPSPI) • www.fpsp.org.

تتنافس فرق الطلاب لحل مشكلات حقيقية يواجهها الأمريكيون في مختلف الأماكن.

Invention Convention • www.inventionconvention.com.

يساعد الطلاب على التخطيط لمشاريع العلوم وتطويرها وعرضها.

Odyssey of the Mind • www.odysseyofthemind.com.

تقيس فرق الطلاب إبداعاتها ومهارات حل المشكلات في المنافسات، وتتنافس الفرق محليًّا وعلى مستوى المناطق وعلى المستوى الوطني.

مصادر الأبحاث

مستندة إلى الإنترنت.

ibiblio • www.ibiblio.org.

يساعد هذا الموقع الأطفال على استكشاف ما يحبونه من كتب ومؤلفين.

Ivy's Search Engine Resources for Kids • www.ivyjoy/rayne/kidssearch.html.

يحتوي هذا الموقع على روابط للعديد من مصادر الأبحاث للأطفال.

Kids' Search Tools • www.rcls.org/ksearch.htm.

مجموعة من محركات البحث للأطفال.

Neuroscience for Kids • faculty.washington.edu/chudler/introb.html.

يقدم هذا الموقع معلومات رائعة للأطفال حول كيفية عمل الدماغ والجهاز العصبي.

Primary Resources for Digital Bibliography. Compiled by Margaret Wilks, teacher for the Paris, Arkansas, Public Schools, and Dr. Gwen Morgan, instructor at Arkansas Tech University

تتضمن المصادر المذكورة وثائق في المجال العام ومصادر أولية يمكن استخدامها لأغراض تعليمية. اطلب نسخة إلكترونية من خلال التواصل مع مارغريت ويلكس على mwilks@paris.k12.ar.us.

غير مستندة إلى الإنترنت

تحتوي الأدلة المصورة التالية على مصادر تعلم الطلاب كيفية القيام بالأبحاث:

Bright Ideas for the Gifted and Talented • www.awpeller.com.

أكبر مجموعة شاملة متوافرة من المواد لاستخدامها مع الطلاب الموهوبين.

Engine-Uity • www.engine-uity.com.

مصادر للطلاب من أجل دراساتهم المستقلة من الصفوف الروضة وحتى الثاني عشر.

Prufrock Press • www.prufrockpress.com.

Primarily Research و Blueprint for Independent Study مصادر مفيدة للأطفال.

Pieces of Learning • www.piecesoflearning.com.

اطّلع على The Research Book و Research Reports و Research Without Copying

مصادر للحلقات الدراسية السقراطية

AVID Socratic Seminars • www.maxlow.net

هذا المصدر وهو الموقع الإلكتروني للتربوي جيمس أر ماكسلو يقدم إرشادات حول استخدام الحلقات الدراسية السقراطية في الصفوف، بما في ذلك المواد والمحفزات. انزل إلى أسفل الصفحة الرئيسة للعثور على «AVID Socratic Seminars»

Socratic Seminars International • www.socraticseminars.com • 509-522-2594.

مصدر جيد للمبتدئين في الحلقات الدراسية السقراطية.

"Starting Off Strong: Beginning Shared Inquiry in Your Classroom." Chicago: Great Books Foundation, 2006

مواد للمراحل الصفية لاستخدامها في الحلقات الدراسية السقراطية. متوافر من (www.greatbooks.org) ٨٠٠-٢٢٢-٥٨٧٠.

الفصل السابع

المراجع

Gubbins, E.J., et al. "Implementing a Professional Development Model Using Gifted Education Strategies with All Students." Storrs, CT: National Research Center on the Gifted and Talented, RM02172, 2002.

Hargreaves , A., and M. Fullan. "Mentoring in the New Millennium." Theory into Practice 139, no. 1 (2000): 50–56

Joyce, B., and B. Showers. "Staff Development and Change Process: Cut from the Same Cloth." Southwest Educational Development Laboratory, Issues . . . about Change 4, no. 3 (1994).

Kohler, F.W., H.K. Ezell, and M. Paluselli. "Promoting Changes in Teachers' Conduct of Student Pair Activities: An Examination of Reciprocal Peer Coaching." Journal of Special Education 33, no. 3 (Fall 1999): 154.

"Maximizing the Impact of Teacher Collaboration." In The Center for Comprehensive School Reform and Improvement Newsletter. March 2007, www.centerforcsri.org.

Sparks, D. Designing Powerful Professional Development for Teachers and Principals. Oxford, OH: National Staff Development Council, 2002. (Download a free electronic version at www.nsdc.org.)

المصادر

Association for Supervision and Curriculum Development (ASCD) • www.ascd.org • 800-933-2723
رابطة الإشراف وتطوير المناهج الدراسية هي مصدر مخططات التطوير المهني للتدريس المتمايز

(Development Planners Differentiated Instruction Professional) وحزم الموارد (Resource Packets) اللتان وضعتهما كارول آن توملينسون. تقدم المرحلة الأولى مصادر لتقديم التدريس المتمايز وتنفيذه، والمرحلة الثانية تدعم التطوير المهني طويل المدى لأعضاء هيئة التدريس في المدرسة أو المديرية، الذين يعرفون مسبقًا عن التمايز.

Gentry, M., and B. Keilty. "Rural and Suburban Cluster Grouping: Reflections of Staff Development as a Component of Program Success." Roeper Review 26, no. 3 (March 2004).

Isaacson, Karen, and Tamara Fisher. Intelligent Life in the Classroom: Smart Kids and Their Teachers. Scottsdale, AZ: Great Potential Press, 2007.
مساعدة في رعاية الاحتياجات الاجتماعية والوجدانية للطلاب الموهوبين في الفصول. Johnson, Nanci. "Peer Coaching: A Collegial Support for Bridging the Research to Practice Gap." Ph.D. diss., University of Missouri_Columbia, 2005.

Knowledge Delivery Systems • www.kdsi.com
يقدم هذا الموقع برنامجًا للتطوير المهني عن طريق الإنترنت لدعم دليل التجميع العنقودي.

Moodle Service Network • http://moodle.com.
نظام لإدارة المقررات لمساعدة التربويين على إنشاء مجتمعات تعلم فعالة عن طريق الإنترنت لقياديي مجموعات النقاش الذين يرغبون في العمل عن طريق الإنترنت مع زملائهم.

National Staff Development Council (NSDC) • www.nsdc.org • 800-727-7288.

زر هذا الموقع لتتعرَّف معايير تطوير الموظفين الخاصة بالمجلس الوطني لتنمية قدرات الموظفين، وللعثور على مصادر أخرى للتطوير المهني المستمر؛ تُركِّز هذه المنظمة على مساعدة المديريات التعليمية على تقديم أكثر برامج التطوير المهني فاعلية.

Rényi, J. "Teachers Take Charge of Their Learning: Transforming Professional Development for Student Success." Washington, DC: National Foundation for theImprovement of Education: 1996.

هذا التقرير حول الأبحاث العملية متوافر على موقع مؤسسة NEA (www.neafoundation.org/resources.htm#pub.)

Tomlinson, C.A. The Differentiated Classroom: Responding to the Needs of All Learners. Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall, 2005 (Merrill/ASCD College Textbook Series).

طريقة أحد الخبراء للتدريس المتمايز في الفصول التي تضم قدرات مختلفة.

Winebrenner, Susan. Teaching Gifted Kids in the Regular Classroom Video Package, revised, updated, and expanded edition.

حزمة وسائط متعددة مصممة لدعم التطوير المهني المستمر للتربويين بأفضل الطرق لتدريس الطلاب الموهوبين، وتحتوي الحزمة على فيديو مكون من ٨٠ دقيقة يوضح الإستراتيجيات في الفصول، و «Discussion Leader's Guide» الذي يساعد جميع التربويين على قيادة المجموعة مع مرور الوقت، وكتاب «Teaching Gifted Kids in the Regular Classroom» وغيرها من المواد. متوافر من Free Spirit Publishing (www.freespirit.com).

كتب لمجموعات دراسة الكتب

المصادر التالية مقترحة لمواضيع مجموعات دراس الكتب التي تتعلق بفهم وتدريس الأطفال الموهوبين، واكتشافهم، وتطبيق إستراتيجيات التمايز الفعالة.

Baum, Susan, and Steven Owen. To Be Gifted and Learning Disabled: Strategies for Helping Bright Students with LD, ADHD, and More. Mansfield Center, CT: Creative Learning Press, 2004.

Castellano, Jaime A. Special Populations in Gifted Education: Working with Diverse Gifted Learners. Boston: Allyn & Bacon, 2003.

Coil, Carolyn. Becoming an Achiever. Marion, IL: Pieces of Learning, 2004

استراتيجيات لتطوير التحصيل لجميع الطلاب الذين يحتاجون إلى مساعدة بهذا المجال.

Delisle, James. Barefoot Irreverence: A Collection of Writings on Gifted Child Education. Waco, TX: Prufrock Press, 2002.

Delisle, Jim, and Judy Galbraith. When Gifted Kids Don't Have All the Answers: How to Meet Their Social and Emotional Needs. Minneapolis: Free Spirit Publishing, 2002.

Heacox, Diane. Differentiating Instruction in the Regular Classroom: How to Reach and Teach All Learners, Grades 3–12. Minneapolis: Free Spirit Publishing, 2001.

Kingore, Bertie. Recognizing Gifted Potential: Planned Experiences with the KOI. Austin, TX: Professional Associates Publishing, 2007.
نموذج صديق للمعلم للتعرف إلى الطلاب الموهوبين من جميع الفئات، بمن فيهم طلاب الروضة وحتى الصف السادس والفئات التي لا تحصل على خدمات، من خلال قدراتهم وسلوكياتهم باستخدام ملاحظات صفية منظمة.

Rimm, Sylvia. When Gifted Students Underachieve: What You Can Do About It. Waco, TX: Prufrock Press, 2005.

Rogers, Karen B. Re-Forming Gifted Education: How Parents and Teachers Can Match the Program to the Child. Scottsdale, AZ: Great Potential Press, 2001.
مفهوم متميز لوضع منهجيات فردية لبرنامج شامل في تعليم الموهوبين.

Slocumb, Paul, and Ruby Payne. Removing the Mask: Giftedness in Poverty. Highlands, TX: RFT Publishing, 2000
نموذج شامل للتعرف إلى الطلاب الموهوبين الذين يعيشون في أوضاع فقيرة وخدمتهم.

Smutny, Joan, Sally Walker, and Elizabeth Meckstroth. Acceleration for Gifted Learners, K–5. Thousand Oaks, CA: Corwin Press, 2007.
يناقش الاهتمام الوطني في توفير المزيد من فرص التسريع للطلاب الموهوبين، بدلاً من الاعتماد فقط على الإثراء وتبديل المحتوى.

Smutny, Joan, Sally Walker, and Elizabeth Meckstroth. Teaching Young Gifted Children in the Regular Classroom: Identifying, Nurturing, and Challenging Ages 4–9. Minneapolis: Free Spirit Publishing, 1997.

Tomlinson, Carol Ann. How to Differentiate Instruction in Mixed-Ability Classrooms, 2nd ed. Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development, 2001.

Tomlinson, Carol Ann, and Jay McTighe. Integrating Differentiated Instruction and Understanding by Design: Connecting Content and Kids. Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development, 2006.

Winebrenner, Susan. Teaching Gifted Kids in the Regular Classroom. Minneapolis: Free Spirit Publishing, 2001.

الفصل الثامن

المراجع

Brulles, D. "An Examination and Critical Analysis of Cluster Grouping Gifted Students in an Elementary School District." Ph.D. diss., Arizona State University, 2005.

Gentry, M., and J. MacDougall. "Total School Cluster Grouping: Model, Research, and Practice." In Renzulli, J.S., and E J. Gubbins, eds., Systems and Models for Developing Programs for the Gifted and Talented, 2nd ed. Mansfield Center, CT: Creative Learning Press, 2008.

Gentry, M., and S.V. Owen. "An Investigation of Total School Flexible Cluster Grouping on Identification, Achievement, and Classroom Practices." Gifted Child Quarterly 43 (1999): 224–243.

المصادر

Callahan, Carolyn. Assessment in the Classroom: The Key to Good Instruction. Waco, TX: Prufrock Press, 2006.

دليل مفيد للمعلمين لاستخدام التقويم الفعال في الفصول.

Callahan, C., and S. Reis, eds. Program Evaluation in Gifted Education. Thousand Oaks, CA: Corwin Press, 2004.

المؤلفان رياديان في مجالهما وخبراء في عملية تقويم برامج تعليم الموهوبين.

Delcourt, M.A.B., and K. Evans. "Qualitative Extension of the Learning Outcomes Study." Storrs, CT: National Research Center on the Gifted and Talented, RM94110, 1994.

يقدم هذا التقرير أدوات قيمة يمكن للمدارس استخدامها لتقويم برامج تعليم الموهوبين، ويصف العناصر الأساسية التي يجب أخذها في الحسبان، وتقويمها لتحديد فاعلية نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.

Gallagher, James. "Accountability for Gifted Students." Phi Delta Kappan 79, no. 10 (June 1998).

Hunsaker, Scott. "Documenting Gifted Program Results for Key Decision Makers." Roeper Review 23, no. 2 (December 2000): 80–82.

أداة أخرى مفيدة لجهود تقويم البرامج.

Kingore, B. Assessment: Time-Saving Procedures for Busy Teachers, 4th ed. Austin, TX: Professional Associates Publishing, 2007.

يحتوي على ١٤٠ نموذج تقويم قابل للنسخ وثلاثة مستويات من مولدات نماذج التقويم، وهي المستوى الأول: المعايير التصويرية، والمستوى الثاني اللغة البسيطة، والمستوى الثالث الموسعة والأكثر تعقيدًا.

Landrum, M., C.M. Callahan, and B.D. Shaklee, eds. Aiming for Excellence: Annotations to the NAGC PreK–Grade 12 Gifted Program Standards. Austin: TX, Prufrock Press, 2001.

عند اختيار المعايير الخاصة بتعليم الموهوبين وتقويم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل في مدرستك، استخدم هذا المصدر لوصف المعايير المناسبة لبرامج تعليم الموهوبين. Northwest Evaluation Association (NWEA) • www.nwea.org • 503-624-1951. يقدم أدوات يمكن للمدارس استخدامها لقياس النمو الأكاديمي المستمر لجميع الطلاب. وتطابق هذه المنظمة أدوات التقويم لمعايير المديرية والاختبارات القياسية.

SAS EVAAS Assessment Software • www.sas.com • 919-677-8000.

اذهب إلى الصفحة الرئيسة واختر «Education»، ومن ثم «Schooling Effectiveness» لتعرف عن برنامج تقويم SAS EVAAS. لدى الدكتور ويليام إل ساندرز وزملائه منهجية لقياس تأثير أنظمة المدرسة والمدارس والمعلمين على التقدم الأكاديمي للطلاب. ومنهجيته في التقويم ذات القيمة المضافة تقدم معلومات تشخيصية للمديرين والمعلمين، ويمكن استخدامها أيضًا بوصفها أساسًا لنماذج المساءلة في المديرية أو الولاية.

الملحق ب

مسرد المصطلحات

التجميع بحسب القدرات Ability Grouping: وهو تجميع الطلاب الذين يمتلكون قدرات متشابهة معًا: من أجل تعديل وتيرة التعليم والتدريس والمنهاج، ويمكن تجميع الطلاب بحسب قدراتهم في مواد معينة، أو في الفصول، أو في درس ما، أو في وحدة دراسية، أو لجزء من اليوم الدراسي، أو على مدار اليوم.

اختبار القدرات Ability Test: اختبار يقيس إمكانات التلميذ وقدرته على التعلم.

التسريع Acceleration: التقدم بالطلاب في المادة الدراسية أو الموضوع الدراسي بوتيرة أسرع من تعلم أقرانهم في المرحلة الصفية. وفي بعض الحالات، يحصل الطلاب على التسريع من خلال الانتقال إلى مرحلة صفية أعلى بدوام كامل أو لحضور تدريس في مادة معينة.

التحصيل Achievement: أداء الطلاب وهو المدى الذي يثبت فيه الطلاب تعلمهم لمعايير المحتوى المحددة أو المنهاج.

الاختبار التحصيلي Achievement Test: الاختبار الذي يقيس ما تعلمه التلميذ: أي مقدار المعرفة التي اكتسبها الطلاب بمعلومات معينة.

البحث العملي Action Research: الفحص الدقيق والممنهج الذي يقوم به المعلمون لممارساتهم التربوية باستخدام أساليب البحث، وفيه يجري المعلمون دراسة نوعية داخل الصف عن فاعلية إستراتيجية تدريس ما أو برنامج للتعلم، وبناء على نتائج البحث يقرر المعلمون الاستمرار في الإستراتيجية أم لا.

التقويم Assessment: هي الوسيلة التي يتحدد بها ما تعلمه التلميذ، وغالبًا ما تكون التقويمات على شكل اختبارات رسمية ولكنها قد تتضمن أيضًا مقاييس مستندة إلى الأداء.

اضطراب نقص الانتباه والنشاط الحركي المفرط Attention Deficit Disorder / Attention Deficit Disorder With Hyperactivity (ADHD): حالة عصبية تتميز بالتشتت وعدم الانتباه إلى المهام وأداء مدرسي متضارب مع فرط النشاط أو من دونه.

تدريب الزملاء Collegial Peer Coaching: الدعم المتبادل بين هيئة التدريس الذين يتعلمون جميعهم كيفية تطبيق أساليب تدريس جديدة، ويتضمن تدريب الزملاء الناجح خطة طويلة المدى، يستطيع المعلمون من خلالها التعاون على تجريب أساليب وإستراتيجيات في التدريس وتحسينها وتعزيزها.

الالتحاق المتزامن Concurrent Enrollment: انظر الالتحاق المزدوج.

تبديل المحتوى Content Replacement: طريقة لتقديم منهاج وتدريس متقدم في المحتوى بحيث تستبدل أعمال المرحلة الصفية الاعتيادية.

مجموعات التعلم التعاوني Cooperative Learning Groups: طريقة للتعلم بحيث يعمل الطلاب في مجموعات لغرض تحقيق هدف ما أو منتج معين، ويجب أن يعمل الطلاب الموهوبون متعاونين على مهام ذات مستوى متقدم، بدلًا من وضعهم في مجموعات تعلم تعاوني غير متجانسة، فمن خلال عملهم معًا بهذه الطريقة يتعلم الطلاب الموهوبون مهارات التعلم التعاوني نفسها التي يتعلمها الطلاب في مجموعات التعلم التعاوني التي تضم قدرات مختلفة.

اجتياز المقررات بالامتحان Credit By Examination: السماح للطلاب باجتياز المنهاج الذي أتقنوه من خلال الخضوع لاختبار شامل يغطي وحدة دراسية كاملة، أو فصلًا دراسيًا أو سنة دراسية، والحصول على علامة كاملة لإثبات إتقانهم للمقرر المطلوب. يشير هذا المصطلح أيضًا إلى الفرص التي تتيح للطلاب الحصول على درجة جامعية من خلال إحراز علامة معينة في الامتحان. وأشهر منظمة في هذا المجال هي College Board التي تقدم برنامج الاختبارات الجامعية (CLEP). ستجد المعلومات ومواد الدعم للتحضير للاختبارات على الموقع (www.collegeboard.com).

الاختبارات محكية المرجع Criterion-Referenced Test: الاختبارات التي تقيس معرفة التلميذ استنادًا إلى مجموعة من المحتويات؛ مثل الاختبار الذي يقيس أداء التلميذ بناء على المعايير التي تضعها الولاية.

التجميع عبر الصفوف Cross-Grade Grouping: نوع من أنواع التجميع المرن يجتمع فيه الطلاب عبر الصفوف للحصول على تدريس في محتوى مادة معينة، ويوضع الطلاب في المجموعات بناء على مستويات تعلمهم وليس على مراحل صفوفهم التي أتى منها المحتوى المطلوب دراسته.

الطلاب المختلفون ثقافيًا ولغويًا Culturally And Linguistically Diverse (Cld) Students: الطلاب الذين تختلف ثقافتهم أو عرقهم أو لغتهم الأصلية عن الثقافة أو العرق أو اللغة السائدة في مجتمع المدرسة.

ضغط المنهاج Curriculum Compacting: ضغط المنهاج في مدة زمنية أقل، من خلال إعطاء الطلاب علامات على إتقانهم المسبق، أو السماح لهم بتعلم معايير محتوى جديدة في مدة زمنية أقل من المدة التي يستغرقها أقرانهم. والضغط يتيح للطلاب الموهوبين قضاء وقت أقل في المنهاج المصمم لأقرانهم ووقت أكبر في العمل على المنهاج الذي يتحدى قدراتهم.

الخطط التعليمية للتعليم المتمايز Differentiated Educational Plans (Deps): وثائق يستخدمها المعلمون والمديرون لمراقبة كيفية تقديم خدمات تعليم الموهوبين للطلاب الموهوبين كأفراد، وفي الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين.

التعليم المتمايز Differentiation: تعديل محتوى المنهاج ووتيرته وعملياته ومنتجاته وبيئة التعلم: لتلبية احتياجات الطلاب الموهوبين.

الالتحاق المزدوج Dual Enrollment: يسمح الالتحاق المزدوج -الذي يستخدم عادة مع طلاب المرحلة الثانوية- للطلاب بالالتحاق المتزامن في صفوف المرحلة الثانوية والجامعية، وتمنح لهم الدرجة الجامعية من قبل الجامعة أو الكلية التي تقدم المساق بينما تعتمد الشهادة الثانوية على قواعد التعليم في الولاية.

متعلمو اللغة الإنجليزية (English Language Learners (Ell Students: الطلاب الذين لغتهم الأولية ليست اللغة الإنجليزية.

أنشطة الإثراء Enrichment Activities: وهي الأنشطة المرتبطة عادة بمعايير المرحلة الصفية التي تنقل الطلاب إلى مجالات التفكير الناقد أو الإبداعي، وقد توضع أنشطة الإثراء بوصفها جزءًا من برنامج مستقطع أو خلال اليوم الدراسي أو خارج ساعات الدوام المدرسي.

الأنشطة التوسيعية Extension Activities: أنشطة تعلم متقدمة توسع من معايير المرحلة الصفية: لتقديم فرص تعلم تتحدى القدرات للطلاب الذين أتقنوا مسبقًا مواد المرحلة الصفية.

التجميع المرن Flexible Grouping: تشكيل مجموعات مؤقتة من الطلاب بحسب اهتماماتهم أو مستويات تحصيلهم أو احتياجاتهم الخاصة أو ما يفضلونه من أنشطة. يضمن التجميع المرن حصول الطلاب الموهوبين على فرص للعمل مع أقرانهم المتساوين معهم فكريًا، بناء على مجالات اهتماماتهم ودرجات استعدادهم، ويمكن تشكيل المجموعات المرنة ضمن الفصل الواحد أو ضمن المرحلة الصفية أو عبر الصفوف.

التقويم التكويني Formative Assessment: اختبار رسمي أو غير رسمي يستخدم لقياس التقدم خلال عملية التعلم؛ من أجل توجيه وإرشاد تدريس المعلم.

فصول مجموعات الموهوبين Gifted-Cluster Classroom: الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين. والفصل الذي يضم مجموعة الموهوبين يضم أيضًا الطلاب الذين أداؤهم في المستوى المتوسط والأدنى من المتوسط، ولكنه لا يضم الطلاب أصحاب التحصيل المرتفع أو أولئك في المستويات الأدنى بكثير من المتوسط، وهذه التركيبة تسمح بوجود نطاق ضيق من التحصيل ضمن الفصل الواحد.

معلم مجموعة الموهوبين Gifted-Cluster Teacher: المعلم المكلف بتدريس الفصل الذي يضم مجموعة الموهوبين في كل مرحلة صفية.

منسق تعليم الموهوبين Gifted Coordinator: مسؤول على مستوى المديرية التعليمية يدير برنامج تعليم الموهوبين.

خبير أو مرشد تعليم الموهوبين (Gifted Specialist (Or Gifted Mentor: معلم مجموعة الموهوبين أو معلم تبديل المحتوى أو المعلم الخبير، أو عضو آخر في هيئة التدريس الذي حصل على تدريب في مجال تعليم الموهوبين، ويدعم معلمي مجموعات الموهوبين في المدرسة.

قدرات عالية High Ability: إمكانات الطلاب للتعلم على مستويات أعلى مما يدرس في معايير محتوى المرحلة الصفية، والطلاب الذين يمتلكون قدرات عالية بشكل استثنائي يشار إليهم بالمتعلمين الموهوبين.

الطلاب أصحاب التحصيل المرتفع High-Achieving Students: الطلاب الذين يظهرون التحصيل الأكاديمي على مستويات متقدمة، وليس جميع الطلاب أصحاب التحصيل المرتفع موهوبين، وليس كل الموهوبين أصحاب تحصيل مرتفع.

الدمج Inclusion: ممارسة يتم فيها تجميع الطلاب من مختلف القدرات والظروف معًا في فصل واحد، بدلًا من تلقي التدريس خارج برنامج الفصل الاعتيادي.

الدراسة المستقلة Independent Study: بحث عميق مستمر حول موضوع من اختيار التلميذ.

الفصول التي تضم قدرات مختلفة Mixed-Ability Classroom: الفصول غير المتجانسة التي تضم طلابًا من مستويات قدرات مختلفة.

الطلاب الموهوبون غير المنتجين Nonproductive Gifted Students: الطلاب الموهوبون الذين لا يظهرون تحصيلًا عاليًا أو إنتاجية ثابتة في أعمال المرحلة الصفية، وقد يحصلون على علامات مرتفعة في اختبارات القدرات وعلامات منخفضة في المدرسة. والطلاب الموهوبون الذين ينطبق عليهم هذا الوصف قد يشار إليهم بـ «متدني التحصيل».

الاختبار معياري المرجع Norm-Referenced Test: الاختبار الذي يقيس أداء التلميذ الفردي مقارنة بمجموعة ممثلة من الطلاب في نفس عمره.

الكمالية Perfectionism: حاجة المرء المنهكة إلى أن يكون كاملًا الأوقات والمواقف جميعها، والطلاب الموهوبون بشكل خاص يميلون إلى الكمالية.

التقويم المسبق Pre-Assessment: التقويم الذي يتم قبل التدريس المباشر لاكتشاف مستويات الطلاب بالنسبة إلى المنهاج الذي سوف يتم تدريسه. وبالنسبة إلى الطلاب الموهوبين فإن التقويم المسبق يوثق معايير المحتوى التي أتقنها الطلاب قبل أن يتم تدريس هذه المعايير.

مجتمعات التعلم المهنية Professional Learning Community (Plc): مجموعة من المعلمين الذين يدعمون بعضهم بعضًا في جهود التطوير المهني والنمو المهني. وغالبًا ما تتضمن مجتمعات التعلم المهنية تدريب الزملاء والبحوث العملية.

الموهوب العبقري Profoundly Gifted: أقصى درجات الموهبة التي تعرّف عادة على أنها الحصول على علامة ١٨٠+ في اختبار قياس الذكاء (IQ). العلامات من ١٣٠-١٤٤ تصنّف التلميذ عادة بـ(الموهوب) والعلامات من ١٤٥-١٥٩ فتصنّفه بـ(الموهوب جدًا)، وأما العلامات من ١٦٠-١٧٩ فتُصنِّفه بـ(الموهوب بشكل استثنائي).

التعلم القائم على المشاريع Project-Based Learning: إستراتيجية تعلم تعني تعلم التلميذ من خلال العمل على مشروع يختاره بنفسه، سواء فرديًا أو في مجموعات.

البرنامج المستقطع Pull-Out Program: خدمة تعلم ينتقل فيها الطلاب من فصولهم في أوقات منتظمة؛ من أجل الحصول على تبديل للمحتوى أو إثراء له.

البحث النوعي Qualitative Research: دراسة السلوك البشري والدوافع والعوامل التي تحكمه من خلال جمع المعلومات.

البحث الكمي Quantitative Research: دراسة عناصر محددة من أجل بناء نماذج إحصائية تشرح ما حدث، وأي بيانات من الاختبارات التي توضع على شكل رقمي تُعَدُّ بيانات كمية.

برنامج تعليم الموهوبين القائم بذاته Self-Contained Gifted Program: برنامج مدرسي يوضع فيه الطلاب الموهوبون في فصول بدوام كامل وتضم فقط الطلاب الموهوبين، ولهذه البرامج معايير خاصة للالتحاق بها وأهداف محددة.

الاختبارات المقننة Standardized Testing: اختبار الطلاب ضمن ظروف متماثلة؛ حتى يمكن مقارنة النتائج إحصائيًا وفقًا لمعايير معينة.

التعليم الموجه من التلميذ Student-Directed Learning: إتاحة الفرص للطلاب لتوجيه تعلمهم بناء على قدراتهم ومجالات اهتماماتهم.

التقويم الختامي Summative Assessment: تقويم يستخدم في نهاية الوحدة الدراسية أو الباب لتوثيق تعلم الطلاب لمحتوى هذه الوحدة أو الباب.

التعليم المضغوط Telescoped Learning: خطة لعدة سنوات للطلاب الموهوبين العباقرة، تنقلهم من الروضة حتى الصف الثاني عشر في مدة زمنية قصيرة.

الدروس المتدرجة Tiered Lessons: مهام متوازية تتنوع في مستوى تعقيدها وعمقها وتجدّدها بدرجات مختلفة من الدعم أو التوجيه. تبنى الأنشطة جميعها على المعايير المطلوبة، ويختار الطلاب الأنشطة أو تعطى لهم بناء على مستوى قدراتهم. تتلاءم المهام المتدرجة مع اختلافات الطلاب في استعداداتهم ومستويات أداءهم، وتسمح للطلاب بالعمل لتحقيق الأهداف الفردية على مستويات تتحدى قدراتهم.

الموهوبون ذوو الاحتياج المزدوج Twice-Exceptional Student: الطلاب الذين تم تحديدهم على أنهم موهوبون، والذين يعانون أيضًا صعوبات في التعلم مثل المصابين باضطراب نقص الانتباه والنشاط الحركي المفرط، أو متلازمة أسبرجر، أو إعاقة في التعلم.

الفهرس

ع

ف

ق

م

ن

و

نبذة عن المؤلفتين

سوزان واينبرينر

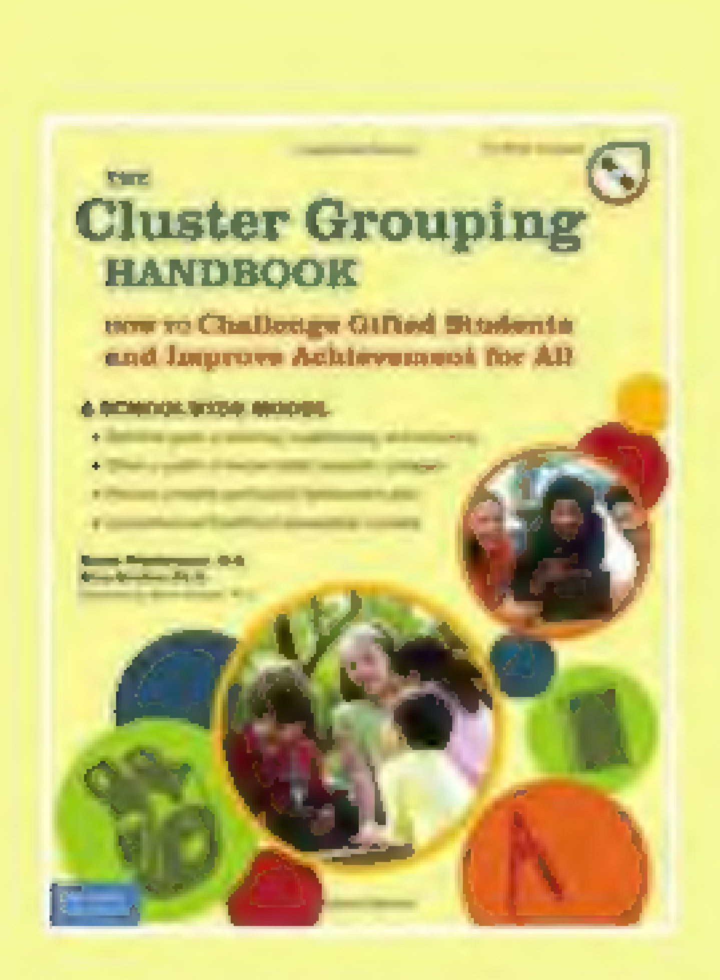
تحمل سوزان واينبرينر درجة الماجيستير في المنهاج الدراسي والإرشاد، ودرجة البكالوريوس في التعليم، وكانت معلمة صف ومنسقة برنامج تعليم الموهوبين، وهي مرشدة معتمدة عالميًا في مجال تعليم الموهوبين. ألّفت سوزان العديد من الكتب والمراجع التعليمية، منها Teaching Gifted Kids in the Regular Classroom (**تعليم الأطفال الموهوبين في الصفوف الاعتيادية**)، و Teaching Kids with Learning Difficulties in the Regular Classroom (**تعليم الأطفال ذوي الصعوبات في التعلم في الصفوف الاعتيادية**)، و Differentiating Content for Gifted Learners in Grades ٦ـ١٢ (**تمايز المحتوى للمتعلمين الموهوبين في المراحل من الصف السادس حتى الثاني عشر**). ومن خلال شركتها إديوكيشن كونسلتنج سيرفس للاستشارات وورشات العمل، تقدم سوزان ندوات على المستوى الوطني والدولي لمساعدة التربويين على نقل البحوث التعليمية إلى واقع في الممارسات الصفية. وقد أسهمت بتأليف مقالات لإصدارات تعليمية متنوعة، وخدمت مرة في هيئة تدريس New Leaders for New Schools وهي منظمة محلية متخصصة في تدريب ودعم جيل جديد من مديري المدارس المبدعين للمدارس المتحضرة. تعيش سوزان في سان ماركوس في ولاية كاليفورنيا.

الدكتورة دينا برولز

هي مديرة مدرسة والمشرفة على تعليم الموهوبين في مديرية تعليم باراديس فالي المتحدة في ولاية أريزونا. اشتهرت الدكتوة دينا بخبرتها الواسعة في إنشاء نماذج التجميع العنقودي على المستوى المدرسي والإشراف عليها، وتساعد أيضًا المديريات التعليمية في كافة أنحاء الولايات المتحدة في وضع برامج تعليم الموهوبين، بما فيها المديريات التي تخدم الطلاب الموهوبين المختلفين ثقافيًا ولغويًا. تحمل د. دينا درجة الدكتوراة في تعليم الموهوبين ودرجة الماجيستير في المنهاج الدراسي والتدريس وتعمل في هيئة تدريس كلية الدراسات العليا في التعليم في جامعة ولاية أريزونا. كانت د. دينا معلمة صف ابتدائي ومعلمة ثنائية اللغة ومعلمة لغة إنجليزية كلغة ثانية ومعلمة مجموعة الموهوبين قبل أن تصبح مديرة، وتعيش في بيوريا في ولاية أريزونا.

مراجع أخرى للتربويين من فري سبيريت بابلشنج:

كتاب لا غنى عنه للعاملين في المجال التربوي



يعرض الكتاب نموذجًا سهل الاستعمال للتجميع العنقودي الشامل، يتضمن حلولًا عملية للطلاب الموهوبين من مختلف الخلفيات العرقية والخبرات العلمية المتنوعة؛ إنه أكثر من مجرد كتاب عن ممارسات التجميع المألوفة، ويتطرق إلى أساليب التدريس المتمايز وضغط المنهج؛ لتلبية احتياجات الطلاب من مختلف القدرات، ويتحدى الطلاب الموهوبين، ومنهم ذوي الاحتياج المزدوج، لتحسين تحصيلهم العلمي، وفي حال تطبيق هذا النموذج، فإنه لن يسهم في تنمية الطلاب الموهوبين والنابغين فحسب، بل سوف يسهم أيضًا في التطوير المهني للمعلمين.

لقد أثبت التجميع العنقودي على مستوى المدرسة كلها أنه إستراتيجية فاعلة تخاطب الطلاب جميعًا، والمدارس، والمديرين، والمعلمين، ومنسّقي برامج الموهبة، وأولياء الأمور، بالإضافة إلى أنه يوضّح أدوار المعلمين والخبراء والمرشدين ومسؤولياتهم، وتقدم المؤلفتان في هذا الدليل الشامل، حلولًا مرنة يمكن للمعنيين تطبيقها بسهولة من غير أن تسبب تعبًا لهم أو قلقًا لطلابهم؛ إنه دليل واضح المعالم يرسم منارات على الطريق للمهتمين كلِّهم بتنمية الموهبة والإبداع على مستوى المدرسة الشاملة، فضلًا عن أنه لا يحتاج إلى موارد كبيرة، بل يمكن تطبيقه بأقل التكاليف.

نبذة عن المؤلفتين

سوزان واينبرينر: تحمل درجة الماجيستير في المنهاج الدراسي والإرشاد، ودرجة البكالوريوس في التعليم، وكانت معلمة صف ومنسقة برنامج تعليم الموهوبين، وهي مرشدة معتمدة عالميًا في مجال تعليم الموهوبين.

الدكتورة دينا برولز: تحمل درجة الدكتوراة في تعليم الموهوبين ودرجة الماجيستير في المنهاج الدراسي والتدريس وتعمل في هيئة تدريس كلية الدراسات العليا في التعليم في جامعة ولاية أريزونا.





رأيك يهمنا





موضوع الكتاب: التعليم – تنظيم وإدارة

